

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين النووية

المؤلف

إبراهيم بن مرعي بن عطية

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الحرم المكي.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

هذا كتاب الشيخ ابراهيم التميمي اختيع يعتقل الله به من يشاء
وهو كتاب احتوى على علوم شتى ولم يأتي في كتاب سواه ولم قليلا
بعون الملك الوهاب تلزم مذهبه فترى عجبا عجيبا
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة دائمة على الله في طاعة الله
الباقية اللهم ارحم
سيدنا ابو بكر
وعمر وعثمان
وعلي
انتهى



المقاس
٢٠ × ١٥ سم





قال ابو بكر الصباغ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
اوقد وحبسه في الكتاب الصباغ
شرح الاربعين لشيخ ابراهيم التميمي

الشيخ محمد المكي بن الشيخ علي الحلبي
الحرم المكي والناظر على ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

الحمد لله الذي وفق لكل أديب خريت من أدباء كفاه من زلل القلم وعثاء
الفهم ما فيه من ارتداد كلام والشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الملك العلام والشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي الأواب جوامع
الكلم وينابيع الحكم العظام صلى الله عليه وعلى آله وصحابته الكرام
صلاة متتابعة متزايدة على مر الشهور والأعوام وسلم تسليما
وبعد فيقول العبد الفقير الضعيف الملتجئ الى مولاه القوي
اللطيف ابي الحسين يحيى بن علي بن عثمان الشبلي خيتي المالكي ستر الله
تعالى وعفى عنه وبلغه مني المآرب عجلوا به أني أوكي ما
أنفقت فيه نفائس الأعمار وصرفت فيه جواهر الأفكار واستغرقت
فيه الأسماع والأبصار وحررت فيه جواهر الأحاديث حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأيام تعوق النفس عنها والى الله تعالى
العلامة محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف الدين النواوي
من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم المشتملة على بلوغ المعالي
والحث الباني حتى وصف الكتب فقال بأني عليه هذا الإسلام وابتناء
الاحكام فلزاعي لي ان اكتب عليها شيئا متمثلا بقول القائل
أسير قلب ركاب القصد ذا جرح ... مؤملا خير ما خيلت من فرج
فان حققت بهم من بعد ما سبقوا ... فكم لآبي الشماء من فلج
وان ظللت بقفر الأرض منفصلا ... فما على أعرج في ذاك من حرج
جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم محصلا للفوز بجنات النعيم ونفع
به في الحياة وبعد الممات انه في ذلك مجيب الدعوات وبيده
الخيرات وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ان نتبه على المهم بالنعي وذلك بذكر نسبه وبعض مآثره على وجه

لطيف كما انه كان عالما دينا ورعا متقشفا في ملبسه ومأكله
يحيى بن شرف بن مري بضم الميم وكسر الراء وآخره ياء
بخطه بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي
المعجمة الحزامي النووي ثم الدمشقي والنووي نسبة لنوا والنسبة
اليها بحذف الألف على الصحيح ويجوز كتبها بالألف على العادة
ولد الشيخ بنوا سنة ثمانية وعشرين وستمائة وانتقل الى دمشق
بقول من قال انه ابن اربع سنين نسب اليها والى العشر
صار من العمر ست سنين وقيل سبع سنين وقيل ثمان
سنة ثلاث وستمائة وهذا هو المعتمد وتوفي رحمه الله بنوا
ودفن بها وفي الفهرسة ودفن بالقرب من بلدة
لطيف حيث ابا نوى وقيل انه توفي بنوا
الله افضل ما نوى وعلا علاء وفضله
بلغ سبع عشرة وكانت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان
ناء جنب والزم فانتبه نصف الليل او بعده وقال ابيت ما اذن النوم
الذي هلل الزاد لمستيقظ اهله جميعا فلم يرو شيئا مع ما والذي
انه ليلة الفرد فلما بلغ عشر سنين وكان ينوي الشيخ يسير يوسف
الراكي من اولياء الله تعالى وهو الصياد الذي تولع بالعلم مع
وتعجب منهم ويبكي لاكي اصير مثلهم ولبقي الفي ان مثل هذه الحالة
فلما وقع في قلبه محبته وجعله ابوه في دكان يشتغل بالبيع
والشراء عن الفي ان فلما الشيخ يسر وافيت الذي يقرئه القرآن
فوضيته به وقلت له هذا الصبي رجى ان يكون اعلم اهل زمانه
واز هدهم ويقنع الخاسر بيقل القنع انقبلت كلا وانما انتفى
الله الذي انطق كل شيء بذلك فذكر ذلك لوالد الشيخ فرح عليه
الى ان ختم القرآن وفرغنا يعني من الاحتلام فلما كان عمره
تسع عشرة سنة قدم مع والده الى دمشق سنة تسع واربعين يعني

شبكة الألوكة www.alukah.net

وستمائة فسكنت المدرسة الرواحية وبقيت نحو ستين لم أرفع
جنبي على الأرض وكان قوة بها جراية المدرسة لا يخلي فقال
بعضهم وكان يتصرف منها أيضا وهو قوة يقينه فلازمته أحيانا
عكفت في بيته بالرواحية وير أصلا كل الليل حتى يخرج إليه ويفرغ
لما البارئ تاركه حتى أن بعضهم رآه في شغلة وهو يكلمها
الليل فقال له يا سيدي ما هذا وخاف فقال له هذا
فلو من خلق الله لا تخف ولا تلتفت لشك بالله أن تكلم ما رأيت
ولا تحرك به احترازا وحبكف التنبيه في أربعة أشهر ونصف
وبقية الهدى في باقي السنة فقال فلما كانت سنة أحدى وخمسين
جئت مع الذي وكانت الوقعة بالجعة وكانت رحلتنا من أول
رجب فأقمت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من شهر ونصف
فقال الذي ولما توجهنا إلى جبل ضرغد نوى احترقه الحمى الملموع عن عينه
ولم يتلوه فمكث فلما عزنا إلى نوى ونزل الوحش حبب عليه
العلم صلا فقال الشيخ ووقفت بالمدرسة الرواحية فبينما أنا
في بعض الليالي في الصفة الشرقية فيها والذي أحياه وحماه
من الفواجع فأتيهون الي جنبي إذ نكلمني الله تعالى وعلا فالتفت إلى
فالتفت نفسي إلى الذكر فجعلت أسبح فبينما أنا كذلك فتح
الشر والجهل إذا شبح حسن الصورة جميل المنظر يتوظأ على حافة
البركة وقت نصف الليل أو في بياضه فلما فرغ من وضوئه أتاه
وقال يا والذي كلمك الله تكوشني على والذي أحياك ومن
حماه المدرسة فقلت له يا شيخ من أنت فقال أنا ناصح المشرق
عني موضع في نفسي أنه إبليس فقلت أعوذ بالله منك أيها الشيخ كان
الجهل وزهقت صوته بالشبح فأخرجني وسط الرواحية فأغلق باب
المدرسة فتبعته فوجدت الباب مغلقا وفتشت فلم أجد
فيها أحدا فجئت من كان فيها فقال والذي ما خبرك فأخبرته فجعلها

يتعجبون ونعرفنا الفناسبح ونذكر فقال ابن العطار وأخبر الشيخ القوة
ولي الزين أبو الحسن فقال وحقك وبعادة الشيخ محيي الزين فقال ليس
عيني جعل تبكي في الصبر فقال ذاك جعل الله يذهب قليلا قليلا
حتى زال مع هيبة أنه بي كهته وكان شديد الخوف والهيبة حاضرا على
خشوعه الهيبة حتى أنه جلا مرة فقام فأخذ فراشه فجاء ليضعه
إذا هو فاقع من كان وقال أخشى أن تهب جنبي وقلب النوم
وكان لا يدخل الحمام فطلع توبه فقال بعض الكملة وكان فيه عمل
منصلا وقال ادعه وكان تارك الجميع ملاذ الزنيا ولم يتزوج ولم
يأكل في اليوم والليلة إلا الكلة واحدة بعد العشاء مما يوتى به
من عند أبويه ولا يشرب الا شربة واحدة عند الضحى ولا يشرب الماء
إلى المغرب فيه الكلة وكان الجمع بين أصبعين ولا يأكل اللحم إلا عند
ما يتوجه إلى نوى وكان يلبس ثوب قطن وعمامة سنجابية ولا
يقتنا ولا مواكبة دمشق لشبهة فيها فقال ابن العطار فسألته
عن ذلك فقال أدمشق كثير من الأوقاف والأملاك من وقت العجمي
والقرمي ولي لا أجوز الأعلى وجه الاحتياط والناس لا يعلمون ما
وقف الشيخ تقي الزين الشبكي ما اجتمع بعد القلة بعين الجمع
الذي اجتمع في النووي وجلت في جموع لفظ الشيخ شمس الزنبا
النووي أن مواجب الرواحية حكى وقال وقف الشيخ في الليل فتبعته
فانفتح الباب بغير مفتاح فدخل ومشيت معه فكلمات فإذا أنا في
بلدة فإذا هو الشيخ وطاف وسعى ثم طاف وسعى ثم طاف إلى
الى الثلثة البيلو ورجع فمشيت خلفه فإذا أنا في الرواحية فقال
الذهبي وتولى مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد موت ابن شامة
سنة خمس وستين وهي البلد من سواس منه وأعلى منزلا ولم يأخذ
من معلوم شيئا إلى أن مات ولما ولي من الموت استهى النضاح
فجيء له به فلم يأكله فلما مات رؤي بعض أهله فقال ما فعل الله بك

بفضل الكرم فنى له وتقبل على واول الفى آده جلا فى القماح وتوفى يوم الاربع
رابع عشى بن مرجب سنة تسع وتسعين وستمائة ودفن ببقيع
كهيف الله مضجعه وروى انه افتش ابيا ثلاثين عشر الوفات فقسما
بعد ذلك الميراث وزيد ما بعد هما

قبلك قلبى فى فؤدى عليهم ✣ والمقتفى روحى بوح نسرى الهم ✣
وبى رحلتى يصبوا مغانى وجبرة ✣ مقام به حطت الى جبل الرئيم ✣
ولا زاد فى الا يقينى بانهم ✣ لهم كم يغنى الوعود عليهم ✣
واشتهى انى الخص عليه اصطلاح كان جمع به قلوبا بعض الاخبار
انه دا اصلاى الصلح رؤيا الشيخ فقال وسمعت نورية تقول سمعت
من ذاك بقلت ما لهذا فقيل لى الليلة قطب يمينى الشورى
فلا استفضت من منامى ولم اكن اعرف الشيخ ولا سمعت به فقلت ذاك
واتفق انى دخلت الكوفة بعض حاجة فذكرت ذاك للشيخ فقال
الشيخ فى دار الحديث من الاشياء جيدة وتعبر الان فلا استطيعها
للميعاد فلا استتم الكلام عليه اذ دخلت على جزته فلما علمت بمكانه
جماعة موضع بصرى على بعضهم فقمت اليه حتى وترى الجماعة
ومشى الى كرسى ايوانها ولم تر شيخ الكلمة وقال اكتم ما معك
والا خرج به افترائى رجع الى موضعه فلما الزاحمة قبلها ولم اجتمع
به بعد ذلك وحكى لى بعض من اثق بحكايته الثقافية والخلائقين
مزروعى الزرباحين بما بينه ان الشيخ خطف سارق عمامته وهو
يقبعه الشيخ بسرعة خلفه ويقول ملتفتا زيادة فى فيلت الشارق
ما عنزه ضبى من ذاك وقد افتتح رحمه الله كتابه بقوله
بسم الله الرحمن الرحيم افتتاح بالتقرب الى ربه وعملا بقوله صلى
الله عليه وسلم كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بذكرى فهو ابتر وفيه بسم
الله الرحمن الرحيم لغتان احداهما سمو بحذف الالف وهى رواية
ابى عبيد والفراء والمجمة وهى لغة الزوراء بات اخذ الله وهو من السمو
وهى العلو والثانية سم بحذف الالف وهى رواية الكسائى وهو من الوسم
وهى العلامة ومعنى الجميع انه ناقض قليل البركة اى مقطوعها وان
كل شى حسا جليل وما قبل ثانى كثير من الامور التى يبدأ فيها
بسم الله الى ختان الجميع لم تتم وفى امور بالعكس وحى جزيل
النمو والمكن وما هى وجه الاولى بقى الجلال والثانى على اسم
الله جميع يبتدأ به فى الامور التى لها شان وخص والثانية
التيمن على الثانى فى عزم كلها فى صفات الامور والاولى
البسملة اى خذ جلال مفتتاح الى بسمى منها والجميع بالى
المراد الاولى يقصد الزاته كيف كان يكون وسيلة لغيرها وامره
عليه كلها هى الوضوء مع انه غير مقصود الزاته دون الصلاة
مع كونها مقصودة لذاتها والاولى ان يقال كما قطع البركة لغيرها
قطعا شامل الى لنفسها ايضا كالصلاة من الاربعين فى نفسها
وغيرها والباء للاستعانة متعلقة بها يحتمل ان يكون اسما وان
وان يكون فعلا عاما او خاصا متقدما او متاخرا والاولى ان يكون
فعلا وان يكون خاصا وان يكون متاخرا اما الاولوية للفعلية فلان
العمل الافعال بالاصالة واما الاولوية كونه خاصا فلان الخاص اقرب
فى كل عمل يعين العامل المتروك ولهذا يضمر كل عامل جعلت التسمية
مبدأ له قال الشيخ سعد الدين المتفق انه لا خفاء ان العامل
المضمر هو الفعل المقصود والتسمية انما جعلت مبدأ الافعل المعين
مع الكلام خرج مخاطب اى لمخاطب ما جعلت التسمية مبدأ له الرابع
اى يمضى السامع اسلم والاول اكمل واما اولوية التاخر فلان
المقصود الاهم المبدأية باسمه تعالى اذ على الكبار ان يتبرك باسماء
الصغار والاهتمام والاهمية اذ ورد على ان التقديم للاختصاص
فهو تبرك افرا باسم ربك وانه لو كان التقديم مفيدا الزاك لوجب ان
يؤخر الفعل ويقدم بسم ربك لان كلام الله تعالى افصح عالية ما وجب
رعايته واجيب بان الاهم هيه الفرائة كما انه اذا كان الى

الى جبل الرئيم

ويتسلسل

يجمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما لا يعلم وكان الرامي بالفعل آدمة أم باعتبار تعاذ والعاذ هو الذي كان ذكر الله
تعالى أم هو نفسه وباء باسم ربك متعلق بالفعل الثاني ومعنى اقرأ
وتعاذ الوجود في القرآن من غير اعتبار تعديته الى مفعول وكما في قوله
بعضه والجواب تعاذ الى مفعول والثاني للتأكيد فقال ابن عادل وهو
(قلت) لك ان تقول ما هي على تعاذ الجواب ان يكون اقرأ الثاني توكيدا
للاول فيكون بعض معمول التوكيد بينه وبين متبوعه مع العطف كلام
هو بالباء واجيب عن ذلك بانه كلا يمتنع العطف بين المؤكد
والتوكيد ولو بالجميع لان قوله كلمن توكيد للضمير في قوله والليل اذا
مع العطف بقوله ومر ضمين بماء انتهى ويجاب عما ذكر الجواب
بان اقرأ الثاني تعاذ معنوي وما نحن فيه لفظي ومر بعد الجواب والاول
العطف وذا الثاني لانه لما كان التأكيد في اللفظ سواء فالاول
في لفظه ومعناه بالعطف بينهما كما بعد بين اجزاء الكلمة والاجزاء
المعنوي وبان الثاني كالبيان لا يصح ان يكون توكيدا لان الاول اعلام والثاني
خاص اذ الاول امر بالزياد القراءة مطلقا والثاني بقراءة معينة وتكرير
الذي خلق خلق الانسان من علق وكسى ابتداء ومن حق الوجوه
المعروفة ان يفتتح فقال البيضاوي تعليلا للتكرير المذكور لاختلاف
متعلقيهما حروف الجر بجموعهما امر بين كونها لازمة للمفعولية وكونها لازمة
للتبعية لانه جوز تعلقهما بكل منهما مناسبة للكسر أما الجر فلم يصح
حتى كتبوا اقرأ واما الثاني فلقلقة بالتنوين الذي هو عدم الحركة
وكون الكسر بمنزلة الجزم فلقلقته حيث لا يجوز في الاسماء والوقف
حتى النصب من الاسماء وكما في الجر في الاسماء الجيد والما جعلنا
المقتضي للعدول الا الكسر اختصاصها بجميع الاسماء ولم يجعلا كالواحد
منهما وحدها مقتضيا على حدته لئلا يلتقي لزوم الجرية بواو القسم
وباء الا لزمان للجرية ولزوم الجر بواو التشبيه اذ هي لازمة
له وان انفكت عن الجرية فان فيل كل من واو القسم وتاء الله لازم للجرية

والجر معا وليس مبنيا على الكسر فليتفقه بها اجيب بان تعاذ
ليست علة حقيقية وانما هي مناسبات وحكم لا يلزم الوفاء بها
انعكاسها وقد يعضهم ان علة ما لم يكن بحيث في الاضافة بل فيها في النيابة
عن اضافة جعلها عليها وقد ذهب ابن الانباري من ايسم الله الذي ابتدئ
والذي تحذف منه الف اقرأ باسم ربك وغيره وهو خلاف اجماعهم
وكانهم اراد وا ان كلا يفتتح كلام الله الذي هو معظم مكتوبا بالاسم
عند البصريين اصله سمو بهم اوله او بكسر مجموع الاسماء التي
حذفت اواخرها لكثرة الاستعمال وبنيت او ابتدئ على السكون وادخل
عليها مبتدأ اي بهمزة الوصل الاتي مذ ايم ان يبتدئ وما بالمتحرك
ويقبوض على السكون لزوم الاشتقاق مذ اسمو بضم السين وكسرها
وهو العلو وامّا عند الكوفيين فاصله وسم واشتقاق عند هم
من الوسم وهي العلامة واريد مذهب البصري يجيز بما في الحذف من
الاواخر اولى قال ابو العباس ابن عطية الله البارئ هو الذي
انشأه بالباء الجسالة والقبوحة والسين سنا مع العلم بحقيقة
بالباء الفرية وكالانس واليم مشتقة على المؤمنين بزوال القسط
اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال ابو روق وغيره الله جرى
للعلم بعين والسين سلامه عليهم واليم محبته لهم وقال ابن عباس
ابن مجز الله بقاؤه والسين سناؤه واليم ملكه واضافته للجلالة
من اضافة العام للخاص والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد واصله عند البصريين اله فدخلت عليه ال وادغمت
نعم ثم ان بينهما ساكن غير مصون وهو اللام فحكمه ان الله اجتمع من
حذفت الفه اللفظية ونقلت حركتها للام الساكنة قبلها فاجتمع لامان
متحركان فاسكنت الاولى لانها حفيفة وادغمت في الثانية وهي واللام
تحذف للتخفيف لان الاولى لانها مجتلبة لسكون اللام وعند الكوفيين ان
الله دخل عليها الالف واللام وادغم وهي واصل لاه كويت فالواو واقعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما قبلها فقلت ألف ولام اى فى المعارف وحكى ابن جنى ان سيبويه
رحمه بعد موته فى المنع فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لى وذكر
ذكر امة عظيمة فقيل له بم فقال بقولى ان اسم الله اعرف المعارف وفيه
يقينى قول النحاة اعرف المعارف الضمير والمختار انه ليس بمشتق وردة
الخليل بن احمد بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لى بقولى اسم
الله غير مشتق وقيل انه مشتق من الاله بالله تعلم يعلم اذا تعبد
وقيل اذا تحير لان العقول تتحير فى معرفته وفى عظمته وقيل
غير ذلك فالبعض وجيه ذو لا يشتقان فى اسماء الله
جلالة ردة بان المعنى ملحوظ فى ذلك الاسم والاشتراك المشتق
ان يكون مسموعا بالمشتق منه واسماء الله توقيفية كما مر فلا
على ان الاختلاف المذكور انما هو فى لهكة اله كما فى الجلالة والرحمان
الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة وجعله رحيم بالكسر
تفضلان من غضب وهو متعد كرحمك الله والصفة المشبهة انما
تبنى من اللازم وكثيرا ما يجيء من متعد وشى به لقفى يراد التعدى فى
اللازم او كجعله لازما بنقله الى فعل بالضم والفى فى بين ما قبل
منزلة اللازم وما جعل لازما فى الاول متعد للمفعول لانك تقطع
الشئ عن مفعوله بقطعا وتقول اكلته فلان يعنى وقوله تعالى
واذا رأيت ثم رأيت نعيما رأيت الاول اى اوجدت الرؤية بخلاف
ما جعل لازما فانه يعتبر غير متعد ولا مفعول له اصلا والرحمة
الرقة فى القلب والتعطف يقتضى التفضل والاحسان فهذا
المعنى محال فى حقه تعالى فهى فى حقه تعالى بمعنى الانعام او ارادته
فهى صفة فعل على الاول وصفة ذات على الثانى والرحمان ابلغ
من الرحيم لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى كما فى قطع وقطع بتخفيف
احرفها وتشديدها الا ترى ان ذلك انما يوجب زيادة باعتبار الكمية اى الاداء
واخرى باعتبار الكيفية اى الصفات فجعل الاول فيما يراد الدنيا

لانه يعم المؤمن والكافر والرحيم الراحم لانه يخص المؤمن على الثانى فيل
يراد بهما الدنيا والراحم والرحيم الآخرة والنعم الراحم وبه كلما جاء
وانما النعم الرقيقة جليلة ودقيقة وفيه نظر لكون زيادة المبنا
دالة على زيادة المعنى الجزء بانه ابلغ من حاذر وواجيب بان ذلك
اكثرى لا كلى وبان ذلك عند اتحاد نوع المشتقات قال الزمخشرى
ومما يخص على انه انهم يسمون ببعض اعضائهم ما يليهم بالشفوف وهو ثوب
خفيف يشف ما تحته فقال مجاء انهل يعنى انه فعلت هى التى يقول الظرفاء
لى جل شغلهم ما اسم لعاذ العمال ادت العمل الى ان يقال ان اسمه
الشفوف فقلت بلى اقول واعاذ اسمه الشفوف فراجع بناء
واسم لزيادة المسمى وانما فرق الرحمان والفياس يقتضى التى فى
لتفرق رحمة الدنيا لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره تعالى فيل انه
علم والمراد الدعاء وانت غيث الورى لا زلت راحما وباجاب عنه
الى فحشرى بان ذلك من بشرى تعشيهم فى كلامهم قال الفتاح
الشبكى وهو غير سديد لانه لا يفيد جوابا بان ذكر السبب الحامل
لهم على الاطلاق والجواب المشهور بان الممتنع به تعالى هو العرو
بالالام دون غيره فيقال الحمد لله رب العالمين الاول قال ابو بكر بن عبد
الله الرازى ان الله تعالى جمع الدنيا من الملك والملك والآخرة من الرحمة
بجمع الدنيا من الحى وهو الحياة والآخرة من الرحيم
الحاد فى الحى للمبالغة والى الجيم للمبالغة يزيد وقيل الرحمان بجميع
المخلوقات والرحيم بجميع المؤمنات وقيل الرحمان بالرزق
بالنفع القاصر والرحيم بجميع النافع وقيل الرحمان بالدفع والرحيم
المتعالى بفتح الله فعلى نقل الاول منه فى حاشية البخارى عن بعض
وغيره بل انه فعلان صفات الله التى على صيغة المبالغة كريم
وعليم فجاز ان ذهى موضوعة للمبالغة ولا مبالغة فيها لان
المبالغة فى ان تثبت للشئ اكثر مما له وانما يكون ذلك فيما
يقبل الزيادة والنقص وجعله تعالى منزها عن ذلك فلا وهى ما ذكر

حسنة اهـ ولا شك ان هذا اولى تبعا على ان هذه الاسماء صفات وان قلنا انها اعلام فللاشارة الى ان العلم لا يفيد مزيد الاحلى من مبالغة وغيرها لان الرحمن الرحيم فيهما سبعة اوجه جر الاول مع نصبهما وضمهما ورفع الاول مع نصب الثاني وعكسه وضمهما ورفع الاول مع رفع الثاني ونصبه وجر الثاني متعلقان برفع الاول او نصبه مع ضمهما الثاني كامتناع الاتباع بعد القطع وبالرفع روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال تعس الشيطان لا تقل ذلك لانه يتعاظم عند ذلك ويقول بقوتي صرعته ولكن قل بسم الله الرحمن الرحيم فانه يصغر حتى يصير اقل من الذباب وروي ان موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب الشتر وجع بطنه فشكى الى الله تعالى فانزله على عبد من العبيد فاكله وهو في بلاد الله تعالى عاود ذلك المرض وقت اخر فاكل ذلك العشب فازداد وجعه فبكى وبه فقال يا رب اكلته اولا فما انتفعت به واكلته ثانيا فضاعفه فقال الم ان في المرة الاولى ذهبت منه الى الاكلة اما علمت ان الدنيا سم فلا تاتي بها احدا

الحمد لله مصدر حمد وهو لغة الوصف بالجميل على الجميل الجميل اختياري على وجه التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة او لا وسواء تعلق بالافضال الى الصفات التي لا تتعدى اي تعلقا اي تعلقا للغير كالعلم والكلام بالفواضل الى الصفات المتعدي اي تعلقا اليه كالانعام والتعظيم والشجاعة وعلم من قولنا الوصف انه لا يكون فعلا بل الكلام ان الوصف قول الواصف موجود في محله قائم ومتعلقه الى الشيء الباعث عليه علم ولا حاجة لزيادة على وجه التعظيم لان من اثنيت عليه الجميل صفة عظمته ولا حجة في قوله تعالى وقولوا لهم قولا كريما اي الكثير لخروج ذلك بالجميل اذ لم تكن صفة الاكرام اذ ذاك العين والصحيح بل فوقها وهو الزلة والاهانة وارد على قيد الاختيار وصفة

بصفاته الذاتية كالعلم والقدرة والارادة لان تلك الصفات ليست باسماء ولا توصف بتعلقها بالاختيار واجيب بانها لما لم تفد مبدا للافعال الا باختيار ذلك الموصوف بها عتبار تلك الارادة افعالا اختيارية فالموصوف بها ينبغي ان يحمد على تعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء كان ذلك الانعام لازما للمنعم كالذات والصفات ام لا بان يثنى عليه به او اعتقادا بالقلب بان يعتقد اتصافه بصفات الكمال او عملا وخدمة بالاركان والجوارح بان يجعل نفسه في طاعته موجودة على وجه الاستسلام له ومتعلقه فاعلوه وهو النعمة وهذا هو الشكر لغة واما اصطلاحا فهو صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه من السمع والبصر وغيرهما الى ما خلق لاجله من الطاعات كان يصرف البصر الى الاطلاع على اسراره المصنوعة من دقائق الصنع العجيب والحكمة الالهية وغيرها بالقلب الى التفكر فيها والاستدلال بها على وجود الصانع وصفاته بان يستدل بوجود الاثر على وجود المؤثر وبالتفاوت في الاثر واحكامه على علم المؤثر وقدرته وكان يصرف السمع الى نحو ما ينبغي عن سماع الملاهي والمزامير وغير ذلك مما نهى الله تعالى عنه من الاقوال والافعال وعلى هذا فقس على ذلك سائر النعم الظاهرة والباطنة وعرفه بعضهم بانه الاعتراف بنعمة المنعم على وجه يشعر بالخضوع له وقيل من عبادي الشكور والاخ الحمد للاستغراق وقيل الجنس وحكي عن الشيخ ابي العباس المرسي نفعنا الله تعالى به انه قال لابن النمس النحوي ما تقول في الالف واللام من الحمد لله احرفية ام اسمية فقال البيت بيتي فقالوا انها حرفية فقلت له الزنا فقولوا انها عمرية وذلك ان الله تعالى اطلع على عجز الخلق عن كنه حمده حمد نفسه بنفسه في الازل نيابة عن خلقه قبل ان يوجدوه ثم امرهم ان يحمدوه بثنائه الحمد فقال البيت بيتي انظروا انها عمرية وهذا معنى حسن وقدم الحمد على الجلالة لاقتضاء المقام ما يتعلق به واخلاق الله تعالى ام في نفسه كما مر في اسم ربك واختار الفخر الجملة الاسمية

كلها منتهية الكتاب العزيز ولا ما أنزل على الرسول والنبيون وإن قيل
جزء العباد خلق والله تعالى خالق ولا يجوز قياس الخالق بالمخلوق مما معنى
جزء العباد له تعالى فالجواب ان المراد به تعلق الخلق ولا يلزم من
التعلق التقابل تعلق العلم بالمعلوم وجمع بين الانزال بالبسملة
والتنزيل عملا بالقراءتين الصحيحتين واشارة الى انه لا تعارض بينهما
اذ الانزال تنزيل خفيف والتنزيل تنزيل بالتحقيق حط بالبسملة والانزال
وفرق البسملة عملا بالكتاب والاجماع تقييم ما ـ الاول
اختلف في العلاقة الجزئية فقيل الجزئية لجميع ما روى كلها ما علمت
منها وما لم اعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم اعلم زاد بعض
عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم اعلم وقيل الاسم لا احصى
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقيل الجزئية جزء ايراد نعمه
وبكلها في بال وفي رواية الجزئية رب العالمين جزء ايوافي نعمه
ليس كمثله شيء ويقيس على الكبرى وصورة اذا حلف الملك ليجزين
الله بامر الغلام فقوله اراد انه يجزي جزاء من الخلائق فليجزين الله لجميع
ومباشرة في الجزئية الخلائق والعشر في شيء من هذا الايضاح لو
حلف ليشفعن الله عز وجل احسن الشفاعة يقول لك احص كذا
عليك انت كما اثنيت على نفسك وزاد بعضهم ولك الحمد حتى ترضى
اقول في الاربعين في الجزئية ثمانية ادخل ابواب الجنة ثمانية
جزء قالوا فتحت له ابواب الجنة الثمانية الخلائق قال ابن عطية
اختلف العلماء اي الافضل قول العبد الجزئية رب العالمين او قوله
لا اله الا الله فذهبت طائفة الى الاول لان فيه ضمنه التوحيد وهي
قوله الجزئية توحيد وجزء في قوله لا اله الا الله توحيد فقط و
اجتمعوا بما روى عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله كتب
له عشرون حسنة وحط عنه عشرون وفي سبعا ومن قال الجزئية رب

العالمين

العالمين كتب له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة ورفعت
كلمة الى اعلى لانها تنفي الكبر وعليها يقاتل الخلق واحتجا
بقوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله قال ابن
عطية بعد ان اختار هذا او الحاء نزلك قول النبي صلى الله عليه
وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وهو لائق بكم
رب يحتمل معاني ثلاثة الاول ان هذه اسم ما علق واصله رابب ادغمت
احد الباءين في الاخرى وحولت الهمزة الى الكسرة لاستثقال الدور بان ظلا
دراهم الثاني انه صفة مشبهة واصله ربب على وزن فعل كالثالث
كونه مصدرا بمعنى اصل التربية وهي تبليغ الشيء شيئا فشيئا
الى الحد الذي اراده المربي ثم سمي به السيد المطاع وعنه قوله
تعالى اذكرني عند ربك اي عند سيدك والمعبود ومنه ربنا الله
والملك ومنه قوله تعالى رب السماوات والارض وقوله صلى الله
عليه وسلم في حديث ابل انت ام رب غنم فقال من كل المال اتاني الله
فاكثر والطيب وقيل اصوات كالذي سبق الا ان رب رجل من بني
اهب الذي من ان رب رجل من اهوازنة والمعبود ومنه قول الشاعر
ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب
ومنه قولهم رب بالمكان وارب به اي اقام به ومنه الى الاربعين
سموا بذلك لتمسكهم بالرب او لانهم في بلوغ المتعلمين بصغار العلم
قبل كبارها اي بالتربية وقد مات ابن عباس في الجزء من الحنفية
ملاقي ربانيي هذه الامة والحلم ومنه التربيت الكفالة من ربضا
اي تكفلها وقيل سمي الربانيون بذلك لقيامهم بالكتاب واصلاحهم
لها وبهم اكملاقه بالمعاني الخمسة على الله تعالى الا الله بالمعاني
الاولى اصلحها وانشأها وبالبواقي من صفات الفعل ويطلق على الكتاب
ومنه قوله تعالى حكاية عن سيدنا يوسف انه ربي احسن مثواي
وذكى الحسن بن الفضل انه رب اي رب مولاه اي الذي يعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذرب من قولهم رجل ذرب وامرأة ذربة والذرب بالتحريك الحدة فإن كان
ينبغي بالشين معجمة أو ملب فالاشاعرة

ويجاورها الخط الأعظم واعلم أن وجود يتبعه قطع المخلقة
لا يتبع بما عنه لسبحانه وتعالى لم يتبعه التطفة إذا وقعت
في الرحم حتى تصير علقة ثم تصير مضغة ثم تصير منها عظاما وعظ
فيها وركبها كما وأوتارا وأوردة وغير ذلك مما يتصل بعضها ببعض
لم تصير في كل قوة خاصة كالسمع والبصر والنطق كذا في الجمل

قوله لرغة إجابة دعاء الحجة جمع غضروف وهو
الذي يمضغ ويطلب من عنده أي سماع الأعظم ومنعقة ابطال
التعقل بالأعظم الليتة ليلا تتلذذ الذي يجاورته الصلب بلا
واسطة وبليد العصب وهو جسم أبيض لين يتصف
الانبطال للزينة تحمل الانعطاف لليونته ومنعقة التذ الحس
والحركة للأعظم والركبات جمع ركبة وهو جسم ينبت
من أطراف اللحم يشد المفصل وغيرة الغلاموش شعر
العصب يحل بين التعظم إذا لم يكن أتصل إذا العصب للكفر
وحلا انتهاء الربع الركبة لعدم زيادة يجمد بن زيادة تبلغ
ذا الله والا وزيادة جمع وريد وهي أربع وعشرون الضوارب وفيها
من الكبد ومنعقة توزيع الدم على الأعظم والشرايين جمع
شريان بكسر المعجمة وسكون الراء وفتحتية ونون فألف ثم
ومنعقة توزيع القلب ونفخ البخار عنه وهي أربع وعشرون الضوارب أما
الخط من فتح التغذية للجمل البسيط وفتحه أعلى الأعضاء
التطاف بالدم قطع وقوله الجاهلية للرجل من الناس الرجل
كريم قال لم كبي بالجسيم صورة البطة تحرك حلقه الأنف
والله يحل بكسر فتحه بالدم قطع الله المعصر وانحزت بالصاد وقتم فالكاف
بين أنه قطع وبين عباده اهـ وهو مخالف لقول البيضاوي ولا يكلمهم
على عمومه الا تعبيرا كقوله ارجع الى ربك فإن فضيلة الأولياء المنوع

منه إنما هو الهوى وإنما الشرع جلا منع منه وإن لم يكن معبرا أو قضية
الثواني منع الشيء بظاهره لم يجز وهو الذي يظهر والله سبحانه
بعضهم وفي الظهيرية خصوصية لا توجد في غيرها الحمامية
قطع وهو أن يأخذ إناء فيه ماء كان من الحمامية قطع وإن أخذ ماء
كان من الحمامية قطع وهو بيع الريبل. بمعنى محسني العالمين
جمع عالم بفتح اللام اسم لما يعلم به غيره وهو مشتق إما
بمعنى العلامة أو على ما يراد به أو العلامة لما فيه علامة على موجده
وإنما منتصب بصفة محذوفة كما والجمع لتعدد شمول لكل جنس
مما يسمى به واختلف في العالم هل هو مفرد أو جمع والجمع أظهر
لجمع جميع المخلوقات وقال ابن عباس وابن عبيدة مع عمارة مما يعقل
وهم أربع أمم الإنس والجن والملائكة والشياطين وإنما
للتغليب عالم وقال مقاتل هم ثمانون ألف عالم نفصلها
أمم وتفصيلها في البحر وقال الضحاك ثلاثمائة وستون ألف عالم
جعلت على أن لكل أمم منهن ستون عالم يلبسون الثياب
وقال ابن المسيب لله عز وجل ألف عالم ستمائة في البر
وأربعمائة في البحر وقال وهب ثمانية عشر ألف عالم
الدنيا عالم منها وأنا الجن في الخراب لا نفسكاك من بحر
البحر وقال أبو الصغير العنزي إن لله تعالى أربعين ألف
عالم الدنيا من مشى فيها إلى يوم يعلم عالم والبحر ونقل أيضا
عن أبي الصغير أن ذكر العالم الموجود من الملائكة وبني آدم
أربعة منهم لربعة ٢١٠ وخمسمائة ملك بالمشرق و٢١٠ أربعة
٢١٠ وخمسمائة ملك بالمغرب و٢١٠ وخمسمائة
بالكعبة الثالث من الدنيا و٢١٠ وخمسمائة بالكعبة
الرابع من الدنيا مع كل ملك من هؤلاء الأربعة عدد من الأنبياء قطع

ومن وراءهم أرض بيضاء كالرخام عرضها مسيرة الشمس أربعين يوما وليلة
لا يعلمها إلا الله تعالى مملوة ملائكة يقال لهم الروحانيون لهم زجل
بالتسبيح والتهليل لو كشف عن صوت أحدهم لمات أهل
الأرض جميعا من هول صوته منتشرهم إلى حملة العرش وقال
معاذ النحوي مهم نبوا. أبدع منك وقال أبو العميثل خلق بين يدي
مهم الجن والله تعالى لفوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا أو والله أبو أحبيبه
عن بن عمر بن وقال أبو إسحاق بن العلا مهم الروحانيون وهو معنى
قول بن عمر بن كل بعد روح ع ب على وجه الأرض الكروبي وقال الشارح
المعتمد مختصة بالروح أو بالنفس أو بالقلم أو بالملائكة
أو بالثلاثة مع الشكيل الكريم أو بينهم. ابن أو بالحملة الأربعة والصواب
بالروح فليس يحتاج إلى دليل و قال كعب الأحبار إن
عدد العالمين لجمل الله سبحانه وتعالى قال تعالى وما يعلم جنود ربك
إلا هو وإلى العالمين لما استغنى إن و منع بن سالمة كون العالمين
جمع عالم وقال بل هو اسم جمع له ليلا يلزم أن أبعد أعم من جمعه
لاختصاص العالمين بالعقلاء وشمول العالم لهم ولغيرهم فجمع ع
فالمسوغ ليس ما ذكر لكونه لا يكون إلا على الأدنى جمع ع ش لشموله
له والمحض ي و جاز به منع اختصاص العالمين بذ
بالعقلاء بل يشمل غيرهم كما مر ح بدليل غلبة وأما غلبة جمعه دال
بالواو والنون لمن فهم وعلى القول بأن العالمين خاص فهو جمع لعالم
بإزاء أبد العاقل فالمحذور ح قيوم وزنه فيعول من القيام
وح فأصله قيووم نواو بين فصلهما ساكنة فأبدلت الواو الأولى
ياء وأدغمت الياء الساكنة فصار قيوم واختلف في معناه فقال
قتادة معناه القيم بتدبير خلقه وقال السعيد بن جبير بمعناه القائم
على كل نفس بما كسبت وقال ابن عباس معناه الذي لا يموت جوهر

يموت وقيل لا يزول وقيل القائم بلا تشبيه. وقال الفشيري معناه الدائم
الذي لا يزال القائم بتدبير خلقه وحفظهم وهو حسن لأنه قوام وأصله
قال الله يسمك السموات والأرض أن تزولا وقال عليه بمعنى
القيوم به وصيغة فيعل أنه المبدئ والمتولي لجميع الأمور الذي
به القوام والحافظ لها ومعنى قيوم السموات والأرض ومن فيهما
ومو جرهما وحافظهما وقال عبد القاهر إن أخذ القيوم من معنى
القيام على النفوس بالرزق فعلوم. أجاد المعنى والجمع على القيام
محمل قائم وحال أجمع هو ملزم على كل نفس بما كسبت فمراعي
السموات يدبر المشتقة من أفعال لا يكون من صفات ذاته إلا زلية وإن
أخذناه من معنى القيام لقوله تعالى وحال الأمة قائمة عليه فالسبب
إذ هو أضيف مدبر للقيام كان من صفات الذات لما لم يزل يكون من
معنى التدبير في ولذا وصفه أزلية أو هو قيم الأربع لغات فيوم
فيقشل فيعل فيوم فيعل وقيم وقيام وقيمان في الشواذ
السموات جمع سمو. وهي الجهة المحسوسة ويكاد يكون على كل من يقع
وقد يعبر بالشيء عما يعلوه وتجمع على سماوات وسمي السحاب سماء قال
الإمام الفشيري الأولى موج مكفوف والثانية من
الياقوت والثالثة من زبرجدة والرابعة من الذهب والخامسة
من الفضة والسادسة من الزمرد والسابعة من النور
والعرش من جوهرة خضراء والكرسي من الياقوت وقال الربيع بن
أنس السموات الذي موج مكفوف والثانية موجة بيضاء والثالثة
موج حمراء من نحاس والخامسة من فضة والسادسة
من ذهب والسابعة دار قوتها جمد. عن سليمان الفارسي
أنه كذلك رواه السموات. الذي من زمردة خضراء والثانية
من فضة والثالثة من ياقوتة حمراء والرابعة من درة بيضاء

كان سواد وطوبى للمشتقة

والخرمطة من ذهب والسماء السنة من يواقيت خضر والسماء السابعة
من نور وارضين بفتح الواو وفي ذكر جمع ارض مع مؤنثة وكان حق
ابو احمد منها ارضة كما لا يخفى لكنهم يقولون وجمعها بالواو والنون شاذ
قيل وانما جمعت جمع العقلاء لتضمنها بعدد كثير علامة
التذكير قيل وهي مشتقة من ارضت اريضة اذا اتسعت
فسميت ارضا لاتساعها وكثرة بقولهم ما اسميت ارضك
ترضى بالراء قال في ارض مكسور الضاد وكسر الهمزة فيه وجمعها وان كان
خلاف ما في الايات لرعاية الفواصل والله اعلم بالحال قال في بانس
يسبع لقوله تعالى ومن الارض مثلهن في البقرة والعنكبوة والطلاق
بمنع تبعي يسبع كبيرات بين كل منهن كما بين السماء والارض حد
خلافا للضحاك الذي زعم انها سبعة بقوة ويدل لكونها يسبع كبيرات
الحديث المتفق عليه من كان قيد رجل الفدادين اذا قرن الشيطان من ارض
كوفة من يسبع ارضين وزعم ان المراد من يسبع اقاليم خروج عن
ادلتهم بغير دليل ولا رجحان. لتحمل تقييد بارضين كلها بخلاف كبيرات
الارض فانها قارة ملقاة وعميقة في الحديث اليمني اللهم
بارك لنا في صاعنا وفي مدنا اللهم وبارك لنا في اهل المدينة
وانما اوثر هذا الدعاء لان الاقوات جنسها وهو ابرك وفي ذكر بعضهم
ان الحكمة في افراد مدنا الخ ان تعدد جمعها بتعدد اهلها وخص اهل
والارض بالذكر لان الغرض الذي يلائم بيانه قصد وليس
لسانهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فان قلت
ما الحكمة في خلق السماء بغير عمد ومد الحكمة في خلقهما فيما الارض
وبالجواب كما قال البيضاوي ثوري فيما الارض ليعلم ان بعد خلق بغال
لخلوا ان خلق الانسان ثم اكتسابه ورفعها على غير عمد ليراه
على قدرته وجعل فيها سبعة انواع من الدابات كالانعام والوحوش والطير
والروم وباب
معقود الاصل
وباب تنزل
منه الملائكة
المشار اليه
ص

١٢١

التدريجي وباب تنزل منه الملائكة بالبشارة كما قال الله تعالى تتنزل
عليهم الملائكة وباب الرحمة وباب ان قيل لم جعلها خضرا
وباب شيء خضر قيل لما جعلها خضر اللون ليكون اقوى للبصر
لان الاخضر يدرك على ان الخضرة ليكون قوة
للبصر قال الغزالي رحمه الله تعالى في رسالته الى الشيخ
وايضا من فضل الله تعالى ان جعل الخضرة ويقوى النظر
وزينة للناظرين وعنصرك من الارض ثم اخرجك نضرا بديعا
من السماء وما اخضر من الارض فيه ثلاثة اقوال
من زهر اخضر وهو مغيب الشمس بدقة وحمرة السماء عند
وقيل هي ما تحت الارض الخضراء التي تحت الارض السابعة
الثور المشار اليه بقوله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن
الارض مثلهن وقيل آدم السموات او الارض وقيل نجم الله وجعل
الشمس كبيرة الثمار والبركة ونور الشمس
فيها رزق واخرجت بركة وجعلها تكفي من يوم
والناس يكتفون من تحت وجعل القمر كبيرا لسائر
انواع البركة وجعل القمر والشمس من البركة اخواني
تنزيل الورد وتغيب الشمس والورق وتجعل الليل وتكسب
بين الانسان اذا ذرع في الشمس وجعل الليل حارا وباردا
والبحيرة باردا او تبيض الشعر وتسود وجوه الفضاريين
فليعد الارض العليا افضل لما تنبت الارض السفلى
ذريته الذي فيها والنقما عنها بعد وعن الارض فيها بعد
وهي تسبح الوحش وغيره من الدابات ذكره في كشف
سرا وقد اختلف بعضهم ان القمر في السماء الدنيا او

فما تصوا الله قوله تعالى ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح
قال الجلال السيوطي قلت ورد الاثر بخلافه
اخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سبع سموات
والارض السما البيضا ابيض مما ثم وسبع ارضين الله تعالى
عليها وقد رجع العلامة الجلال السيوطي رحمه
الله تعالى بسؤال صورته

يا عالم العصر ازالت اذ ولية تقضي وجودكم فلم نرا الزمن
فقر شمعت بضد ايام كاميته من الاباضل الا بعلم واللسن
والارض من خلفت قبل السما وعلى جلا ان هذا الزمن
يقضي فما ان الارض منشاه جل الخلق قبل السما فزجا الزمن
ومنهم من اقام بالعكس مشترأ الى كلام اهل ما ام وكفى
ارض لنا ما خفي من مشكل وابن فجاكم رجل من وزرو من حيف
لم الصلاة على المختار من مضر تاجي الكلام هذا اقلي للسنن
اجاب ابن رحمه الله بما صورته

الحمد لله ذي الابطال والمنن ثم الصلاة على المبعوث بالسنن
الارض فرخلقت قبل السما كما فرقصد الله ربي حكم والسنن
وكل ما قد ورد في الذكر عن احد فرجوها عينه الى الخلق للعلن
والحبر اكثم بن عبد الله اجاء بذا لما اتاه درفوع ثم موقوف السنن
وابن السيوطي فوق الكل يفهمه من الذكر والاقل والبين
قال الفارض عباس وليس به غلط الارض وكبد الله
وما بينهما حديث ثابت ثم ان الارض ورد تشبه الرحمن ان لمعان

الا ان ارض الجنة كقوله تعالى به ارضي وذا لوا الحمد لله ارضنا
صرفنا وعدنا واورثنا الارض يعني ارض الجنة والله ان
الارض المقدسة بالتشديد كقوله تعالى وليدخلوا ولوطا
الى الارض التي باركنا فيها يعني الارض المقدسة اشتملت فيها
ارض المدينة خاصة كقوله تعالى به انفكبوت يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون يعني
ارض المدينة الرابع ارض مكة خاصة كقوله تعالى
به ارض لم يرد الا فارق الارض تنقص من اطرافها
وان بعضهم يعني عذاب العلما الخامس ارض صح
كقوله تعالى به يوم نسف الجبال على خلق الارض وكذا قوله
وكزالك وكنا اليوم نسبح به الارض يعني ارض صح السماء بن
ارض ارم به كقوله تعالى به الملك يرثها او ينفوا من الارض كقوله
تعالى به او الكهف ان يخرجوا ما يخرجوا مبعثرون به الارض
يعني ارض الحرب السابع جميع الارض كلها كقوله
تعالى به هود وما من دابة به الارض الا على الله رزقها
وابن امور الخلائق جمع خليفة بمعنى مخلوق وقد يعني
الخلق والصبيغة ومنه

وان تك فرسا تلق من خليفة الجبن

وبمعنى الجريرة قال الشاعر

خليفة بكل مرح خليفة

اي كبيعة بكل مرح جريرة والمراد الاول الى مصب
امور الخلق بقدرته على وجوه مشيئة من ايجاد واعدام
واعطاء ومنع وعينه الله على ما تقتضيه حكمته ابدا ان

ولا يحسن ان يقال سرى الخليفة على حسبه ما تقتضيه المصلحة
٢ ن ج الخلق من غير فتنهم النار وهم الكفار (٢) ان يراد تدبير
الخليفة في الرعية كما كان عموم رحمته تعالى اقتضت
ارادته المصالح الدنيوية على المؤمن والكافر واما
حمل الخليفة على انه جمع خليفة بمعنى الخلق الطبيعة
جمع خلائق الظاهر و التدبير في صلات التسخير
في عوالم الامور فالله عز وجل لا يتدبر ون الغير . ان
ومعناه لا يتحكمون في معاني يفيد تدبير (٢) امور
الخلق التحكم في عوالمها و (٣) يوصف (٢) سبحانه
وتعالى بالتحكم في (٢) امور (٢) ذم لم يزل عالما بجميعها فيما و فوعها
و اختلف في قوله عز وجل في صفة الملائكة عليهم
السلام انهم اجمعهم من قال معناه انهم اتوا بالتدبير من عند
الله عز وجل كما يأتي و تفسيره و اخباره و في الحديث اما سمعت عن
رواية بن جبير في تدبير ه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و اذا جمع
الخليفة ليعلم ان التدبير اليه في العالم العلوي و السفلي من الملأ الاعلى
الى ما تحت الثرى لا يشغله شأن عن شأن فالله عز وجل يدبر الامر من السماء الى
الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون و قوله
من انصاري الى الله هو من باب هو الخير الحمد و هو المدبر للارض
و السماء و ما بينهما اجمعين تأكيد دال على التدبير و تسخير و تعالى الكل
لخلوه او تدبير للتفخيم ط عك اي في فصل الخطاب منه و قضاءه تعالى
او وجوده خلافا للاشاعرة لان مقتضى البعث و نحوه (٢) رسالة
كما في قوله تعالى و لقد بعثنا في كل امة رسولا و قوله تعالى يبعثهم
من بعد ربهم رسلا و يطلق بمعنى الفتح و الاحياء بعد الموت و منه قوله

ع ز وجل

عز وجل و امانة الله سبحانه تعالى بعثه و قوله بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
و كذا له البعث من النوم اي ايقاظه و منه قوله عز وجل في حق اصحاب
الكهف و كذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم و يطلق بمعنى اثارة
و انتصاب يقال بعثت ولدي بعيري فانبعث اي اثاره فثار و نهض فاياه
الرسل جمع رسول و هو من البشر انسان حر ذكر كامل معاصر به غير ذا نبياء
عقلا و بكتبة و فوزان و خلفا بالتاء و عدة موسى عليه الصلاة
و السلام ازيلت به عوته عنه ذا رسالة كل نبي ذا نبوة بعض و لو من وجه
سهوا و قبل النبوة على ٢١ ع سليم من دناءة اي و خنا م و ان عليا و من
معه كفروا بعد ايمانهم و ارتدوا بلا ايوتي ولد و عصى يعفو بنا على انه
حقيقي لهم و بعد ذا بناء و الكلام فيما فارنه و الجرف ان هذا من هذا لاه
و يمن استغرقت نيو شوم من قال مررت كاتبا هو فيّ و من دناءة صنعة
كحامة او حيك اليد بضم و امر بتسليفه و ان لم يكن كتابا و لا نسج كبوشم
فان لم يؤمر فيه فقد يستحب و خصوص يكلفن و هو افضل من النبي
اجماعا تيسير و الرسالة التي هي على ٢١ ع افضل من النبوة خلافا لابن عبد
السلام و وجه تفضيل الرسالة على النبوة كما قاله الفهري ان الرسالة
اشتملت على ابلاغ و النبوة قاصرة على النبي . فنسبة الرسول كنسبة
العالم الى العالم ثم ان الخلاف بينهما اذا اتحد عليهما و فيما اذا بعث شخص
واحد امام بعده ما اخر فلا خلاف في افضلية الرسالة على النبوة فيه
ثم رأيت مع رسالة للشامي زيادة و لما كانت الصلاة على انبياء
مطلوبة اذا ذكروا للقوله صلى الله عليه وسلم صلوا على النبيين اذا ذكرتموهم
فاتبعهم بعضهم كما بعثت رواه ابن عساكر قال صلى الله لا يرحمته المعروفة
بنعطيم و بخص ليكمل لهم تعظيم الهم و تميز الرسل على غيرهم و تشريف
بعض الشراح بتسليم لهما بالرحمة لانها عطفت عليهما و ليكمل
عليهم صلوات نبيهم و رحمة و لانها مستحيلة في حقهما تعالوا تعو
بيه لانها المغيرة غير سديد لانها مستحيلة في حقهما تعالى من يكون

الرحمة وعطف العام على الخاص يقتضي عمومه ولان المراد بها كما
مر هو حقه فهو غاية المسايرة لمقتضيات المستحيل كما هو هناء
عليه وقد كان في الشيخ الهيثمي نعم يراد من الرحمة بعلمها متعدد
والصلاة بعلمها قام ويحسن تفسير العام بالمتعدي كما قيل وفيه
نظر وفي بعض النسخ وصلواته بالواو وتسليمه اسم مصدر بمعنى
تسليمه إليه بخيبته أو تسليمه إياهم من كل آفة ونقيصة عليهم كذا
على المتبادر عن الحق كما في قوله تعالى فتوكل على الله فإنك على
بمعنى الرجاء. وإذا استقام الدعاء مع كمال علمه بأنهم لا يخلون
الهم وبين صلى الله عليه وسلم عليه الا متعلق بما عاد الكليم جمع
مكلب وهو المبالغ العالم من ذا نسر وكزا من الجزء بالنسبة إليه فيما حاصل
الله عليه وسلم أي هو مرسل إليهم إجماعا خلافا لما توهم فيه كما بينه
السبكي في فتاويه وأما تقييد الرسل بمن لم يرسل إليه منهم إليهم كما
قاله الكلبي وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وأما حكم تسليمه عليهم
وأما عنهم له فليس من جهة رسالته بل لكونه نبيا عليهم فكان لزيد
عليهم تسلك بالحلم وأيامهم بالتوبة كما أشار إليه قوله تعالى يا أيها
فوقنا أنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى لما بين أنهم كانوا مكلفين
بعمل الجواز إيمانهم به ثم بما تضمنه رسول من الله تعالى عند مجيء الوقت
وأما قوله إلى يا أيها رسل منكم فالمراد به أحد وهو ناظر على ما قوله
تخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وجعل النفر فيهن نورا وكذا من الملائكة
بالنسبة لنبينا يقال إنه مرسل إليهم إجماعا عنه جمع من الحفاظ منهم
كما بينه ثم مسلم وأرسلت إلى الخلق كافة زاد السبكي إنه مرسل
إلى جميع ما نبيا. وتمام المسألة وأن قوله بعثت إلى الناس كافة تشمل
لهم من لدن آدم إلى قيام الساعة بل أخرج بعض الحفاظ عن موسى شيء
لجماعات وأستدل له بشفاعة المجرم والشفع له صلى الله عليه وسلم:
قال الحافظ السيوطي وأربعة من ذلك أنه مرسل إلى نفسه وقوله:

الزرقاني في تقسيم ليتكون للعالمين نذيرا الشامل للثقلين أجمعا على أن المراد
نسر والجن ومن الملائكة نيف وأربعون بإجماع المحصورة الجمع
أنا بإجماع في الأغلبية إجماع الأمة على أن شرائعه لم يوحى من مثل الزرقاني بل
من مثل أن المنذر وإن جرير وابن أبي حاتم بتقييم مرسل إليهم فظهر أو معنى
أرسله الله للملائكة ونظم بعضهم جوز أنهم كلفوا بتعلم عدد الأيام
والشهادة ذكره والمجاهد إن أنه ركب فيهما إدراكات لتوجيه وتخصص له
وإن من نبي. الإنسي نحو ليبعثن فيهم رسولا منهم كما قاله الحافظ ابن
عبد البر والقاضي عياض والسبكي في الروض كما بين في غزوة أحد وابن
المنير والسبكي في حاشية الوكاد يتم وشرح العراقي عليه بالسان
الحال خلافا للبيضاوي في سورة ذا نسر أنه أنذر شرار الملائكة المعبدين
الرسل إلى الكليين ليسر الزراية عموده كما عرفت فإن قلت تكليف
الملائكة من أصله مختلف فيه قال الحلواني كما قال الشيخ الهيثمي
إن الحق تكليفهم بالطاعات العقلية فلا يرد تقييد الرسل بما بعصور الدعاء الوتم
ويعلمون ما يمرون بخلاف غيرهم إذ بيان لأنه ضروري فيهم فالتكليف به تحصيل
الحاصل وهو محال التكليف ان جاء أن التكليف بذلك إنما
فنهم مكلف من أول البعثة فكل حاوتم أولاد آدم وحوا. وقيل لم
يكلف من أول البعثة فكل حاوتم أولاد آدم وقيل فيه بنوع والكل أمرائهم
مكلفون وهم الجن الثقلي فالإنسي منهم التكليف والتقييد ما نصه
سبيل النزوية هل يأجوج ومأجوج من أولاد آدم وحوا عليهما السلام أم
ثبت أنه يعيش واحد منهم فأجاب نعم ولد آدم وحوا عليهما
السلام عشرة آلاف ولدا. وقيل أنهم من ولد آدم من غير حوا. ويكونون أخوانا
لأب أنهم خلقوا من ماء خرج من آدم في غير حال الجماع ووقع في زمن
وخلقوا منه ولم يثبت في قدر أعمارهم شيء ونقل ابن عبد البر الإجماع على
أنهم من ولد يافث بن نوح وأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يأجوج ومأجوج
هل بلغتهم دعوتنا فقال خرجت ليلة أسري بي في جموع لم يجيبوا يا رسول الله

يعلم اهل النار وهم ح بعضهم بان الصحيح انه لم يرسل اليهم وانهم
من ذرية ادم وقد ثبت في حديث ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ادم
اخرج بعث النار الحديث وروى البصريون انه صلى الله عليه وسلم
قال ياجوج ومأجوج اربعمائة امة كل امة مائة الف امة لا يموت احدهم
حتى ينظر الى الف من صلبه وقد اكثر المراد منه وانظم على ان المراد بمن
انه لم يبعث اليهم نبي او قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وقد علم انه ارسل اليهم فيحمل خلاف ما يفهم من كلام الجماعة وكيف
يدعوهم مع انه لم يرسل اليهم لهدايتهم مصدر مضاف للفاعل او
المفعول اي لاهل الى ارشادهم وقد لا تتم اياتهم على سلوك سبيل الرشاد
وتجنب كم في الرد قال المراد سعة الدين التفتازاني في شرح العقايد
والمشتهر ان القرابة عند المعتزلة هي الدلالة الموصلة الى
المطلوب وعند الدلالة على ما يتوصل الى المطلوب سواء حصل الوصول
والاهتداء او لم يحصل اه وكلا من القولين مفروض امام قوله تعالى
واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى والثاني فمفروض بقوله تعالى انما
تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب والاستحباب العمى اختيار
تفضيل من حبيت واختيار العمى مستلزم للهداية من كل وجه. اولا وعما
يتفرع منه وللهذا قيل ان قلت هواي الجبال اذا امرت اعناقها واما الذي روي
انه عليه الصلاة والسلام خرج من مرض فجاء وبين اثنين يتهادى فجاء انه يميل
بينهما ويعتمد عليهما من ضعف وكان من بعض ما جاء فيه بقوله تعالى وتثبيتا
من انفسهم اي انها تثبت وتجيء على مهل اي تتمهل فيه فولهم
انفذ من ذات ازرقين واذهب من ابي الحريش واذهب من قطاة واذهب
من جماعة لان الفعل والجماعة بمعنى ازدوكر بمعنى واستشكل بما سيأتي
ايام كثيرة ثم يشترط ان اليمين واللام في كلام المصنف بيان كذا قرر سابقا
وعبارته للعلة الباعثة عليه لان ارادة الله تعالى لا غراض لما بين من
ان الزيادة تنسب اليه المعتزلة فيحمل الله معاد هو مقرر في محله والنهر
بتعدد وخبر الجر فيقال هذا الكلام بين والى الكم بين اي دله عليه

وبيان البيان والتبيين عبارة عن الكشف وبعد الخفاء وذا لهما مشتركان
من البينونة وزجاجة وهي عبارة عن التفريق بين امرين متصلين فاذا اعطى
في الغلبة انتشبا صورة وهو ثم انفصلت اعدا فاخذ ما احوز ودبو ٢
حصلت البينونة فالبيان نسبي وبالتبيين اشرايع جمع شرع بمعنى
بمعنى مفعولة وهي لغة مشتقة من الشرع اي مورد الماء التي للشاربة
واصطلاحا ما شرعه الله لعباده من ذي حكام من شرع بمعنى بين وبمعنى نسن
ومنه قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا اي سن الله بنا اي من
هو لغة يطلق على الامور منها القاعدة ومنه قول شعر لنا علة
بواو في بني اسد ... وبين ميم وحلت بيننا قود كذا اراه في قاعدة عمرو والجزاء
ومنه قوله تعالى يوم يوفيهم الله دينهم الحق اي جزاءهم الحق الدين وعمرو ابو
وقوله تعالى ان الدين لواقع اي الجزاء الواقع يوم القيمة والحساب ومنه
قوله تعالى الله الدين القيم اي الحساب المستقيم وقوله تعالى انا لمدينون
اي لمجزيون وقال لبيد ... حصاء لا يوما ما ازجرت واتما يدان الفتى يوما كما هو دائن
ومن كلامهم كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى. والتوحيد ومنه
قوله تعالى شرع لكم من الدين التوحيد وبمعنى الملة ومنه قوله تعالى ما كنت
ادري ما الصلاة ولا دينا وبمعنى العادة ومنه قول الشاعر ...
يا دين قلبك من سلمى وقد وجعا ... والعادة والحال ومنه قوله اذا اردت
لحما وضيئا ... فبطة ابنة ابدوي ... والوضيء والوضين النهوض
بمعنى لذا ابكان للقعب والحزام للسرج. والسياسة ومنه قولهم ساسوا
وما انقادوا بالتخريب والحال ومنه قول النظم بن تميم بسالة اعم ايسا
من نشب. وقال لو لقيته محمد بن عيم هزاه اي على حال الشدة والعسرة
والخصوصة ومنه قول الرجز ... قد ازاب الضهرة مخضه والصيف اسناه
وضح الباقي سابق لذوي العقول ايختبرهم اعبدوا الله ما هو خير بالدلالة
فخرج بقوله الحق باطل الاصنام عيسى وقوله سابق الواضح الباقي غير السابق
كالبيان لارض والكلام المتم. وقوله لذوي العقول ابعاد الحيوانات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المختصة بالاختيار وبقوله بالاختيار وضع السابقة للاحقة اختيارا كما
لوجه آيات وبقوله المحمود الكل وقوله بالاذان متعلق بسابق اي ان
الوضع الخ بيان انه سابق لانه ملوضع دلالة لا يمكن تعلقه بالخبر
ومعناه ان دلالة الخبر وهو وضعهم الكريم بذاته جنس ودخل فيه
مشارب الدين بمائية لان ما تشرعه العباد نفع العباد من دار حكام هو
الدين ويجب ان يكون على معنى الذي بان يراد بالشرع احكام وبالدين
الملة وبالمسلم وفي اثباته الشرايع للدين استعارة تخييلية
ويجب ان تكون من اضافة المشبه به الى المشبه فيكون تشبيها
موجودا اليه ويبان الغي هو لغة ونهاية كما قال الشاعر
والرشد يلعب بالغصون وقد جرى . فذهبا اصيل مجاجير الماء .
بالدلائل متعلق ببيان جمع دلالة بتثليث عين الدليل قال ابن فارس
في دلالات البينات الدليل بزنة فعيل وفعل وجمعه بعاير بغير ياء مفسرة
واجيب بانه يجوز ان يراد بالدليل جمع دلالة والدلالة تصدق
على الدليل كما قال المجد وجمعه على دلايل جمع مفسر والدليل في اللغة
المرشد او المدلوب وفي اصطلاح اهل الميزان ما يلزم من العلم به العلم بشيء
اخر وفي اصطلاح اهل الاصول ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى علم
او ظن بالحكم الشرعي العملي المثبتة للبعث والمسمى بالدليل لخمسة اشياء
الاعمال بالنيات وفيه اشارة الى ان التكليف انما هو بما يستعمل الدليل
لما يؤدي الى العلم واما ما يؤدي الى الظن فليس بدليل هو كما قال
الرازي كتشبث في النجاة بالقة انفصل مسموعة فعلى ورضي كالكتاب
والسنة واجماع والعقل ما ذا ينبغي كدلالة الحروف على المعنى
والوضع ما ذا باعتبار كاعتبار الدلالة على المعلول ووصفها بقوله
العلمية وفي اضافة الدلالة للعلم لتخرج الدلايل الظنية
ووصفت الدلالة للعلم بالقطعية لانها معارضة الخصم او للقطع
بمقدماتها نحو كل انسان جسم وكل جسم مركب فكل انسان مركب فانه

الشيخ الهيثي وان قلت اقتراء الدلالة الشريعة كذبية لان
مقدماتها كذبية لنحو الكمانية تزيد في الصلاة وكل كذب واجب
والوضوء عبادة يشترط لها النية فكان ينبغي له حينئذ ان يقول
قلت انما صارت كذبية بالنسبة اليها لعلمها ان ما سمعها
من النبي صلى الله عليه وسلم وان ذلك بالنسبة اليه فكذب والكلام
انما هو في بيان الرسل للشرايع وذلك جميعه فكذبي ويجب ان يراد بدلالة
بلهم معجزاتهم الدالة على صدقهم وكلامه فكذبية لاستحالة ذلك
من دليل من معجزاتهم فكذبية تيسير لخواص الرسل جلية وابا المعجزات وكل ما جاء
بالمعجزات صادق في الرسل صادق فون اما النصي فحقيقة ربية حسية
والكسبي ضرورية عقلية اذ المعجزة خارقة للعادة وخرقها لا يقدر عليه
الا الله سبحانه وتعالى وتصديقه له كذلك بادوات ايه ثم علم يكونوا
كذلك بين بل صادقين وواحدات الى النبي هو من اضافة الصفة الى
الموصوف اي البراهين الواضحة الخ لما اشكل فيها جمع برهان وهو لغة
الحجة وايضا حصان البرهنة وهي البيضاء من الجواري واصطلاحا ما يلزم
من تصوره بغير من تسليم الزم تسليم انتهاء فوات الثلاث كالعالم متغير وكل متغير
حادث ينتج العالم حادث وعكسه على ما ينبغي من عكس المغايرة لان
البرهان لا يكون الا مركبا والدليل يخالفه احرى اي احق بجميع صفاته
الجميلة وذلك مرتبط لكيم بين نوعيه الواقع في مقابلة صفاته تعالى
والواقع في مقابلة نعمه وخص دلالته بالجملة مع تسمية الدالة على الثبوت
ودلالة استمرارها والثاني بالفعلية الدالة على اتجاده والتعاقب لعدم انصباب
ودلالة استمرارها واتجاده النعم وتعاقبها على جميع نعمي جمع نعمة بكسر
النون بمعنى المنعم به واما بفتح النون وهي التنعم فان تعالى ونعمة كانوا
فيها فاكهين وبمعنى السرور وجعل بعض المحققين النعمة في كلام المصنف
بمعنى ذات المنعم به لان وصف فعل بذاته بتأويل مستمر
والثاني اثري والخامس من اسماء الزنا هو من اوصاف المنعم ابلغ منه على الثاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النواصل البناء وفي الحكم يثبت اذ الذي يجب ان يجري اثر نعمته على عبده
واشتغل الناس به لما قد ذهب الصوفية اثر النعمة في ذاته
للخلق وان عري هو وجاع ومزقت الوفها. حسن البسر والنعمة هي
المنوعة المخالفة من الحرورة الاختلاف هل الله نعمة على الكافر
الزيدية فقيل نعم وعليه الغزالي الباقلاني وصوبه الزازي لقوله بايديهم اسرارهم بل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وذكر آيات كثيرة فيها دلالة لنا ولو قيل
لهم وعزي للشكر به لامنه وان وصل اليه نعم لانكم قابلتموه بضده فلم تستحقوا
بها بالنسبة الا الضرر الدائم في دار الآخرة ومن ثم قال الله تعالى والذين
الذين بدلوا نعمة الله كفرا ثم قال لهم جزاء وفاقا ثم قال
بعض المحققين والحق في البعض ان الخلاف في وصول النعم اليه والا
النزاع في انتفاء احساسه فيها لما الضرر دائما به هل تسمى شيئا في
الرجح نعما او قبحوا نزاع في مجرد التسمية والتشنيع بعضهم وان
اختلف ايضا هل هو منع تفضل في الآخرة او لا فذهب
ابو الهذيل والمعتزلة الى ان من نعم الله ما يجب ذكره الله تعالى ما هو
انشر عنده كما لا يخفى ان في نعمه وذهب عبيد الله ابي الفزاري قال
بعضهم واول من عد آدم الله بها على العبد المؤمن من النعم الدنيوية
الاجتباء الذي منه ابقاء الاثار الدالة الذي لا يعقبها ضرر خلافا للمعتزلة
في انه اولى النعماء في الجملة وبلا مهم ان اصحاب النار لا يموتون فيها ساعتون
واجماع على خلافه والحكم النعم الدنيوية دائما خلافا للرفض لانها في انه
ليس من النعم البتة لما انه سبب الخلود في النار دون سبب الله لما فوجب كونه
انعاما هو اعظم النعم الاخروية عشر الدرجات العلية في جنة
عالية فحو قولها اتينا واسئله من السوال وهو كما قال الراغب
استدعاء معرفة او ما يؤدي الى المعرفة واستدعاء مال او ما يؤدي الى المال فاستدعاء
المعرفة جرى به على اللسان فليوقد له بالكتابة ونحو اشارة واستدعاء
المال جواب عليه واللسان خليوقد لها اما بوعد او برد والسوال اذا

كان للفعل يتعدى للمفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بالجار فحسنا
لقد كرا وسالته عرفه او فهوا شر ويستلونك عن الروح واذا كان السوال
لم يستوعبا ما ان يعد بنفسه او من فحوى انسا لكم فمن مناجاة
واسئلوا الله من فضله الخ والسوال من ذاته تعالى للعباد بقوله ادعوني
وعكسه امروا من السوال وبين التماس قال بعضهم السوال والدعاء
مترادفان وليس بينهما وبين ذاته التماس فرق من جهة الصفة التي تدل
على كمال المعاد لله ووضعتوا ما يخص الباري وما لغيره فاذا قارنت
لم يستعمل فيها امر واذا قارنت التساوي فيها التماس وان فارقت
الخضوع فهي سوال ودعاء. فالسوال مادل على كمال المعاد لله تعالى
وضعية مقارنة للخضوع وتكرار الباء اللام عوض عن المضاف اليه
اي تربه النعم من وفضله تفويض ضد التفضل واصطلاحا العطاء عن
اختيار عن ايجاب كما تقول الحكماء. والاول وجوبي كما تقول
المعتزلة الخ والثاني عن ايجاب انه تعالى صدر عنه افعاله باختيار لا
بغير كما تقول الحكماء. فانهم يجعلونه علة ارادية لصدور العالم عن
علم الباري كالعلة والمعلول لها والطبيعة والمطبوعة ومعنى قولهم
بالاول وجوبا انه يجب عليه تعالى ايجاد العالم اذ الغاية بانه يجب
عليه بعد الصلاح وذا صلح ورد بانه لو وجب عليه ذلك لما وقعت محدثة
دنيا واخرى والتكليف باسرا وتلقي وعلى تقدير الفضل للتدابير وبيع كونها
للتعليل اي من اجل اتصافه بالبعض وسائر صفات الكمال اذ لا يسر حقيقة
ما من شوكة الا وكرمه فيه الوجهان المذكوران وهو بذل ايا عما
الكثير لغير علة ايد ينوية او اخروية وضده اللوم ويكنى الكرم عن ايثار
الصنع عن الجزاء ومن عجيب ما يذكر كرعيه بعظيم الكرم ما حكيب
الدين وحكى اليافعي في روض الرياحين ان شخصا انشد ليحيى بن
خالد بعد بيتين واعطاه بكل حرف من الحروف الجد رهم وتما سالت الندا
هل انت حر فقال ٢. وكتب عبد الحميد بن خالد - فقلت نعم اذ قد بلوناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نوار شيء من والد بعده والده. **واشهر** أي اعلم والخطاب لزاد عن ولا يكفي العلم
من عدم اذعانكم وهو شأن كثير من اهل الكتاب الزهري كان يقول زمانه صلى الله عليه
وسلم **ازلا الم** أي ما معبود بحق موجود او في الوجود **الا الله** بالرفع على البدل
ليدة من الضمير المستتر في الخبر المقدر العابد على اسم على المختار عند ابي حيان
وهو واشهر وقيل على البدل من لا اسم لان محل اسمها الرفع بالابتداء
ويجوز نصبه على الاستثناء على البدل من اسمها لان لا اسمها نص في نكرة
منفية ولفظ الله معرفة مثبتة وان بالاشهاد تضمنا لروا بالوحدانية
ويفهم عند صلى الله عليه وسلم انه قال خطبة ليس فيها غيرها كما يدل عليه ما
الواحد في ذاته فلا يتشعر ولا يتجزى ولا يعانده ولا يعادله بمعنى عدم
مشاركة غيره له فيما هو المعنى عليه صلاة الزيادة لاحتياج ان يفهم
قال بعض المحققين فان قلت نفي الغير ان بالواحد وحده فعلى
تعالى والحكم الوحدة وفي تعالى فرق هو الذاته فهل بينهما في وزن جهة
المعنى قلت من الناس من يفرق بينهما بمعنى وهو الحق ومنهم من قال
الواحدة راجعة الى الذات والوحدة راجعة الى الصفات اي واحد في ذاته
واحد في صفاته ومنهم من عكس ومنهم من قال الواحدة راجعة الى نفي الشريك
والوحدة الى نفي الجزء ومنهم عكس كما في شرح الرسالة القشيرية بزيادة
ذاته سبحانه وتعالى **القهار** من القهر لما ثبت ما من موجود الا وهو مقهور
تحت قدرته ومسخر بقضائه او الذي قهر الجبابرة بالموت بالذل والقهر
جميع الخلق بالموت **الكريم** المنعم المتفضل الذي يعطي من غير
مسئلة ولا وسيلة او المتجاوز الذي يقبل العذر ويضاعف الحسنات
الحسنة او الذي لا يعجله عقاب بالمن والوعد او الذي لا يمنعه من
اذ بذل الجائزة من قولهم كرم فلان بفتح الواو وضمها اذا سخا
القرآن لأنه متناه عن ان يعارض بمثله والكريم يدل على الله تعالى لأنه
الذي تفضل وورد وكرم الشجاع بجواز الشيء **الغفار** من الغفر وهو ستر الشيء
وتكثيره لأنه يستر القبائح والذنوب بالمسامحة الستر عليها في الدنيا والمرحلة

المواجدة بكسر الجيم وفتحها ويقال بكسر التاء مع فتح الراء مع فتحها لانه يغفر الاسراء بخطيئة
وانم به تقول اصبح ثوبك بانه اغفر الموسخ واعلم ان الغفور ابلغ من الغفار من
حيث ان بناء المبالغة والغفار ابلغ من الغفور لانه للتكثير بحسب حصول
مادة الستر على عبده في الدنيا والعفو عنه عن عقوبته في الآخرة ولم يتعرض
به شيء فهو غفار له وقيل لمن عظم بعض ذنوبه في الآخرة وعاقبه على الباقي
فهو غفار له وان عظم جميع ذنوبه الا التوبة وعاقبه على القليل فهو غفور له وان عظم
لان جميع ذنوبه فهو غفار له وبين الغفار والقهار تكافؤ معنوي لان
شعار واما بالقهر واستحضار يبعث على التوبة والتقي بالرجاء والاستغفار
رجاء يبعث على الرجاء **واشهر** اعلم منقول من فعل من اسم مفعول
المضعف مشتق من الكبر الذي يتسامى به جميع عبيده المطلب بالعلم من الله ليكون
على وفق تسمية الله تعالى لذاته فعل الخلق بالبقي على علم على ما ورد عنه أي يفهم
وليطابق ابتداء اسمه صفته لكنه خصه بالعموم لان جميع اهل السماء
والارض وفقه حقق الله رجاءه وخبر ابلغ من محمود باعتبار مفعوليه او ان يتساووا
اسمان في عدد الحروف اما وزنا من الفعل المضعف والفعل من الثلاثي المجرد
وذكر المصغر الاسم وان يتم لانه اشتهر اسمه بذلك ولذكر في القرآن
صغير راده وان يتم ولنشر فيه لانه هو مشتق من اسمه بقطع النظر عن اصله
ونشق له من اسمه ليحمد. فيه والحمد محمود وهذا اجمع. وروى ابن
عساكر عن كعب الاحبار ان اسمه مكتوب على ساق العرش وفي السموات
وعلى كل قصر وغرفة في الجنة وعلى الحور العين وعلى ورق شجرة طوبى
وسدرة المنتهى واعلم ان الحجب بين اعين الملائكة ولم يسم به احد قبله
لما كان لما في ضمنه صلى الله عليه وسلم وشتم اهل الكتب نعته وتشاؤم هذا لكنهم
لنوجوده الخارجي ان يتسمى احد منهم باسمه فليل من الترمذي والحاكم
رجاء النبوة والله اعلم حيث يجعل رسالته ومنع الله كل من ادعى
النبوة او يدعيها له اعداء او يكفر عليه سبب يشكل اعداءه اي وعدتهم
اما خمسة او ستة او اربعة عشر او خمسة عشر او تسعة عشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والذب عليه التنبيه انتم عليه التنبيه الهيثمي انهم خمسة كما بينه
بعض المحققين قال شيخنا رضا سلام واما احمد فلم يتسم به احد قبله
فيما اعلم عبده فرعه على رسوله امتثالا لامره في الحديث الصحيح
وقد كفروا عبد الله ورسوله ولم يقع على اليهود والنصارى حيث
زعمت اليهود ان العزير بن الله والنصارى ان المسيح ابن الله تعالى
الله عما يقولون الكاموس علوا كبيرا وانكم الاول مقالة المسيح لما طلبت
هذه امة اجابة القوم عنها وهي ان عبد الله ولد ان العبودية اشرف
اوصافه عليه الصلاة والسلام ولله در من صعد بها اشرف المقامات
فذكر في انزال الفرقان عليه في مطالع لنا على عبدنا انزل الكتاب
نزل الفرقان على عبده وفي مقام الدعوة عليه وانه لما قام عبد الله يدعوه
وفي مقام الاسراء والوحي اليه اسرى بعبده فاوحى الى عبده ما اوحى فلو
كان له وصف اشرف من هذه لذكره في تلك المقامات العلية وليس هو من
صفة الام والاشراف من العبودية ولذا احسن الفرزدق حيث قال

العبودية

وما مثلهم الا كما قال قائل ... وكذب باحصى اكل الثريدا
... فقلت لحت قولا يا عباد ... وان صيحت احمد لي نبيا

وعن احمد بن ابي الحواري قراءة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
فقال الشيخ صحيح يقال الخاطئ يقدم بقوله يا عبادي ثم انشد
وقد ان على اللوم في جنب حبها ... وقول العدا لي انه لخليع
اضاءت لنا درب بنا سبي وانتبي ... اذا قيل يا عبده هما تسميع

وقد حتم الله تعالى ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار النبي وملكا
لم يقل للنبي فعلد خاد مدا ب فكن وكام بعبدا اولا امة وهذا شيء لا يستسم
انكوف البشر بما يليق به ورسولا اي واوحيه اليه للعكس فعول
بمعنى مفعول وهو لغة الرسل واصطلاحا من تقسيم كما للنبي وانزكره
اشارة الى ما عليه ابن عبد السلام من تفضيل النبوة على الرسالة وقد
تسلفنا ذلك وقد مر وجه فيه للتشريف وحبيبه فعيل بمعنى

الباعث

الباعث وحبيب يأتي بمعنى محب كما مر في قوله فانه الشاعر اي نزوح محب وامحكم
حتى صيرت حبيبي غير محبوب. وقيل معنى المفعول اي محبوب ناعكم وقيل
معنى المفعول ماخوذ من الحبة وهي حالصة كل شيء وقيل من حبة راس السنان
وهو ما يبدو منها وتظارتشا فهي حبة الروح وقيل من الحماة وعليه
فهي عليل ان تقلبه ثوراته عند التعشر الى الله المحبوب وخليله
فعيل بمعنى مفاعل وهو الذي يخالك اي يوافقك في خلالك اي اخلاقك
او يسايرك او يسد خلتك اي فقرك او يسد خلتك اي يسد خلتك او
يسد خلتك خلالك هو لك او الذي يخلل اليك سرائره فلا يتهمك قلبه من الخلة بالضم وهي
الحاجة لانفطاعه الى ربه وفقر حاجته عليه ولانه وصف بها ابراهيم
عليه الصلاة والسلام وهي بالفتح والضم وبفتح الميم وكسرها البرمي
بيد الفقر وقال لله ثم الحاجة وفاقه اما اليه قبل او من الخلة بالضم وهي
صدع الروة وخللها بالفتح القلب ولذا تدعى به على من اصابه ذلك وهي توجب
زاحتضاعا بالسرار قاله ابو البقاء المعنى. والخل الطريق يبقى بين الزحامين.
مع السعة. ويقويها مع الكثرة او من الخلة بالكسر وهي بقية تستحلب
من الضرع او من اصل الخلة بفتح الخاء واللام والخمر فاسدة او التقي هو المختار لما
قاله الواحدي لان الله تعالى خليل محمد ومحمد خليل الله ويجوز ان يقال الله
تعالى خليل وهو من الخلة بالفتح التي هي الحاجة واختلف ـــــ هل درجة
المحبة ارفع او الخلة لما تضمنوا. واعلم ان الله تعالى خص ابراهيم عليه السلام بانه
تعالى اتخذه خليلا وخص موسى بانه كلمه تكليما فقال لهم اعلموا حتى ان تكلمه الله قوله والمعنى
او ميلا معناه وبيان الحبيب وصليا واسكنه بقلب الخليل قال الله تعالى في
حق نبينا صلى الله عليه وسلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في حق
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكلم الله ابراهيم تكليما وذكر الديمومة وذكر
والخليل والوفي والحبيب قيل لم يجمع لغير الله الا نبينا. والخليل قال في المحتفة
عسير الله والحبيب قيل لم يأتها الا نبينا. عسير الله والخليل قال واجعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لي لسان صدق في ٢٤ آخرين والحبيب فيه والحبيب فيه ورجحه الطاء كما اعطى
بما سوال والخليل قال واجتبيتك وبين ان نصبه ذا صناع والحبيب قيل
لانه اما يريد الله ليرغب عنكم الرجس اهل البيت ورجح الزركشي تبعا
لابن القيم وجزم النجلي لما ذكر المصنف صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله
اتخذه خليلا ونفى ان يكون له خليل غيره مع اعتراف بحبه تعالى له
واثبتها وفاقا لجمهرة وبينهما وعمر بن الخطاب وكثير من الصحابة والفرق بينه
قال ابن القيم وكمن ان المحبة اربع وان ابراهيم خليل ومحمد حبيب غلط
وجهل واما احتج به اهل الكون مما مر فانه انما يكفي تبعيضه اذا تحد
علماء ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع نظم النظم عن وصف المحبة
والخلة وقوا الكل نزاع فيه انما النزاع في زيادة افضلية المستند الى احد الوصفين
والزيد قامت عليه زيادة استناد ما الى وصف الخلة الموجود في كل
من الخليلين في كل منهما افضل من محبته وا غتصاصها بالقرب وبعدها السابق
فيما اكثر من قيد زيادة نبينا ولكون هذا النوع في نبينا اكثر منه في ابراهيم
كانت خلته اربع من خلة ابراهيم صلى الله عليهما وكم فيه كذلك على تبوت
وصف الخلة والمحبة لكل منهما لقوله فخلة كل منهما افضل من محبته افضل
اعلو فيه كلهم من الانس والجن والملائكة حتى امين الوحي خير انا اكرم ٢٤
ولين وذا حزين على الله وفخر وفي رواية انا اكرم حكم على ربي وقوله
انا سيد الناس يوم القيمة وقوله انا سيد ولد ادم يوم القيمة وفخر وبيدي
لواء الحمد وفخر وما من نبي يومئذ سواه تحت لوائي ومن الخصوصيات وهو
ذا ولين علمت افضليته على اداء وقوله انا سيد ولد ادم اما للقضاء بيه يوم
اوانه علم فيه تعين بينه عليه كابراهيم فيما اذا افضل نبينا الا فضل من ادم
فقد فضل ادم بالدنو والعلم والذرية الخ بشيء يكفي على الواحد والخلة
فيه كما قال النفلسي فانه وقع ما يخالف انه لا يقتضي العموم ذا لوقوا الوارد
واما البعض بيقا بالي ذا نبينا والملائكة فيه كم في سيدنا ذكرا وانثى والبشر
التبعيض بهذا نبينا عليهم الصلاة والسلام قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم

وكما فوله

وكما فوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني بين انبياء وفي رواية لا تخيروا بين انبياء
وكما فوله ايضا لا تفضلوني بين انبياء وقوله لا ينبغي
لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى وقد كرره فوله لما ان عدم التفرقة بينهم
الما هو في ٢٢ بان بهم وعلمه وما بعده واما النهي فانما هو عن تفضيلا يؤدي
النبوة او الرسالة فان ذا بنبيا ٢٢ مستلزم كونه لما من يجب تفاوت او عن
تفضيل يؤدي الى تنقيص المفضول او يؤدي الى الخصومة والفتنة او فاله صلى الله
عليه وسلم تواضعا واحتراما خوانه من انبياء او فاله قبل ان يعلمه الله تعالى
بتفضيله عليهم وان استبعده بانه رواه ابو هريرة وهو اسلم ذي سنة
سبع فيبعد انه لم يعلمه الله بتفضيله عليهم ٢٢ بعد مدة اوجاب
جمع بالحد واما الكريمين عن خير يونس ما حاصله نفي توهم التفاوت بينهما
في الزيد والبعد من الله تعالى بالنسبة اليه واحدة وان تفاوتت مكانتهما تعالى
عن الجهة والمكان وحكى السهيلي عن شيخه الفقيه ابي بكر بن العربي
عن شيخه ابي العلاء ان سبب السوال من العوام نسبة ابا العلاء في تجلده
عن اله بيل على ان الله تعالى يوصف بالجهة ورد وها فقال نعم فقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فقاله الرجل انا
اريد ان اتحرى وجه الدليل فقال طال ليلة ذهب لعلي العشاء بنار وقد
شغلت بالي فلو فضيت عني فلته فقام رجل من النجار فقال لي ذهبت
فقال ابو العلاء لو كان رجلا واحدا لهمتهما التمار اذهب اليه فقال احد الرجلين او
عين تعالى بي وهي بقال زعم ان الله سبحانه وتعالى اسرى بعبده الى
فوق سبع سموات حتى سمع صريف اقلام فلم يكن سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم عند علو مكانه بالله تعالى الله سبحانه من يونس بعد مكانه فان
الله تعالى ليس له اليد بالجرام وذا جسم وانما يقع باليد ما يحسى ذا فمال
الشكي على غيره من سيبا الى اسل بالغراز العظيم الذي لا يباينه الباطل من بين

يريد وما من خلقه وهو الكلام المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة
منه التصريح بتلاوته محمد فراد اجمع جمعه السور المختلفة وعلوم
دماء البرو ذا خرين والفراء الحوض اذا جمع فيه الماء وسميت القوية قرين
لجمعها اهلها وبنا محمد فراد اليه لحسن نظمه وتاليفه العزيز من
عز الشيء يعز بكسر العين في المضارع اذا يكن له نظير فهو العالم في
العزة وانما كمنه الغاية التي لا ترتقى او بمعنى الغالبة من قولهم عزه اذا
يعز بضم العين اذا غلبه ومنه قولهم وعز في الخطاب اي غلبني وفي
المثل من عز بز اي من غلب سلب لانه غلب فيحل الرب وبلغا نهم وانهم
هم او بمعنى المنيع والعزة المنعة ومنه قولهم لا يقع اليعفور في عزة
هم العزيز اي المنعة لامتناعه لرهافة عباينة وعز معاينة من الحس
فيه المعجز اسم فاعل ماخوذ من العجز المقابل للقدرة وهي من حيث هي
كما في البرابي امر ضاري للاعداء مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة قال
السعد انما قال امر ليتناول البعد الكائن بالجبار الماء من بين ذوات سابع النشر بية
وعدم تعلق احد او الغار بالبارئ عليه الصلاة والسلام ومن اقتص حاله
البعد حتى المعجز كما تقدم اكون الغار بريا او سلما او بقدر الجسم حاملا
كان عليه من غير حتم او واضر بقوله المفروض بالتحدي عن الخارق الواقع
تحدى يسمى كرامة والخارق المتقدم على التحدي كتسليم الحجر عليه صلى
الله عليه وسلم وكاكمال الله تعالى له قبل ان يوحى اليه صلى الله عليه وسلم
النبوة خلافا لمن زعم انه يسمى ارهاصا اي تاسيسا للنبوة من
ارهصت الحائط اذا اسسته والمتاخر عنه نحو ما روي بعده وفاته من تكلم
بعد الموت بالشهادتين وتشبيهه مما تواتر به اخبار فيسمى كرامة
والتحدي دعوى الرسالة وقيل كطلب المعارضة لمشاهد الدعوى تعيين
الخارق فيلزم ان لا يكون الغار ق معجزا لعدم تحدي به كما
انه لا الخارق موافق للدعوى فيخرج الخارق المكذب للمتحدي به كما
ووضع لمسلمة اللعين انه تطلع به ليكتم ما وهما فخارق دعوى لمتنبي عمر

بعجيبتك عند التحدي فيسمى استدراجا واهانة
وتخرج به ايضا ما اذا قال معجزتي تكفي تكذيب الجبار بانه مفتر ما اذا قال احيا الله الميت فتكفي بانه كذلك لان المعجزة احياء وهو
بعده مختار قدم الكبرى الايمان وقد يكفر الغار في غاية عاجي تخليط الدرة
مزوقة ويسمى معونة واحترز بقيد عدم المعارضة عن السحر والشعوذة
بانه يمكن معارضتهما ثم ان قيد التحدي لابد منه لان لا يشترك عند
تمام معجزة لان اكثر معجزاته صلى الله عليه وسلم صدر من غير تحد قيل
يتحد بقيم الفراز وتيتم الموتا وانما لشترك وفوتها ايا المعجزة معتبر
سبق عند دعوى التحدي بخلاف زمانه لان يدعم به ما كان ابدا التفاوت في
تقسيم من ايهما لاشتراك الكل في تعريفه وكثيرا ما يسوغ عناية الدجال
من الخوارق العجيبة لانه مع للربوبية لا الرسالة وقد دلت القواعد
على رده وان كمهورة لا يجاريه بمحض البتة لتيقن وقد علم مما سبق
اشتماله التعريف بالغاية على القيود السبعة التي اعتبرناها المحققون
في المعجزة اولها ان تكون فعلا لله او ما يجري مجراه كما لو تصور
قوله تعالى فعلا منه تعالى لا يتاتى به وثانيها ان يكون خارقا للعادة اذ لا
اعجاز وقد وثالثها ان يكون مقرونا بالتحدي وقد علم مما سبق
تصريح به ورابعها ان يكون مغايرا لدعوى حقيقة او حكما بان
تراخى التحدي عن زمان الخارق وخامسها ان يكون الخارق لابد ان يتصف
عند وسادسها ان يكون موافقا لدعوى اذ الخارق لا يدل على تصديق
ايجيل عند دعوى عيسى الرسالة ان معجزته دلت البحر حينئذ عن الخارق
وسابعها ان لا يكون مكذبا لدعوى بالله ان كان مما يعتبر تكذيبه كقوله
معجزتي تكفي هذا الجبار فتكفي بانه مفتر ما اذا قال معجزتي تكفي بانه كاذب في كل ما يدعيه
ما اذا قال معجزتي تكفي هذا ان نسان الميت او احياؤ فجيبي وشتان
بينهما اذ لا يدل على كذبه لان المعجزة انما يدل تكفي او احياؤ وبعد
ولا هو مكذب مختار هو ما اختار الشيخ عماد ايمان كما سبق وسابعها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان تتقدم معارضته زمان نبي، مثل ان يقال هو حنيفة انا نجاز وزاء
بعضهم تامغا وهو ان لا يتوفر الخاطر والداعي في زمان نقض العادات بما
يقع عنه فيها الساعة وفيها لا بد من صدقات ان يقوم الشروط جميعها
موجودة في القرآن فكان معجزة لمحمد صلى الله عليه وسلم على عالم ان معارضته
بما تيار مثله ومجزواته بعشر سور ومجزواته بالاتيان بمثل اقصر سورة منه
ومجزواته بناء ويزلة على جميع البلغاء والبشر من الجن والانس مع كثرتهم
وتوفر دواعيهم على معارضته وشهرتهم بانهم مرسار البلاغة
وتبحرهم البلاغة واقرارهم في الفصيحة وحيبة الجاهلية ومجزواته
انهم اثروا معارضته السيوف على معارضته بالعارض والمروف ووجه
اعجازه كما قال الجمهور كونه في الطبقة العليا من الفصاحة والبلاغة
القصوى من البلاغة على مايرم وبدعي العرب بسليقتهم وعلماء العرب
بمعارفهم في البيان واحاطتهم بما سايبه الكلام مع انتشار الدعي الاتيان
عن المغيبات الماضية والمائية وعلماء فايق العلوم والهيئة واحوال
المبدا والمعاد ومكارم الاخلاق وغير ذلك من فنون الحكمة النظرية والعملية
والمصالح الدينية والدنيوية على مايظهر للمتدبرين ويجلي على قلوبية المتدبرين
ومعايدة على الاتيان بمثله العرب انما قاعدوا عنه لعجزهم في فصاحته وبلاغته
عن علمها فانهم انهم كانوا اذا سمعوه تحيروا من حسن نظمه وبلاغته
وفصاحته وسلامته وجزالته وبرفعوزه وسطع عنه من ساعد
حتى ان احدا يسمع عنه سماع قوله فيقول ما سمع بمثل هذا الكلام ولا
المشركين وقال سحرت لفصاحة هذا الكلام وقال تجارية خلابة
او سداسية من سحر العرب لما رأته تجيب من فصاحته
هو بينها او بعد هذا فصاحة بعد قوله تعالى وحيثما الى موسى ان ارضعيه
رواية جمع بين امرين ونهيين وجزاءين وبشارتين وقال بعض
بكلمة آلوم بعد اسلامهم لهم من الكتاب رضي الله عنه ان اية من القرآن
جمعت كل ما انزل على عيسى من احوال الدنيا والاخرة وهي ومن يطع الله ورسوله

ويخش الله ويتقه الاية وسماها تامة باتم من غيرها في شرح قوله
بخوامع الكلم المستنيرة ابو الداية وفي بعض النسخ المستنيرة وعلى الاول
بالجمع راجع الى كونه على تعاقب تواليه السنين تشهد بصدقه وعلوه
ويجاء به وترشده الى يجاء به في كل زمان واما من قبله من الانبياء فان
الله تعالى من المعجزات اما تابعة بدعواه بحسب زمانه فاذا انقضى زمانه
انقضت معجزته كقلبة العصوية واخراج اليد بيضاء في زمن موسى
وان الغلبة فيه كانت بالسحر بما تاهم بما فوقه لها وفي زمن سليمان
فاسلط باتاهم سلطانا لم يضله بعض وفي زمن عيسى بالطب باتاهم بما هو
ابهر منه احيى احيا الموتى وفي حديث البخاري ما من نبي الا اعطي ما
مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله تعالى
الي وفي معناه فوكان بعض متاخري يرجح حاصلها ان معجزات
الانبياء انقرضت بانقراض عصارهم ومع كونها حسية تنقضي
بانقراض عصر موسى وباقية حالا فلم يشاهدها الا من حضر تلاوة مجزة
القرآن تشاهد بالبصيرة يشاهدها كل من جاء بعده ما دام كانت
اكثر معجزات الامم السابقة حسية لبلاغتهم واكثر معجزات هذه الامة
عقلية لبلوغهم كمالهم والحكم بالسنين جمع سنة بعلامة الجمع بعوضة
وهي لغة الحكم بين القوية بفعل اولياني على السنة اي على لسانهم
يبين الى شيء من الهوى واصطلاحا انواء صلى الله عليه وسلم
واحواله والمراد بقاءها ما سنة اي ما شرعه صلى الله عليه وسلم من الاحكام
رضا كان او بقولا من نفع الماء يسنه اذا اراق صبه فكان اجراؤه على لسانه
واحد او من سن النصل اذا اجاده ثم او من سن وهو ان احسن رعيها او نطق
السنن ايضا على الامم وقال بعضهم ما عاين الناس من حسن بعضهم
والمراد ما شملهم في سالف السنن وذارع الزجاج جيء به لله وقال الحق اهل
السنن مخذ في المضاف المستنيرة اي ذات النور المكتسب من انارة سنته
واشتملت عليه من هداية العالمين وايقاظهم الغافلين عن ضلالهم وغيهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المستهم كالبداء وانما تشبه بالكلمات تخيل فيها من سواد
وكلام او هو للايضاح تشبيها بالاوراق وحشوا هذه الناس بها
وظهور احكامها فانه ان انور لما يخيل فيها من بياض وانشراح
ثم ان استنارتها وان ظهرت لكل احد فانما تتضح كمال ايضاح
الا المبعوث شفيعا فخص من الله
بعلم عن سائر الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام بجوامع الكلم من
اضافة الصفة للموصوف اي الكلم الجوامع كما في حديث مسلم او بنيت جوامع
الكلم وفي حديث البخاري نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم فواتح
الكلم بالنصر او الرعب وجوامعها واخرها جامعة والمراد انه يتكلم في
القليل من كلامه ما يغني عن الكثير من كلام غيره فوائد فيما سيأتي انما
هي عبارة عن المعنيات وقوله ان نصرت الله كما تنصرونه وقوله لمن سأله الوصية
لا تغضب وقوله اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالق الناس بخلق حسن وقوله كونوا لله تعالى ذاكرين به اوجاز بتسهيل
وقوله ومن يكابد يحمد لم يسم به نسبه وقوله الناس كأسنان المشط
والمرء كثير باخيه والمرء مع من احب وقوله الجنة ابوابها من اسرار الله
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ما لهذا امر عرف فذكر رحم الله عبدا
قال خيركم اقدمكم وتسلم جيلك الغلوب على خمسين تحمد عاقبة الصبر
اليها الصبر يفسر العمل كما يفسر الماء الفسل يسر الخير كما يعاين
اليد العليا خير من اليد السفلى ما قل وكفى خير مما كثر والهى البلية موكل
بالمنطق وزعم ابن الجوزي وضعه مردود بجمال الرجل فصاحة لسانه
الخير كثير رغم الناس على الخير كما عادتهم معروف صدقة خير من الشفاعة يعني
ويصح وليس موضوع بل حسن خلا ان في رواته من لم يتهم بما يخرج به الى حد
من حلم اعلم زاد رغبا تزده حبا القناعة تذهب المعيشة والتؤدة اي
الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم انما سمي الانسان
الكلام كلمات يوم القيمة وجوز ابن حبيب ان يكون الم في جوامع

الكلم ما جاء انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم في قبيلة بلسانها وان لم
يكن لها قبل وجمع ابن العربي الى غير ذلك بقوله اعلم ان الله عليه الصلاة
والسلام حاز الكل اسماء وحمد اصل الله عليه وسلم حاز الكل اسماء الذي
حلها الله وهي الحمد يشتق اوتيت جوامع الكلم قاله بعلم ان من
حصل له ذات حصل له اسماء تحت حمد وليس كل من حصل له اسماء يكون اسمه محمدا
عنده ولا له فضلت اسماء ابنه علية لم تنظم حصول الذات وحصلها لي اسم
ولم الجيم اسم مواعات الذات ضوعف لها الاجر والمشهور دار وعن الفراء تعني
ان الله يأمر بالعدل ويرد احسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي زاد الحسن لم تر هذه الاية خير الا امرت به ولا شر الا نهت عنه وذكر
ابن عمر ان الخطاب رضي الله عنه بينما هو قاعد عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا رجل من بكر قد ارفد الزوى عنه رأسه وهو يقول اشهد
انك رسول الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال له ما شأنك فقال اسلمت
على يدك قال اصل لك الله حسبت قال نعم قال اي في ذات التوبة وداء الجهل والزور
وكثير من كتب ربانيا. فسمعت اسيفا يقول اين من الفراء جمع وسماكل ما في
الكتب التوراة بعلت ان من عند الله فاسلمت قال ما هذه كناية قال الرواة
تعالوا يصح الله ورسوله ويغش الله ويتقه كناية قال لهم رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم حيث قال رحم الله

وجوامع الكلم التي فتحت له • ويحتمل لها البلاغة وذا ظاهر
لي خضعت وسماحة الدين لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة
اي السهلة نفوها عن النكاليف الشاقة التي كانت على اليهود كتعيين
القصاص بالقتل عمدا كان او خطأ وقرض الدية وقطع العضو الخاطئة
وفي الحين بالتكلم في الصلاة بعمل وقتل النفس في التوبة وقرض موضع النجاسة
بالكلية والثوب وربع المال في الزكاة ونحو ذلك فان النسارى للسروف منه وفي يوم
الغمام وجد السدة الحائض ومواكلتها ومضاجعتها وما شتقا ايوم السبت
وذا ثبت احد ظهر على عليه كيف يشتد به الشدات الدنيوية من الكفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واجبة ذبيه مكتوبا على بابه ويمر وخلوها عن النتن ونحو الحيض والمعونة لحاسن
عم به الزنا كان في النتن ونحو ذلك من نحو خمارة النجاسة وجماع الحايض ونعين الغير
عن العفو والمراد بالحنفية الملة دين ابراهيم عليه السلام فقد سماه الله
ابراهيم حنيفا والحنيف عند العرب كان على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
ثم سموا من اختتن وحج البيت حنيفا والحنيف المايل عن اديان الكل الى الحق سميت
ابراهيم عليه الصلاة والسلام حنيفا لانه مال عن عبادة الاصنام والاوثان والسمي
في الحديث صفة الحنيفية ومعناها السهلة والملة السمحاء هي الملة
التي لا حرج فيها ولا تضييق على الناس وهي ملة ابراهيم عليه السلام وجمع كونها حنيفية
وكونها سمحاء هي حنيفية في التوحيد سهلة في العمل والقصاص وسلم
على جميع الرسل عموما اعادها عليه صلى الله عليه وسلم خصوصا على ما مر انبيا
والرسل عموما وقال صلوات الله وسلامه عليه اظهارا لتعظيمه
واداء لما يجب له صلى الله عليه وسلم اذ هو الواسطة بين الله وبين العباد وجميع
النعم الواصلة اليهم التي اعظمها الهداية للاسلام انما هي بهم كصلى الله
عليه وسلم وعلى بدية وامتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما واعتناما بالثواب الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم
تزل الملايكة تستغفر له وفي رواية ما دام اسمي في ذلك الكتاب
قال البيضاوي احرز وفيختم ان يكون الراء كتبه وهو الظهر ومن قال الصلاة المكتوبة
وهو واسع اهـ وفي بعض نسخ ان صورة اربع وان البعض المذكور يحصل لمن كتبه
له او فعله ان كان مكتوبا واما من صلى عليه بالقلب في كتاب ولم يكتبه ولم يكتب عنه
فيه فانه لا يحصل له البعض المذكور وهو ظاهر ويدل له قوله ما دام اسمي الخ اذ هو
في هذه الحالة لم يوجد اسمه في ذلك الكتاب فتامله وبهذا علم ان ما قاله لو جمع بين
الكتابة والصلاة لحصل له البعض المذكور يرده ولو قال فيما لم اجد سلموا
دون صلوا عليه وسلموا تسليما فيما لم اجد الكتابة هما بان ولتقدم طلب الصلاة
من الله والملايكة اولا ولان الصلاة من الله رحمة ومن الملايكة استغفار
وله دواع منهم ذلك مزيد واما البعض فيما صدر من بعضهم ما صدر من ادبهم

وتنفيضهم امروا مع الصلاة بالتسليم مع التقايض وتناضلهم واكده
لوقوع تاركه والصلاة على النبي واجبة في العمر مرة كالتشهد ذين
والله يكفر ان حكم التشهد في الوجوب في العمر مرة حكم الصلاة كما قاله ابو
محمد الله محمد الرصاع تنبيه قال ابن الجزري في حصن الحصين
واما الجمع بين الصلاة والسلام فهو مكروه او خلاف الاولى لقوله تعالى صلوا عليه
وسلموا تسليما فلو اقتصر على احدهما جاز من غير كراهة فقد جرى عليه جم غفير من
مسلم في صحيحه وهلم جرا حتى امام الشافعية في كثير من تصانيفه الامامية
والد اليذة قال وقول النووي وقد نص العلماء على كراهة الاقتصار على الصلاة
عليه ولم نقف نحن على احد نص على ذلك من العلماء والذي فهم ذلك
الشيخ ابو البقاء من التعبير ان التشهد في اقتصر على الصلاة دون السلام
في خطبة الى رسالته وذلك الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في تنبيهه وكذلك
النووي في خطبة تحفته انه من اذكار الشافعي وقال المحاملي في تقدمه
خطبة المختصر شاع في كلام كثير من العلماء كراهة ان افراد الصلاة عن السلام
وعكسه ومقتضى حمل الكراهة المولع قال السمعاني في القول البديع
وتوقف شيخنا يعني الحافظ ابن حجر في اطلاق الكراهة وذلك فيه نكم تعلم
يقول انه يجوز الصلاة والتسليم اصلا واما الوصل في وقت والسلم في وقت اخر
فانه ممتثل انه ويتاكد ايضا في خطبة مسلم والتنبيه ويتم من صنع ذلك
ايضا السنة من اقتصر على الصلاة فقط وقال فيه انه لا يجوز
كتب وعيب على ان ايراد الصلاة عن التسليم كما يكره وذا انعكس لان تعليم السلام
تقدم قبل تعليم الصلاة اهـ المراد منه وقد ان بعض شيوخنا ووقع في كتب اهل
المذهب للمتقدمين وفي محاضرات الاسنوي الاقتصار على الصلاة دون السلام حتى
يوثق به انه رأى نسخة من المنتقى بخط الباجي لم يذكر فيها سوى الصلاة وهي
كذلك في نسخة الشيخ ابي علي الله عليه وسلم وهو يدل على عدم كراهة افراد الصلاة عن السلام
خلافا لما ادعاه الشيخ ابو البقاء من كراهة افراد الصلاة عن السلام واما الصلاة واجبة
فلحديث وجوه خمسة في وجوب السلام وتقدم في كلام النشاوري ان اظهر

مسلم وصاحب التنبيه وغيرهما على كتابة الصلاة فيه بدون على عادتهم في الهاء
وعلى آله بمعنى بالفي كما قاله الزهري والخريبي والقاضي عبد الوهاب
والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وابن الصلاح من السور وهو نفيس نفر
الماء وهو المشهور الذي عليه دائما واختلفوا هل هو لغة مطلقا
فراوية او لغة دما وراء وهو الصحيح وهو عن الجميع كما قاله الجوهري والجوالقي
وابن برى بفتح السور الدينة وهو حاجز كحيك بها وعليه قول الهذلي حيث قال
الزم العالين حيث كما . وهو مرفوع به صيابي دماء بان . التسليم
بالفم من النفاء وهو الخفي كأنه يخفي ويقبح اذ كما عن الله تعالى بما يوجب البعد او اللعنة
ويكتفي بها على ما قاله بعضهم لانه يخفي نفسه بذلها ولقول بعضهم انه يجب
عليه ان يتكلم بغير ينونته وان ذكر فيه وبتركه الفهم وهو دائما مخفيا من
المذهور بقلب همزته ياء . واما من النبوة وهي الى وهذا كان النبي . مرفوع الى تبنيه
على غير من الخلوق بعضهم رجح هذا والى سلبين والسماء الثانية . كلها بحمية
سماء اربعة محركة وتشديد وهو وصلها قاله النقاش وبه صرح الى مسألة الفهم والسماء
وزاد ابن ناجي اسماعيل وفيه نظر اذ لعجمة اسماعيل اعجمي نعم ذكر ذلك بينة
وخمسة . محمد . احمد . اسماعيل . هود . صالح . شعيب . والخامس ادريس
وهود او صالح وشعيب وانظر هم بينة وبنا اسماؤهم واما اسماعيل فانه ادعى بينة
واسمه اعجمي وآل اصله اهل ابدلت الهاء همزة فهو فعل لانها همزتان فقلبت الثانية
الفا وبدل له تصغير على اهيل كذا قيل وهو خطأ لانه يجوز ان يكون اصله تصغير
اهل على تصغير . الوقيل اصله اول بقلب الواو وتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا والا نضاف راجع له فقيل في تصغيره اويل . انه كور قيل بقال . الا سكاب والا بان
سكنة والا . ان فاكهة واما قوله نفاذ خولها الهرمون دابة فليس فيه الا ينوبة كذا قيل
والجواز العبيد كما في تعليمه لقولهم . ان الله وال البيت وقول عبد المطلب
واسم على . انه الصليب وعابه به اليوم مالك . والصحيح اضافة النصر والصحيح اجازة
اضافة للصحيح في بشر . اللهم صل على محمد وعلى . اله وقول عبد المطلب
المتقدم كل اي كل واحد من النبيين بحذف المضاف اليه لدلالة السياق عليه والتقدير

اختيار دار مالك والشافعي ورجحه النووي في شرح مسلم ان الصلاة على النبي
وسلم اتباعه وهو امة دار جابة وهو الذي يقام له عقب الاكل فيدعو الغاني
حسين وغيره بالتقبل . منهم ويؤيده قوله نفاذ انا وليا وذا المتقون فيل ويحمل
كلام من اطلق عليه وقيل بيقين كما اقتضى بان يراد بالصلاة ازجة المكلفة
وحتى ان محمد كل تقي يستركواه جدا وروي عن جابر في حديث فوله مستر ضعيف وجرا
فيه خلاف في بدايته الزكوة والبيع والمشهور انه تجتزا عتد اصحابنا بما قاربه
النوبتين بين هاتهم وزاد الشافعي في والمكتب وسيأتي الصابئين وهم
الغاليون بخروج الله تعالى وعروق العبد فرمل الاعمانية كلهم لشوت وصف
الصلاح والعبادة لجميعهم ودخل بعضهم معن انتصب بزلة جعلها الله
منهم كذا في المشارح الشيخي وايضا الحابة داخلون في . الله سواء فسي بناء
تطلق انباعه وبالا تقيد . منهم تتمة في منع الصلاة على غير ما
بينا . والملائكة استقلالا وكونها خلاف دار خلاف ودعاء الزائد
وقولنا الله عليه وسلم على الاباء اوفي وهو من خصائصه واما تبعا
كما تقدم فجائزة . اتفاقا اما بعد . بعد البسملة والحمدلة والصلاة
والتشهد والسلام على من تقدم ان بها تاسيا به صلى الله عليه وسلم لانه كان يأتي
بها في خطبه وكتبه وهي يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى . وجوز اصطفاء
مهم يكن من شيء بعد البسملة والحمدلة وما عطفها اما قول فتروينا في موقعت
كذلك . اما موقوفا انهم هو البشر والفهم هو البشر وتكلمت معناها فانكمشها
معنى البشر لزمتها البقاء اللازمة للشيء كحيوة عالما وتكلمتها معنى دار بنزل لانها
لصوق دار سم اللازم كالمشارفة لحوز مكان وابقاء له بقدر ما كان فاليوم انكول
وقولنا لما قبل قيد لقوله اللازمة للبشر لا لقوله لزمتها البقاء لان لزوم البقاء لما
قبله انما يتقيد به عن جزاء بالبقاء في ورثة البشر كقوله . واما العقاب لا فقال لذكر
وقوله لا مهما لصوق دار سم يرد عليه قوله نفاذ اما ان كان من المزيدين دابة والجواب
ان يقال كلامه خرج مخرج الغالب واما النوبي ان كان الخ كما اختاره صاحب الكشاف
واما الجواب بان ارضي وصاحبه الغني جوزا وقوع البشر كثيرة بعدها فلا يتم واما هو

ص يصلي ٥٢

الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عنى لزارها بعثه وجاء رجل من وراء البيت وهو
يصلي في المسجد وقال اجتمع الناس من ورائي بيدون فقلما فهمها ان مع كل رجل
ملكين يحفظانه مما لم يقدر فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه فإن الاجل جنة .
حصينة واستشهد عمار ابن الجعد سنة اربع عشرة ومئة بمرو عمار ابن حزين .
ابن مالك المزاني المسمع يقيز من رمضان ربيعه وقيل لثلاثة عشر يقيز منه وقيل
ليلة اثنتي وعشرين وقيل يوم واحد وكان له ثلاث وستون سنة وغسله
ابناه وعبد الله بن جعفر وصلى عليه ابنه الحسن ودفن بالبقيع . عنه مسجد .
الجامع بالزجة معروف بواب كندة قاله الكلاعي اوفى فتح مارث عنه مسجد
الجامع بمنبج فيهم ومرة خلافة خمس سنين وثلاثة اشهر ونفس خامنة الله
السلام وكنيته ابو يزيد اي كناه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما وجده نائما في
المسجد وقد علق الرداء بخصره فابعضه وقال له قم ابا تراب وكنيته ايضا
ابو الحسن
بجيدة ومروياته خمس وستون وثمانون حديثا ابن ابي طالب واسمه عبد مناف
ابن عبد المطلب وعبد الله بن مسعود الهذلي صاحب سواك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكمخوره ونعليه توفي بالمدينة سنة اثنتين
وثلاثين وقد قارب التسعين بالبقيع وهو ابن بضع وستين او سبعين سنة ومروياته ثمان
مائة وثمانية واربعون وسبيائي عند ذكر شيء من مناقبه ومعاذ بضم الميم
وفتح العين المهملة وبالمعجمة ابن جبل بالجيم الانصاري يكنى بابي عبد الرحمن
مغازيه بدرا وما بعدها وبعثه الى اليمن قاضيا ومعلما ومات بالكاف عمواس بالمد وذلك سنة
ثمان عشرة وهو ابن ثلاث وثلاثين ومروياته مائة وسبعة وخمسون وسبيائي عند
ذكر شيء من مناقبه ابو الدرداء بفتح المهملة وسكون الراء عويمر بن زيد
وقيل ابن عامر الانصاري الخزرجي كان فقيها عابدا زاهدا استشهد كذلك
وهو حكيم هذه الامة باجماع النبي صلى الله عليه وسلم وسر الاشعار وولاه
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما القضاء بدمشق وكان ابو الدرداء يقول الحلم
العلم فان عجزتم فاحلموا الهله فان لم تحبوهم ولم تبغضوهم وعند ابن ابي شيبة رضي الله
عنه تعلم ساعة خير من قيام ليلة وكفت ابن مسلمة بن مخلد رضي الله

اتابعه

رضي الله عنه اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى خلقه
فاذا عمل بمعصية الله يغضه الله يغضه الله بغضه الى خلقه
وعنه ايضا استعيذوا بالله من خشوع النفاق فقيل وما خشوع النفاق قال ان
يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع وعنه لم لا تقول الخشع فانه ليس احد
يبتدئ رجل له بيت يبيع فيه فاتاه رجل فاشترى فاتاه فقال اشتريت فاشتمعوا
فقال رضي الله عنه . بي يبايعه ان يعطي سنة . وبايعه الله وما اراه .
يقوله الى . فايعني وملي . وتقوى الله افضل الاستعداد . وعنه ايضا اربع
الناس ورفالة شوه فيه فاشوهوا شوكالدور وفيه ان بعد تهم فعدة ولد وان كنتم
لم تزوجوا فالوائيف تصدق فان تفي ضمن على كل بيوم فهم وبعد التشكي
دخل عليه اصحابه يعودونه فقالوا له ما تشتكي قال ذنوبي قالوا فما تشتهي
قال الجنة فقالوا ندعو الطبيبا قال هو الذي اضجعني وعاش به مئتين
اثنين وثلاثين وقيل بسنة احدى وثلاثين في خلافة عثمان ومروياته
مائة وتسعة وعشرون وعبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الرجل الصالح بشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان ابن الرابع الخامس متابعة
النبي صلى الله عليه وسلم في افعاله واقواله توفي بمكة سنة ثلاث
واربع وتسعين ومروياته الجراح وتسع مائة وثلاثون وسبيائي عند ذكر
ابراهيم شيء من مناقبه وعبد الله ابن عباس حبر الامة وعالمها وترجمان القرآن
ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه
التاويل ومات بالطايف سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة ومروياته
الفين وستمائة وثمانون واربعون وسبيائي عند ذكر شيء من مناقبه وفي
ابيه حبر الامة ابن عباس بن عبد المطلب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم
علمه الحكمة وتوفي بالطايف سنة ثمان وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة
وما بعده فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى خلقه
فاذا عمل بمعصية الله يغضه الله يغضه الله بغضه الى خلقه
وعنه ايضا استعيذوا بالله من خشوع النفاق فقيل وما خشوع النفاق قال ان
يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع وعنه لم لا تقول الخشع فانه ليس احد
يبتدئ رجل له بيت يبيع فيه فاتاه رجل فاشترى فاتاه فقال اشتريت فاشتمعوا
فقال رضي الله عنه . بي يبايعه ان يعطي سنة . وبايعه الله وما اراه .
يقوله الى . فايعني وملي . وتقوى الله افضل الاستعداد . وعنه ايضا اربع
الناس ورفالة شوه فيه فاشوهوا شوكالدور وفيه ان بعد تهم فعدة ولد وان كنتم
لم تزوجوا فالوائيف تصدق فان تفي ضمن على كل بيوم فهم وبعد التشكي
دخل عليه اصحابه يعودونه فقالوا له ما تشتكي قال ذنوبي قالوا فما تشتهي
قال الجنة فقالوا ندعو الطبيبا قال هو الذي اضجعني وعاش به مئتين
اثنين وثلاثين وقيل بسنة احدى وثلاثين في خلافة عثمان ومروياته
مائة وتسعة وعشرون وعبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الرجل الصالح بشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان ابن الرابع الخامس متابعة
النبي صلى الله عليه وسلم في افعاله واقواله توفي بمكة سنة ثلاث
واربع وتسعين ومروياته الجراح وتسع مائة وثلاثون وسبيائي عند ذكر
ابراهيم شيء من مناقبه وعبد الله ابن عباس حبر الامة وعالمها وترجمان القرآن
ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه
التاويل ومات بالطايف سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة ومروياته
الفين وستمائة وثمانون واربعون وسبيائي عند ذكر شيء من مناقبه وفي
ابيه حبر الامة ابن عباس بن عبد المطلب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم
علمه الحكمة وتوفي بالطايف سنة ثمان وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة
وهو آخر من مات من الصحابة بطايف وسنة احدى او اثنتين
وثلاثة وتسعين ومروياته حديث وستة وثمانون هم بيثا وسبيائي عند ذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى اى شيء من مناقبه وجه الله ابن عباس مما يتعلق به وابي هريرة عبد
الرحمن بن صخر الله ﷺ في اسمه واسم ابيه قال الشافعي احفظ
ما روى الحديث في ذا هو ابو هريرة وكان صاحب فيافي وصيادا وبقي
في اليوم الذي عزل فيه عن امارة المدينة ومات بها سنة
تسع او سبع وخمسين والدهقان وستون سنة واحد بقي الى الهجرة
خمسة عشر الفا وثلثمائة واربع وستون حديثا وسيأتي عدة ما في كل
بيان شيء من امور وابي سعيد الخدري بالتحتية نسبة الى الخضر قبيلة من
ذي الصار مات سنة اربع وستين وسبعين عند وقيل بعد التم من المئة. ما يتعلق
به بكم وكثير بروايات متنوعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اسم شرط جازم جمعة اي نقرأ وان ابجمعة اللغة والراء في العتي
اذ به يلتئم التجاع المسلمين لذلك فجمعة بضم الميم قاله الصحاح والعرض
تقسيم الجمعة بما ذكر بان التعتيب في زمرة الفقهاء والعلماء يستند في ذم بني
الحجاج اذ لا يتسمى فقيها عالما اذ به واجيب ——— بان جماعة من اربعين
تختلف رجالهم. منهم مقتض على الرواية دون الدراية فهذا التعتيب في
زمرة الفقهاء والعلماء لقوله الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو
منهم فمن تشبه بالعلماء يكرم كما يكرمون وان لم يكن منهم حقيقة ومنهم من نظر
الى الرواية والدراية فان نقل الاحاديث وفهم معانيها ظاهرا وباطنا
يجتمع فيهم فكتب في زمرة العلماء. ويجتمع مع الفقهاء. ومنهم من فيه
اهلية التخريج واستنباط الاحكام كالبخاري ومسلم وشبههما فهذا
فقيه وعالم حقيقة فبعث يوم القيامة على ما مات عليه واما جواب التعتيب
الهيتمي بان بعض الحاوي زمرتهم ليست في اند سماوا لهم بل يكفي انه
منسوب اليهم نسبة ما في خصوص كما هو كذلك فولي في بعض نواحيه
كتب في زمرة العلماء بداية الكفاية في فروع تضحيح كوند منهم ولا يخرج
على انهم قسم واحد في حديث ——— ان لله تسعة وتسعين اسما
من احصاها دخل الجنة بمعنى حفظها استظهارا او بمعنى انه استظهار

بان المراد فان كلمة كل تفيد على سبيل التفريق او على سبيل التوزيع نحو معانيها
او القياس فحفظها والعمل بمقتضاها وجعلوا الاول للعوام والثاني للعلماء. والثالث
للاولياء. لان الفضة لم تتصم باللعبة وهذا النفع المتعدي وهو الحصل
بحرم الفقه بل بالنقل وهم ج جمع منهم العلامة بحر الدين الشيوي بعد
ذا كتبها بالكتابة بلوح او اوراق او من حفظها بقلبه وما ينفتح لها بتأمله
الروعة وان كتبها في عشر بن كتابا ونكم بيده الهيتمي بان كتبها نفل لها
الهم والجمعة ضبط الشيخ. ومنعه من الضياع وذهاب الذاكرة بالنسيان بعد
ذا من حفظ بابا بعين له بهذا رواية او نقلها الظهر عن احد دواوين ذا سلام
المعروفة المعول عليها والرجوع لها عند المنع ذا مة في ذا الجماعة قال ذا
خمسة بضم في اللغة واحد في العين جمع وكل خمسة من الجوانح ذا مة وفي
الخبر لولا ان الكلاب ذا من ذا لم مرت بعثتها والراء به هنا ذا ذا جابة اربعين
حديثا نصبه على التمييز وحكمة هذا العدد دون غيره لانه اقل عدد له ربع
عشر عجيب وفي الحديث ——— اد واربع عشر اموالكم من كل اربعين درهما درهم
اي تشترى بلوغ الدراهم مائتي درهم اذ وجوب في اقل من ذا لم قول حديث
اتركوا الحبشة ما تركتكم ربع العشر للمائة وكذلك الدراهم ربع عشر ذا اربعين
حديثا يخرج بما فيها عن كونه عشر معمول به ولذا قال بعض الحاكي بيا الدرهم
المعلوم من كل اربعين حديثا عدد بن تبعيضية اسرار ابي بشران ذا بينها
احترز به من المتعلق بامور بينها قبلها بلوغ بعد الثاني بعثه الله يوم القيمة
في زمرة الزمرة الجماعة من الناس الفقهاء العارفين بالوجوه الفقهية وهو لغة
الفهم والعلماء هو اعم مما قبله لانه يشمل الجسم بن والحدثي والفقهاء
من العلماء. وهو صفة توجب تمييز من قام به عن من لم يقم به ومن ثم
قال السليم احمد بن بنت شيخنا ابا الحسن البكري بفتح الصاد المهملة
للعلماء والفقهاء. هذا يدخل فيهم كتبة الحديث وكتب ثم كتبها لما
له خزن وقد قال النبي. صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من
امر دينها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما واستدل ابو الحسن القابسي

الى يحيى بن الجعد جاء رجل الى صدقة بن المثنى فقال حلفت بالطلاق اني عالم
فقال ان كان مستفتيا علم فلا ان فقيه فقد حنثت وان كان عندنا
ارجعون حديثنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتم اخبث واحمار
البعث في زمرة الجاهل والعلم يستثنى ان يكون مفهم بين الراء في الرواية
الثانية فقال وفي رواية ذكرها ابو نعيم في الحلية نعم الله فقيها عالما
وفي رواية ايد الدين وكتبه له يوم البوم الشهري من طلوع الشمس الى
غروبها الشمس ليس مرادا وانما المراد به القطعة من الزمان وسمه منزل الشهري
حيث قال يوم علينا ويوم لنا . ويوم نسوء ويوم نسر . يوم القيمة
مصدر قام يقوم وهو خلقها الثانية للمبالغة وسميت بذلك لقيام الخلق من
قبورهم وقيل لقيام الحساب فيه وقيل لقيام الشفاعة وهي سوان الخلق للقيام والراء
هذا سوان الجاز وزعم انه يزيد والي ايام وشهيرا وفي رواية ابن مسعود
قيل اي خزائن ابواب الجنة ثمانية وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة
العلماء هذه الرواية مغايرة للرواية السابقة وهي بعثة الثاني في زمرة
البعثة والعلماء . وحشر في زمرة الشهداء . جمع شهيد وهو قتيل
الكفرة سمي شهيدا لان الله وملائكته يشهدون له يوم بالجنة او
لشهادة ملائكة الرحمة او لشهادة حاله بصدق نيته او لشهادة
الحساب او لان معه شاهدا وهو الدم لانه يبعث وجرحه يشهد
له او لشهوده على الشهادة وهي قارص ولانه يستشهد به يوم القيمة
على الكفار وقيل سمي بذلك لاجتماع هذه الاسباب فيه وختم بالقبول
في المعرفة واتفق الحفاظ المحدثون على انه اي الحديث الذكور حديث
ضعيف قال ابن حجر وجمعت كل ما في له جزء ليس منها كلهم بين يسلم من
علة قادحة واما ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات فهو شاهد على منه والصواب
انه ضعيف وان قيل سلمنا عدم وضعه لكنه شديد الضعف والحديث
اذا اشتد ضعفه يعارضه ويسقط العمل به كما قاله ابن السبكي وغيره وحكى
عمل جمع من ائمة الحديث به في نحو اربعين اثنا عشر اما عليه فلا تم

ان مسلم انه شديد الضعف كما انه لو انفرد بحكم على من لم يحكم به من كفر او منهم
بالكفر وهذا ليس كذلك لما عليه كل طائفة ولئن سلمنا له لما لهم ان يعتمدوا
عليه لما علمت بان ما ميز كم الصحة من ذلك احاديث الصحيحين واما غيرهما من حفاظ
امة حديثا واحدا كان كاجراحه و تسعين بيتا صدقا وهو موضوع وآله
الشم الهيتمي وقد صنف العلماء رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب
مالا يحصون من المصنفات اي وبلغهم اسوة اي اقتدوا . اول من علمه صنف
فيه ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي من تابع التابعين
اخذ عن حماد بن سلمة قال ابن سعد بن زائدة اربعة . سفيان . ومالك . وحماد بن زيد
وابن المبارك . وقال احمد ما رأيت بعيني مثل ابن المبارك اكتب للعلم منه وكان صاحب
حديث حدث عنه وقال ابن معين ما رأيت من يحدث لمدة سنة مثل ابن المبارك
وكان ثقة عالما مستشهدا بحمد الله بيش وكان كتبه الى حماد بن زيد عشرة
الجلود سنة تسعة عشرة ومائة وفي سنة ثمان وتوفي منها في الجهاد
سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة وكان ابوه مملوكا لرجل
من همذان ثم محمد بن اسلم بن سالم بن زيد الطوسي بضم الطاء نسبة الى قرية
من قرى خراسان العالم الربانية وصفه بزلة لقوله ابن خزيمة هو ربانى هذه الامة لم ار
عجيبا مثله والربانى منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمالغة كما قالوا
الصفة وهو شديد الانتساب الى الله وكما عنه وقيل المراد انه منسوب الى ربيان
الى يربي العلم بالتعليم واصل احدهم وقال الطيبي انه الكامل من كل الوجوه في
جميع العلوم وفي الخبار الى ربانى الذي يربي بصغار العلوم قبل كبارها
وقال الشم الهيتمي هو من لا يصنف عليه المعارف الربانية فوق ما يقدر ربه
وعرف الناس بعلمه وصنف المسند وجوده وكان من الثقات الحفاظ وذا ورع
روى ان واحدا شبه له انكم ان تشبهوا كان تشبيها بحمد بن حنبل توفي
في المحرم سنة اثنتين وعشرين ومائتين ثم محمد بن هراسان الحسن رجل اسمه ان
وسمع وصنف وكان له كرامات وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة ابن سعيد ان
بتثنية السين التسوب بفتح المثنة وبنية ان نقطة مربعة في السمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب المسند وابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله البغدادي ابو صاحب كتاب
الشريعة وزار بعين وله تصانيف كثيرة كان عدلا ثقة ديناحدث ببغداد ثم
انتقل الى مكة واستوطنها وقال اللهم حببني في هذه البلدة ولو سنة
فسمع هناك بعض لهم سنة وتوفي ثلاثين سنة وثلاثمائة قال قد وبينا بالعدد
فان مكث في الحرم سنة تسعين وثلاثمائة راجري بفتحة مفتوحة معجمة وراء
وابو بكر محمد بن ابرهيم بن علي كان ثقة على ما حكاه راصبهلي بكسر
الضاد وبعد الهاء المفتوحة باء موحدة ساكنة ثم لام مفتوحة وهاء
مع كسر الضاد وفتحها والفتح افصح وقال ابن رستة وتسمية اهل اصبهان
بلدة من بلاد فارس توفي في صفر باصبهان سنة ستة وتسعين واربعمائة
وابو الحسن علي بن احمد بن مهدي صاحب السنن والعلل وما جرى مجراه وينسب له الدار
قطني بفتح النون نسبة الى دار القطن محلة كبيرة ببغداد قال الحاكم ابو عبد
الله في اعظم وانبعه وانورع من لقيناه من اهل العراق واعلمهم بالحديث
وعلله ورجاله مثله وقال الخطيب كان يدعى بامام وقته وانتهى اليه
علم ما رأيناه مجتمعا بعده وانسلم الرجال مع الصدق والثقة وعدالة الاعتقاد
قال وحدثني ابن مخلد بن العطار قلت للدارقطني هل رأيت مثل
نفسك فقال قال لي ابو سهل بن زياد القطان ما رأيت عليه قط ما رأى احد
مثل ما رأيت وقال ابو بكر الحاذي قلت للحاكم هل رأيت مثل الدارقطني
فقال لم ار مثل نفسه فكيف أنا وكان عبد الغني اذا ذكر الدارقطني قال
ذاك الشيخ وقال القاضي ابو الطيب الدارقطني امين المومنين في الحديث
وقال ابن طلا املى علي كتاب العلل من حفظه وليس في الدنيا اعظم منه
خمس وثمانين سنة وسبعون سنة وابو عبد الله الحاكم محمد بن
عبيد بن محمد بن روزبة بن نعيم الضبي النيسابوري صاحب المستدرك والتاريخ
وعلوم الحديث وانه خلوته كثير ومناقب اشهر فيه وغيره اكثر ولد سنة
احدى وعشرين وثلاثمائة بربيع الاول وكان يعرف بابن البيع رحل وسمع في
خراسان شيخ قال ابو عبد الله السلمي سالت الدارقطني بما احتج ابن

منده او ابن الربيع قال ابن الربيع اتفق حفظا وقال ابن كامل قلت لسعيد بن عثمان
من اكبر لك تعلم وايكما احفظ قال ما رأيت احفظ من الدارقطني ببغداد وعبد الغني
بمصر وابن منده باصبهان والحاكم بنيسابور فسكت فالححت عليه
فقال اما الدارقطني فاعلمهم بالعلل وعبد الغني اعلمهم بالنسب واما ابن منده
فانه حدث مع معرفة تامة واما الحاكم فاعصبهم فصنفوا دخل الحاكم الحمام
بنيسابور فزلق خرج وقال اه وتوفي وهو متولي قضاء نيسابور وذلك في سنة
خمس واربعمائة وابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن
مهران الاصبهاني الحافظ صاحب التاريخ والرياضة ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين
واملى اسم الحافظ عليه عليم ابو نعيم وابو حازم وقال ابن مردويه وما يكتب في
من الدنيا في حفظه مثله وابو نعيم اشتهر صنف الحلية والمستخرج على الصحاح
على مسلم وله كتاب النبوة ومعرفة الصحابة وتاريخ اصبهان وفضائل الصحابة
وصنف في الطب وغيره وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة
ومات يوم الاثنين لعشر بقين من المحرم سنة ثلاثين واربعمائة وابو عبد الرحمن
محمد بن الحسين صاحب الحقائق وطبقات الصوفية كان عدلا ثقة استفاد ابو
القاسم القشيري وشيخه ابو سعيد بن ابي الخير واثنى عليه الشيخ عبد القادر الرهاوي
كثيرا وقد عمر فيه ابن الجوزي كما ذكره ابو شامة رحمه الله السلمي بضم
السين وفتح اللام نسبة الى سليم بن منصور قبيلة مشهورة توفي يوم
الاحد ثالث شعبان سنة اثنى عشر واربعمائة ودفن بنيسابور وابو سعيد
صوابه كما قاله ابن ماكولا السمعاني ابو سعيد محمد بن احمد بن عبد الله بن حمدون
كان ثقة متقنا صنف وحدث ورحل الى مصر مات بها في سنوان سنة اثنى
عشر واربعمائة الثالبي بفتح الثاء المثلثة وكسر اللام ثم باء موحدة ثم ياء مثناة تحت ساكنة ونسبة
الى مالين وهي قرية من اعمال البيرات بقرب قفصة مالين واهل هراة يقولون
مالان وابو عثمان اسماعيل الصابوني نسبة الى عمله وعبد العزيز
محمد الدباغ البصري مسنوه ان دباغ رحمه الله سر الخرج ولد سنة
خمس وتسعين ومائتين وكان كثير السفر توفي بالبصرة ودفن بها

وتوفي ببصرات يوم الجمعة لست من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين واربعمائة
وابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى **البيهقي** نسبة الى بيهق وهي بناحية
نيسابور كان عثمان بن ابي سعيد متفقها فاربعة امام الحرمين كذا في طبقات الشافعية
عليه المدة ورد البيهقي فان لم على الشافعي المدة وتوفي بنشعبان سنة اربع و
تسعين وقيل اربع وخمسين وثلثمائة بمحابة وابو شعيب ربيعان ومائتين وحمادي الاول
سنة ثلاث وخمسين واربعمائة بنيسابور وقبر في ثابوت البيهقي مسبع بترجمة
واورد له بعض ثم في ذا ويلين لعلمه بالناخر ترجمة بعيه الخلاف الشافعي والما
خصص المشاهير بالذكر عثم فقال **وخلايق لا يحصون من المتقدمين**
والمتاخرين ولما كانت ذا استخارة مطلوبة في جميع الامور لقوله صلى
الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار اي من ندم ولا ندم
من اقتصد اي ولا افتقر من استعمل الاقتصاد في نفقته عياله فذهب الصنف
على هذا التاليف لمقصود بن كتابه عليه فقال **وقد استخرت الله** لانه يكلب
من كل قادم على امر ان يستخير الله تعالى وهو افعال من الخير وهو العلم
وقد كان صلى الله عليه وسلم يعلم الناس ذا استخارة كما يعلمهم السورة
من القرآن وكان يامرهم بزلك وفي الحديث الذي رواه ابن
السني عن انس رضي الله عنه اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات
ثم انظر الذي يسبق قلبك فان الخير فيه وصفتها ان يصلي ركعتين يقرا في
ما ورد بعد الفاتحة وبعد الخلوص ما شاء وينبغي ذا قوله يعلمون وقيل يا ايها
الكافرون في الركعة الثانية قوله وما كان لمؤمن وكما مومنة اذا قضى
الله ورسوله الى قوله ضلالا مبينا وقيل قل هو الله احد الى ثم يدعو بعد ذا
المشار اليه من الركعتين بان يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستنقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني

واصرفني عنه

واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به اهر قال ويسمي حاجته قال
الشيخ ومنسكه ثم ليحمد بعد ذا استخارة ما انشرحت له نفسه فان ابن
حبيب في التبصرة الوجه له فيقوة يعقوب عنه ولم ارمن نبه عليه وهو ان الشقاوة
الخ بعد خبر على ما يظهر والذي بعد ثم بعضها وان المكلوه يتبين له ما يكون
كل من ذا حوال الدكورة من الدين والدنيا والعاجل والاجل وما جاء في هذا جميعه والله اعلم
صرفه يكفي فيه ان يكون بعض احواله الدكورة ثم رايته انها. ابو اوحا حالها.
ايضا انه لا يكلب ثم فيه اذا كان جميع احواله لا بعضها ثم وليس مراد كما هو
كلام قال النووي والكلام ان صلاة ذا استخارة مختصر بركعتين وبتحية المسجد
وعيها من النوافل واعتمد ذا استخارة لهذا اذ يستخار ربه يامره
بالمهمة وما هذه بكراهة لانه فيها والمنهي انه انما يستخار ربه هذه
خالية من جميع اخلاط البينة فيها او لان غيرها من الكراهات فد يكون اولا منهيا
لكونه اهم واعلم ان ذا استخارة لا يكون فيه واجب ولا حرام ولا مكروه
ولا فيه بعض مندوب ويكره وانما تكلب في الجايز وفيه نقدم بعض المندوبات على
بعض في جمع اربعين حديثا افتتها بقوله **سايد ذا علم** جمع عالم بتحتيتين
وهو ما يهتدي به الى الكمين ويكلق العلم على الدليل الذي يهتدي به كما قالت
الخنساء . وان صخرا لتاتم الهداة به . كانه علم في راسه نار .
وفي قولها وان صخرا وهو اسم احيتها الكسعية اتفاقية لمناسبة النار وسمي
العالم علما لانه يهتدي به الناس في علمه كما يقال فلان جبل في العلم او لعلو
فدره على اشكاله **وجهاذ ذا سلم** قايله قال النبيوي وبيناني البخاري
في ادب المفرد كما في الحديث الترا طيفة الخمسة ابو بعض ذا رهي . وبهم تدعما عن ابانا
ان ابا العباس القريبي قال اخبرني ذا عن ابيه عن ابانا ابو عيسى بن عمار
اخبرني ذا واحمد بن سعد الجبي ابانا ابو نعم البوني ذا سمعت ابا محمد الحسن
بن احمد السمرقندي يقول سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن محمد بن صالح بن خلف
يقول سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن الخليل التميمي يقول سمعت ابا الكتم
محمد بن احمد بن حامد البخاري قال اخبرني ابو العباس الوليد بن بكير بن زيد

الصمد اني عن قطن الرازي ورد بخاري بحملني معطي ابواي هيم الحنبلي وقال
له اسمان علمك تقرا الصبيح بما سمعت من مشايخنا فقال ميلي لسماع فقال
وكيف وانت بغير فقال لي بلغت مبلغ الرجال شافت بعيني الى كتب الحديث
فقصدت محمد بن اسماعيل البخاري واعلمته مرادي فقال يا بني لا تدخل
يا ولدا بعلم بن حماد والوقوف على مقاديره واعلم ان الرجل يصير
محدثا كاملا بحديث دابعه ان يكتب اربعة اربع كاربع مئة الربع بربع
عشرة اربع بربع اربع على اربع عن اربع كاربع وكربعة الربا عيات كاتتم ربا ربع
بربع اربع داة اثنتي لد كربع هان عليه اربع وابنيل باربع جاء اصبر على كاة الخراج من الله
بربنا باربع واثابه التقي داخرة باربع قلت له فسر لي رحمك الله
ما ذكرت من اجمال هذه الربا عيات قال نعم اما الاربع التي يحتاج الركتبها فهي من
اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته بعمله واتباعه ومعاديه بحكم والتابعين
واهوائهم وسياق العلماء وتواريخهم مع اسمائهم وحدانهم وكناهم واسكنتهم
وانسابهم كالجمعة مع الخطبة والدعاء مع التوسل والبسملة مع السورة
والتكبير مع الطوال مثل المسندات والرسالات والموقوفات والمقطوعات
في صحف وبعد اداته وبعد شبابه وبعد كهولته عند شغله وعند فراغه
وعند بقائه وعند غناه وقبل اوان الحمار والعلة الان والبارد على الحار وداء صار فا
والجلوة وساكنا في الوقت الذي يمكنه فعلها داوا وعمن هو فوقه وعمن
هو مثله وعمن هو دونه وعن كتاب ابيه الذي بينه قرابة دون
غيره لوجه الله تعالى كالبا لم ضانه والعمل به وامن كتاب الله منها ونشرها
بين يديه كالبها والغايب في احياء ذكره بعده ثم لا تترك هذه داء شيئا دا
باربع هي من كسب العبد مع بقية الثناء واللغة والصوم والتحويم اربع هي
من اعمال الله تعالى الحمى والغرزة والمرض والعين فاذا اتحت لم هذه داء شيئا
هان عليه اربع داء لها والبوه واما الوكمن وابنيل باربع بتشاهة داء عدا
وصلاته داء صدقا وكفر الجهل وحسر العلم فاذا اجمى على هذه الحمى
الحمى الله بربنا باربع بحق الفاتحة وبهيبة اليقين وبلذة العلم وبحسن

(داء)

داء وانت به الله بربنا باربع بالشجاعة لمن اراد من اخوانه وبكرم العرش
حيث لا ظل الا ظله وبسيقي من اراد من حوض محمد صلى الله عليه وسلم وانوار النبيين
واعلى عليين في الجنة وقد اجملت لك يا بني مجملات جميع ما كتبت سمعت من
مشايخي منبع فيه هذا الباب فاعتبر يا بني على ما قصدته اولا وهو انفي العلل

على جواز العمل بالحديث الضعيف بشرائط داء عمال

وقد ذكر
شيخنا في نكته عن ابن الحاجب قال ان الحديث الضعيف يعمل به عند مالك فان
ابو حنيفة واحمد كذلك في المشهور عنهما والمحدثون انه يجوز ويستحب العمل به في الفضائل
والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال
والحرام والمعاملات فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح والحسن الا ان يكون في احتياط
في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث بكراهة بعض البيوع او النكاح فان
المستحب ان يتنزه عنه احتياطا وكذلك ما يعمل به الصوفية في رياضاتهم
حكاه سالم بن تلقيد انه ساغ بالقبول فان كان كذلك فهو حجة يعمل به
في الحكم وقد تقدم قال العشاري ومن ذلك ما نقله الحافظ ابو الفضل العراقي
السيوطي في خطبة شرحه الصغير لالفية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وقع
على خمسة اوجه وهي راجعة كلها الى الحافظ زين الدين العراقي الا وقد اعتمد هذا الحديث
بعشرة هو كثير قال السخاوي في كتابه القول البديع سمعت شيخنا ابن
حجر رحمه الله مرارا يقول ثلاثة يعمل الحديث الضعيف ثلاثة ذكر متفق
عليه وهو ان يكون الضعيف غير شديد وشديد الضعف هو الذي
يخلو كل من رواته عن كذاب او متهم بالكذب والثاني ان يكون مندرجا
تحت اصل عام فيخرج ما اخترع بحيث لا يكون له اصل والثالث ان لا يعتقد
عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما يقله ورحيم ان
عن ابن عبد السلام وابن دقيق العيد وداود العطار رضي الله عنهم عليه وعن
احمد انه يعمل به اذا لم يوجد غيره وفي رواية عنه ضعف الحديث اشهر العمل
من رأي الحجاوي وذكر ابن حزم راجع على مذهب ابي حنيفة ان ضعيف الحديث
اولى عنده من رأي الرجال والقياس اذا لم يوجد في الباب غيره وقد نقل ابن عبد البر

بالحديث الضعيف وتلك ثمانية مذاهب وزاد ابن عبد البر مكلفا الثاني يعمل
به مكلفا الثالث يعمل به في الفضايل بشرطه ومع هذا الرد ذكره
من جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضايل وليس اعتمادي على هذا الرد بل
وجدته بل على قوله صلى الله عليه وسلم في احاديث الصحيح فليبلغ الشاهد
الغايب عنه بالنصب على المفعولية وهذا
في بعض طرق التعليم والتعلم فانه لولاه لم يحصل العلم بين الناس كما رأيته في بعض
النسخ وفي بعضها نقيم حديث نضر الله عبدا سمع منا حديثا فوعاه او قوله صلى الله عليه
وسلم نضر الله عبدا بفتح الضاد المعجمة روي مخففا ومشددا اقال
بعضهم اثر التشويق بينه ودون واثر اهل راد يخففون قال في اليمن
وهو اولى من النكارة وهو حسن الكلام الوجه وزينه ومعناه البسه
الله النظم وخلوص اللون يعني جمله الله وزينه او معناه اوصله الله نظم
الجنة وهو يعم مقاما الله تعالى في وجوههم نظرة النعيم وجوه
يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ولفاظهم نظم ونسر وافعال جرير لهم بالجاه بزكي
نفسه في لا زلفى وبين رايد كالم اي مرور غض ومن هم قال السعيدان
ابن كيسة في الباري في وجوه اهل الحديث نظرة وجماله لهذه الدعوة
من دعا دعوة اجيبت وخص حامل السنة بالدعاء لانه سعى في نشرها
وجوبه هو الجزاء الله في دعايه له بما ينا سب حاله وذكر بسبب نظم الشارح
في كتابه البيان ما نصه اختص اهل الحديث من دون سايري العلماء
بانهم كانوا اوجههم نظرة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله نضر الله
امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فربما حامل فقه الى من هو افقه منه
وربما حامل فقه ليس بفقيه روى الترمذي وحسنه عن زيد بن ثابت
والنكرة الحسن والرونق والبهجة خصه الله بالبهجة والسرور لانه سعى
في نكارة العلم وجوبه السنة بجزاه الله في دعايه بما ينا سب حاله ويجي
المعاملة ومن نظم الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى وعفا
عنه بشر من كان من اهل الحديث بانه نذ ونظم في وجهه نور سلم

ان النبي دعا لنظم بوجه من ادى الحديث كما قالوا تبع ونضم ايضا
رحمه الله اهل الحديث نظم مباحث ظاهرة وهم خرجوا الى بشارة
في اي مسلم انه نواه تكذا هم حفظ الاحاديث النبوية فاهرة
بالنور فد ملئت حشاشة صدره بكزاوجوههم زهاتهم ناظرة وقيل معنى
الحديث حسن الله وجهه في الناس اجابته وقد ورد هذا مثل قوله صلى الله
عليه وسلم اصلحوا الخراج ان حسان الوجوه يعني الوجوه من الناس وذلك اذا
دعا لهم بخير لانه مخالف للظاهر من غير حامل عليه وليس نظر اصلحوا الخراج
الى له كي الوجوه فيه المحمل الذي اذا بها جمع وجهه من الوجاهة وهي التقدم
وعلو القدر وحكى ابن العربي عن ابي بشتوان انه بالصاد المهملة ومعناه
شاء ونوله نعم يجمع الخير والدعا وعلى كل يحتمل ان الحافظ الزوايد كونه
في الرتبة وكونه في ذاكرة وكونه فيما اوما سمع مفاتيح بوعاه اهلا
سمعا اي من غير زيادة ولا نقص فيه وهو يعني المعنى فيكون الدعا
مرتبا عنه وليس في قوله كما سمعها ضع رواية الحديث بالمعنى خلافا لمن زعم
من المراد اداء حكمها لفظها وقد روا بعض العلماء المصطفى صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال انا قلت نضر الله امرأ الخ قال نعم ووجهه يتهلل
بالسرور انا فلنه ووجهه وكرر تلك الثاني في الحديث من ادى الى
اربعين حديثا واحدا يقيم به سنة او رتب له بدعة فله الجنة رواه الحاكم في تاريخ
قزوين لختلف هل ثواب قارئ الحديث كثواب قارئ القرآن ام لا فان
جلال السيوطي في اتباع الحديث له وهل ثواب قارئ الحديث كثواب قارئ القرآن ذهب جماعة
قائلهم هل ثواب مستمع كثواب مستمع القرآن وقد عد من بوني اجره وبين
بالراجح من العلماء ان جمع سماع يعتبر به اصول الدين سماع اصل
تعلوس جمع ولسروهو في اللغة رئاسة وفي اصطلاح ما ينبغي عليه غيره
وان تشبث قلت ما ينبغي عليه غيره والمراد بها هنا سماع الاحياء والتنويات
والحشر والنشر وبعضهم جمعها في الجمع اي السبايل التفقيدية وبعضهم
في فضل الجمعة فضل الزهر وبعضهم في سماع بالجمع ادى كانسباء جمع نسب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو استعمال ما يحمد مرة او يعاب اخرى بحسن الاحوال وباختلاف واجتماع
الخصال المحمودة من يمن الوجه وحسن الثناء وحسن التناول وباخر وذلك
المجهود وترك الجهد وقال ابن عباس رضي الله عنهما الجد الوقوف مع المستحسنات
وقيل الجد بكاء وقيل هو تعظيم من وقوفه والرفيق بمن دونه وقيل
غير ذلك وينقسم كما قال بعضهم الى قسمين كحسن الكتابة والشجاعة
وكحسن كم وذي الحمرة واللحية والشعر واضاف بعضهم الى ذلك رابعا وهو
الكتابة والسنة وعلومها وصوبه وهو ضبط الحواشي واعلم ان بعض
الناس زاد بعضهم وشرب وهو اشتمال الامورات واجتنابا المنهيات وبعضهم

• ومال وفتى مسعفا • وزاد بعضهم بالجود •
• في الدين يكتنفها فوة خلقا • فتخضع باجر وبيل الى تبب •

قال بعض المفسرين كما ان قوة الجسم باجتماع باقي اعضاء المصنوعة فكذلك قوة
العقل باجتماع المسموعة وبعضهم بالكتب جمع حكمية وهو كل ما يلين
القلوب القاسية ويرغب النفوس الناسية مشتق من الكتب لانها تانوا
اذا امروا بجمع خطوبهم ليجتمعوا وكتابا بلوا بعد والمراد الكتب
التي كانت يخطبهم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه وعيده
واستسقاءه وكسوفه وغير ذلك وعند نزول امور المتعة وقدوم الوفود
عليه وهو قوله في الكتب كالم ربيعة الوعاية وبعضهم بالنصوص
وكلها مفاصلها جمع مفصل بكسر الصاد الحلق للتنزيل واحاديث
السابقة لجميعها في الشعر نامويا وغيرانش من الرواي جمع او بعضهم من هذا الله
وهي اربعون حديثا مشتملة على الدال على جميع اصول الشريعة وفروعها والجهاد في
سبيل الله والهجرة الى بلاد الحسنة وغير ذلك والدال على الخير كفاعله
وقد رابت جمع اربعين الى زيادته حديثين لان مجموع العدة الى يتبين حصل
على الصحيح او انه القليل الذي يلي الكثير كما قيل به في رواية صلاة الجماعة افضل
من صلاة الفذ بخمس وعشرين مع رواية تسع وعشرين او انه تقاربا كان عزمه
على ان ينتصر على الاربعين وعند ذي اعتنائها عزله زيادة الحديثين لما يتبين
المناسبة

المناسبة لمن اتعد بها فيه الوضع لخالفة الهوى وثانيهما من باب الرجاء
فكان ختم الكتاب بهما مناسبا واول حديث منها واعدة من قواعد
الدين القاعدة يعني من القعود بمعنى الثبات وهي لغة الاساس والعمد
وخشبات تركب الهودج فيها واصطلاحا امر كلي ينطبق منه على جزئياته احكام
جزئيات موضوعها كالامر للوجوب فانه دليل اجمالي ومن جزئياته
اقيموا الصلاة والنهي للتحريم دليل اجمالي ومن جزئياته توضوا
الزوا وكيفية استفادة الحكم منه ان يجعل الدليل التفصيلي مقدمة
صغرى والدليل الاجمالي مقدمة كبرى فينتظم عنهما نتيجة هي
الحكم كان يقال اقيموا الصلاة امر وكل امر للوجوب فينتج ان الصلاة واجبة
وبهذا يعلم ان القاعدة بهذا المعنى ليست مرادة لان المصنف ذكر احاديث
كلها من باب احكام التفصيلية من القواعد الاجمالية واما اراد بالقاعدة
العمدة والاصل الذي ترجع اليه الاحكام او كثير منها وهو وصف العلماء
بان هذا الحديث احكام الاسلام عليه كحديث ان الحلال بين والدين
النصيحة قال ابو رسلان كل حديث من رباعيتي منك او فيه يعم بيركان اهل الشرع
بعثة امامي وبجب رعايته او منكر يجب النهي عنه فهو نصف هذا العلم
او هو نصف الاسلام او ثلثه كحديث انما الاعمال بالنيات فان اباه اورد
قال انه نصف الاسلام والشافعي قال انه ثلثه قال ابن رسلان لان كسب
العبد بقلبه وجوارحه ونعمائه والنية احد الثلاثة او فوقه لكما الربع كما
تابوه حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ثم الفرع في هذا رباعيتي
ان تكون صحيحة ليعمل بها في الفضائل وغيرها والمراد بالصحيح غير
الضعيفة فيتناول الحسنة ومعظمها اما غالبها في صحيح مسلم
الحديث وكتب عليه في القديم والحديث ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري قال الشيخ تاج الدين
السبكي في طبقاته كان البخاري امام المسلمين وقدوة الموحدين وشيخ
المحدثين والمعول عليه في احاديث سيد المرسلين وقال ابن كثير كان امام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث بشيء زمانه والفقه به بيع اوانه والنفع به احسان اوانه قال محمد بن عبد
الرحمن كتب اهل بغداد الى محمد بن اسماعيل كتابا فيه مسائل. المسائل يعني
ما بقيت لهم. وليس بعد هذين شيئين تعقد. فيل انه كان يحفظ وكيع
سبعين الف حديث سمع او كان اذا نظر في الكتاب مرة واحدة حفظ ما
فيه وقال رجل لاحمد بن حنبل اي حديث يجيء والبعض ما ينبغي الجي
غير يجيء وكان يختم في رمضان كل يوم ختمة ويقوم بعد التراويح كل ثلاث
ليال ختمة وكان يصلي وقت السحر ثلاث عشر ركعة وقال ما كذبت بحديث
قط اما الوجه ان اصلي لهم الكن كتبت عنه فاما ليث الف حديث عن ابي شيء
فسمعه الوجه ان اصلي لهم الكن كتبت عنه فاما ليث الف حديث عن ابي شيء
ومن عجيب ما رواه البخاري في الصحيح اذ قال بغداد اه فسمع به اعداء
احاديث واجتمعوا وعدة الرجال في اسناد هذه الاحاديث مائتان واسناد كل واحد
منها هذا ان سمعناه. احرزوا سمعناه هذا الذي يقوله. اخرجوه فجعلوا
ان عشرة انفس وجعلوا لكل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضر والمجلس
ان يلقوا له على البخاري واخروا النوعة الى المجلس فحضر المجلس جماعة اصحاب
الحديث من الغرباء من اهل خراسان وغيرهم ومن ابنائهم اه بين فلما اطمأن
المجلس باهله انتدب الرجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث
فقال البخاري لا اعرفه. فما زال يلقي عليه واحد بعد واحد حتى فرغ من عشرته
والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب الرجل الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا
كلهم من احاديث المقلوبة والبخاري يقول لا اعرفه فلما علم البخاري انهم
قد فرغوا التفت الى ذي من منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وصوابه كذا
والثاني والثالث والرابع على التوالي حتى اتى على تمام العشرة فرد كل واحد الى اسناده
وكل اسناده الى متنه وجعل يلقاه عشرين كذا له وكذا لمتون تلك الاحاديث كلها الى ان
اسكتهم واسكت غيرهم ان متونك ما لي اسانيدك وانا عمدنا له بالفضل
وهذا قد تخصع للبخاري بالرفعة لما لعجيب من حرية الحفظ الى الصواب بل العجب
من حفظه للخطإ الغليل الغاية على ثبت ما انقوه عليه وكعجيب كما يقع سمعة
العجيب كمويل الباع وهو اتساع الخطاء والنقاد بالراع ولما خرج من بغداد

لحصول المحنة بيعا بسلة خلق الزمان واراد الله شاء ان يسم فيه ولما بلغ خرتنا
بفتح الخاء المعجمة وبتاء المثناة وسكون النون وفي آخرها تاء ايضا من بلخ
سمع فيه بلغه انه استوطن اهل سمرقند وحوله يقوم بزيارته وفود
يكرهون ذلك فاقام بها حتى لحق بربه ليلة يوم السبت وقد عمي وقد نزح من صداع
اصابه فدفن يوم الاحد عند صلاة الظهر بخرتنا وقيل في البلد الذي مات فيه
فان قلت كيف انه دعى بالموت وقد خرج في كل اربعين احدكم
الموت فنحن نزاد به قلت اما ان الماء بالنصر الله يزيد واما اذا زال
به ضرر ديني فانه يجوز تمنيه خوفا من وقوع الخلل الذي بين وقال عبد الله بن احمد
وهو شيخ البخاري وقد مات اخي شيخ بن محمد بن اسماعيل البخاري وقال
ابو زيد المروزي وهو من اجل اصحاب السنة وعبيته واجل من روى البخاري عن النبي
صلى الله عليه وسلم في ابواب النبي صلى الله عليه وسلم بالمناقب ابا ابو زيد اني سمي
تدريس في كتاب السنة في وكان رسم كل يوم فقلت يا رسول الله ما كتابة فقال
حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري يعني هذا الصحيح وقال محمد بن يوسف البيكندي
سمعت ابا محمد بن ابي حاتم الوراق يقول رايت محمد بن اسماعيل البخاري يقوم
خلف النبي صلى الله عليه وسلم وكلما رام النبي صلى الله عليه وسلم ان يضع
البخاري قدمه موضعه وقال ابو زيد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي امام

فامول له يارسول الله بلغني عنك انك قلت كذا وكذا او اني اعلم انك قلت هذا الحديث
فيقول نعم صحيح لهذا اردنا ان يبارك الله فيه للمسلمين يحقق الله ظنه
ورجاءه وكان اذا اراد ان يحدث او التصنيف فاخ فركع وروي انه كان يجمع
بحدسه المتون عن الغايا خزون عنه ومن كلامه رضي الله عنه

• • إحتفظ بالتراث فيض ركوع • وعسى ان يكون موتنا بغتة • •
• • ثم على رايك من تهم تسلم • ذهبت بقسته الصحيح بليلة • •

قال المولف اتفقوا على ان البخاري ولد بخارى بعد صلاة الجمعة لثلاث
عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومايتين وتوفي رحمه الله ليلة
السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر وقيل بعد الفطر بيوم ونشا يتيما
ورزق سمع فتى كبير سنين منها سنة ست وخمسين ومايتين ولما اتم
اثنتين وستون سنة رحل اثنى عشر يوما الى يوم ذهبت بصره اعمى والله اعلم
وما احسن قوله الحمد لله الذي رد علي بصري وما بي صدق وما بي كذب
في اي فرع رايته الحديث الصحيح من المسند واسمي ت ايام كثيرة حتى تواتى عنه
جميع اهل البلاد وسميا في تنبيه ايضا ما يتعلق به عند ذكري في اسمي الجامع
بقي رجال وابو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري واما ذكرهما
عزوية واسانيد جمع اسناد وهو حكاية طريق المتن والسند الطريق
بقي المولف الى المتن فقوله احتجنا قبل ان اجمع اسنادا وتفسير الرجال بعد سنة
وقال البعض جماعة رجال اسناد هو ذا حمار حتى طريق المتن والسند هو ريم
احدث الرقيلة قال واحد ثون بينت عمل نقلة الحديث واحد وفيه نكتة واحدة
اما من السند وهو ما ارتفع وعلا من تصنيع الجبل الى المسند الذي وقعه الى قائله او من
قولهم قبل ان سنده اي عمدته حسي بن لاه عماد اتقانه في صحة الحديث وضعفه
عليه وقال اقول السند مصطلح المومن قال اهل بكر معه مصطلح قوم بقائلين
وقال بعضهم انه كالسبب لمن قال وقال بعضهم مشتق من اليه انه كالتشاهد
بصحته عليه وقال ابن عيينة حدثنا الزهري وحده بيت فيقال له هاهنا بلا اسناد
فقال لي فتى اسمع بلا اسناد فيقول اول من جمع مسلم عن عبيد الله بن المبارك رحمه الله

من الدين

من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وقال الشيخ ابو محمد رضي الله عنه
الترمذي بقلب اسناد حديث بان يسند كما كتب ليلة بحمل الكتب وبيه ابعر وهو لا
يدري فقال ابو موسى الحيائي خص الله هذه الامة بثلاثة اشياء لم يعطها من قبلها
الاسناد والسناد وراء عباد وقد قال ما رواه الحاكم وغيره عن ابن سيرين
في قوله تعالى واتاه من علم فقال اسناد الحديث واما المتن فهو العلم الذي
اليه يقوع بها المعلل قال الطيبي وقال ابن جماعة هو ما ينتهي اليه غاية السند
واخره اما من المتانة وهو الساعدة في الغاية كان المتن غاية السند او من
متن الشراك استقامت حلدة بيضته واستحى جنتها فان السند استحى ج
المتن بسنده او من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لان السند يقوي بالسند
ويرفعه الى قائله او من متن الغوس اذا شددها بالعصب لان السند يقوي الحد
بقي بسنده ليسهل حفظها لقلة الفاظها واذا سهل حفظها كثرت
حملتها فيهم رجا انتفاع وقد اقال ويعم رجا انتفاع بها ان شاء الله تعالى لانه
ولي كل شيء والقادر عليه وقد حقق الله ما اراده وان بالمشيئة للفهم واستثنا
مرجو نحو اشهد بالله ايمان بها كقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
غدا الا ان يشاء الله ومن ثم ثبتت في امور المستقبلة دون الماضية كما
استغفرن رابة قبل ان يقال له اعمران شاء الله تعالى وما استثناء لتعين الفهم
كهو لتعليل التفسير ومفعول شاء الله محزوف اي ان شاء الله تعالى لم وقد قبليه
بتقسيم قوله تعالى ويقولون نؤمن بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك
لانه لما امرهم نبيهم صلى الله عليه وسلم فان سبا بالعلوم الشرعية محتاجة الى ذلك
اما النقد فواضح واما التفسير فبان اول ما فسر به كلام الله تعالى ما ثبت عن نبينا
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ثم اتبعها اياه في ضبطه
جمع الفاظها من اضافة الصفة للموصوف اي الفاظها الثبتة وينفع
لكل راغب في عمل او ثواب رابعة ان يبني جهده واعانته لما اشتملت
عليه من المهمات واحتوت من جوى اذا جمع عليه من التنبيه اي رايناه
والتنفيع على جميع الكلمات لحاجة التبتي التفكر وهو انقال الذهن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من التصدية بفائدة المستخبر **وعلى الله** ٤ على تعيين كما افاده تقديم المعمول
اعتمادي في هذا الحرف وتعيين وجاز ٤ على الحصر الزيد افاده تقديم المعمول ان ٤
عتماده كتعيين اما يقع عليه لان المراد ٤ عتماد عليه في تحصيل ما سيأتي وتيسير بها
و التحصيل والتيسير مختصان به تعالى وفيه اشارة الى فضل توجيه الترجمة هو ان ٤
و ان التعلم بالسماع **والبه** ٤ الى غيره **تفويضي** التفويض الارادة هو رد ٤ الامر كله
اليه **والبه استناد** اي الايجاب وما يتعلق بتاليف العلم وغيره **وله** دون غيره
الحول ملك او استحواذا و اعتصاما **والقوة** ايجاد او ايصال الى خلق فيه بما ي انواعها
كما مر في غيره وان وجد له حد او منعة تعدد فا هو داعتبار الصورة و دون الحقيقة
وبه كما يفهم في بعض النسخ و يبدو اي بقدرته **التوفيق** و هو لغة تعدل ٤ امر
هو افقه الاخر و اصطلاحا ان ٤ يخلق قدرة الطاعة في العبد و اعم منه
اما الخرسي فانه يشمل الكبائر و الجاسق اذكر منها فيه قدرة الطاعة و لا يد
من زيادة قيد في التعريف و هو الداعية اليها و ورد الداء و بيان القدرة عند ٤ اشعري
هي اتم من القادر للفعل و لا توجد قدرة ٤ بيان ٤ مع وجود و لا توجد قدرة
الطاعة ٤ مع بعدها **والعصمة** بالكسر و هي لغة المنع قال الله تعالى
٤ عاصم اليوم من امر الله اي المانع و يقال عصمه الطعام اذا منعه الجوع و ابو
عاصم كنية الشيطان و اصطلاحا قال بعض خلق القدرة على المعصية و هو
منقوض بالنبي و الملك و من منعه من المعصية مانع و داحسن ان يقال
بانها نفسانية تمنع من الفجور و المخالفة و جواز الله عليها بها مكلفة و مفيدة
على القدمة و انكر بعضهم جواز الله عليها لانها اما في الانبياء و الملائكة
واجبة بانها في حق الانبياء و الملائكة واجبة و في غيرهم جائزة
و سوال الجاني جائز و ان الزيد اختفى ٤ الانبياء و الملائكة و فوعها لهم لا طبعها
الحديث داؤد ابي به الخبر على الصحيح هو لغة ضد القديم و قد استعمل
في قليل الخير و كثيره كانه يجدد شيئا فشيئا و اصطلاحا ما صيغ ان النبي صلى
الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا او صفة حتى الحركات و السكنات بفضة او مناما
زاد بعضهم او هما او ايماء او عزما و يعم عن هذا بعلم الحديث **رواية** في بيانه

وقد فرغ من هذا الكتاب محمد المعصوم
لله ابتداء و ٢ يتيسر الانهاء فيسئل
المعز بسير الفلاحين

علم يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله و موضوعه
ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله و غايته الفوز بسعادة
الدارين و اما علم الحديث رايته فهو علم يعرف به حال الراوي و المروي من حيث
القبول و الرد و موضوعه الراوي و المروي من حيث ذلك و غايته ما مر في ما
يقبل و يرد من ٤ الخ و قال ابن حجر في شرح النخبة الخ هنا محل الغرض و في
الكلام ما فيه فيحتاج ان على الموضوع و المفعول و قيل الحديث
ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم و الخبر ما جاء عن غيرهم و من ثم قيل لمن يشتغل
بالسنة محدث و باتاريخ و نحوه اخباري و قيل بينهما عموم و خصوص مطلق فكل
حديث خبر و لا عكس و قيل لا يطلق الحديث على غير المرفوع بحسب التقييد و قد
ذكر المولى ان الحديث يتناول الموقوف و المرفوع بالاولى و ان قدمه خراسان يسمون
الموقوف بالاثر و المرفوع بالخبر **واو المشهور** ان اصله او الى واو ان ابعل و قلبت
الهمزة الثانية واوا و ادغمت فيها واو و هو اسم ما يعطى قيل ما يعطى عند مسئلة
و منه نوافل الصلوات و اخرا و صفة اي ابعد بفضيل بعضهم السبق فيكون غيرهم في
الوزن و توهب و صدر المصنف بهذا الحديث كالكتاب لان السلف الصالح
كانوا يستحبون تقديم امام كل شيء بين امور الدين لحوم الحاجة اليه
و لتنبيه الطالب على قدر همته و ما هنالك يحسن البدء و ما خالفه يمحى به عنه
فانه روحها الذي به قوامها و بعده بيمن تبعا منثورا و قد قال الخاتمة الزين
بن مقبل من اراد ان يصنف كتابا فليبتدء بهذا الحديث و قال و صنفت كتابا
ليبدا في كل باب منه بهذا الحديث **عن امير المومنين** هو اول من لقب به
على العموم و ما خالفوا استشنافهم خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
و لقب به لانه كان يقول ان ربيعة جبن و بد عليه من اتم ان و قيل لقبه به
المغيرة بن شعبة و قيل انه قال للناس انتم الموسون و انا اميركم كما انه اول من لقب به
مكلفا و قد لقب به عبد الله بن جحش حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة
اشر رجلا و قيل لانه يجب ان يسمع و يطاع من امره و كتب لم كتابا و امره ان لا ينظر فيه حتى
يسير يومين ثم ينظر فيه و يمضي لما امره و لا يستكره احدا من اصحابه و لما سار يومين

فمن غيره او بدله الله خصمه
وحاجه الوقف يلعنه حسنا فقد
دام يوقف فيود عليه نصيبه ويجازيه ضعفا

فيه الكتاب واذا ابيه اذا نحن في كتاب هذا ابا سفيان حتى تنزل بنخلة بين مكة والكاهلية
فترصد بها عيرنا ونعلم لنا اخبارهم فجاءه عبد الله واعلمه سمعا وكاعة وقالوا
له ما انه خوط فقال انتم الموسون وانا امركم فقالوا انك اذا ابو المومنين ثم مضوا
ولقوا عيرهم قريش فقتلوا عمر بن الحضرمي في اول يوم من رجب كافرا واسروا اثنين وغنموا
ما كان معهم فقالت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام فانزل الله يسلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصده يا سبيل المومنين كفر به يشرح
مسلم عن الكفر وان اخراج اهله منه اكبر عند الله من قتلهم اياه في الشهر الحرام
المومنين والفتنة اكبر من القتل وهم لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم
ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم
في الدنيا والاخرة وهو ما كانوا يعملون من الكفر والصد والفتنة واخراج اهله منه
اكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام وقد فعلتموه منكم فما ظنكم بما
فعلتموه قبل ذلك من الكفر والصد والفتنة واخراج اهله منه فلما نزلت هذه الاية
قال عبد الله بن جحش وجماعة من اصحابه يا رسول الله ان لنا في القتال في الشهر
الحرام لاجرا فانزل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم فلما نزلت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد جعل لكم فيها ما ترجون فلما نزلت هذه الاية قال عبد الله
ابن جحش يا رسول الله ان لنا لما نغنمنا خمسه فهو لله والباقي بيننا فنزلت
يسلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من
نفعهما فلما نزلت هذه الاية قال الناس ما حرم الله علينا شيئا اشد من الخمر
والميسر

حتى اتى الدار فقال وعلى الباب حزة وكلمه وناس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رآه حزة وجل الغلو من عمر فاخترط سيفه وقال اجل والذي بعثه بالحق فجلل
يتسلم وبنبيه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكفر عليها احيا قال والنبي
صلى الله عليه وسلم داخل وعلي يوحي اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فاخذ
بمجامع ثوبه وحمايل السيف وقال ما انت عنه بالمنتهي يا عمر حتى ينزل الله بك ما يخزيك
الخزي والنكال ما نزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم اعز الاسلام
بعمر بن الخطاب فقال عمر فانا اشهد انك رسول الله وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فكبر رسول الله تكبيرة سمعها اهل المسجد فقال يا رسول الله الست على الحق وان متنا
قال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق وان حييتم قال ففيم الاختفاء والذي بعثك
بالحق لتخرجن فخرج في صفين حمزة في احدهما وعمر في الاخر حتى دخلوا المسجد
فنظر قريش الى حمزة والى عمر فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق وفي رواية انه لما اظهر اسلامه صاروا
يمرون به ويسلم حتى اجرى خاله فما زلت اتم به واتم حتى اعز الله تعالى
وعلم انه لما اسلم ان جميع من في الارض لا يقدر على ان يفعل به شيئا فاستشرى اهل الاسلام باسلام عمر وان
المشركين قد ايسوا فانتصف القوم انبوء منها وان على النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وروى نافع بن عيينة عن ابن
ابي نجيح اخرجت اتم ضرسه النبي صلى الله عليه وسلم فوجعه فدعا بسيفه ان ينسخه
فقلت خليد ورمت بسورة الحاقة فجعلت اتهيب من نايب العرفان
فما فعلت والله هذا شاعر كما قالت قريش فانا نقول ما يقول رسول الله
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون فاقرأت له ما هو بقول كاهن
قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين الى اخر السورة فوقع الاسلام في قلبي
قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال ابن عباس كان اسلامه فتحا وهجرته
نصرا وامارته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي عند البيت حتى اسلم عمر
فقاتلهم حتى تركونا وصلينا وقال مصعب ما اسلم عمر جلسنا حول البيت

وخلفنا

وخلفنا وكبرنا واشرفنا من خلفنا على علينا وحكمه الله في العاص
ربيعة الرمح والنبل والحجارة فصنع سارية الجبل فاتاه وجه جيشنا
وامر عليهم سارية فبينما هو يخطب نادى يا سارية الجبل من سمع النداء
فليلحق بالجبل فاستند الجيش الجبل فهزمهم الله وما روي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال انت زلزلة عظيمة في زمن عمر كادت السماء ان تقع على الارض
ولا عجب البحر الذي يسمونه بحر عمر سار فيه عمر وقال اسكني
انا عدل عمر فلم تعدل فسكنت ولم تات بعدها مثلها وانتبه لطيف
مما كتب الحجاج بن العاصي ان البسملة ليست بزيادة المعتادة لان الغيث
فيه ربح فامران يلقى فيه كتابه بدل الحمد وما هو مكتوب فيه انما ان كنت
تتلاعب من عند الله فاهلك وان كنت تتلاعب من عند نفسك فلا حاجة لنا
بك ولم يلق فيه بعد ذلك امرأة وما قال ابن عباس ايضا كانت قبلتي النار كذلك
ان المدينة المشرفة يشتكي السموم فقال لغلامه خذ هذه الرداء فما
ما جاءت النار وابرد بها وجهه وقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
لو فتشنا فلما جاءت النار جعلت المسلمون يأخذ الغلام الرداء وخرج به الى
كل اهل المدينة ويرده على وجهه كما امر سيده وقال يا نار اجبي هذا الرداء
عن الخليل بن جعفر بن الزبير قد رجعت في الزمن قديما رضي الله عنه اي جعلكم من سخطكم
اي الرضى والرضوان ضد السخط فان سمعت رسول الله يقول سمعت اي
كلامه لان السمع لا يتعلق بالله وان والسمع في ذاته لا يتعلق على
الواحد وعلى الجمع فان الله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم صلى الله
عليه وسلم يقول جملة يقول من البعد وابعاد اهلها الشعب على الكلام من
رسول الله اي فاياك وهي حال مبينة ويجوز حربها هذا ما عليه الجمهور
واختار البعض ان ما بعد سمعت انه كان ما يسمع كسمعت الغراب اي تعدد
اي معمول واحد وها هنا تعدت الى معمولين بجملة يقول على هذا معمول
ثان لها الحكم بالتعاقب المحقق وهو اثبات الحكم للمذكور وفيه مباحث
واما الخطاب في وجه الحكم فقيل بالمنطوق وقيل بالمفهوم بدليل انه يقال

انما زيد فاضرب لما قاعدة المخالف ما زيد وما فاضرب لما قاعدة المائة لو كان الحكم بالمنطوق
لكان قوله قاعدة تكرار وتأكيد ويرد عليه ان ان للاثبات وما للنفي كما مر عن الرازي
وان ادلة الاثبات للمذكور والنفي لما عداه ممنوع كما هو المعلوم ان قاعدة ان ما يلي حرف
النفي منفي وكما انه لو كانت ما للنفي لصدرت بما يكون ان للاثبات لصدرت بها ويرد
اجتماع التصدير على حكم واحد وايضا فيه اجتماع حرفي اثبات والنفي بلا فاصل
بينهما واجتماع الضدين وايضا يلزم عليه جواز نصب زيد في انما زيدا فاضرب كما ذكرنا اذا
انت بنت على الجواز لعدم الفاصل وان كان خلاف ما رأيته لغيرك فاعلم ما ذكرناه
ونتابعه من اثبات بغير الحصر **الاعمال** جمع عمل وهو حركة البدن فيشمل القول
والعمل كما مر عن الكشاف وقيل الفعل خاص بالجزء والعمل بما يسمى
القول عملا فالبيان من خلقه يدل على ما قلنا قوله لا لمجرد البحث واجيب بان
رجوع الضمير الى الذكر في والعقول لا يستلزم عمل الذكر في وذكر يجوز ان يكون عن حركة
النفس فان قلت النية ايضا عمل للذهن من اعمال القلب فما وجه اختصاص
ذكر العمل بالنية قلت لعل وجه اختصاص النية هو ان الباعث على العمل
لعل عمل الجوارح من الوضوء والصلاة هو النية فهي خارجة عنه بهذه النكتة
وبعد التسليل والله اعلم بالحق والصواب على انا نوجه على ما ذكره صاحب القاموس
وغيره ان حركة المفكرة قلبا يبتدأ اولا متوجه القلب والتوجه ذكر عمل على ذكر وعمل لان العمل
اعم من ان يكون بالقلب او بالجوارح وايضا يكون العمل اعم من النية
وجه التعقيب بخلاف العمل فانه يعتبر فيه العصر حتى قال بعض ذهب بالقلب
لكن العمل من بعض العلم تنبيها على انه من مقتضاه قال الراغب وكل ما يبتدع من الفعل
في الحيوان يقال له عمل فيلزم ان يكون الطير والوحش عاملين وايضا يبتدع من الفعل ما
يقال له عمل ولا يكاد يقال ذلك فيما يفعل بغير تدبر وروية انتهى والعمل اخص من الفعل
لانه هيئة يعتبر فيها العادة وتكرر الفعل حتى تحصل تلك الهيئة ولا يشترط
عن جمهور المتقدمين ولا بد ان يراد عليه خروج ما لا من العادات لان من اراد الثواب عليه
احتاج لنيته كما يأتي لا مكلفا لحصول المقصود بوجود صورته **بالنيات** جمع
نية بتشديد الياء من نوى بمعنى قصد وهل نويته فلبث الواو ياء وادغمت

في الياء وخفيفها لغة من ونى ينى اذا ابطأ لانه محتاج في تصحيحها الى نوع
ابطاء وهما والنية بدل من الصيم اي بتباينها تفاوتها في الاعتبار من حيث
الصلاة وغيرها الى صحيحة والتعيين من كفر او صوم وما الجار يتعين
العدد لان تعيين العبادة ما يقصد عنه والنية هيئة للقلب كالاعتماد وهي لغة
القصد وشرعا توجه نحو البعل انتغاء وجه الله تعالى وامتثال امره وجمعت
للاشارة الى انها تتنوع كما تتنوع اعمال لان المصدر اذا اختلفت انواعه
جمع كالعلوم وفي بعضكم الروايات بالنية بدون الالف مصدر وكان محلها
القلب وهو متحد فناسب الافراد بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالجوارح
فناسب جمعها وكان النية ترجع الى ما خلاص وهو واحد لنوعها الزيادة
شيء لغة وايضا هو مصدر محل بالغ واللام يفيد الجنس وفي بعضهم
الاعمال بالنيات بحذف الباء وعند البخاري في النكاح بالنية وفي رواية
ابن حبان والبخاري في النكاح بغير الحصر لعموم النشر او خصوص المنفي على حد
صدقة بزيد فان قلت النيات جمع قلة كما مر والعشرة
فما دونها تابع له كما مر عن النية تعسوا كان قليل او كثيرا والجواب
ان القلة والكثرة انما يعتبران في مع ان الجمع المحلى بال المعرف يدل على
الجنس او في النية في الحديث محمولة على المعنى اللغوي ليحسن تفريعه
عليه ما بعده وتقسيمه لقوله فمن كانت فانه تفصيل لما اجمله اهـ وفيه نظر اذ
لو حمل على الشرعي لكان انسب واولى لانه مبين للشرع ويحسن التفريع ايضا
اذ المعنى كل عمل شرعي هو محسوب بالنية الشرعية واما اليسرى لما ذكر الحجرية
ان الرياء لا يعتد به شرعا على ان قوله بنى كانت الخ تفصيل لقوله واما الكلام ما
نوى وهذه الحديث شروط الصحة لما ان الاداء غير منتفية اذ تنقسم اعمال
بالنيات كما مر وايضا نسلم ان الاداء الخالي عن النية موجودة فما المراد
في احكامها المتعلقة بوجودها الصحة والاداء والحل على الجميع او الاول فقط
لزوم المخالفة وما كان الزم للمنشأ كان اولى بالحذف وايضا يلزم حضور ما نيابة عنه الصلاة التي
فيها يعمل كما توضأ عنه الثلاثة خلافا لابي حنيفة رضي الله عنه والمسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الماء مطهر بطبعه وكما يتيمم خلفا عن الماء الزائي وصوم رمضان عن الكفر خلفا
تعكس رسالة وخروج بعض الاعمال عن اعتبار النية امر جلي اخر كالعتق والوقف
فهو مزيد لتخصيص العموم او استحالة التوضؤ بغير نية اذ هو يقع اما النية
والماسون والمارح فيه لله تعالى فلا تتوقف على النية مع ان النية فضل التوقف
بالقلب ولا بعد رسالة ما يمنع من ان يكون ذا نشان عارفا بالله تعالى مع ذلك
لم يكن عارفا بعجزه به في حالة واحدة فهو هنا يقتضي ان مع نية الله لا ثواب
وبما ان الثواب يتبع النية وقد مر بالدليل وان خلافه في شرح ج ١ ص
مبني على هذا وهو خلاف ما ذكر في الخ الى وانما تشترط النية في الاكثر لانه مؤقت بوقت الشرط
كالزنا فيشارك الزنا من حيث اسقاط العقاب ويخالفها من حيث تحصيل الثواب على
المشروع يخالفها وكذا ازالة النجاسة يخالفها من حيث التطهير ويخالفها
من حيث الثواب على امتثال امر الشارع وشرعت تمييزا للعبادة من العادة كالغسل
يكون تنظيفا وعبادة او اريد به العبادة بعضها على بعض كما يتيمم يكون للجنابة
والحدث صورتهما واحدة والصلاة تكون فرضا ونفلا والغسل يكون واجبا وسنة
ومستحبا وقد نظم بعضهم احدها وهي تسعة بقوله

تسع تتم ايك انت في تنية ٠ تكفي لمن حاولها بلا وهن ٠
حقيقة حكم محل وزمن ٠ كيفية وشرط ومقصد حسن ٠

حقيقة لغة القصد وشرعا قصد البتيع ، مقترنا بفعله وحكمها الوجوب
وعلمها القلب وزمنها اول العبادة وكيفيتها تختلف بحسب النوع
وشرطها اسلام الناوي او يكون تابعا لمسلم كنية الصغير
وكيفية النفل ان يكون اليه حاجة والفريضة تابعان للمدعا الذي يأتي
بها التخلص والمقصود من النية تمييز العبادة عن العادة كالغسل
فانه يكون عبادة وعادة للتنظيف او تمييز رتبة العبادة بعضها عن
بعض كالغسل فانه يكون واجبا كغسل الجنابة وسنة كغسل الجمعة
ومستحبا كغسل العيدين والمبيت للمحرم او لكل استعانة وقال
ابن الرحيم للتسبيبة اي انما تعمل النية ثوابها بسبب التيمم ثم ازهما

وتصير وتتعين الوجوب او الكفاية وان يكون النوع من مكتسبات الظروف

الحديث

ويتصدق بمال كثير وتحوا يله شيئا يه الحال وهذا اعلم نذر بي رجوع الضمير
للمؤمن كما تقدم الكثير وقد قيل ان الضمير صلى الله عليه وسلم وعد بثواب
على حزم به فنوى عثمان ان يجمعها فسبق البعض الكل فجمع بقدر فقال صلى الله
عليه وسلم نية المؤمن بضم عثمان خير من عمله بضم الواو وفي رواية اخرى ان رجلا
من الصحابة نوى بناء قنطرة في موضع منهم فسبقه بعضهم ببناء بعضها فاتى
بقية خصمه جماعة منهم ثم قد سبقه الرجل وابتعد فقال ثم يستغلد زلة
نية المؤمن خير من عمله اي من عمله لم انو اكثر ما كان بقية منه ما نوى ابو زرعة في
البسملة من ان الرحمن اكثر من الرحيم ثم صار قليل من ذا مثال الصبابة
فقال ابو زرعة ووجه ما ذكره الشيخان بانه احاديث وقد نظمها الشارحون معون
رضي الله عنه وقال نعم وفي الدين عند ذا كلمات • ازدج من كلا وجيم اني ثمة
انوا تشبهات وازدروه ما • بسر بعينيه واعلن بنية • كذا التعروف عن
ابيه وارده عند ما تقتضيكم عنه فاجتنبوه الحديث بهذا ازهد فيه بدايه الناس
وذكر ابو نعيم في اسنده في حديث ازهد حديث لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى
حتى المؤمن ما يرضى لنفسه واما الكل اسم موضوع له استغرق افراده المتفق
كل نفيه ابقة الموت وذا استغرق افراده المعرف بلام الجنس كل انيب وح
بقال رمان ما كون ولا بقال الرمان ما كون امرء اب رجل فيه تقدان امرء كوء
ابرج ومرء بفتح الميم كوء بكسر وحكي الضم ولا جمع له من لفظه وعينه
تابعة للام فيه وذكر ذات الشفاء ان العرب تقول ان مرء اهلها ما كان ابوها
اي اسوء لكل الرجوع مونثه ايضا امرءة ومرءة ومرئ ومرئ كزيد في الاسم بين
اضافته على كل التونيثين به بقوله بعد قول الله على الحرم الى بلد قال القرطبي
الى انه يشبه فيه الرجل والمرءة على انه يكون بقال على ما قال انه خصه بذلك لشرفه
فيه واصالته وغلبته • وزاد ما حصل عليه ما اسم موصول بمعنى الذي نوى صلة
والعايد محذوف اي ما نواه من خير او شر وجوز ان تكون مصدرية اي خيرا نيته
فان قلت ما فايدة هذه الجملة بعد قوله انما الاعمال بالنيات فالجواب
من وجوه ذكر ان هذه الجملة تاكيد الجملة الاولى فلا ذكر الحكم بانه ولوا كيد بالثانية

تتميمها على شرح ما خلاص وتخيرني ان الزيادة الحاصلة من ذا خلاص لكتبي ه
عليه ان ذا فايدة جيم من ذا عاده الثاني قال المصنف فيه شرح حسن فان
قلت ما الجملة الثانية افادت انكم ان تعيين المنوي فيما اذا كان على شخصان
صلى فايدة لا يكفيه ان ينوي الصلاة الحاضرة بل يشترط ان ينوي كونها
ظهرا وعصرا وغير ذلك مما تنحصر الحاضرة ولولا هذه الجملة الثانية لما
اقتضت ما ولي النحو بل تعيين او وصفه فلو كان استشكم من ما الموصولة
ما نوى من انواع الخير للتعيين وفيه بحث لان اللام في قوله ذا طاعة الجهة
للتعيين ايضا موضوعة للعهد كما اختاره صاحب المفتاح الثالث قال ابن
حجر السلام ان ذا والجهة ما يتميز من ذا عما يقع سهوا كالظهر والنافلة
فبيان ما يترتب عليها من الثواب والعقاب وهذا في العبادة التي لا تميز بعضها
وما يتميز بنفسه فاندفع في قوله ان موضع له كذا وكذا وذا استدراك
الصلاة
الراجح ان الثانية افادت معنى زايدا استفيد بالنية اذ لو نوى واحدا من خمس
صرف فيه اذ عمل بنية افادت الثانية معه زايدا مستفادا بالنية الراجح ان ثوة
واذا خرجها كرهة واحرام الوتر عن التحية بالحج والمنوة لم يدرك خصوصا
فسر فان السعد في ما البيان ان هذه الجملة مؤكدة لما قبلها من ان اعمال العباد
انما تتوقف على النية فتخ تعيين الثواب اذا نوى بصلاته الاربع كرهة
اذا نوى بها التقوي على الكفرة وانوى اذا صلى به بين يدي النبي للعباد واوجح
اذا اربع به التعفف عن الفاحشة والتطيب اذا صلى به اقامة السنة
وانتصف اذا صلى به دفع الزواج المؤبة من عباد الله لا استعفاف
او انثوه اي انتسوا النساء سن الجملة الثانية دلت على ان من نوى شيئا
يحصل له ثوابه وان لم يعلم الشارع شيئا كريض مخالف عن الجماعة وورد في
مسنده ابي يعلى الموصلي مرفوعا بعوث الله سبحانه وتعالى الحفظة على ابن ادم
ما تتبعوا العبد كل او كل من يصحبه فيقولون ربنا انك بعثنا علي ابن ادم وامرتنا بحفظه
فيقول انه نواه وبعد الذر والنمل انه خص بعد ابليس بالذكر
خرج احدهم للحرب بقي على كثيب رمل فوقه اوه ت لو كان هواه نفسا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولو كان لهما ما قسمته بين الناس واوحى الله الى نبي زمانه ان فلانا في الجنة فانه
فيملك ما قد لم يتصدق بشيء. ولكن عنه النية اهـ ومن اتى فانه
على التحكيم للشيخ بان بعضهم ربما يعاملون بالجود بالركوع والسجود
ويحصون بالنية لما ذكرته ونحو بقولهم بالبعل لا بالبعل وحكي شيء
بعض فضلاء الصوفية انه كان مريضا فورث عليه بعض اخوانه يعوده فقال
لهم انوا بنا نحج انوا ما ربنا واعدنا لهم انوا عامنا من البر فحجوا انوا كيف وانت
على هذه الحالة فقال ان عشتم وعشت وان متنا حصل لنا اجر النية وقيل لبعض
النساك كيف الناس عندك فقال على ما ذكر بنا تكلم وحكي عن اخوين
كان احدهما عابدا والآخر مسرفا على نفسه وكان العابد ينصح اخاه
ابليس فان فكر هذا ابليس يوما وقال له واسفا عليك اضعت من عمرك
اربعين سنة بحضر نفسه واتعابها وقد بقي من عمرك مثل ما مضى
فاطلق نفسك وتنعم انتفاعا فان العابد يغفر لك ان شاء الله تعالى
فهو اسعد الناس وارفعهم على ذلك اكل وشرب والله اعلم ثم
انوب واعبد الله في العشر الباقي يغفر لك ما مضى فمال الى هذا اخوه المسرف
فانه استيقظ من سكرة فوجد نفسه في حالة رديئة فندم على ما فات منه وهو
مكب على الخمر وهو في الكفاح فقال في نفسه قد افنيت عمرك في المعاصي
واني اسارع بكاعة الله ومصاحبته فيرحمك الله عز ربه واتاب الى الله تعالى
واخلص توبته ونوى الخير والعبادة وكلح بوافق اخاه على العبادة الله تعالى
فجعل على نفسه الكاعة وان اخوه على نفسه المعصية ولم تزل رجله فيسقط على اخيه
فوجد على نفسه العبادة وعلى اخيه المعصية ويجتمع العابد على نفسه الكاعة التوبة
ويجد على نفسه المعصية وعلى اخيه العبادة وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنت في بيان صالة وكان لي زوج
رجل من الخلفي بن يده الطائفة فاتاه الموت حين نشأ الله فاختصم فيه الملائكة
والشيطان فقال الشيطان والله ما عطى فرع وقال الملك انه خرج في يد التوبة
فقضى الله بينهما ان يشكم ايهما اولى به فوجده اولى به الى الجنة فاصلحه وادخله

الشيخان انه كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا ثم سأل عن
اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين فهل له من توبة
فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فقال
انه قتل مائة فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق
الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون
الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف
بينه وبين ارض التوبة اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم
في صورة آدمي فجعلوه بينهم وقالوا فيما بين ارضين فاي الارضين كان
كان له فهو لها فوجدوه اقرب الى ارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة
وفي رواية لهما فكان الى ارض التي الصالحة اشبر فجعل يتشبر فجعلت التي
اريد اجزى لها واوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال فيسوا
ما بينهما فوجدوه الى ارض التي اراد الله تعالى وللشيخين انه خرج حتى
اذا نصف الطريق اتاه الموت وللشيخين فنأى بصدره نحو الارض التي اراد
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وللشيخين فكان الى القرية
الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهل القرية الصالحة وللشيخين فاوحى الله
الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه
الى القرية التي اراد بشبر فغفر له وللشيخين انه لما اتاه الموت نأى بصدره
اي بنى الله تعالى الى ارض التي فيها اناس يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم
ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا بلغ نصف الطريق اتاه الموت
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى
وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم وقال قيسوا ما بين
الارضين فاي الارضين كان اقرب فهو منها فقاسوا فوجدوه اقرب الى ارض التي اراد بشبر فقبضته ملائكة الرحمة
وفي رواية لهما فكان الى القرية الصالحة اشبر بشبر فجعل من اهل القرية الصالحة
وفي رواية لهما فاوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا
ما بينهما فوجدوه الى القرية التي اراد بشبر فغفر له وللشيخين انه لما اتاه الموت نأى بصدره
اي بنى الله تعالى الى القرية

نشيا فقال ابن رئيم فقال قد وقفت عليه العشرة فقال ابيتن كما وبابدي
الرجل الحاجي وناول الى غيب لصاحبه وقال لنفسه انا احق ان ابيتن
كما وبامر في عامر وتنة مضيع فبلغ واشتريه الجوع اشتر في على الطلاق ما في
الله ملء الوتا فبغض روحه فاختلفت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة
فقالت ملائكة الرحمة انه في مزورتيم وجاء تائبا وقالت ملائكة العذاب بل لم
صيادا وحي الله اليهم ان زنوا عبادي السبعين سنة بمعصية السبعة وما
يلم يوزنوها بحسن المعصية على السبعين سنة فاوحى الله اليهم انزلوا
معصيته اليبا بل غيبه اذا به على نفسه مرجح الى غيب فتوفيته ملائكة الرحمة
وفي لوبته وهربه الربه وتقدم استشاء ابو القاسم ان بيرة ربيع الخلاع وقيل
لها لما بعد الدة بعد قالت على يقيل بكرة عمار تنا وابا رواح المصابح
ثم بين مكة وابواقه ديما بعد قالت هيهات هيهات ذلك لك وبابه
واما بعده منه البيات فتحلي بها وحكي ايضا انه يوتى بالعبد يوم
بالعبد يوم القيمة فيدفع له كتابه فيا خذه بيمينه فيحرفيه مجاو وجهادا
وصرة ما بعلها يقول ليس هذا كفلي على ما بعلت شيئا منه لم فيقول الله
على هذا كتابنا بما عملت عليك كويلا وانت تقول لو كان لنا عليك حجة عند
لو كان لنا ما انتصفت منه وهو قيقة لا من صرق بينها واعطيتها ثوابه لما
كان من كانت هجرته البعار ابكة للجواب وهي واقعة في جواب شرط مقدر اي
واذا كان لك امرء مالوي بن الم وهو من عطف المفصل على المجمل لان قوله اصيل الما
نسبي والهجرة بكسر الصاد هي الترك وفي اصطلاح معارفة دار الحرب
الى دار الاسلام خوف الفتنة وكلها اقامة الدين وفي الحقيقة معارفة ما يكرهه الله
تعالى اي ما يحبه وقد وتعقب بانه اسلام على وجهين ذا وان انتقال ما لا راضوا
الى دار الاسلام كما في الحبشة وابتدا الهجرة من مكة الى المدينة انتهى
الهجرة منه او الكبرى الى دار الاسلام وذلك بعد ان استوطن الله عليه وسلم بالمدينة
هاجر اليه من اسلم من المسلمين فكانت الهجرة اليها وجهة اذ ان الحرم جل
لكثير عدد المسلمين والهجرة الدينية من البعض الى ان فتحت مكة كما رواه ابن عباس

رضي الله

رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا هجرة بعد الفتح وكذا جهاد ونية
لكن روى ابو داود والنسائي من حديث معاوية عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ومن اهمها بينهما بان الهجرة كانت اول
الاسلام وقد صارت بعد الفتح مندوبة على انه ورد في الحديث ما يدل على ان
المراد بالهجرة المندوبة هجرة السيئات الى الله ورسوله وهجرته الى الله
ورسوله فان قلت الفاء في جواب الشرط والجزاء لان الشرط
سبب الجزاء والسبب يجيء المسبب ولا يقال مثلا من اكل فشبع ومن عطش
فانه يقال من اكل فشبع ومن عطش فروى احاديث فالجواب
انه التعاقب يقع تارة بالذات وهو الاكثر وتارة بالمعنى كما هنا اذ المعنى فمن كانت
نيته في الهجرة التقرب الى الله ورسوله فهجرته مقبولة عندها فالجزاء هو كناية
عن قبول الهجرة وقال بعضهم الجزاء محذوف تقديره فله ثواب الهجرة الى الله ورسوله
والذكر مستغن الله وان عليه فان تقديم السبب مقام المسبب وقد رايت في بعض النسخ
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهجرته الى الله ورسوله حكما وشرعا
وقد رتبهما ثوابا واجرا في قوله حكما وشرعا فان قلت لم اعاد ثوابا ثانيا
بهذه الفاء قلت اجاب ان ذلك اشارة الى ما تقدم في التقسيم على انه قد
يقصد بجواب الشرط بيان الشهرة وعدم التغير فيكرر ليعلم لبعد كالحزن
فحزني فقد قصدت الى فقد قصد من غزو بالجاح فقاصده وجزيه مثل ذلك لدفع المجرا
والتي كقول الشاعر خليلي خليلي دون ريب وريبا ... وان زمزم قولا فقولي خليلي
وقوله اذا ابن الانجم وشعبه شعبي اي خليلي من لا اشتباه في محبة خلته ولا
يتغير في حضوره وغيبته وشعبي على ما تبين في النفوس من جزالته والتوصل به
من المرام ان عائشة وقد يعتذر به التجنيس بقوله وعلى تحو قوله فهجرته الى ما هاجر اليه
قال الحفيد وبالحقيقة زاد شك احد فروع من اصله لان الهجرة هي زمان التفعل
وهو امر فيتصح ما ينتقل اليه ويسمى مهاجرا اليه وما يبعث على زمان التفعل هو
المهاجر له والعطف تان ليبان ان العبرة بالباعث وذلك انما يكون هراء اكانت الامور
جملة الشرط بمعنى الدلالة فاذا ان كتب في الجزاء على معناها الوضعي الحقيقي قيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتباعه والهجرة من هاجر له ولرسوله اي اتباعا امرا واتقاء مرضاتهما فهذه هاجر
اليهما حقيقة وان كان ظاهرا متنقلا الى الدينا وتعيشها ومن هاجر ليتزوجها فالمعنى
جرته لذلك وان انتقل الى اتبعه. ثم اعلم ان قوله الى الله ورسوله اشارة الى تعظيم الهجرة
والمهاجر اليه ثم اصل الهجرة ان تنتقل من محل الى محل كما تقرر لكن كثيرا ما يستعمل
في ترك الشخص وطنه او اهله او محل ولادته او سكناه الى التنقل الى البادية كما كانت
هاجر اليه او هو كناية عن مفارقة محل رضاه وثوابه ورحمته او ليمان ان انتقالات ان
البشر عبارة عن انتقال الهجرة فيه وجبران كل احد على ما يليق به فالمراد بانتقال
الى محل هو المطلوب وما يليق به ذلك وايا ما يكن فالمعنى على التسمية العموم من التعيين الى الله
وحده او اليهما او يقال ان ذكر الله للتعظيم وانتهم ومثله غير عزيز وان ما قررناه من ان
الزوج يسايعونه ما يدل ان المعاملة مع حبيب الله كالمعاملة مع الله فيبايعونه
يبعته والهجرة اليه تجري الله وامثال هذه انما تجيء في كلام الشارع كثيرة وان ما
تولوا فثم وجه الله. والحاصل انه اذا ورد بالهجرة لفظا مطلق وانتقال
والتجاوز من شيء الى شيء صوريا او معنويا فالمراد الى الله ورسوله وما يقرب
اليهما ان المحل المهاجر منه ترك او لله او لغيرهما ورسوله وليكن الجمع بينهما اولى
واعظم ولهذا قال الخطيب حين قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد غوى بئس خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله فان قيل
ورد في حديث ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما في الضمير حيث قال
من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه للابهام زيادة تهديد وللابهام
الله سبحانه انه انما كان انكاره على الخطيب لانه لم يكن عنده من
اهل الرتبة بتعظيم الله وجلاله والوقوف على دقائق الكلام ما كان يعلمه عليه
الصلاة والسلام من عظمته وجلاله ومن كانت هجرته لربه ايهم الدال
على انه تشهر على وزن يعلم مصورة يتيم صوتة اي جهر عيني مسموعة للوصية
والمراد الاثنان وحكى ابن قتيبة وبعم بكسر الدال من الرزء هو الرزية
يستعمل الخير والشر وانما هو الزوال او من الدناءة اي الخسة فان انشاعر

اخاف وما تنسى من الدنا ... تخاء مع بنا وذا من مكرهها الرغبة

والله ولي التعليل الخ بانه له فهجرته الى ما هاجر اليه فان بعضهم
وداوه اشتبه وحيفته جميع المخوفات الموجودة من داخرة وبيرة
مع الهوى والجوفاء السوء وداوه الصهر واستشكل استعمالها في
للانهاء وداوه موتت اذ في واذ انما يعرف بتفضيل فحقها ان تستعمل بالفاء نحو
الكبرى والسنى والجيد بيان ما دخلت عن الوصفية واجريت
مجرى ما لم يكن وصفا مصورة بعلى استشاكر حقي ومن وروده ما مشكرة مونثة
قوله الى زيد. ثم تجيئه دينا انت تاركها. ثم انها من اذا سرع فذ تعوا.
يصيبها حال مقدرة اي مقدرا اصابتها اي فصيلتها فاديه
بجمع العز. ان مشتمل على ما هو الحق وما هو الخلق عند وعوتهم ان داخرة بل
هذا هو المخصوص بالذم من بيان الشارح كيف وهي عند وعوة الله لفضلها
لم يبق الوصلة اليه وله لكم بينكم اليها مفرخلفها وعدوة لا وليائه
لا تتخذوني بيتها حتى يجزوا مرارة الصبر في معاشها وعدوة لا عدائه
فانها لمسته رحيمهم بركها وافتضتهم بشبكتها حتى وقعوا بحبها
فحتم انهم احوج ما كانوا اليها وروى جماعة في قصة ثعلبة بن ابي حاطب
الذي اتى الله فيه وعنهم من عاهد الله الخ. اما ان من فضله لنصفر وبانان انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعوا له بالثراء فاتخذ غنما فبارك الله
فيها فنمت بشكل حتى من كثرتها تنحى فاعتزل المسجد فاعتل الصلوات فقال الله
عليه وسلم ما لثعلبة اما ترضى ان تكون نبي الله والذي نفسي بيده
ولو شئت ان تسير الجبال معي لسارت لكن غنم يحك كما فان
اهل التفسير وفاته الحاكم ان رجلا من ثقيف ورجلان من انصار فيهم ما ان قوله فما
عصمهم بفتح الصاد وضمها اي انهم التي حالتهم بكر منها فقال رجلان
يخوفونه اعني زاهم بفتح الشين عليه. اني اعلمه وهو موله بالرجوع بالفتح
وعلى انه صلى الله عليه وسلم دعا له بالثراء فصيبه بفتح الدال بانها هون
على الله من هذه البشرى على اهلها ولو كانت ان بنا تفعل عند الله
جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. وفي الحسن انه بلغه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم وعن ابن بكر رضي الله
عنه قال بينما انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل
فجلس بين يديه فقال يا رسول الله اني قد اصبت ذنبا عظيما فهل لي من
توبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل لك من أم قال لا قال
فهل لك من خالة قال نعم قال فاذهب فبرها رواه الترمذي وقال حديث
حسن غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم منكن
يا معشر النساء رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها
الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء رواه البخاري ومسلم
وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألم تكن إحداكن إذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك من نقصان دينها
رواه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن
تسجد لزوجها رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل امرأته
لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا
كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها رواه البخاري ومسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تؤدي المرأة حق الله حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على
قتب لم تعطه إياه رواه ابن ماجه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
أن تأذن في بيت زوجها وهو شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا وهو
له كاره رواه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم
شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط
وأخوان متصارمان رواه ابن ماجه وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد
الآبق حتى يرجع والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى
يصحو رواه ابن ماجه وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترفع لهم صلاة فوق رؤوسهم شبرا العبد
الآبق من مواليه حتى يرجع إليهم والسكران حتى يصحو والمرأة الساخط
عليها زوجها حتى يرضى عنها رواه ابن ماجه وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق
رؤوسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها
ساخط وأخوان متصارمان رواه ابن ماجه وعن أبي هريرة رضي الله عنه

وتوفي من أنفاس تجارة بمصر وبنيا من جهة ما يوجد من ما يطهر به الماء طاهر
القيد من الأرض ما أو ما كان صورته صورة الحجر لينه ورسوبه وترابا يسيان
بالكاهر وهو ما أخذ حتى إذا عرض عن الماء بنبا والنفساء وعدم ما حقيقان
يستعمل فهو ما يتيمم به على ما يأتي في الترجمة عن قصد بها
رواه إماما المحدثين عملا وانفاقا وتحريرا وورعا وزهدا واجتهادا واستنباطا
أبو عبد الله محمد بن اسماعيل كان من جبار الناس واخذ عن مالك وحماد
بن زيد وعبد الله بن المبارك وروى عنه جماعة منهم مسلم صاحب الصحيح بن
أبي الهيثم بن المغيرة بضم الميم وبجوز كسرها نسبة الى جده على البخاري
ابن بردزبة بموحدة مفتوحة فراء ساكنة فدال مهملة مكسورة فزاي ساكنة
موحدة مفتوحة ومعناه بالفارسية الفلاح فالبخاري الزارع البخاري بضم الموحدة
وبالخاء المعجمة وبالزاء بعدها المنسوبة الى بخارى بلدة معروفة وراء
النهر توفي بها سنة ٢٥٦ وهو ابن ستين وكانت له والدة عابدة وكانت قد عوالله
كثيرا ان يرد ابنه بصره فإن ابن ابراهيم الخليل عليه السلام وعليه افضل الصلاة والسلام
في المنام فقال لها ان الله قد رد بصر ابنك عليه بكثرة دعائه وبكائه فاصبحت
وقد رد الله عليه بصره فقال ابو جعفر محمد بن ابي حاتم الوراق قلت لابي عبد الله
محمد بن اسماعيل البخاري كيف كان بدء امرك في طلب الحديث فقال
الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب فقلت وكم انت عليه اذ ذاك فقال
سنين ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت اختلف الى الداخلي وغيره فقال
يوما صنفت بستة عشر سنة فجعلت كتاب ابن المبارك ووكيع وغيرهما
كلامهم ثم خرجت مع امي وابي احمد الى مكة فلما حججت رجع امي وخلفت بما
في طلب الحديث فلما صنفت ثمان عشرة سنة جعلت اصنف قضايا الصحابة
والتابعين وافاويلهم وصنفت كتاب التاريخ اذا ذاك عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم في الليالي المقمرة وقال قل اسم في التاريخ الا وله عندي قصة الا اني رهقت
تطويل الكلام ومن الحسن بن الحسين البزاز بزاء بن قال رايت محمد بن اسماعيل البخاري
ربيع الجعفي بن الخوش وهو بالبصرة وروى عنه البخاري انه قال اخرجت هذا الكتاب يعني

الجامع الصحيح من زهاء يعني ستمائة الف حديث بضم الزاء وبالمد وقد يقال
زهاء بفتح الزاي وبالقصر بمعنى واحد ثقيفا من زهوته بكذا اي حزرته حكاه الصغاني وصنفه في ست عشر سنة وقال
محمد بن بشار بندار وجعل الترمذي الربعة ابو زرعة بالري ومسلم بنيسابور ومحمد
الله الزاوي بمرو والبخاري بخارى اهـ وكتب عنه زهاء الف وماتين عالم وكتب
عنه البخاري بضع وعشرين وجهه بشيء وكان يجلس مجلسه زهاء ثلاثين الفا وسمع منه
الصحيح بسبعين الفا وروى عنه رجال كثيرة كما ذكره الفربري وغيره وروى
عنه مسلم خارج الصحيح وكان يقول له دعني اقبل رجليك يا طبيب الاسناد وبا
وبا استاذ الاستاذين وبا سيد المحدثين ومنه كثيرة ذكرتها في ترجمته من كتابي
تهذيب الاسماء واللغات وكان يقول ما اغتبت احدا قط ولا احببت ان احدا
يغتابني سمعت ابا عبد الله محمد بن حمدويه بن منصور يقول سمعت محمد
ابن اسماعيل البخاري يقول لا احفظ شيئا فاتني وقد نسيته قط وقال
محمد بن عبد الله الحضرمي سمعت ابا عبد الله البخاري يقول ما اغتبت احدا
قط منذ علمت ان الغيبة حرام على من يعلمها وقال ابو عاصم العبادي سمعت
البخاري يقول ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا توضأت قبله وصليت
ركعتين وقال ابو جعفر العقيلي سمعت ابا عبد الله البخاري يقول احفظ مائة الف
حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح وقال ابو مصعب الزهري
سمعت البخاري يقول ما كتبت سوادا في بياض قط ولا اغتبت احدا قط
ولا شهدت على شهادة قط فاحتاج ان اقوم وقت اقيمها وقال ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم سمعت ابا عبد الله البخاري يقول ما استصغرت
نفسي عند احد الا تضع الله ذلك في نفسي وما وجدت في نفسي
من امر الدنيا شيئا الا ان يكون الناس في الحق سواء وقال ابو حاتم
الورداني سمعت البخاري يقول ما رجوت شيئا قط الا رجوت ان يكون
لي فيه الخير وقال ابو عبد الله محمد بن ابي حاتم الوراق سمعت البخاري
يقول رجوت ان القى الله عز وجل وليس احد يطلبني بمظلمة لا في مال ولا
في حد من حدود الله ولا لاحد من الناس قبلي شيء اطلع عليه وقال
ابو عبد الله محمد بن ابي حاتم الوراق سمعت البخاري يقول ما اعلم
شيئا يحتاج اليه الا وهو في كتاب الله تعالى فيه حجة لمن تدبره وقال
ابو عبد الله محمد بن ابي حاتم الوراق سمعت البخاري يقول ما
اعلم شيئا يحتاج اليه الا وهو في كتاب الله تعالى فيه حجة لمن تدبره وقال
ابو عبد الله محمد بن ابي حاتم الوراق سمعت البخاري يقول ما

الكتبة ما يتعلق بمولده ونسبه ووفاته **الجعفي** نسبة الى اليمان بن اخنس
٩٤ الجعفي لانه اسلم على يديه **وابو الحسين مسلم ابن الحجاج بن مسلم**
القشيري بضم القاف وفتح الشين نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة قبيلة كبيرة تنسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين وخلق من
العلماء ومن نسبه من السراج الى قشير يكون من اسلم منهم مسلمة بن زياد كوع وقد
وهم **النيسابوري** بفتح النون وسكون المثناة التحتية نسبة الى نيسابور
احسن مدن خراسان واجمعها للخيرات نسبت به كان نيسابور دار العلم زمانه
موضعها وكان قصبة فان يصح ان يكون مدينة فقط او القصبة وبناها فيقال
نيسابور والنيا القصبة صنف مسلم عجيب من ثلاثة اوجه حديث
كما يجيء ثالث عشر المسلم وله ستة اربع وماتين وتوفي بنيسابور عشية
من رجب سنة احدى وستين ومايتين وهو ابن خمس وخمسين
سنة وقيل ستون وقيل اربع وستون وقيل ثلاث وستون سنة او اربع وماتين وذكر
الحاكم ان نسبه موته انه ذكر له حديث فلم يعرفه فاوقفه السراج وقال لو بقي لرأى فيه خطأ
منكرا فقال العرب لما سئلت عن مولد فلان يقولون اتى بيت واخذ غرة فرسه
وقد قيل الاشهر ووجد الحديث **بخط صحيحها اللذين** بلا مين ليميز عن الذين تحتها
فانه بلام واحدة **هما اصح الكتب** والاول ارجح من الثاني وقول الشافعي ما اعلم في وجه
الارض كتابا اكثر صوابا من كتاب مالك ويعني عنه ما بعده كتاب الله اجمع من الموطأ
كان فيه وجودها واستشكل بعض غاية الطلاق الحديث الثاني بالاجماع على الموطأ
مع انتفاء كثير مما في الصحيحين ويرد بان المراد بالاصح الاكثر
خريتا للباب منه او بطيبة النعت والجواب عنه لما انه محمول على ان المراد
بالصحة فيه ما هو اعلى من الصحة المطلقة بما سنده ما هو قليل في نوعه من السند
والمنقطعات والبلاغات بل اصل موضوع كتابه والبخاري بالعكس لانه انقطاع علة
تخرج ما هذا سبيله فيبقى بعد اصل موضوع كتابه كالتعليقات والتراجم ولا شك
ان المتصل وان كان عند قوم من قبيل ما يجيء به فالمتصل اقوى عنده اذا اشتركا في
رواتهما في العدالة والضبط **الحديث** الثاني عن ابي

جعفي **عمر ابن الخطاب رضي الله عنه** روى البخاري وغيره انه استدان الى بيت المال
عليه دون في الحرة فقال له يا بني اشتر كتابه عوائد ولا تتسرع واياك ضبك
بضم الحرة صخر وقال له صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ان الشيطان
ليسلك فجا غير فجك وقال ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه وانه
ما زال يدافعنا حتى ظننا انه ملك وقال له ما نزل القرآن على نحو ما نزل وروى الشيخان انه
صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم اذ رأيتني اتيت بقدح لبن حتى انظر الى الري يخرج في اظفاري
فشربت فضلت عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم وانه رآه
وعليه قميص يجر قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين وقال صلى الله عليه وسلم
رأيتني كاني على بئر ينزع منها الناس فجاء ابو بكر فاخذ الدلو من يدي فنزع
ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاخذها من ابي بكر
فاستحالت غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن
يريد ان عمر استوعب الناس بعدله حتى
ارتووا وقوله ذنوبين او ذنوبا بين بفتح الذال فيهما والذنوب الدلو العظيم وقيل لا
يسمى بذلك الا اذا كان فيه وقوله عبقري قال ابو عبيدة العبقري من الرجال الذي يسود
قومه شيئا شيئا ويطول على السيد والكبير والقوي وقيل هو منسوب الى عبقر موضع
يأتيه بسكنه الجن فما كلفه العرب على كرمه كان عندهم فيه وفيما يقرب منه
وقوله حتى ضرب الناس بعطن يروى ويروى بالظاء وهو مبرك الابل عند الماء وهذه اعطان وقيل ابل
مواضع الماء منتهى الماء وكان قد اتاه منه لبن فشربه وقوله ما اخذ عمر للخلافة بحق هو والله
ليس من ابي بكر وكان من الوقت لاجل الفتن التي ابرقت في زمانه مع قتاله اهل
الردة وقتل مسيلمة وغيره استخلف عمر رفقت وصفت واتسعت الفتوح
وذل العدو وكثر خيل الله وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه رجلا يعلم ذلك فاحب ان يكون
لعمر في انتصاره في الحرة كرامة ومساءة سواء فقال لهذا الرجل خذ في كتاب الله
تكن جنانا من ارضنا وكانه لما اراد بهم اجلاءهم من بلدهم بعده الله وكان اول ذلك
يده بعد خلافته حين صعد المنبر وقال اني مقتول فيه وانى ضعيف بعوني
واني تجتمل فيه يخيبني وعن ابن ابي اوفى عن الخلفاء اخرج سواد في صوان ابيض رواه
كحلة فاذا هو خل بيعناه اخرجوا لنا صبه كحلة وكحل الى البيت

وذا ابجر زعيما فقعة فقال لها ما بال هذا يأتيه فقالت انه يتعاهدني منذ
كنت وكذا لما يصلحني ويخرج عني ذا ذي فقاله صالحة ثلثة اسابيا صالحة لامور
عم تتبع وعنه ايضا انه قال قدمت رفقة من التجار مدينة ابا الحسن فقال عم
لعبد الرحمن هل لك ان نحرسهم الليلة من السرق فباتا يحرسانهم ويصليان
ما كتب الله لهما فسمع عم بكاء صبي فتوجه نحوه فقال كم سنه انوثه انه واحد بني
الى صبيح ثم عاد الى مكانه فسمع بكاء فعاد الى امه فقال لها مثل ذلك ثم
عاد الى مكانه فلما كان اخر الليل سمع بكاء فاتى امه فقال لها مثل ذلك ثم
اخر سورة على ارى ابعد الله صنعك الليلة فما لبثت ان عدت اليه فلما
الى اربعة الاجذاع فيما بالك قالت لان عم لا يزيد على اللعبيم فاله وكثر
له فالت كذا وكذا فاستقر فاله لها وبالله ما تحليه فصل الجهر وما يستحب اخفاؤه
من غلبة بكر ابه وعن المسلم قال ابو موسى الاشعري ثم قنت ابو عبد الله المشاهيني ثم امر منادية
فنادى ان الله تعالى اوحى الى عم بالطاعة ما تابوني لكم رسولا ورحمة اسلام وكتب
يزلها الى ذا فاف وكان يجمع بين صلاتهم بين اذانين وقامتين اليد حوضه وذا
بارد او صنعت عليه زيتا فان اذا مان به انا كله حتى اتى الله عز وجل وعن
الحسن انه خطب الناس وعليه ازار فيه ثنتا عشرة رقعة وعنه ايضا انه كان
بين كتفي عم ثلاث رقاع وقال الشعبي لبس في الصدقات وكان في قميصه اربع
رقاع بين كتفيه وكان ازاره مرقوعا بقطعة من جراب وعنه وابي قميصه مرقوع
اربعة عشر رقعة احداها من ادم وكان رضي الله عنه عاصم بن بشير
الشهوة وثمانمائة درهم فيوجد كما سنة كاملة انا هم وعن مصعب ابن
سعد ان جبة قالت لم يا امير المومنين لو لبست ثوبا هو ابين من
ثوبك واكلت طعاما هو اطيب من طعامك فقد وسع الله عليه من الرزق
وكثر عليه والخير فقال اني سمعت صاحبي ابن يسمع اما تذكرون ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه من شدة العيش فما زال يذكرني حتى ابكاني
فقال لها اما والله لاشركنه في مثل عيشه الذي به لعلي ادرك معه عيشه
الرضي وعن ابن عباس انه كان للعباس ميراث عاصم بن عم فيبس عم بشاهد

اخوته وقد كان ولى للعباس بن خان فلما وابه الميراث صيعما بدوا الى حين فاطاب
عم ما مر عم بفعله ثم رجع عم فكم حم شابه وليس شيا باشيء شيا به ثم قال
يا ناس وقاله العباس فقاله والله انه لموضع الزيت وضعه النبي صلى الله
عليه وسلم فيه فقاله عم للعباس وانا اعزم عليك لما صعدت على ظهره حتى
تضعه في الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
ففعل ذلك العباس وعن عنه الله ابن عم انه قال رايت ابي اخذ بيدي اخي ثم
فقال يا بني كنت هذه الشيبة ليشيبن ما اخلق ثوب ابي ثم لم يزل يلبس ما اكثر شيبا
منكرا ينشيء شيبا منشيبا وعن ذاحنف انه قال قال عم بن الخطاب رضي
الله عنه يا احنف وكيف محكم قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن
كثر من شيء عرف به ومن كثر سقطه وكثر سقطه فاحياه وكثر من فاحياه قل
ورعه ومن قل ورعه مات قلبه قتل ابو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة
بالمدينة بعد رجوعه من الحج في اخر ذي الحجة لاربع ليال بقين منه سنة ثلاث
وعشرين وروي انه لما دخل في بيته قام عبد الرحمن بن ابي بكر فدخل بيته فاخرج
جراحاته فعلم انه يموت فدخل عليه عبد الرحمن فقال الصلاة يا امير
المومنين فقال نعم ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة فقام وصار وجرحه يثعب
اي يفور دما فلما توضى وصلى به وكان على الروضة فلما قضى عبد الله
بن ابي بكر الصلاة وهو يصلي فاذ سمعوا انفتاح الباب فلما رآه
يتحدث اخذ وقاتل يقول اخلوا له من وكانت عادته رضي الله عنها
رات في المنام كان ثلاث اقمار سقطن في حجرتها فقصتها على ابي بكر فقال
خيرا رايت وخير ايكون تدفن بهن واحد فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقبر في حجرتها قال لها ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها
فلما اختص عمر قال لها وهذا الثاني والثالث بعد ان الثلاثة فكان عمر رضي الله
عنهم اجمعين وقد جمع في موضع واحد صحيح هلال الحج وعمر ثلاث وستون
سنة على الصحيح وغسله ابنا عبد الله وصلى عليه كهيب وقد من عند النبي صلى
الله عليه وسلم ولما غسل وكفن وحمل على سريره قال علي رضي الله عنه والله ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على رض رجل احب اي ان الغني الله بحقيقته من هذا المسجد بالثوب
وقال اخذ بعد لما اسلم ع كان رضي الله عنه اسلم كان الرجل المعتبر يزداد رفعة فلما فتح
كان رضي الله عنه اسلم كان الرجل الذي يزداد تواضعا وكان العباس خليفة فلما
اصيب جعل يقول الله ان ربح اباه فيراه يعبدون وهو بسم العرق عن وجهه
فقال ما بعث قال هذا او ان رفعت من الحساب اذا كان عريشي لبعد نوالي
لقيته. وبارجما قال اي ع بينهما اصله بين زيدت عليه ما تتعلقان
عملها وهو النصر ويجوز بينا بها بيم وهو من زمان بمعنى المجامعات
وقيد بشارة ان اذا لم يكن عن بيعة ولا استعد اي خفي ضم المتكلم مع
غيره بدليل قوله اخوانكم بعلمكم وبيتكم ولو افراده بجعل ضم المتكلم
المعظم نفسه جلوس جمع جالس كشهود جمع شاهد او مصدر بمعنى
جالسين ومن منبرا وجلوس خبرهم عنهم بتثليث العين ضم وسكون وسعناه
الوجه اما حسا كما هنا واما معنى كما في قوله تعالى وعنت الوجوه وكما به ذر عليه
جريمي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تحمد اباه واصله ابواه قال
رضي الله عنه واورد عليه ان ذا انا مونثة كما انها تبنيه ومعنى صاحب ويوم ذكر فكيف
اضيف المونث الى المذكر واجيب بان المذكر فيه حذف والتقدير في
ساعة ذات مر من يوم فحذف لما المضاف اليه وقام المضاف مقامه فاكتسب معنى
المذكر وهو حينئذ اما رجواء بينهما اشارة بقوله اذ طلع ثم يقل من شعار
بتعظيم ورفعة قدر وفيه استعارة تبعية لانه شبه ظهور في بداية
الغرة وارتفاع النهار بطلوع الشمس ثم اشتق منه الفعل فوقعت الاستعارة
في المصدر اصالة وفي الفعل تبعية او شبهه بالشمس استعارة مكنية ثم
اثبت لها الطلوع تخييلا علينا رجلا اي ملتبسا صورة رجل والتنوين فيه
للتعظيم وفي رواية للبخاري اذ اتاه رجل بيشي وفي مسلم في رواية عمار
اتى العشاء سببا وروده الحديث بعده في اوله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلوني فهابوا ان يسألوه قال فجاء رجل اي بالتنوين كما نوا
اولا تنوا المسايل على النبي صلى الله عليه وسلم فزجرهم عمر هيبة لما قد يقع من

سوال تعنتا ونحوه فلما امتثلوا قال لهم سلوني فهابوه واحجموا عن المسئلة
فجاء هو من نفسه وسؤاله قال انس رضي الله عنه فجاء عبد الله بن حذافة يقال عن ابن الرجل للملك ان ينصور
اي صورة شاء وخير عليه احدا منهما وجنبيز وله بتنكير رجلا بالياء بتاء الصورة
الصورة وشبهه الى اتى جاء افتعل فيه الصورة اتى ظهر بعلامات معتقدا
بالله في ذهن انسان فانه اذا تمثل بصورة تخيل عليه فانه انكر من تلك الصورة
تكلم بلسانه لعدم تخيله. واذا قلت بهما يقول اهو ما تقرر من ان الملك اذا تبصور
في اي صورة شاء ينزع روحه امام المرئي به فمن اين لهما هل معتقدا ان الله اقدرهما
واراه عنهم اعدائه اليه وجزم ابن عبد السلام بالاول وقال ابن العماد وقال ابن
حجر الظاهر ان الزائد ينزل وما يعني به يجري عن الزائد وقوله البلقيني
بالنفي والبسكه وذلك يجوز ان يكون اي بشكله رضي الله عنه من غير هذا.
ولا ازالة رضي الله عنه انكم حصار على قدر هيبة الرجل واذا ترادف لم تعاد الى نفيه شدة ج
كالنفض اذا جمع بعد ان كان منتفشا بياض الثياب فيه دليل على استحباب
البياض من الثياب عند لقاء الرسل والجلوس في المحافل لانه مرجح جميع الالوان
فيه وهذا في غير العيد واما فيه وفي الجمعة ولو من غير البياض فضل من غير المقابر
عليه لانه يوم زينة واظهار للتجمل وفيه دليل على ان السنة التضاد فتخير
ان الله تعالى نضر بوجه انضر وقالت عائشة رضي الله عنها كان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب التوب الابيض ويكره التوب الوسخ شدة سوداء
الشعر فيه تلميح الى استحباب تحسين الشعر بالتسريح والدهن وفيهما
عند الحزن على ما مر وقوله الشعر ليس بشعر النجعة كما وقع مصرحا به في رواية
ابن حبان وفيه اشارة الى ان زمان كمليه العلم زمن التشاغل بما قام ما ازاكم
في كمليه العلم بهم وما فيه في الجمعة بالعلم وفيه دليل على التسوك للذي
حسن الثوب وفي رواية للنسائي بحسن الناس وجهها واحسنهم اخلاقا رجاء
كذا بما بدء بالشهادة سنن وفيه استحباب تحسين الهيئة وتنضيف
الثياب وتطييبها ان اجيد ذلك ويتأكد للعالم والمتعلم لانه معلم به ليبدأ اكم بعلم
بتركه ومتعلم بمقاله وحاله وقد قال ابن عبد السلام لباس بلباس شعار العلماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يلبح وليزلوا فيستلوا فان تنكحوا ما اباكن على اجماعه من ايمان قوله ثنتي
ما اخلوا به ما اذا لم يكونوا ولم يغسلوا فلما لبست ثيابه انعقدت وانكر عليهم
ولم يسمعوا والظاهر وقيده ره على ما ذكره الهبية والملبس للابوي بضم الميم
تحت على ما لم يسم فاعله وروي بالنون المفتوحة مبنيا للفاعل والرواية الاولى
اولى من الثانية وعليه اقتصر النووي في نكته عليه ازكى من فوعنه وشعوذة
والمسلمان انتهيا ليس عليه سحن سمع وليس من البلة والصحة بفتح السين
والحاء المهملتين الطهية وكايع فيه منا اي معشر الصحابة وقد مر الكلام عليه
احم كما ينبغي اذ كان بالنبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي رضي
الله عنه لانه لما كان غالبا ما واظهارا في انتصبه عليهم جاء شيئا
بهيئة عظيم وما وقع في رواية المسلم من لم يرني الا في رؤياي فاجاب
انه جاء بنازل في صورة دحية ومع ذلك دحية معه وفي قعدتهم واعلم
بعزوم بيع وقبول بوهم انه صلى الله عليه وسلم لم يبع فيه وليس له وهو اصح في
انظم راوي وما وقع في رواية احمد عن بعضهم من انهم سمعوا كلامه ويروى بحمل
على ان بعض القوم كان جالسا عندهم وبعضهم كان خارجا عن المجلس فلم يسمعوا
من وراء فوجه ارجاع ضمير الجمع الى بعض من ورد بعضهم ولا حاجة اليه
كما سلمه اذا حضر مجلس فقد يراد بعض اهل المجلس ودون بعض بحسب كان الواقع
في الصعود وان تسعة اناث وغيره له وقدم بعكس منا للاهتمام والجلخان صوت زجل
او حداء كانه خصص بالوصفين فان قيل كيف عرفوا انه لم يبع فيه منهم
احد فالجواب انه يحتمل انه استند فيه الى ظنه او الى صح قول الحاضر بين
قال الحافظ ابو الفضل بن حجر ويعني القاضي انه قد جاء كذلك في رواية عثمان بن محمد
فنكم القوم بعضهم الى بعض وقالوا ما نرى هذا حتى جلس الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكيتبي حتى جلس متعلق بمحذوف يدل عليه صلح اي استمر ان
وقد في حتى جلس الى آخره وبه يرد ما قيل انه ليس في الكلام ما هو غاية لعدم ارتباط
الصغير بالكبير يرد عليه انه قد تنتهي الغاية وهو اما يكون في معنى كالتشبيه
دون الجلوس اذ لا مراد فيه ولكن يعني عنه ادمع فما منه اي النصارى كيتبيه

الى ركبتيه كان الجلوس كذلك ابلغ في التواضع وادابه وابلغ في ارتفاعه وحضور
القلب وادعى لتوهم ان جلسة بين يديه لانه لو جلس بحذائه لم يكن
استقبال ركبته واعترض وفيه انه ينبغي للمتعلم الجلوس بين يدي شيخه من
حيث يسمع ولا عن شماله ولا خلفه حيث كان الموضع واسعا لكن لا يبالغ في القرب منه
بحيث يستقبل ركبته اليه كما هنا لانه اذا بعد انه هنا تعزيرا على ما بينهما فليس
مرية الوصول الى النبي صلى الله عليه وسلم حين يجلس عليه الوحي ووضع كفيه تشبيه كما وقع
الراحة مع اصابع سميت به كما ذكره داود عن البزن على محزنه بكسر الحاء
اي بحتي الركبتين صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس رواه عامر شعبي وابي
هريرة واي ذر حيث قال ووضع يديه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم خلافا لما
جزم به النووي ووافقه عليه النور بشتي شارح المصابيح انه الصحيح راجع الى الرجل
قال الزركشي واراد بزلة اللغة في تعمية امره ليعتوا النظر الذي جعلهم
عرابا وضع صنيعهم كان اصحابه رضي الله عنهم استكروا هيئته وجلوسه
كما ذكر اي ورد بعضهم بانه لا يكون صنيع احد كذلك صنيع جعاب رسول الله
الروم يعلم بانه زوهو فوقه اذ ليس مراد الراوي فيه نكم فارقريه وان كان ماذونا له
فيه لكن وضع كفيه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن فيه فقول
الزركشي انه صنع صنيع جعاب الاعراب وفي رواية ابي داود وغيره انه صلى
الله عليه وسلم كان يجلس بين اصابعه فيجيء الزبير كما بان به رد ابطم هو حتى
يسر فيتبين له مصطبة من كثرة جلوس عليها الجاء جبريل وهو عليها فقال
السلام عليك يا محمد قرء عليه السلام فقال اذن يا محمد فان ابا القاسم ان يقول
اذن مرارا وهو يقول اذ زدت واستنبط منه بعضهم استحباب استيذان الداخل
بالسلام واقبال على اهل المجلس وجلوس العالم بمكان يشرف ويكون مرتفعا اذا احتاج
الى ذلك لضرورة تعليم ونحوه وقد استنبط في الزبير من رضاه مرارا وان كان في موضع
ماذون فيه وهو نزوله مرارا ما كتفا به في ذلك استيذان مرة او مرتين على جهة التعظيم
وزاد حضرا ووضع للشرف الكيتبي انه جاء في رواية النسائي بانه خاطبهم بقوله
السلام عليكم يا بني فهر ثم قال فيه ندب السلام على الواحد بصيغة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجمع وهو بالواو رواية النسائي ليس فيها عليك بالجمع والواو في رواية
الوليد يستفيد منه انه ليس للمصلي ان يجمع بالتسليم بل يختص من
في يده تخصيصه وتعقبه خاتمة الحفاظ ابن حجر بان الترمذي وقد علقه
من الروايات انما فيه الواو وهو التسليم عليه بالواو وقال باحد علم منقول
من اسم مفعول العين المضعف ابو المكرم العين سيحي به نبينا صلى الله عليه وسلم
بالهام من الله تعالى تفاؤلا بان يكثر حمد الخلق له لكثرة خصاله الحميدة
وقيل لانه مزيد بيان وخاتمه به مع انه يجيء فراغه على الرد عليه وهم باسمه
لقوله تعالى بعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا لانه كان قبل
التحريم واما ان الحرمة مختصة بامته مميزة عن الملائكة كان الخطاب في رواية
للناس فيشمل الملائكة رد بانه لم يجر بالعلم الا من انه
يسمع خطابه فحضوره تعليمهم وفهم عنه جوازه العالم اولى بس
ناسمه وتوهم التعليم انما يكون لمن لم يعلم انه لا لكان على سبيل التواضع من ذي رتبة
لادنى المتواضع واولى بالصدق وما يليقه وكنيته توقيرا له وتعظيما وانما
خاطبه بهذا مع سبق وغيبة وما بعده بالمعنى هذا هو المشهور ويقال احمي عن
راسلام الهاء فيه للحقيقة والماهية القرشية وكراهة خطرج وقد اوقع
في رواية ابي هريرة رضي الله عنه ما السلام فقاوه ان يمان يماني وهي
اما تدل على انه اما سال عن شرح ماهيتها عن شرح تعلقها لغة وما اجيب به
يدل على حكمها ان صح اصلها فليس ربها عن الخلق والماهيات وقد
سمان ربه بحق فقال له ان تسأل عن اسمه فالعزيز الحكيم وان تسأل عن صفته
فالرحمن الرحيم وان تسأل عن بعض ما لا من المخلوق وان تسأل عن ماهيته قل
ماهية نزل فيها موسى وهارون بباب فرعون سنة ولم يأذن لطائفة
الرحمن عليه ثم ذكر عليه ابو نعيم ان هذا هذيان انسان يزعم انه رسول رب
العالمين فقال فرعون اذا لم تعلمه نجحد عليه فدخل عليه واورد المسألة
قال الرحمن وهو رب العالمين وما بينهما ان كنتم موقنين قال فرعون لمن
حوله الا تستمعون قال موسى ربكم ورب آبائكم الاولين قال فرعون
قوله ربكم ورب الذي ارسل اليكم لمجنون قال موسى ربكم ورب المشرق والمغرب وما بينهما ان
كنتم تعقلون والعلم انه برهان مسلم هذه بالدلوان من اسلام لانه
ظهر لك ظهورا لا شعار بان اول واجب على المكلف ان يكون بكلمة الشهادة
كما قدره كما حققه الدواني وتبعه بان بيان لانه راسلام الباطن ووجه عكسه
ان الواقع في رواية ان يجار ان هو وان ابيه وقد بان راسلام لانه يدخل
به صدقان الرحمن وذلك بان حسنان لانه متعلق بظاهر وجه الكشيه
وان اول ما فيه من اتم في فيه ابا ان ظاهر وتر في الى على والكوبه الثاني لان الشهادة
بيان للكتاب فاولا ظاهرا بالتقديم او فقها الدون فذ فيه بيان على راسلام الباطن
بان كثير هزاما وجهوا الترجيح الواقع في الروايتين وبراية رواية سلم الورا في
راسلام وشي بان حسنان وذلك بان بيان وبيان توجيهها بان راحسان هو
راسلام بحكم ان محل العقيدة هو القلب بالوسكه والنطق فان
ان جرو غيرهم ان هذا التقديم والتاخير من الرواة لان القصة واحدة اختلف
الرواة فيه فيها وفيه دليل على ان راسم غير المسمى كان جبريل سمان صلاة
راسلام وما بين ما الا حسنان في راسم بها واجابه الشيخ صلى الله عليه
وسلم به بكان يقول لنا نحن العالم بسم ما سالت عنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بجيم الله عن ماهية راسلام وحقيقته راسلام هو لغة الله
خلوص الشيء اي انقياده وراد عان وهذه فوق تعم فالله راعراب اسلمنا وشي علما
وان كان فوق اسلمنا وشي علما لانقياد اي راعان الواجبة الظاهرة كما بين راسلام
صلى الله عليه وسلم بقوله ان محمدا تشهد منصوب بها وباي راعان
راية مرفوعة وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت معطوفة
عليها والشهادة راخبار عن امر مغيب فطعها اي تعلم وتعقن ان بقي الكثرة
تحقيق من التغيبة واسمها ضمير شان محذوف اي انه اي الشان لا الا الله
محبوب تحق موجود او في الوجود راله الله وان نافية للجنس وانا اسمها مبني

قوله على الصلاة
التكوين حلمة من
الحقيقة والوجه
خطاب والمعنى
النظر هو اول
واجب صح

بها بيضا ولو كان الاسم
هو المسمى لم يحتاج الى
السؤال عنه ولما افاده
السمع صلى الله عليه وسلم
بصفاته فيهما
بل

احسن ما يفسر
احسن ما الله
يعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مبنيّ على النفي والنفي يحتمل وجوهًا ويقتضي وجوهًا كما مرّ فإن قلت
نفي الوجوه كما يستلزم نفي الإمكان يستلزم نفي الوجوب من تلك الوجوه
قلت لأنه أعاد ذكر الوجوه لأنه الذي ادّعاه المشركون فلم يكتفوا بوجوه أخر متعددة
وقولنا يتعالى عما يشركون إلى آخره نفي لدعواهم الثانية أن لا نبي إلى الجن وهي
موضوعة لنفي الوجوه الثلاثة نفي الإمكان والثالث نفي الوجوه كلها
الحصل المتوجه هو أنه لو قدر ممكن لزم أن النبي إلى الجن هو الله وهو ممكن
ولا يصح توجيهه بأنهم أخصّ فلا يحتمل تعدّي الوجوه دون بقية الوجوه
لاستلزامه نفي الواقع بعد ما هو مرجوع إليه بدون هذا الضمّ المستدرك
فتأمل المقام وهو دقيق وقيل إنه لا حاجة إلى هذا الضمّ لأن المحذور المرفوع هو
وقوعه بالفعل وأن محمد رسول الله محمد علم منقول من اسم مفعول
بتشديد العين تسمية به بتيمّن صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله الحميدة أي
تسمّى بهذا الاسم عبد المطلب بقوله وإن بكثرة الخلق كما روي به التسمية
قيل بأخذ عبد المطلب وفاء سماه به صباح ولادته لموت أبيه قبلها على الأصح
وسمّيت أمنة إيذانًا بأن ابنها محمود في السماء والأرض وأنها ولدته بلا وجع فإن الرجوع إلى
الحمد والثناء وهذا رمز وقد حقق الله رجاءه فإن حسان رضي الله عنه
وسوّغ به الجملة فعل وفاعل من حمده وهذا الخبر

وأخبار هذا السلسلة من قصة خرجت من خصوص نظمه وانتشرت
وكم فيها من غرائب عادات كانت شجرة على كل ورقة منها نور وأهل المغرب
يتعلقون بها فيعجبون بحوله يتعلله أهلهم ويجده أهل السماء وهذا فإن
بعض أهل الجنة الميم ساكن وفي محل الكلام بيان وهو بسبب من أسبابه وهذه
الله تعالى الموجبين وأحكامه حكمه بين الخلق بحكمه تعالى والميم الثانية
ملكية الزيادة أحكامه الله تعالى لا يوم بعضه بحمده وذلك لأنه فرّ الأسماء مع اسمه
والنشر فواتح والدال دليل الخلق على ربوبية الله الدائم الأزلي تعالى وتقدس
وهذا خبر أن الجنة وبقدر أن معنى الإله الله به وهذا إن كانت صورته على أي تبيين
اسمه عليه الصلاة والسلام والميم هذا رمز لجبرئيل وأحمد اسم واحد بمنزلة

الثاني من والميم الثانية من لله النصرة والله الذي لله الرجليز فيل وهذا يدخل النار من
يستحق دخولها أحمد هذا الله منتهاه معسوف الصورة أحرام الصورة ١٠٥
اللعين والبشر مع هذا فيان بالشهادة بين الميم
صلاة على الله ٢٢ أن يكون منسوبًا إعتقاده في اختصاصه برسالة تبيينًا
لله عليه وسلم بالعربي وتقيم الصلاة إقامة الصلاة تعديل أركانها وحفظها
من الزيغ من أقام العود وقومه والدواة والحمد فيخفف من قامت السوق ليقعت
والتشهد كراهة إيهامها من قلبي هذا مراد أو هما مرتبط الكشاب والجفاء أنه على هذا أول
استعارة تبعية تعديل أركانها بتقويم الرجل العود واستعير له هذا فاشتق
اشتق منه المعنى الثاني كذا يقتضي أنه واو وعلى الثالث مجاز بقرينة هذا يستعاد يتفق
لجعلها قابلة فيصير التشهد وعلى الرابع كذا لما يأتي المعنى توجد فيها تلك يكون من
بعض أطلاق الشيء على كله وأنه لو خرج على الثاني فيه لكان أولى لله الله على
جميع المعاني وأيد سرّ زعم أن الله بلا فائدة أخت هذا فإن واظب الصلاة في اللغة
الدعاء فإن يحمل من هذا عمر أن يؤمن بالله والبعث الآخر ويخبر ما ينفع في ذلك
عنه الله وصلوات الرسول إليه دعوات فإن يحمل خزنة أموالهم صرفوا تكلم لهم
وتركيبهم بهذا وصل عليهم إليه دعا نظم أن صلوات سكن نظم إليه دعوات لها
بينة نظم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء الناس بضم فإن نظم يدع
نظم وقال صلى الله عليه وسلم من كان صابرًا فليصل إليه فليدع وقال هذا الحسني

• تقول بنت وقد في بيت مرحلي • بارح جنب أبي وصاب والوجعا •
• عليه مثل الذي صليت واعتصم • يومًا فإن لجنب المرء مضطجعا •

لبيد عوانًا وادعى السهيلي أنه لا يبعد أن يكون معناها الدعاء لله بالله يستعمل
في الميّت والنشر بلا يبعد راجعة أن معنى الفوز والنعيم والبشارة ويستعمل بمعنى الميّت
ومنه عنه بعضهم اللهم على الحي أو في وبعضهم استغفار لأن صلى
الله عليه وسلم بعث لما قال الشفيع لما عليهم وفي رواية لما استغفر نظم وفي
التشهيع فقال ابن عرفة زيد بعد ذات أجراء وتسليم أو سجود فيه فيدخل
سجود التلاوة وصلاة الجنازة أم واغتفر بعد في استغفر فقال

التنوين ذكر الحشر لانتشار الناس من الصلوين بفتح الصاد واللام وهما عرقان في الورك عن يمين الذنب وشماله يكتنفان الركوع والسجود ولذا كتبت الصلاة في المصحف بالواو وقيل لانها مأخوذة من قولهم صليت العود اذا قومته لان الصلاة تحمل المرء على الاستقامة وتنهاه عن المعصية فالرادف عروجه الى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وروي انه قال كاني بفتى من الانصار قد جامع الجيب صلى الله عليه وسلم يوما بزع تصيب من الجواحش ركبه فوصف له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصلاة تنهاه يوما فلم يلبث يوما الا تاب وحسنت توبته وقيل انها مأخوذة من الصلة لان الصلاة لما تنهى بين العبد وخالقه بمعنى انها تديمه من رحمته وتوصله الى اعلاه وجنته وحكمة مشروعيتها التذلل والخضوع بين يدي الله تعالى ومناجاته بالعزائم والذكر والدعاء وتتعين الغلبة بذكر واستعمال الجوارح في خدمته وهي تثنية الصلا لغة المعراج فكلا في يعني هامتي الثنايا في بعضهم والمكة في ومنع ابن الصلاة ليلة المعراج انه صلى الله عليه وسلم لما دنا من الكاهر او باطناحين غشي سدرة المنتهى زين ومن بدوام ايمان والحكمة ومن شرح الصلاة ازيفترضها ناسيه لذاته فرض الصلاة في ليلة الحادي والعشرين ليلة المعراج بعد ما امر ان يفرض عليه قبلها صلاة وقيل كان الواجب قبلها ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي مكان بمكة تسع سنين ثم فرضت الخمس ليلة المعراج وختلف في كيفية فرضها فعن عائشة رضي الله عنها انها فرضت ركعتين ركعتين فاكملت صلاة الحضر اربعا فاقرت السفر بحالها وكان ذلك بالمدينة وقال ابن عباس وغيره فرضت اولا ركعتين ركعتين في الصبح لطول قراءتها وفي الظهر والعصر والعشاء اربعا اربعا لانها صلاة النهار والليل فاضيف اليها ركعتان ركعتان ليكون النهار وتران والليل وتران وهو الجهر والاولى صلاة ابراهيم بل عليه الصلاة والسلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر وانما سميت لانها اول صلاة ظهرت وقيل لانها تسمى دلوك وتوبة الزكوة اي تطهيرها المستحقها والا فالمال لا يتوب لكن في المعقول ذا زال المال ضائعا ينتفي لمعقولين او نظرا الى ما عليه المعطي واولها الصلاة موافقة للغزالي وهي لغة النمو والزيادة يقال زكا المال اذا نما وكما لانها تنمي المال اما لبركة او تسبب نمو وزيادته ومنه قول الشاعر

وما الحرث من دنيا ها تنقص . وما فاته من عاجل الزكاة .

بالزيادة والتخصيص لانها تكثر المال من الجهات الحسية والمعنوية ونبسر المزكي من رذيلة البخل وغيره والمدح بفعال زكي بتسميته تزكية ما سها والتنعم بفعال زكاة الرجل يزكو اذا تنعم وكان بخير خصب والتصرف بفعال زكى الرجل يزكو اذا تصرف والتابع بالتشبيه بفعال هذا الذي يزكو لعمال يليق به .

وشرعا حق واجب من المال شرك وجوبه لمستحقه بلوغ المال نصابا وتنسى صرفة لقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة من التعريف الاول يعلم بيان اذا وجد بعضها يصير وجوبها وحكمه وجوبها موانسات الفقراء وتصوم رمضان التصوم في اللغة الامساك والكف عن الشيء . ومنه قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا او امساكا عن الكلام قال ابن عباس رضي الله عنهما وقوله صلى النهار اذا انتصف وقيل حين تشرق الشمس وسمي امتناع الفرس صوما لانه امتنع عن الاكل والشرب والسير والصوم في الشرع امساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية وهو في رمضان فرض بالكتاب والسنة والاجماع وهو من خصائص هذه الامة وقيل كان صوما في الامم السالفة ايضا وانما خص رمضان بالصوم لانه شهر نزول القرآن وليلة القدر وفيه ساعة الاجابة وفيه يغفر ما سلف من الذنوب وفيه يرفع ما سلف من الذنوب وفيه يرفع ما سلف من الذنوب وفيه يرفع ما سلف من الذنوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال السيوطي في حاشيته على البخاري فإن بعضهم لما بلغه ان الشجرة
تأخر غرسها الى سنة كذا وكذا تألم بترك ذلك في تلك السنة
الثانية من الهجرة اه قال الزركشي جواز استعماله في مضاف الى شهر وهذا هب
البخاري والمحققين فيجوز رمضان فتحت ابواب الجنة ويقال يكره استعماله لما
أخافه مشهر وثقله عياض وغيره ويقال يجوز في بينة كصفر رمضان وذكر برد وتصاحبا
ورمضان لم يقل احد من السلف الذي والمذ تعيان ذا حجي ان قياسه ان كما قال النووي والمرجح
ان يكون من اسمائه تعالى فيرضف جماعة يجوز في اسمائه الذي قيل يشعر
ومارد فيه من الحد يتضعيف والصواب ترجيح بينه وبين جماعة لقوله وعلى الذين
يكيفونه بربه كعلي مسايرش تشيع له بقوله تعالى ابن ينشطر منكم
الشهر فليصمه وكان مباح للكلية اكل والشرب والجماع بعد النوم وبعد ان
ينام او يبيح العشاء فيكره عليه له خوف تغيير فم بكسر النون وفتح الصاد المهملة
وسكون الراء انه كلية من مرانه ما يعرض عليه فمه هيئت لتأتيه ثم انت توجرته فلان
باصم صاما وكان يعمل بحايضه قبل ينتصف النهار حتى غشي عليه واراد
عروبي زوجته فرعمت انها نامت بكربها وقيل بها ثم خون نفسه وذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر جماعة من الصحابة عن انفسهم فنزل قوله تعالى
الله انكم كنتم تخانون انفسكم فتاب عليكم اباحة وحكمة مشروعيته
مخالفة النفس وكسرها وتضعيفه من اتباع الشهوات وذلك يحصل بالصائم
والتنفيه عما مواصلة الجماع **والحج البيت** الحج لغة القصد وقال الخطابي القصد
مع التكرار ومنه قول الشاعر . يحجون بيت الزبرقان المزعفرا . يريد انهم
يقصدونه ويختلفون اليه مرة بعد اخرى **وشرعا** قال ابن عرفة
يمكن تعريفه بانه عبادة بالبدن وهو مركب من نية لبيك اللهم حجا وحرمين بداءة وطواف
بالكعبة بالبيت عن يساره سبعا بعد رمي يوم النحر والسعي من الصفا الى المروة
ومنه ايضا سبعا بعد طواف الركن اما لا يتم ركنه فيدخل الجميع الا والم اد ما يطلق
ذلك الكل من الحاج ناصح وتم بركنه شارحه او من احدث المذكور والبقية

ومولاه بغير وقته لا يلزم بتخلفه الكواهل الزمن يتوقف عليه السعي حصوله بعد يوم
النحر كطواف الافاضة والبيت اسم جنس تحقق عليه الكعبة كقليلة
النجم على الثريا **ان استطاعت اليه** اي الحج او البيت **سبيلا** منصوب بنزع
عن نسبة استطاعة الى البيت اي ان استطاعت سبيل البيت بحاضر يلتزون او في
وتقدم اليه عليه للاختصاص وسبيلا اي كيفية وتتبع للعموم او الشرع في
شيات فذكر كما ذكر الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت والسبيل الزكم
ويونث على التذكير وقوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا ومثلهما
هنا ورد والثانية فارهنه سبيلي اي عوا الزائدة على بصيغة وزاد استطاعة العدة وهي
امكان الوصول الى شيء مشقة تحتمل مع دوام على النفس والمال ولو بلا زاد
وراحلة لزيد صنعة تقوم بوقوعه على المشي ولو بالبدن وعند الشافعي
بالمال لانه قسم هذا بالزاد والراحلة وعند ابي حنيفة مجموع ما ذكر ولا فيه
بالاستطاعة بالحج مع ان ما سيذكر بعدها ايضا اتباعا للاعتزال وبيانه
التفسير ليبان ان المشتقة فيه ليست كغيره اولان عدمها في غيره لفوات
والصوم لا يسقط في ضمانا بالكلية وانما يسقط وجوبه ادا وهذا لا يقال
الحج فان عدمها يسقط وجوبه راسا وهو مقتضى قولكم ان الحج ان
واجب على الفوري وهو خصوصية هذا الباب ذكر ابن خويز منداد وهو من
المشايخ وقد هب بعض للبغداديين ان انه على الفور ولا يجوز تاخيره
مع القدرة عليه وذكر شيخنا ان جمهور يجب ثم حج على المختصر انه للعمر والله
ليدل على دوام وجماع انعلم عبارته تعسف الذاء على الحج اذا الخبر العام والعابين
وخوفهما وانه الحج من بعد اعوام وخوفهما وانه اذا حج من بعد اعوام من حين
استطاعته فقد ادى الحج الواجب عليه في وقته وكل من قال بالتراخي لم يجعله
حراما مادوي عن سحنون في نحو ان استطيع فان زاد على استطيع فسق
وردت شهادته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمار ما بين استطيع الى
استطيع وقل من يتجاوزها وقوله معظم المنايا ما بين استطيع واستطيعوا لا
حجة فيه لانه كلام خرج على الغالب وانما اراد ان يحج الحديث ولم يفصح بتعسير

من عمت عن الله ولما منه بمثل اشراف الناس وابن الضعيف الاقوى فيه دا شق واخرما وجميع
العرمة تلبيب السبيل وره في القرآن به وجوه دا وّل البلاغ كقوله تعا
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني بلاغا الثاني الطاعة
كقوله تعا به الذين يبغونها عوجا اي يطلبون لها الثالث الطريق كقوله تعا به
الثالث الطريق كقوله تعا به ابن السبيل يا ابن الطريق ضربوا الدهر شارا بطواء
بلا بيستة كيعون سبيلا يعني طريقا من ابس الرابع المسلة كقوله
تعا به العنكبوت وكانوا مستبصرين اي مهتدين الخامس الخلة كقوله تعا
ومقتا وساء سبيلا اي خلة السادس العدل كقوله تعا فان لم تعدلوا
فواحدة او ما ملكت ايمانكم اي عدلا السابع الدين كقوله تعا ويبغونها عوجا
الموضع السابع الدين كقوله تعا به الفساد ويقطعون الدين والخلة سبيلا
اي يجحد الناس الدين كقوله تعا به الفساد والمستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الذين يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اي لا يهتدون الى الحرية
الثاني عشر الدين كقوله تعا به حم عسق والذين اتخذوا من دونه
اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى الثالث عشر الذين يكتمون الناس ما
الحاجة عشر الطاعة كقوله تعا به العرفان ما من شيء الا يعلم الرابع عشر سبيل
الطاعة الثاني عشر الملة كقوله تعا به يوسف فاذهبوا بقميصي هذا فالقوه
على وجه ابي يات قال
ابن السبيل الضيف صلى الله عليه وسلم فوقته بما اجيت به فان لم فتجيئه
له منه له الاجلد والتعجب حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب الشيء له يسمله
والنسيان في بنية عدم العلم وبصرفه لان تذكر اخلاف عادة الشاب والتصديق
وبنية العلم ثم زال تعجبكم يا عاصم انه جبريل عليه الصلاة والسلام لانه كان
انه عليه صورة دحية لتعلموا فاله اجبريل عن الايمان هو لغة
حلق التصديق سواء كان معه العمل او لم يكن سواء تعلق به شيء
لم يكن او افعال اخر تصديق النبي صلى الله عليه وسلم كما علم بالضرورة من الدين
بالضرورة من التوحيد والبعث والجزاء وغيره لكن بالتفصيل والاجمال
ما جيء في علم الله كيف يكون ايمانه عليه ولم يعلم الله احدا ايمانه اجمالا

وكذا الكتب والانبياء والرسل والايمان التصديق والاقرار والقبول هو في نسبة
الصرف لله صلى الله عليه وسلم بايمان كثير من الكفار الذين كانوا يقرون
بان الله صلى الله عليه وسلم الا انهم لم يصدقوا ولم يقبلوا ما جاء به فان الله تعالى يقول
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقال تعالى يعرفون ابناءهم كما يعرفون ابناءهم
وهجروا بها واستيقنتها انفسهم واورد على التعريف بان قوله بالله ورسله
متعلق بقوله علم وهو مقتض ان جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
ليس من الايمان فيتوقف على نظم واستدلال وليس كذلك فان بعض الايمان
بان المراد بقوله بالله ورسله انه ما نشاء واشتهر بين الكفار رسالته حتى صار العلم به بمنزلة
العلم الحاصل بالنظر وقال بازان تومن وصلى الله عليه وسلم مرضع ربع خبر مبتدا
محذوف اي ربع بازان هو ان تومن بالله وظاهر الحديث هو تفسير ربع بازان وذكر رسله
لانه جيء بان سالت عنه سوالين واجيب عنهما بجوابين وقسم رسله
بالعالم الجوارح كالصلاة وغيرها وربع بازان بالعالم القلب وقد يتوسع فيطلق ربع
بازان على جميع رسله كما في حديث وفد عبد القيس فانه امرهم بالايمان ثم فسره
بالايمان فقال الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فان قيل هذا امر بعد التبيين بنفسه لانه تومن مشتق من الامان
قلنا الجواب كما قاله الكرماني ان الامر وهو ربع بازان الشرعي ومن الحد وربع بازان اللغوي
ويكفي انه اذا اعاد بعضهم بازان للاعتناء بشانه تبقى ربع مرو وهذا موافق لقول
الكوفيين هذا ليس من تمام بعد الشيء بل هو من تمام الشيء لان ربع بازان
لغة التصديق وشرعا تصديق خاص وهو ربع بازان بالله وما ذكر بعده كذلك
فاربع بازان شرعا التصديق بهذه الاشياء وربع بازان اللغوي بهذه الاشياء
كما يعلم ان الصلاة شرعا هي الصلاة لغة وهي الدعاء وزيادة امور هو كذلك
عيني قال الكرماني وقوله ربع بازان ان تومن يوهم التكرار ولذا قال ان قوله ان تومن
مضمن معنى ان تعترف وقوله ربع بازان اعم اي بالله اعم من ان يكون بالذات او بالتبع
وتعقبه الحافظ ابن حجر بان التصديق ربع بعد ربع بالله فلا احتاج الى هذا التكلف
بالله اي بذاته واجزائه ذاته وصفاته وبعضه موصوف بصفة الكل ستزء من

عن سمات وأجسام **ومايكته** جمع ملة على غير قياس أو جمع مالة بتقديم الثقيلة أو هو من الوكة وهي الرسالة نقلت الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال أو نقلت حركتها إلى اللام وقلبت ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت لكثرة الاستعمال أو التاء تبدل همزة لكثرة الاستعمال والتاء تبدل همزة لكثرة الاستعمال والتاء تبدل همزة لكثرة الاستعمال والت

عليهم وعده بعيني ورسله اي بانه تعالى ارسلهم الى الخلق لهداينهم
الى الحق وتكميل معاشهم ومعادهم وانظم حالهم فوفى بجميع ما التزم به
عن الله وبلغوا عنه وانهم يشبه الملائكة فيما امروا بتبليغه وانه يجب احترامهم
وان لا نفرق بين احد منهم كما في رواية البخاري ورسله وقد اعلمنا بكثير منهم
الرسل والكتب التي نبأ الله تعالى ارسل الملائكة بالكتاب الى الرسول لانظم افضل
من رسالة لان رسالة كل نبي افضل منهم وبه قال فضيلة كل رسول بفضيلة
امته وجماعة وقوم الجماعة من الناس غير واحد كما في الحديث وانظم افضل من
الملائكة العلوية والسفلية لقوله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته
ويسبحونه وله يسجدون ولقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين والصلاة من جملة العالمين وان الملائكة ولو غير رسل افضل من غير الانبياء
من البشر ولو كان ولي كما يجيء وعم وغير الله عنهما ويقابله قول من قال من اهل
السنة كالباقلاني والخليفي بافضلية الملائكة العلوية والسفلية على الانبياء الخ ما
عدى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فانه افضل من الملائكة اجماعا كما ذكره ابن حجر المكي
والمراد اجماع من يعتد به اجماعا وقع به الكشف ما مر قوله تعالى انه لقول رسول كريم
رواية من افضليته على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو نزعة اعتزالية الثانية كم
يفيده الماضي والبساط ويقيد الخلاف على الملائكة العلوية واما السفلية فلا
يشتمل ان في الانبياء افضل منهم لقوله تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
لمن في الارض وقوله تعالى ويسبحونه وله يسجدون امنوا اتقوا الله كم يفيده الماضي
وهي الحجة عند هم افضل من خواص البشر وكل الانبياء افضل من خواص الملائكة كم بين
ويفيد بل وخواص الملائكة افضل من خواص عامة البشر وان اريد بهم الصلحاء كما في
بكر وعمر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة وهم غير من سمى منهم كحملة العرش والكروبيين
وافضل الملائكة جبريل كما جزم به السبكي وقال بعضهم افضلهم اسرافيل قال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام بعد ما قرر ان خواص البشر افضل من الملائكة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من ذا نبينا وقد ساد سادات الملائكة فصار افضل
من الملائكة بدرجتين والى هذا ذهب عز بن عبد السلام فرتله المرتبة وشرفه الله المرتبتين
وادخله في النبيين وسيد الشيء بعض له على جميع العالمين والبيوع ساخر وهو من

وقت الموت والحساب الى ما يشاء الله ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال
البيضاوي ويسمى بزيادة تاء اخرة وفاة المحدود وقال غيره كانه لا قبل بعده ولا يقال
يوم رفع منزلي كقيصة ١١٤ ليعمه ليل وقيل انه اخر اياما البرزخ اما بيان ما فيه
من البعث والحساب وذكر بعضهم ان وادي الجن البعث الجنة بالبعض والبعض
انفاريا العمل الى عين دلت عليه ورد النص انفاكعبه وفي رواية والبعث اخروجه
بعد فناء ما توبيك كما مر لا ابراز واحضار عن عبد فناء خرلانه احياء بعد اماته وقد كنا بينين
قبل نفخ الروح فيما واحيتنين بنفخها متنا ثنين احييتنا لعموان الملكيون متنا ثنين
احييتنا لعمشر وهذا هو الاخر وتؤمن بالقدر اعلم ان تعامل الله بعد العقد واما الله
فتنزه بشانه ان لا يعلم ما يجاري به من امور الدين بخلاف ما يجاري به الله وملائكته
وكتبه ورسله والقدر بفتح فكسر ويجوز الذال المعجمة وقد تسكن مصدر قدرت الشيء بفتح
الذال مخففة اذا حكمت بقدره اي وان فيه عون على النظر في اليه لي يتفقي الذي
سبحانه وامور وهو كنه بشيء علم الله فيه بالله الخير والشر اي اثباتهما والنفي
المعصية اي بارادة الله تعالى فالخير والشر بقضاء الله وقدره اي ايجادهما
معلومة لله على وجه مخصوص وقد ظهر انه يدل كل واحد من قولي ابن الحاجب
الذي بعض فيهم بالنظر الى ان يقال الظاهر باعتبار كل واحد من المعطوف والمعطوف
عليه وفي رواية تسلم بالقدر كله وفي رواية تعلمه عن ابن عمر بزيادة خلوه
وشره والحلو مستطيبه النفس وتميل اليه كالعسل والخصب والسعة والعافية
والسلامة من الآفات والمر ما تكرهه النفس وتنفر منه كالجدب والقحط والمرض ونحوها
والايمان بالقدر مستلزم للايمان بالقضاء لم يتعرض له وقد خاض فيه قوم
واسمعناه اخروز تمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا
فانه سر الله لئن عرفوه ان يفسروه وانه لما سئل عنه علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وقال لم يبق مكلم الا سيل اليه واعد الجواب فقال بحر عميق فلا تخوضوا
واعد الجواب فقال سر الله قد خفي عليكم فلا تفتشوه واما ان خاض فيه فقال
القضاء الارادة الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه والقدر ايجادها على
قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واوصافها وحوالها وهو تفصيل قضاء السابق

والقضاء عليه وهو شيء على ما يقضي عليه والقدر إجراء أي الشيء على ما يكون بين العلم
والقضاء عن ذر ذاسلس والقدر عن له البناء والقضاء عن له الكبير والقدر عن له
الكبر والقضاء عن له ما له البس والقدر عن له البس والقضاء عن له تصوير الشيء
بما يصور به وهذه والقدر عن له ترسمها وتكمن له شيء تحاذيها جعفر جعفان

- إياه لعد مع التعلق ... وإن قضاء خفي
- والقدر وهو للشيء على ... وجه معين أراده تلى
- وبعضهم فرق بأن يقول ... العلم مع تعلق به يزال
- والقدر إيجاد للأمور ... على وفاق علمه المذكور

وفي الحديث الرد على القدرية وهم فريقان ذر وا وهي ما ذكرنا من نسبة
العلم به شيئا فيما وجودها وتزعم أن الله لم يقدر ذر سور ازلا ولم يتقدم علمه بها:
وإنما يتبعها علما حادثا وهؤلاء انقرضوا منذ العصر الشرقي وإياهم عنى
بقوله إن نسلا القدرية العلم خصموا الذي يظن أن يقع به الوجود خلافا لما نكمنه
العلم فما وقعوا وقعوا وأجبر الرهم نسبة الجهل إليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقد
ربة وهم مصفقون على أن الله تعالى عالم بما يعد العباد فيما وقوعها وإنما خالفوا
السلف في زعمهم أن إيجاد العباد مقدورة لهم والقدرية منهم على جهة ذر استقلال
بواسطة ذر قدرة في التمكين وقد انعقد نسخ منهم أنه روى رجل نخصة وجز من
أهل السنة وقال له أيرد عن رجل عن ذر رض بعد ربة فقال له أنت يا عدو الله
وظهري لم يرد له جوابا وفيه رد أيضا على المعتزلة في زعمهم أن الله تعالى أنشأ
ذ تركيب العبد خلق النشوء والنبات وهي التي وقوعها من إنكاحات لكان ثم ما
يخرج في الوجود عن مشيئة وإرادته ذر ض والسموات وذلك مما لا يرضاه أي بلية:
ولا رئيم وفيه تعالى الله عما يقولون المعتزلة علوا كبيرا وقد حكي أنه
قد خل القدري عند الجبار المعتزلي على الصاحب بن عباد وكان وزيرا بالمعتزلة جورا:
عند ذر استشاره أبا الهما وأبا سعيد. بين أما علماء السنة فقال عبد الجبار سبحان من
تنزه عن المحسنين. فقال ابن عباد استشارة عالم الغيوب سبحان من لا يقع في ملكه ذر ما لا يشاء:
والبقية أبين عبد الجبار وعلم أنه لم يفهم مراده فقال له أيها الرئيس بيد ربنا أن يعصاه فقال له ما شاء الله

أيعصا ربنا قسرا فقال له عبد الجبار أرأيت إن منعني الهدى وقضى علي بالردى أحسن
إلي أم لا. فقال له ذر استشاء إذ منعها ما هو له فقد أساء وإن منعها ما هو له
فيحصر حجته ما بينهما فانصرف الحاضرون وهم يقولون والله ليس عن هذا جواب
وفي هذا جواز الجبر ولا يجوز أن يكلف نجوز أن يموت في أيام الطفل في الوقت الطفل
بلا عقل عقلا. أو الوقت يجرد من تيابه وركب في بدنه بعد غسلها وتسمى بنشا
وخلق به الجرح ذا بعكسيت في بدنه في ج من شعرها عنه. لم ربها الماء حتى تعلقت
به فلسعته. فمات وما اعتناء الله ذر من القدر وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاج آدم وموسى فقال موسى يا آدم
أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط
لك التوراة بيده أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني فحج آدم موسى وفي رواية
أن آدم قال أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على أمر قدره الله علي
قبل أن يخلقني فحج آدم موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى
فلم تنتهي ذر قال لولا القدر لكان ولو قدر كان وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يرضى لعبده بذر ض ويسخط لعبده ذر ض وعن
علي رضي الله عنه في تفسير قوله سبحانه وتعالى وكان تحته كنز لهما قال كان
لوحا من ذهب مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله عجبا لمن أيقن بالموت كيف
يفرح وعجبا لمن أيقن بالحساب كيف يضحك وعجبا لمن أيقن بالقدر كيف يحزن
وعجبا لمن رأى تقلب الدنيا بأهلها كيف يطمئن إليها وعن عثمان
رضي الله عنه أن الكنز هو اللوح من ذهب فيه ثلاثة أسطر مكتوب فيها
كلمات عجبت لمن عرف الدنيا وهو يرغب فيها وعجبت لمن عرف القدر كيف
يغتم بالموت وعجبت لمن عرف الحساب وهو يرجع المال وعجبت لمن عرف الدار وهو
يتقلب وعجبت لمن عرف الجنة يقينا وهو يسعى لها وعجبت لمن عرف الله يقينا وهو
يذكر غيره فلما وصفت قال فما أخبرني عن ذر حسانا أراد به ذر حلاوة فأراد به
للعهد الزهيد المذكور في ذر يات الشعر يقول لله الذين أحسنوا الحسنى وزيادة وأن
الله يحب المحسنين وهل جزاء ذر حسان ذر ما إلا حسان أذ حسان العباد ذر حلاوة دنيا
والخشوع وإزاء البال حتى تتلمس بها وتبعد بتبعيد كأحسنت كوا ذا اتفقت

واكملته وغيره الخير احسنت البداءة او وصلت اليه النفع او واصلته من الحسن خلاف
القبيح وبهذا من ذا قول لان المقصود اتقان العبادة دون تحليلها بان المخلص كشدد
بحسن اخلاصه ايضا وسيل شقيق البلخي عن الاخلاص فقال تميز
العمل كتميز اللبن من بين فرث ودم وسئل بعضهم الغرور في الخلق وقيل ترك
حب المدح على العمل وقيل تسوية العبد ورويه ما يطلع عليه ملك فيكتبه
وما شيطان فيفسده جاء في الحديث المسلسل الرياء اخفى من دبيب
النمل يا استنود عنه قلب من اجتبته من عبادي وانكم فوله ما يطلع عليه ملك فيكتبه
فيكتبه هل هو مبني على ان عمل الملك يكتب او على انه يكتب ويستشهد به
على الاخلاص قال الله عليه وسلم ان تعبد الله من عبد الصاع وانفقه والنسا
والعبودية بالخضوع والذل يقال للطريق المذلل معبد اذا دلل رجل في رواية ابي هريرة
وقارئ بن الفضاح ان تخشى الله فجعل من المسبب باسم السبب نوسعا والعبادة
ما تعبد به بشرك والنية ومعرفة المعبود كالصلاة والزكوة ما تؤدي به بشرك
معرفة المتوجه اليه كالعتق والوقف والكاعة امتثال الامر والنهي لمعرفة
الله تعالى قاله شيخ الاسلام كانوا ان هذا من جوامع كلم الله عليه
وسلم لانه نوه ربنا ان احدا اخلص في عبادة ربه وهو يعاينه سبحانه وتعالى
لم يشرك شيئا مما يفرد عليه من الخضوع والخشوع وحسن الصمت وخفة
الظهر والجوارح واجتماع همه بكاهره وناهمه ربنا ثابه قال الزمخشري فان
قلت كانه تراه جملة من الاحوال قلت هو حال من
الفاعل اي تعبد الله مشبها من يراه اي ايد مشبها من تتكم اليه خوفا
منه وحياء وذا وان يتنزل على معنى التشبيه ويكون التقدير ان احسان عبادتك
الله تجعل حالك وانت في عبادة تما من حال كونك رائيا له ونقل التقديري احسن
واوفق للمعنى من تقدير الزمخشري لان المعلوم من تقديره ان يكون هو في حالة
العبادة مشبها بالرائي اياه وفي بين عبادة الرائي بنفسه وعبادة المشبه
بالرائي بنفسه فان تكن تراه فانه يراك
اذ هو الغالب على اكثر ما كيبت المشاهدة لان احدا من خلقه يعلم حركته وسكونه

وان للمشرك

وان لم تكن تراه جملة وقعت بعد النشرك فان قلت اين
جواب الشرك قلت محذوف وتقديره فان لم تكن تراه فاحسن العبادة فانه
يراه فان قلت لم يكرر قوله فانه يراه جواب الشرك قلت كما يجيء
انه ليس سببا عنه وينبغي ان يكون بعد النشرك سببا لوقوع الجزاء سببا
كما تقول ان جئتني اكرمتك فان اتيتني هو السبب في الاكرام وعدمه
سبب لعدمه وقد هنا لم تجر رؤية العبد بسبب برؤية الله تعالى فان الله
سبحانه وتعالى يراه سواء وجد من العبد رؤية ام لم توجد وحكى عن محمد بن
سيرين وهو من مشاهير مشايخ بغداد المتأخرين انه وقف على قوله فان
لم تكن تراه وهو انشاء ان يغلم الحوف والعناء وتقدير كلام فان لم تكن تراه فتم منشيا
وقيت عن نفسه حتى كانه ليس بموجود فانه حينئذ تراه فانه الحجاب بينه
وبين نشوده فان من افنى الحجاب وهو شيء ما يحكى عن ابي
يزيد انه قال رايت ربي العزة بعين المنام فقلت يا رب كيف الطريق اليك فقال
خل نفسك وتعال قال فلما الصلاح الصحيح وتعاطي الفضائل لكي اظهر بها لهم بين
عن انه لو كان المراد ما ذكرتم لكان قوله تراه محذوف الجواب بالكلية بل يصير مجزوما لكونه
على زعمهم جواب الشرط وتقدير الزمخشري لقوله انما تصح هذه الدعوة التي
عارض بها الصحيح لو كان الجواب في هذه الصورة ما يجب جزمه وهو
مصنوع فقد نص دليل الدين بن مالك في التسهيل على ان الشرط اذا كان
منفيا بلم جاز رفع الجواب بكثرة وكتابه محمد على ان الشرط فيما ظهر امتنع
تعقيبه وعليه فيجب قولنا ان لم يقم زيد يقم عمرو ويخرج عليه الحديث
فلا يتكون ربح البعد المضارع الذي هو تراه ما تعامن دعوى كونه جوابا للشرط
اه وقوله ان تعبد الله كانك تراه اشارة الى حال المشاهدة وقوله فان لم تكن
تراه اشارة الى حال المراقبة قال بعضهم من راقب الله في جميع حركاته
في جوارحه وسيل ابن عطاء الله ما افضل الاعمال فقال مراقبة
الحق في جميع الاوقات وروانشخص مسلما على ما يدعي علما فقال له تبيع مزهده
الشخ واحدة فقال انها لبيستي فقال قل لصاحبها انه بيع اخر منتقل

منها الذهب واحدة بقال العقل وابن الله وقال ابو عبد الله البرازي
بايعت اباعثمان يقول قال لي ابو جعفر اذا جلست للناس وقص واعلم الفقه
والتقدم وبع ذا حاجتهم عليها فانهم لن تبرحوا كلهم ما والله يقضي بالحق
قال واخبرني عن الساعة اي عن زمن وجودها ووقت قيامها عنها
نفسها لانها مفعول بها وهي لغة مقدار من الزمان عين معين والمعدود
قوله تعالى ما لبثوا غير ساعة وفي عرف اهل البقعة تجوز مرادبه وعشرين جزءا
من اوقات الليل والنهار وفي عرف اهل الشرع عبارة عن القيمة وهو المراد هنا
واصلها اسوعة بتحريك الواو وفتحت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها
وسميت ساعة مع كون زمانها امرا موهوما بغتة لانها تاتي الناس في ساعة
فتموت الخلق كلهم بصيحة واحدة حتى ان من تقاول القيمة يعجل حتى يتشعها
وحتى ان الرجلين يتوبة بينهما الثوب لا يتبايعانه ولا يطويانه ولقد اقام الرجل
في قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون اي يتخاصمون
في متاجرهم ومعاملتهم ويموتون في مكانهم واما الساعة خساعة واحدة
تسمية الشيء باسم البعض والمراد اقرب ساعاتها واما انها تاتي الناس في ساعة
تعالى كساعة على الخلق واما الذين طولها كالاعمار والاموتون فانها تكون
عليهم كساعة لحديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقلت ما اطول هذا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه
من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا قال اما المسؤول فما دانية بمعنى ليس وفي
رواية ابي مروان فما بمعنى ما اعلم فاعلم ثم رفع راسه فقال ما المسؤول
عنها اي عن وقتها باعلم خبر ما وزيدت انما لتاكيد معنى النفي من السائل اي
كل ما تسوا في علم الله تعالى من وقوعها الا الله عند علم الساعة ان الساعة
اية اكاد اخفيها يسئلون عن الساعة ايان مرساها فانما علمها عند ربي
رايات وفي الصحيح مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ونفى ان الله عنده
علم الساعة دلالة فان معناه ان ترك هذه الاية في رجز من ابادية اسمه عبد

الوارث بن عمر وابن حمارية اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني هذا جن بي منذ
ثلاثة وبلاءه ناخذه بتاخيره في مني ين العشية وقد تمكنت مني وله فناخذه بتاخيره في اموت
وقد علمت ما عملت اليوم فاخبرني ماذا اعمل فاخبره من تقوم الساعة فان زل
الله هذه الاية فان قلت فاذا المسؤول عنها لا علم من السائل والمجاوب
يقتضي ان يكون السئلة باعلم منها قلت الجواب انه ان يزلها استعمالا
بالتعميم تحريبا للسائلين بان كل مسئول وكل سائل كذلك ووقوع هذه السؤال
والجواب بين عيسى ابن مريم وجبريل كما خرجه الحميدي في اماليه عن الشعبي قال سمعت عيسى ابن مريم جبريل عليهما
السلام عن الساعة فاشار بيده وقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل
اه فان قيل قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين يدل على
ان عنده منها علما وروايات تقتضي ان الله تعالى منعهم بعلمها فالجواب كما قال
الحليمي ان معناه انا نبي. داعي فلي يلتبس نبي. اخر وانا نبي القيمة والحوكما
فانه رجح ان الله سبحانه وتعالى يقبض نبيه قبل انقضاء الدنيا والسلام حتى لا يكون
على الارض احد عليه رسالة امر بكتمه بعض ولاة علماء بالبعض فان قلت
ما الحكمة في ابهامه قلت فيما سبق ذكره من ما هنا وما ياتي في الجواب
ان مسلما زاد في رواية عمارة بن القعقاع قول السائل صدقت فعجب كرجواب
بعض الرواة اقتصر وبعضهم اثبت وفي اكد بذلك الذي انه يكفيه من
العلم اذا سيل عما لا يعلم ان يقول لا علم ولا يكتفي بانه لم يتعلم بل يستدل به على
ورعه وتقواه في من شيم النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم ما ارض افضل فما زال
اذري حتى اسئل جبريل فسالته فقال ان الله عز وجل يقول ان خير بقاع الارض المساجد
وشرها اسواقها رواه البزار وقال على ارم الله وجهه وايرها هاتين كبدا
اذا سئلت عما لا علم لي ان اقول لا علم وقال الشيخ بن جبير شهدت ما لدار رضي
الله عنه سئل عن ثمان واربعين مسئلة فقال بعضها لا ادري وثلاثين منها لا ادري وقيل
سئل عن اربعين مسئلة اجاب عن اربع وقال في البقية لا ادري وكان يقول ينبغي ان يورث
العالم جلساءه قول لا ادري حتى يكون له اصل في ايديهم يرجعون اليه هذا سبيل

احدهما يدرء فان لم يدرء فاراها حبهن عن امارتها بيعت النظر وتابع
اذ هي تحكم هذا الولاية اي عما ذكرها وهذه تسمى الشرط لانها تعلق بها وتنقسم
بحسب امات يكون بيعا وقيل معناه ماتها وقيل صغارا مورها وقيل ابطالها
وروي امر بتشديد الراء اي اداها كما هنا السابقة للمقارنة او المطابقة
كطلوع الشمس مع الفجر وحروج الدابة ومن ثم قال الخطيب امارات الساعة
قد تسمى ما يكون من نوع المعتاد وغيره المذكور هنا وقوله اما الذي المعتاد كطلوع
الشمس مع بعض بها فيحتمل مقارنة لها او مطابقة فان ولدت امة اي الجارية وهي
رواية البخاري اذا ولدت ربتها وهي كما قال الخطابي ابن عمها كما في رواية اشعارها
بتحقيق الوقوع قال الكرماني ليس ولد بصحيح اذ يقال الخ فامة الجارية كما
قال في قامة القيادة كما في فتح الباري فاعلم ما تشتهر به السيد وهو
انتهر وتحقيق حمل كلامها موضوع هذا المعنى واعتقده وربا فكثيرا ما
تستعمل اذ يوضح الواو بالكسر اذا غلب فيه تبعا في علم الحاء والباء
لتربي بالمثناثية او للعقد عند المخاصمة ون ذا يستغني اذ لعدم الحاجة اليه
في كلامه ربتها بفتح الثنائية اي سيدتها يقال فلانة ربة البيت اي
سيدته وهذه رواية الجمهور وفي رواية ابي مروان ربها اي سيدها وهي رواية
عثمان بن غياث ربما نهر بالجمع وقد اختلف في معناه على اوجه اوجه
ذكرها قال الخطابي واكثر العلماء انه كناية عن كثرة السراري اللازمة لكثرة الفتوح
وذا يستدل به على بلاد الكفر وسبي ذراريهم حتى تلد السيدة منها او ابنة سيدها
فيكون ولدها بمنزلة سيده اي لان قوة ذا سيده وبلوغ امره كما يناسبه منه ويراجع
وذا ما كان الموت ويؤيده القيمة وتعقبه الحافظ ابن حجر بان ابطاله ذا باطل كان موجود
حين المخاطبة وذا مستقبل على بلاد الكفر وسبي ذراريهم واخذهم سراري
كان اكثر في صدر ذا سيده والتعبير فيه بصيغة ذا مشيرة الى وقوع ما هو يقع بما
سيقع وفيه اشارة الى الشاعة الثاني قال الحربي انه كناية عن كون ذا رقيقا ذليلا ان
المولد فتكون الامة من جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته وتربية
اذا الرجل ذا قوي اذا صار يستخدمون غالبا عن ويجيء ذا ما ويتنا بمعنى

في الجرايد ثم انعكس ذا سيدها في اثناء ولذا تبع العباس في رواية ربتها بالتا
بيت لا تستاعده لتلد وتكون ذا تنزل مالكة الثالث انه كناية عن كثرة بيع
المستولدات لبعد الزمن حتى يشتريه الولد امه وهو مجاز بها وحينئذ لا
يشتمل على العلامة ذا يستشهد بها حكم الشيء عينه او ظنه الجهل العامي عند
بيع الولد قال الولي وهذا يفتقر بما مر ان قيل يتصور بغير شيء فان قلت ذا
تلد مرارا. قلت يسيرها بمشتبهة او ولد اريقها بنكاح او زنى ثم باع بعدها
على ما وقع في الجرايد حتى يشتريها ولدها الرابع ان ولد ام الولد لما كان
سببا في عتقها بموت ابيه اطلق عليه انه لما هذا الخ مسرا انه كناية عن
كثرة عروق ذا وعلامة لما هنالك فيجعل ملوكا في معاملة السيد امته من ذا هانه
واسمه واطلق عليه ربها مجازا لما له وبيعه نظرا لما بروايته ان ذلة امر انا
وخبره تقوم المشاعة حتى يكون الولد غير الفساد من انا وما ذا في
ام في يكون حقيقة قال الحافظ ابن حجر وهذا اوجه ذا وجه عندي لعمومه
وحاصله ان المشاعة يقع فيها ما ذكر من ان سرر حينئذ يجيء الم يبيعه
ويبيعها والعلامة متعلقة والمعاملة عاليا وابريانه المناسب لقوله في العلامة
ذا هي وان نصيرها الجمالات الم ان ملوكا ذا رقي وجنيز وقول بعضهم في ذا
عليه انه يسر بها وجه ذا وجه بذا ضعفها لان النبي صلى الله عليه وسلم انما
عد هذا من اشراط الشاعة لكونه مما خارج عما وجه ذا يستغم به ذا على
قسمة احوال الناس والبر ذكر ليس من هذا القبيل عيم ظاهر نعم ذا وصاف ان قوله
ربتها بالتا بيت يبعد وقع في بعض الروايات ان تلد ذا مة بعلها والصحيح
ان البعل بمعنى السيد فتكون بمعنى ربتها على ما سلف قال اهل اللغة بعل
البيت ربه ومالكه قال ثعلب انه كون بعل اي ولغة ابن عباس وقيل وعن ابن
عباس لم ار معنى البعل حتى قلت ذا عرايب لمن ذهب الناقة قال انا بعلها وكذلك
ذا فة لبعض الخ يجعل بدابي من رواية انا بعلها بجعل الصبيان يقولون
زوج الناقة وقيل المراد تقدا نزوج ويكون معناه انه يكثر بيع السراري حتى يتزوج
ذا نعمان اسم وهو لا يدرء وتقدا يضا معنى صحيح ذا ان ذا ول الخير لانه اذا كثر

حمل الروايتين والقصة الواحدة على معنى واحد كان اولى فان قيل كيف اطلق
الترجمة على نفي الدعوى عنه بقوله لا يقول احكم ريب وليقل سيريب وكذلك
قالوا ان المنفي اكمل الدعوى على غيره الله بدون زيادة واما بزيادة فلا
فلا ينفع بقاء الدعوى الزيادة. واز نر الغنمات جمع حافر يقال للمرأة وهو
تعريبه الحرامات من النساء جمع عمر وهو الحجر من البناء بالنبي كما جسد
وفي رواية الجهد بفتح الجيم من الجهد عند المخاصمة او المعهود عند الحاضرين
او المستغاث فيه لغط. العدة بكسر الكاف ما يعد لنائبة الطالة بتخفيف اللام
اي الفقر. جمع عيل من عال الرجل كباع وكتب وزنا ومعنى العالة منقلبة عن ياء
عيلة والعيلة بالسكون الفقر. الفي قال الله تعالى وان خفتم عيلة وعناء. بكسر اوله
وبالمد جمع رعاء كجباع جمع جابر وجمع ابضاع رعاء بضم اوله وهما اخوة مع
الضم كفضاة جمع قاض وملى وغيان كمشياء وشبان والرعيل جمعه مال الغنم للحم
العشاء جمع عشاة وهو من الجموع التي بالهاء وبينه واحد هما بالهاء كشيخ
وشيخة وتمرة وتمر زاد في المصابيح في رواية الصحيحين ايام يستعملوا المصامير
ولا التستهم يعلم ولعله من امره بنهم بتعلم حصول تمرينهم السمع واللسان
صاروا كانهم عندهم او من قال الله تعالى حفظهم او ليدل على انهم اطفال ويؤيده
رواية لم يسلم رعاء البهم بفتح الباء الموحدة جمع بهيمة وهي صغار الضأن والمعز
وقيل اولاد الضأن خاصة واقتصر عليه الجوهري وفي رواية البخاري رعاء البهم
البهم بضم الباء للغير جمع ابهم وهو الذي لا شية له قاله الكرماني وقال القاضي
جمع بهيم وهو ذو اللون غير الحمرة وغيرها وعلى رواية فيه وجهان الرفع
صفة لرعاء والجر صفة للبان والمنع من الرفع انهم مجهولون نكرة بالنسبة اليهم
وقيل الزنجي لا شية لهم وعلى الجر هذا بان السود لا دهاء لهم بان عمة لهم وخيم
الجر الزنجي بهذا انتشر فيقال لكل من جر النعم فاربوا الفتح ووقع في رواية بالجر
بدل الرفع وكلاهما يتجه مع ذم البان والمدح يتجه مع ذم الشباب او مع عدم ذم احد
منهما وخص مكثر الرعاء لانهم اضعف الناس ورعاء الشياه لانهم اضعف الرعاء
ومن ثم قيل رعاء العشيرة اندب بالنسبة الى من رواية رعاء البهم لانهم اقوياء

محرر خيلاء وليس سواء الذي وقع في هذا الباب وجواب بان محرز هما غاهو بالنسبة
لرعاء الشياه اي بغير الرعاء بالقصة حاصلة بكر مطلق الرعاء وان كنه رعاء الشياه
ابلغ فان قلت القصة غير متعددة فكيف الجمع بين الروايتين
فالجواب كما قال البيهقي انه يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما
فقال رعاء البهم البان والشاء فجمع راوه واحد واحد الثاني بنكا ولوزع البنيان
اي يتفاخرون بكثرة البنيان وكثرته وقد اخرج ابن ابي الدنيا عن عمار بن ابي عمار انه
قال اذا رفع الرجل بناءه فوق تسعة اذرع نودي يا فاسق الى اين و
ما يقال من قبل الرأي والتفاعل فيه بين اثنين اي اذا تم الموصوفين بما ذكر كما بينهم وبين
غيرهم ممن كان عزيزا فصار خادما لهم وهو معطوف على ان جعلت
الرؤية قلبية وهو الاوجه جعلت بصيغة المجهول اي جعلت اهل البادية وانشباههم
بنسبكم لهم الربنا ويصيرون اهل ثروة وشوكة يبهلون ابلهم
ويتوكمونها بيتون القصور الرفيعة ويتباهون بها فهو انذار بان
كون رعاء الشاء بهذه الصفة حاصلا او كالحاصل ونزل الآيلة منزلة من لا يستحقها
وتعاطى السباسة من لا يستقيم لها وفي الحديث يوجد ابن ابيه
كل شيء رعاء ما يضعه بالنار اي وقرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشبه
بنيانا اذا طوله وروى البيهقي بسند جيد عن ابي حمزة بن مالك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بنيان اشر عما يحتاج اليه كان عليه وبال وفي رواية
عبد بن حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ما انفق العبد من نفقة فعلى
الله خلفها الا ما وقاه بالبنيان او معصية وعن عمر بن عبد العزيز
انه كان لا يبني بنيانا ويقول لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ارخص لبنته
لبنة وقصبة على قصبة وعن ميسرة قال ما بنى عبيس على بنيانه الا صلاة وسطاع
بنيانه فيقبل له ما تريد بنيانا وقال لا انزل بعد بيت بنيانا من الدنيا اراح به وعن
ابن مكيع انه نكب يوما الدار فاذا عليه حسنة فبكى قال والله
لولا الموت لكنت بها مسرورا ولولا ما نصير اليه من ضيق القبور لفرحت بالربنا
لعينيك حتى ارتفع صوته وعن مجاهد لا تقوم الساعة حتى يكون الناس

بالرفع الخ بن لكع قال اهل اللغة اللكع اللئيم والمراد لئام اولاد اللئيم من لئيم
وفي ايضا من اشراط الساعة ان توضع ذات حيا رون ترفع ذات اشرار قيل
قيل اذا ما ذا ان جمع وافاد ثلاثة على ذا فاعل وما يتكلم ذا على اثنين فالجواب
ان هذا ورد على مذهب من يرى ان اقله اثنان او حزب اثنا ثة لحصول المقصود بها
ولكن قيل في قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابن يعلم ان المذكور من ذات اشراط
ثلاثة وانما بعض الروات اقتصر على اثنين منها وهو كما هنا الولادة والتطاول
وذكر البخاري في التفسير الولادة وروية الحفاة وذكر في رواية اخرى الملائكة
وذكر الطبراني احاديث تخمير الخاتم بين وعنهم منها واذا ما الساعة
لها علامات كثيرة كقبض العلم وكثرة الزلازل وكثرة الفتن وبعض اهل حق كما
في الرجل من يدفع له زكاة ماله وكثرة الهرج يعني القتل واضاعة الصلاة
والامانة واكل الربا وخروج الرجال وخروج يا جوج وماجوج وطلوع الشمس
وغير بها وخروج الدابة المشار اليها بقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة من الارض كلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون قال الترمذي فتخرج
ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلوا وجوه المؤمنين بالعصا وتختم انف
الكافر بالخاتم حتى ان اهل الماءين ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر
فيما تودون في امري فيقول المؤمن للكافر يا كافر الآن قد امرت بك
اي حين يدخلك عليها وهي فيه الاوفتح وجهها فالعذاب احسن
من قال واذكروا اني وقم وصيل ناقة صالح وسيأتي ان شاء الله تعالى
قال الشيخ محمد المصري بتصرف وهي الخامسة روى ان طول استون
ذراعا وطول صالح وثلثون ذراعا وبين جنبيها ثلاثون ذراعا وكان لها طالب
وقال بعضهم انها هاربة فصيل ناقة صالح وروى انها طلعت خلفة جبل بين
وهي الصلب وغاب بها الخ واما جعفر فخلق كل حيوان الخ
ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلى المؤمن بالعصا وتختم انف

الكافر بالخاتم فيعلم الكافر من المؤمن ويفجع من حزوجها الامر بالحروب
والنهي عن القتل والمؤمن كافر كما او حمل الذي اتفق ان لا يزيون من مؤمن بدا من
قد سلف امن وقيل انها تخرج من الصفا وروي انه عليه الصلاة والسلام
سئل عن مخرجها فقال من اعظم المساجد حرمة على الله يعني المسجد الحرام
وقيل تخرج من تهامة وقيل من مسجد الكوفة من حيث فار التنور نوح وقيل
عنه لم تنشب ان اول الآيات العظام المؤذنة بتغيير احوال العالم معظم
ما ورد في خروج الدجال ثم نزول عيسى وخروج يا جوج وماجوج ودابة
العظام المؤذنة بتغيير احوال العالم العلوي طلوع الشمس من مغربها
واصل خروج الدابة يدل الوقت او قريب منه واول الآيات المؤذنة بقيام
الساعة اثنا عشر الخ تحشر الناس وانكلق العشار بل اي تذهب وليبت
بضم التاء للمتكلم اخبارا عن نفسه اي مكثت وهي رواية وليثف اي البيت
صلى الله عليه وسلم يعني امسك عن الكلام ملبا بتشديد الباء المثناة التحتية
ومنه والبحيري مليا اي زمنا كثيرا وحبا في رواية ابي داود واعترضني انه
لبث ثلاثا او ظاهرها انها ثلاث ليال وقد بينها فيما اورده ان الله عليه
وسلم كان في مجلس لان عم يفيض فوق البيت صلى الله عليه وسلم بل كان قام
مع الذين توجهوا في طلب الرجل ليشغل احدهم يرجع مع من رجع لعارض
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الخارج بين في الحال وقع بتبوك ثم اخبارهم بعد
ثلاثة ايام وملبا من الملاوة وهي طول المدة فقال ابن عبد ملاوة من الدهر
بالحركات الثلاثة ومنه يقال ابين وانهار الملوان ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا عم تخصيصه من بين الصحابة بذلك على حكمة ورعية ذكرت
ومن لنا غيرك يا نبي الله صلى الله عليه وسلم انه رب من النصارى قلت الله ورسوله
اعلم قال ازين الخ بيني وبينه المصابيح لم يجعل العلم الا زين التفضيلية
مقدرة اي الله ورسوله اعلم من غيرهما هو وفيه حث على ما كان عليه الصحابة
من مزيد ورعهم بعد تزيهم العلم الى الله تعالى وليه كما ذكره النشر الطيبي
ومن المعلوم انه لا اعلم لحسن شيء من ذلك ولو كانوا يعلمون من المسايل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزرة والعلم اليه احكام لد وهم غني عالمين فحكمها الزيفان اذ يبه حسن زاده
من جهة تعويض الحكم اليهما لعلمه بالعلم قال القراجيلي اسم سمي به غير
منصرف للعلمية والعجمة وهو مركب من جير وهو العبد وايل وهو الله
او الرحمن والعزيز فمعناه عبد الله او عبد الرحمن او عبد العزيز وهو ابن
العربي الزاهد وما اشبهه اضافة مقلوبة كما هي في كلام العجم يقولون في
غلام زيد زيد غلام فيكون ابله عبارة عن العبد والله عبارة عن اسم من اسمائه
وذكر وزكار وزاوجيرلي اسم مركب من جير وزاده للحباحان احضر ان كان
ينشئها في ليلة القدر وله جناحان واحد ان لا ينشئها عند هلال القدر وفي
ورد انه افتتح حدا برفرف لؤلؤ ومرجان حتى سمع اهل السماء صياح الديكة
وبنيه الخلاب حتى جعل عالبها سافلها وفيه لغات كسر الجيم والراء فتحتان
فتحية وسكنة والثانية كذلك مع الجيم مفتوحة والثالثة مع الجيم والراء
وهزة بعد هما مشددات فتحتية وبلا مشددات بعد الهمزة وفيه لغات اخر
او صلها بعضهم ثلاث عشرة لغة اتاكم بعلمكم بسبب سؤاله
لان الوصول بعد الطلب اعز من المساق بلا تعب ونسبة التعليم اليه
مجازا وانما المعلم حقيقة هو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله بعلمكم جملة
حالية لان كلا بعثه لم يكن وقت ذاك بيان بعلمكم اياه فواحد
وكلياته فاستفيد منه ان الدين وحده بسم انكما كما ص به ورضيت لكم دينا
دينا لانه كما يطلق على الثلاثة يطلق على كل واحد منها وحده واطلاقه على
هذين المعنيين اما بطريق الحقيقة والمجاز او بالتواطي وفي الحديث
اطلق الدين على مجموع الثلاثة وهو احد مدلوليه وفي رواية اطلقه على احدها
الذي هو الاسلام وتعدد جبريل الجواب بانه ذهب لكل انه تركه وتصيد على التغيير
والتقدير ورضيت لكم دينا مسلما من الاديان وهو خصلة من خصال الثلاثة يشهد
بقوله ان الدين عند الله دين الاسلام وانه عرف به اي دين الاسلام جميع الدين
رواه مسلم في كتاب الايمان الحديث الثالث

عن ابي

عن ابيه عبد الرحمن بن عم الزينب العدوية الحكمية واسم زينب بنت ضغوون
بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحي اخت عثمان بن مضغون اسلم بمكة مع ابيه
وهو صغير وهاجر قبله وما بيشتمريد راوعرض ابيه صلى الله عليه وسلم يوم احد
وهو ابن اربع عشرة سنة فرده ثم عرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فاجازه ثم
لم يتخلف بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد العبادلة الاربعة
وثانيهم ابن عباس وثالثهم عبد الله بن عم وبن العاص ورابعهم عبد الله
ابن الزبير ووقع في مصنفات الغزالي وغيرها ان ابا هريرة اثبت ابن مسعود
منهم وهذا ابن عم وليس كذلك لانه مات قبل انتشار علم ابن عم بالعبادة
واحد الستة الذين هم اكثر الصحابة رواية وثانيهم ابو هريرة وثالثهم
ابن عباس ورابعهم عائشة وخامسهم جابر بن عبد الله وسادسهم انس
ابن مالك وزاد العراقي سابعا وهو ابو سعيد الخدري وذكر
بعضهم انهم سبعة وزاد الصديق موضع ابي سعيد وذكر موضع جابر
سعدا وتظهم بقوله سبع من الصحب فوق ذا لهم قد نقلوا من
الحديث عن اختيار خير خلق ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس ثم
ابن عم ويرد عليه جموع انهم اكثر من تسعة قلت وهو ذا الصديق تكلم
لان جملة ما روي له مائة حديث واثنان واربعون حديثا كما قاله المصنف
نفعنا به والنسبة في قلة الرواية عنه مع قدومه وسبقه وكثرة
ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم انه قد تقدمت وفاته قبل انتشار الحديث
واحتفاله الناس بسماعه وتحصيله وحفظه اما قال الجاربردي ما ملخصه من قال
من الربيا وثالث هذه ابن عم وابنه وقال كما وسمعا ابنه رجلا اورع من ابن عم
ولا احرص من ابن عباس وقال سعيد بن المسيب لو كنت سألت احدا من اهل
العلم اين من اهل الجنة لقلت عبد الله بن عم وجلس في الحجر هو ومصعب
وعروة وعبد الله بن عم بن الزبير وذاكروا فقال عبد الله بن الزبير اما انا فاني
الخلافة وقال عروة اما انا فاتي امارة العراق والمهم بين عائشة بنت طلحة
وسكينة بنت الحسين وقال عبد الله بن عم اما انا فما تمنى المغفرة فيما تمنوا

نال

سعد

وعن ابن عمر قال عمر له وروى عنه انه قال كان الرجل في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنت اتمنى ان تمنيت ان ارى رؤيا فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت
اتاما في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنت غلاما شابا
عزبا فرأيت في المنام كان ملكا اخذ بيدي فانطلق بي الى النار فاذا هي مطوية كطي
البئر وإذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله
من النار فيلقيهم ملكا. اخر وقال لي لن تراع وقصصتها على حفصة وقصتها
حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي
من الليل فكان عبد الله بعد لا ينام من الليل الا قليلا وفي رواية اخرى قد
قال رأيت في المنام كان بيدي قطعة استبرق ولا استبرق هاهنا في الجنة الا
كانت بيدي اليه فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان اخاك رجل صالح وعن عبد الله رجل صالح وعن عبد الله بن ابي عتيق قال
كان عبد الله بن عمر جارية يقال لها رميثة فقال اني سمعت الله عز وجل يقول
في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وانا والله كنت لها حبيبا فاذهبي
اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالى ولولا اني لا اعود في شيء جعلته لله
لله تعالى لرجوت ان اكون معها وفي رواية اخرى ان ابن عمر اذا اشتهى
شيئا ليشتريه من ماله وبه لله عز وجل ورما نصف في المجلس الواحد بثلاثين
الفا وجع سنين عجفا واعتم الناس عام الرمادة وحمل على الناس في سبيل الله واعتق
الرقيق وكان رقيقه قد عرفوا له ذلك فربما سمع احدهم فارغ المسجد
فجاء ان ابن عمر على الحالة الحسنة اعتقه فيقول لمولاه يا ابا عبد الرحمن
والله ما بهم ان يخدموا فقال ابن عمر من خدمنا بالله اذا عملناه وراح علينا
بخير له وجاء مالا فلما اصبح سبرها فاخذ سكانها فنزل عنه فقال يا نافع
انتزع ازمامه ورجله وحللها واشعرها واجعلها في البدن وعن ابيه قال
ان عبد الله بن عمر نزل الجحفة وهو شاك فقال ابنه ما اشتهي حينا ما فسألوا له
فلم يجدوا له هوى واحدا فاخبرته امرأته صفية بنت ابي عبيد وصنعت شيئا

في بيته فاتي مسكين حتى وقف عليه فقال له ابن عمر خذه فقال له اهله
سبحان الله نعفت او نعذاه تعطيه فقال ان نشتهي ما اراد به وعن
نافع انه اشتكى واشتهى لبنا فعقد عنب بدرهم فجاء المسكين فقال
اعطوه اياه فتناول خالد اليد انسان واشتراه منه بدرهم ثم جاء به اليه فجاء
المسكين يبسل فقال اعطوه اياه فتناول خالد اليد انسان واشتراه منه بدرهم
فاراد ان يرجع فمنع ولو علم ان عمر يرد له العنقود ما اخذه واعطاه ان جمع في رقبته
نافع عشرة. الجد بيدار فقال له عاصم بن محمد يا ابا عبد الرحمن ما تشتهي ان تتبع
فقال فقلما ما هو حتى من ذلك ما هو حرام لوجه الله عز وجل وعن ميمون بن
مهران ان ابن عمر اتى عشرون في مجلس فلم يقم حتى قضاها وبعث اليه معاوية
بمائة الف فما حال الحول وعنده منها شيء. وكان اذا يسأل احد شيئا يقول
ما ارى ما عرفت الله وعنه ايضا ان امرأة ابن عوتبته فيه فقيل لها اما تتقين في
هذا الشيخ فقالت كيف اصنع به ما اصنع طعاما الا عم البيد من
يأكله فارسلت الى قوم من المساكين كانوا يجلسون بكم يفيء الا اخرج من
المسجد فاطعمتهم وقالت لهم اجلسوا بكم يفيء فجاء الرسول وقال ارسلوا
الى فلان وفلان وكانت امرأته قد ارسلت اليهم بطعام وقالت اذا دعاكم
قبل ان تأتوه فقال ابن عمر ارجع فانا تعشينا البيلة فلم يتعشوا تلك الليلة وعن
بكر بن حمد كان لا يأكل طعاما وله اخ اخوانه يتيم وعن يحيى الغساني
انه جاء سايل فقال لابنه اعطه درهما فاعطاه نصف فقال له ابنه تقبل الدرهم
صغير يا ابتاه فقال لقد علمت ان الله عز وجل تقبل مني سجدة واحدة
او صرفة واحدة بدرهم واحد لم يكن شيء احب الي من الموت اثم ارجو ان
يتقبل الله لما يتقبل الله من المتقين وشرهما. صبرة اليه كي واشتد بكاؤه
فقيل له ما يبكيك فقال ذكرت اية من كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون
وقد علمت ان اهل النار يمنعون ما يشتهون من الماء البارد وقد قال الله
عز وجل افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم وكان اذا فرغوا الم بيان للذين
اسوا اذا خشع قلوبهم لذكر الله بكى حتى يغلبه البكاء وكان يقول ينبغي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكعبة بشيبة من الرخام الأخضر ثم رجاته قوة وفي سكت على الربع
وثلاثين وقيل ست وثمانين وقيل سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين
شهيرا فان الحجاج خطب يوما حتى الصلاة فقال له ابن عمر ان الشمس
لم تنتظر بك فقال له لقد هممت ان آمر الزنجي فيحبسها فقال له ابن عمر انا
سنعيد مسلكه فتغير من ذلك وأمر رجلا فسبهم رخ رحمه ابي الحديدة الشيبي
اسعد ترجمه في الطواف ووضع الرخ على فمه فصرخ إيام وأدخل
الحجاج ليعود فقال لو اعلم الزنجي أطاب لحم بن عنقه فقال عبد الله
ائت الزنجي أحببته او وصى ان يدفن بين عنقه وصيته وصلى عليه الحجاج
ودفن بفيروز في مقبرة المجاهدين وقيل يدفن بفيروز البلد والخلاف المحجة
موضع بذي مكة وقيل بالحصب وقيل بالبسرة وكلها مواضع بقرب
أي من ذي طوى بمكة وروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاديث
وستة وثلاثون حديثا اتفق الشيخان منها على مائة وسبعين وانفرد
البخاري بثمانين ومسلم باحد وثمانين رضي الله عنهما اشارة
الى انه ينبغي لكل من ذكر محاسنه او علي ان يترضى عنها قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي كلامه وفي نسخة النبي صلى الله عليه وسلم
يقول والمسموع الحق لكن التنخ كما مر يقين بالنون ليقبل اي انس
رضي الله اصل البناء يكون بالحسوسات ثم يطلق المعاني فيه تشبيه معقول
بمحسوس فان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يقرر احكام الله
عهدهم به قطع لهم امثلة من اساليب كلامهم ليقطعوا بابلغ وزن
ما يجوز ووجه التشبيه ان البناء الحسي اذا انتظم بعض اركانه لا يتم
فكذلك البناء المعنوي ولما قال الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين بن اقامها
فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين وكذلك بقية المعاني فهو قوله
بني استعارة بالكناية وهي عند صاحب التخيص ان يضمر التشبيه
النفس ولا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه به والا فالاستعارة
بذكر شيء من حوالي المشبه به يسمى تخييلا لانه تخيل ان المشبه من جنس

المشبه به فشبه الاسلام ببيت عظيم محكم به دعائم واركانه ثابتة بقواعد
ثابتة محكمة حاملة لذلك البناء فذكر المشبه وهو ذكر المشبه به
واستعير له ما هو من خواصه وهو البناء وهو قيل ويجوز ان يكون استعارة
تبعية بان تقدر ما استعار في بني والقرينة ما سيأتي وشبه ثبات ما سيأتي
واستقامته على هذه الاركان ببناء الخباء على اعمدة الحسية في المشبه به
لفظ بني بوزنه اي بالمصدر نثرت في البعاوة قال الحصر ع متعلق
بقوله بني خمس اي دعائم كما صح به عبد الرزاق في روايته وفي رواية
لمسلم خمسة او خمسة اشياء او اركان او اصول قال الكرماني وهناء فيقع
جليلة وهي ان اسماء العدد انما يكون تركيبها بالتاء وتاييثها بسقوطها
اذا كان المعبر مذكورا واجازة سيبويه ان كما صح به النحاة وذكر النووي
في شرح مسلم في حديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال وكما
صام الدهر كله قال فيه قوله بني اسلام على خمس يدل عليه
بناء البيت على نفسه لان اسلام هو هذه الامور الخمسة والمبني لا بد
ان يكون غير المبني عليه قلت وجواب ان الراد بالاسلام التذلل لعلم
الذي هو اللغوي لا الشرعي الذي هو فعل الواجبات لكنا في ان على بمعنى
الباء او بمعنى من كما في قوله تعالى ما على ازواجهم وقوله اذا اكتالوا على الناس
يستوفون واحاجة الى جواب بعضهم بان بني اسلام عبارة عن المجموع
والمجموع غير كل واحد منها وكما ان البيت من الشعر يجعل على خمسة اكمدة
احدها او بسبب والبقية اركان فاذا ذهب واحد او بسبب فلا يسمى البيت شعرا
ولو سقط ما سقط من دعائم او اركان فاذا سقط دعامة او بسبب سقط مسمى
البيت فالبيت بالنظر الى المجموع شيء واحد وبالنظر الى اجزائه اشياء فان
قيل دعائم الاسلام اربعة والخامس مبنية على الشهادتين فلا يصح بني مبنية
فكيف يصح بني الا مبني عليه وبه اجاب بعضهم بني اسلام واحد قلت والجواب
انه يجوز ان يبنى امر على امرين وبنى على امور خمسة احرى التقابل ان دعائم الاسلام
على الشهادتين بل حفظها موقوف عليهما وقد لا يخفى معنى بناء الاسلام

على الخمس وقوله على الخمس وجه الحصر في الخمسة ان العبادة اما مالية
او غير مالية الاولى المشهادتان والثانية اما تركية او بدنية الاولى الصوم والثانية
اما بدنية او مالية او مركبة منهما الاولى الصلاة والثانية الزكاة والثالثة
الخ **شهادة** يجوز جره مع ما بعده بدل من خمس بدل كل من كل او نصبه باضمار
ويجوز رفعه بتقدير مبتدا اي هي احداها او خبر اي منها وهو اولى لكلا يلزم
حذف على خلاف المعتاد الذي كالبضعة بالنسبة اليه ويجوز نصبه باضمار
اعني **ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله** عبده ورسوله اضافة
تشريف فان الحاوي ابن حجر ولم يذكر دليلا بالملائكة وغيرهم مما يجيء
عامة ارادة بالشهادة تصديق الرسول بكل ما جاء به فيستلزم ما ذكر **واقام**
اصله اقوام فنقلت فتحة الواو الى الساكن قبلها فحذفت الواو لالتقاء الساكنين
وعوض عنها القاف فيقال اقامة او المضاف اليه كما مر به متنا في قوله
الصلاة واقام الصلاة كناية عن ادائها بشرائطها وشروطها **وايتاء**
اي اعطاء **الزكوة** اي لمالكها او للامام ليصرفها في مصارفها ويعقل المؤول
بالمعلوم به وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم انه قال من فرق بين ثلاثة فرق الله
بينه وبين رحمته يوم القيمة من قال الصبح لله ولا الصبح الرسول والله
تعالى يقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول ومن قال اقيموا الصلاة ولم يقل اتوا الزكوة
والله تعالى يقول اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ومن فرق بين شكر الله وشكر والديه
والله تعالى يقول ان اشكر لي ولوالديك رواه البخاري عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيمة
شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه الله يوم القيمة ثم يأخذ بلهزمتيه اي بشدقي
اللهاة والزبانية بينهما ها ساكنة يعني شد فيه اي بكسر النون المجمعة
وهما جانبا الفم ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا تحسبن الذين يبخلون رواية
والشجاع من الحيات الذكر الذي يواثب الفارس والراجل ويقوى على ذلك ويرصد له
الفارس ويكون بالبطحاء وقيل كراهية شجاع ودافع من الحيات الذي يعلو رأسه
وابيض من السم والزبيبتان بزايين معجمة مفتوحة بينهما

تحتية ساكنة نقطتان من فوقها تحتان بينهما جانب شدقيه من السم كالزعوتين
ويكون له يوم القيامة نقطتان اما غضب واشر من الكلاح قال ابن دريد نقطتان
سوداوتان فوق عينيه ويقال لجانبي فمه وهو حشرة يكون من الحياة واحدته
وفي تلاوة الرسول دابة عظيمة لها ذنب تضع انها ان تنبع ما يؤدي الزكاة وفي
الحديث ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها منها الا اذا كان يوم القيمة
صفحت له صفائح من نار فيكوى بها جنباه ووجهه وظهره كلما ابردت
اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار **وخصت** هذه الثلاثة بالذكر
لمشاهدته وشهرته في الوجه والجنب والظهر لان وجع واشتغال الوجه
الوجه لتحببه في وجه المتبايعين او لان الجنب لازم وراء على المسابة ثانيا والظهر
لما يلحقه بذل الزكاة فيعد عيبا له **وحج** بيت الله لغة القصد مطلقا
وشرعا قصد مخصوص وقيل المكسور اسم والمفتوح مصدر **البيت وصوم رمضان**
اضافة بيان من اضافة الحكم الى سببه لان سببه الحج البيت ولهذا لا يتكرر بتكرر
تكرر البيت والشهر يتكرر بتكرر الصوم ووقع في هذه الرواية تقديم الحج على
الصوم وفي رواية لمسلم عن ابن عمر تقديم الصوم عليه وفي الشهادتين
لانها ملاك الامر كله واصله اذا بايعه مبيعا خليصا ومشروطا بسلامة
اليتيم في الدارين نفى الصلاة لان الله تعالى جعلها في كتابه العزيز قرينة
للايمان بقوله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ولانها عماد الدين
وبقلة ذكرها ولشدة الحاجة اليها لتكررها في كل يوم وليلة خمس مرات
ثم الزكاة لكونها في بدء الصلاة في اكثر المواضع ولانها قرينتها في اسم الله
والاعتناء باشتراع بها لانها اشق من بقية اخواتها من الصوم والحج لانك اذا
تأملتها وجدتها اكثر من بقية اخواتها في الوجوب والحج في العمر مرة
والصوم لا يكلف به الكبير والمريض كما هو مذهب اكثر العلماء الخ للتغليب كما في
الواردة فيه من نحو من كبر فان الله يغني عن الصالين ونحو قوله صلى الله عليه وسلم
من لم يحبسه حاجته او مرض او حج فليمت ان شاء يهودي او ان شاء نصراني
فيه الصوم وترك الصوم اجمع او من لم يحبسه حاجته او سن مرض او نحو الرواية

الثانية فهم الصوم بحا الخ لتقدم زمن وجوب الصوم لان وجوبه كان في السنة الثانية وفرضية الخ كان في سنة ست وقيل تسع بالاشتراك التوفيقية:
وانه اعم وجوبا وتكررا في كل عام ولو وجوبه على الفور اجماعا الخ او الخ:
ولان العبادة اما بدنية محضة او مالية محضة او مركبة منهما والبدء مقدم على الجميع لم يكن كصبغ افقد عليه وضعا بوابن الوضع الصبغ وابهم كالهم:
الحديبية اذ الكلام لا يكون مسلما عند نزوله حين. من ذا رفعة ساجيم لا كمن هو قد
عن كاهره انعقاد ساجماع على ان العبد لا يكفي بنفله حين. منتهاوا اما قوله عليه:
الصلاة والسلام من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر فمحمول على الزجر والوعيد لدول
بعادة اكفار مستحيل او محمول على كفران النعمة بقرينة اعلم انا الخ يكفي
التصغير ان قالوا وكذا التكبير على ما كفر كما قاله ابن حجر وانا البناء عن
عقاله الذي لا يسقطها وكما هو كلام ابن حجر وتبعه اسقاك اياها للاحاديث
الواردة في فضلها واجمعوا على انها سقوط ما ترتب عليه من الصلاة والكفارات
وحقوق ادميين من دين وغيره اهد فالم ينتقضا على ما هو ربه في حق المختص
الشيخ خلافا وقال الزيادي في شرح المنهج انه يكفر الصغائر والكبائر حتى البناء عن
على المعتمد اذا ما فيه الخ او بعده ومع يمكنه اداؤها ولم يؤد به الحديث
الجهاد مع انه اكفر للذنوب ومحو كونه روحا نسبة ما مر كما يأتي لا ينافي ما
كفاية بسقطه باعتبار كثيرة ولا يتعين دفع بعض ما جبان نفل اهد المذكور ان
في الخ بيت فانها ايضا جبان بل من هب جماعة الى ان في الجهاد فقط سقطي
بعده فتح مكة وذكر انه مذهب ابن عمر والثوري وابن سيرين وخوه للحصر زمن الحي بما
ما ذكر العدو بعفو او بامر دلجاع دا في جهاد هل عند الله رواه البخاري في ايمان
والتفسير باختصار ومسلم في ايمان والخ حما سيا الحديث

الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بضمة:
وفا. بن شمخ بن فارس بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن لهم بن سعد بن
هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر واحد اع عبد ود بن سواد بن هذيل ايضا
رضي الله عنه اسلم لما مر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما لعقبة

ابن ابيه معيط قال لا يا غلام هل عندك من لبن تسقينا قال نعم ولكني مؤتمن
قال هل عندك جذعة لم ينزل عليها الفحل قال نعم فاتاه بها فمسح ضرعها ودعا
وسلم من عضاه وعن فاتاه بها اللبن ثم اتاه ابو بكر بصخرة منقعر فحلب
فيها فشرب منه وسقى ابا بكر رضي الله عنه قال للضرع اقلص فقلص وقال
انه كان سادسا سبعة وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد
كلها وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووساده ونعله وطهوره
والسعي وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه وسمته وكان
خفيف الخ فصير احد الخوة راعي تشريد دامة وكان من احود الناس ثوبا
واكبيه الناس رايا وكان دقيق الساقين احنف الخ فجعلت
الرياح تكفوه فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون
فقالوا يا رسول الله من دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده انهما الميزان
انثقل من احد وفي رواية لصعد شجرة فانكشف سامة فضحك بعض الناس
منه فقال عليه الصلاة والسلام لساق عبد الله في الميزان انثقل من احد
وكان صلى الله عليه وسلم يأمره بنيه ولا يحجبه ولا لمكان كثير الوضوء عليه
صلى الله عليه وسلم ويمشي بعد وامامه بالعصا ويستره اذا اغتسل ويوقظه
اذا نام ويلبسه نعله اذا قام فاذا اجلس اخذ نعليه وراعيه قال ابو موسى ما شككنا
رضي الله عنه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واراه ما ابن مسعود
من اهل بيته وعن علقمة قال جاء رجل الى عثمان وهو يحدث فقال جئتك يا امير المؤمنين
من الكوفة وتركت بها رجلا يقال له الراهب عن كلمة فلبد بغضب واتقى
حتى كاد يقع على ما بين شعبتي الرحل فقال من هو ويحك فقال عبد الله بن مسعود
فما زال يتمعر ويسترخي الغضب حتى عاد الحالة التي كان عليها فقال ويحك
والله ما علم احد بقي من الناس هو احق بان يزاول عنه ولا سمعت ذلك من النبي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة خميس يسهر عند ابي بكر الليلة في الليلة يناجيه من
امور المسلمين واني سهر عنده ذات ليلة وانا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجنا معه واذا رجل يصلي المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع

يقول له

قال رسول الله

واحيها لما قبر عليه وانبأنا الصاحبان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق فيما جميع ما يقول حتى قبل النبوة والصروف التي المطابق
للواقع الصروف اي المصروف فيه والزيادة التي بالصرف عند الله
تعالى او الزيد صروف الدنيا وعدم والجملة حالية او اعتراضية وهو كما قال
التكميل او للتهكم وما حوالي بها وتوبيخ لمن كذبه وعاداه كما في الحاشية
ويعضدها اختتام ما بعده وما حوالي اما وعكس له ابن حجر فجعله بالنسبة
وذكر وقوله اورده ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان في اطم
بني مغالة وقد قارب يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده ثم قال لابن صياد تشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك
رسول الامين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسله
جزم ابن الجوزي
بان الرواية بالكسر ولو كسرت لكان منقطعا عن قوله حدثنا وجزم الزوزني
في شرح مسلم بانه بالكسر على الحكاية وجوز بعض الفتح وجعله اي الاتباع ان
الكسر على خلاف الظاهر ويجوز النصب عند سيبويه والجر على تقدير ان يشبه
به الضاف المجازي في مثل قوله ايجاع اللحم اذا اعتم وقد اتفق العلماء على انتصابه بالفتح
وتعقبه القاضي حسان الدين الجويني بان الرواية حدثنا بالفتح والكسر فلا معنى
للرفع فلو قيل به الرواية لما امتنع جواز الحاكم حتى الرواية بالمعنى واجاب
عنه زين الدين بان الاخبار مضمون الجملة وليس في نصوصها فيدل ان الوقوف
واما هذا فالتخيير بان يكون بلغكم ومعناه احكم اي معشر بني ادم وخصكم
بالذكر لان اكثر مساءة الله في من البهائم انه اجتمع فيه ما تفرق في غيره فان الله تعالى
خلق الانسان بيديه وحسن تقويمه واحرقها بعض واحد فلذلك استعملت في النعوت
ويجوز استعمالها في الخطاب والتبع بخلاف احد التي للعموم فانها تستعمل في النفي
التي هي احد في الاصل وحدفت الواو والمفتوحة هنا على غير قياس كما في
المضمومة كوجوه وجوه فانه مقيس والمكسورة كوسادة وسادة ووشاح
وشاح فانه قيل تسمع وقيل قياسي جمع بضم الباء وسكون الجيم وفتح

الجيم مبنية للمفعول من الجمع وهو ضم الشيء الى الشيء وانتشار وميز الشيء من
شبيهه بضم بعضها الى بعض اي بضم بعض اجزاء المتشابهة في
مسايل الماء تحت كل شجرة وكجمع لان الشيء يجمع الرحم حين ازدحامهم بالقوة
الشهوانية الى ان افضى بهم الى ان يجمعه الله في محل الولادة من الرحم بالحدة
المذكورة قاله ابن دقيق العيد ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم
تتخمر فيه حتى تستوي للتصوير خلقه كذا رواه مسلم وفي البخاري في
التوحيد وابي داود في السنة ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح
ويؤمر باربع كتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان
احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وهذا
مطابق لما في حديث خلقه وهو المنبي الذي يخلق منه وانه عبر بالمصير عن الجنة ومنه
قوله تعالى ويبدل الخلق تعيدهم وقوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد
ويجوز ان يقال ان الله خلق الخلق خلقا بالكتابة اليه الاشارة بقوله ثم يرسل اليه الملك
معنى المعهود في قولكم هذا ثم يرسل اليه من وعده وهذا شهوة التعليل اي
مشتهاه وبضم رحم بضمتين قيل ذكر الجزء والرحم
جلدة مستبطنة معلقة بين فرج ومثانة واسم لتقبض ولا تحمل عند شهوة
الجماع واصله من الرحمة لانه مما يترحم به ووقع في بعض النسخ الرحم حرر
وجعل بدل المنبي كلمة دل عليه مضغة لها بجعله الله كما هو مشتق لنا
اليد بالكسب فلا يبسطه ويشتمل عليه ولا يعذبه بان ينتزع عليه ليبل
يعسر الهوى قال علي بن ابي طالب كما يرضي الله عنه ان للرحم ملكا
وايوبا فاذا اراد الله ان يخلق شيئا من بادي او امر خلق الله عز وجل جنينا واخذه وادخل
من بادين خلق الله وبين وادخل من ثلاثة ابواب خلق الله ثلاثة ثم رده في بيضة
عند ذلك جمع عدد خلق الله من قبل المنبي من قبل الرحم اما اربعين يوما
البخاري نبلة على الشك وفي رواية مسلم من كهيئة اربعين ليلة بغير شك
وجمع بذلك الماء يوم بليلته او ليلة بيومها تجمعه اصله الماء الخاطر والقليل
يقال تكمعت في بيتها اي قعدت ما وتكمعا الماء اجتمع يسمى بذلك
وقيل يسمى بذلك لكدرته من قولهم ماء ذا طعا اي يسير واصله ذلع ماء الجبل
اذا اللذي في ماء الماء بالجمع واراد الله ان يخلق منه جنينا هيأ اسبابه له ثم يبعثه

رحم المرأة فتنبت فوق انبساط عند ورود ماء الرجل التي ينتشر في جسرها
وقوة انفعال لحينه بسببين في جماع كونه منكوسا ومع كون الذي تقبل
يضعف في حين الرجل قوة الفعل ومبني المرأة قوة الانفعال بعد ذا خراج يصير
حين الرجل الذي وفيه كل منهما قوة فعل وانفعال الكائن ذا ولد
الرجل الذكر والمرأة بالعكس وكم كثير من اهل التشريح ان في الرجل له انثيين
في عمق وانه قد يتكون منهما الحيوان وتزوج احد بنات اثنين وحدة انثى الذي طلق
اولاد وعضاريفه من مني الرجل وشحمه ولحمه من مني المرأة وما قيل من ان الله تعالى
لما اراد خلق ادم عليه الصلاة والسلام واخذ الميثاق من ذريته جعل ذلك
الماء في صلب الرجل وبعضه في ارحام امهاتهم فاذا اجتمع الماء ان صار ولدا
وهو صحيح فوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل بعضكم من بعض او ان يجتمع ماء الرجل جاء الماء المرأة فيكونان منجاورين فيخلق بعضهم
من بعض خروجه لجمعه في الحيز الماء البعيد والماء القليل لا يغلب احدهما الاخر
ويمتنع به فان ارحام البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وفي ذكر اربعين
الثالثة بحوار عن الجنين وسيجيء بعده الى ما يتعلق بالتصوير وقد ورد في
الحديث ان النطفة اذا استقرت في الرحم اخرجها الله تبكيه وقال
يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قيل ان مخلقة فيها يا رب ما لون فيقال
مخلقة قال يا رب ذكر او انثى شقي او سعيد ما الاجل ما الاثر يا رب يموت فلان
لسقط الى اي الكتابة قال فما لحرفة هذه النطفة فينطلق فيجد قصتها
في الكتاب فيذكر رزقه واثره واجله فيمضي قد ينبت في الكان
الذي قدر لها ثم بعد تمامها يكون اي يصير علقة اي دما غليظا كما سبق
بزيادة العلوقة اي ارتفاعها على بعضه اول تكونه لانه يأمر عليه فاذا اجتمع ماء كل
علقة والتانيث للوحدة اي علقة واحدة فان قيل قد تقع خلقة التوأمين
من علقة والعلق جمع علقة فالجواب ان ذلك نادر فلا يشكل
في معنى الجمع فيما ذكر من علق وانبط النوابغ ورد بهن سئل الم الزمن
انه هو ابن يوم اي بالنصب صفة لعلقة ثم مضغة اي بعد اربعين الثانية

يكون مضغة اي قطعة لحم صغيرة قدر ما يمضغ كما تقدم اي بعد اربعين في
ومن ثم سميت مضغة سئل اي اربعين يوما وهي اربعون الثالثة فاذا تمت
سواء ذكر ذا الحوار الملائكة وكان في الفزان العظيم ذكر النطفة والعلقة
والمضغة وذكر في موضع اخر زيادة بيان في سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم يبعث فيه الروح وكان
ابن عباس يقول خلق ابن ادم من سبع ثم يتلو هذه الاية وروى الحاكم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان ادم عليه الصلاة والسلام خلقه الله من طين
فاقام اربعين سنة ثم صار حمأ مسنونا فاقام اربعين سنة ثم صار صلصالا
اي طينا يابسا يسمع له صلصلة اي صوت اذا فاقام اربعين سنة
ثم خلقه بعد ذلك بمائتين وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح قال الصوفية رضي
ربعون لما وقفته لحضرتين ادم وصفة موسى عليهما الصلاة والسلام
لاختصاصه بالكلام لم يكتب من اربعة عشر ولد اخاصية في الكمال ما ذكر
ولا تنافي رواية ما مر ثم كتبا من اربعة عشر ولد اخاصية في الكمال ما ذكر
على اربعة اركان كالطبايع والحيوان اربعة والحيوان وحيث كانوا من
العدد من مدة خلق ادم وخلق الجنين وله بعد رواية اخرى في خلق الجنين
في مقابلة التسعين التي في خلق ادم فلكل تسعة ايام وهو لطيفة ذا كوارها
التسعة في مقابلة الطين والعلقة الحمأ المسنون والمضغة في مقابلة
الصلصال اقتضاء الله احسن الخالقين الشأنية فاذا جاء هذا
حاضت المرأة في جلها كان ذا الحيض ولم يرها فاذا زاد ت على التسعة كان ذلك
لما نقص منه ثم اذا تمت وصار ابن اربعة وعشرين يوما يسأل بالياء للمفعول
وفي رواية للمجاز يبعث الملك ولمسلم فيؤمر بان يسأل الملك والمراد به
للجنس والمراد ملك مخصوص وهو الموكل بالرحم فانه ابن الفتح الملك وحده
الذي يسأل وهو يفيد بأن الروح يبعث خلقها بعد ذلك لان الله تعالى

وجوارحه

غالب

ارسل اليه الروح التي كانت موجودة قبل ذلك بالزمن الكويل مع الملك
فان قلت اذا كان الملك قد جعل اليه ارحام النساء فكيف يرسل
اويبحث فالجواب كما قاله الغزالي انا لا نراه انه يرسله و اختلف
في اول ما ينشئ من الجنين وقيل قلبه لانه رئيس وقيل الدماغ لانه مجمع
الحواس وجمع بينهما بان اولا ينشئ من ابهاكي القلب ومن الكاهل الدماغ
وقيل اول ما ينشئ منه السرة وقيل الكبد لان منه النمو المطلوب او
وجهم بعضهم وفي الجنين على هذه الترتيب العجيب و اتقان الامر في طور ان
كور مع قدرته على الجمع كما مل كسباني المخلوقات اجمع من لم ير
عين قبله ولا اذن سمعت ولا خطرت على قلب بشر فتبارك الله
معتاله لله الخالق البارئ المصور لتعتاد بهذا ايها
علقة مدة وهلم جرا الى قوله ولله الحكمة البالغة الحكمة في ان كل اربعين
ان يعتاد الرحم او خلقه بعد ان ينشئ فيها ما يتم عليه الثانية اظهار
قدرته تعالى وتعجيبه لعباده الذين في اصوارهم الثالثة اعلام الانسان بان
حصول الكمال المعنوي فيه يتوقف حصول الكمال الظاهر له فيمنع فيه
الروح التي بها تحيى النسمة وحقيقة النفخ اخراج ريح من الفم بحيث يتصل
بالمنفوخ وقد اختلف في الروح على اكثر من الف قول واتعبه
المتاخرين لكنه يسار اليه ما يستنبط به استنباطا الخ الى العود
ومروق الشعر وما يلتقت لقول من قال انها الدم لان الحيوانات ما لا دم له
ولقول من قال انها النفس الخارج لان من الحيوانات ما لا يتنفس كالسمك
والسمندل واسناد النفخ الى الملك مجاز عقلي لان ذلك لما كان بامر الله كان
فعله ينفع فيه الروح اي ويخرج فيما بين ذلك الى عشرة اشهر ويتم امره
حينئذ بخروجه ولما صارت عدة الوفاء اربعة اشهر وعشرا وكان كل
اربعين ان الملك ينفخ الروح في المضغة وليس مراده بذلك انه ينفخ فيه
بعد ما ينشئ ابن اوى وينصور بصورته كما قال في خلقة المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر اي ينفخ الروح فيه ولا ان

تقول

ولك ان تقول ليس ظاهرا وانما ظاهر ان ما يرسل بعد ما ربعين الثالثة
الفتح اسمه بانقضائها وتلك البعدية تتحقق فيحتمل انه بعد ما ربعين
الثالثة يصور في زمن يسير وبعد تصوره يرسل الملك فينفخ وقد صرح
القرطبي في المفهم ان التصوير انما هو بعد ما ربعين الرابعة للاخبار به
هذا الذي جاء في حديث حذيفة بن اسيد عند مسلم اذا مر بالنطفة ثلاث
واربعون ليلة وفي رواية خمسة واربعون بعث الله اليها ملكا فصورها
وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال اي رب ذكر او
انثى فيقضي ربك ما شاء فيكتب الملك ثم الملك الجنين فيلا يزاد ولا ينقص
واخرج الغريابي بن حديفة ايضا بلفظ اذا وقعت النطفة في الرحم
ثم استقرت اربعين ليلة تجلى ملك الرحم فيها فيصورها عظما ولحما
وشعرا وبشرا ثم سمعها وبصرها ثم يقول اي رب ذكر او انثى الحديث
عياض وحمله على ظاهره للرد على التصوير باثر النطفة واول العلقة بادئ
الاربعين الثانية على موجود او معدوم وانما يكون في اخر ما ربعين الثالثة
فمعنى قوله يصورها انه يكتب ويفعل في وقت اخر بعده لما يدل قوله
اذا قال اي اراد عما قوله الغزالي ان التصوير لا يكون الخ اخر ما ربعين الثالثة
انه تشوه التصوير في كثير من الجنة في ما ربعين الثالثة وما شبه الجمع
ان يقال ان رواية ابن مسعود باعتبار الغالب وان ذلك لا يختلف باختلاف
الاشخاص فمنهم من يصور بعد ما ربعين اولى ومنهم من لا يصور الا في ما
ربعين الثالثة وبعدها على ان حديث ابن مسعود العصية فيه مطلقا
عموما فيما فتنائي بصورة وقد وقعت في صور كثيرة او انه عقب ما ربعين
اولى بل سرل الملك لتصوير تلك العلقة تصور اخفيا فيحتمل ان الملك عند
انتقال ما ربعين اولى يفسح النطفة اذا صارت علقة الى اجزاء فحسب
الاعضاء او يفسح بعضها الى بعض جلد وبعضها الى لحم وبعضها الى بعض
فيعود لها كلها مثل وجودها بتمثيلها باخذ ما ربعين الثانية وبتكميل
ما ربعين الثالثة واجاب بعضهم بان الجنين يغلب عليه في ما ربعين اولى

ومهلة المضغة وهي اربعين الثانية وصف العلقة وهي اربعين الثالثة وصف
المضغة وان كانت خلقة قد تمت وتصور ثم ان نسبة التصوير الى المادة
والصور في الحقيقة هو الذي لقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم وقوله
تعالى وصوركم فاحسن صوركم وذهب بعض اصحابنا الى ان التصوير يكون
بعد السابع لتتم خلقه بان اتمه اذا اراد الرحم ازيد وارعى الى ستة اياه او سبعة
وفيها يتصور من عين استدارة في الخامس عشر بقعة الدم الراجع فيصير علقة
ثم تخضر واعظم ويبقى بعضها على مماسة بعض وتعدد رطوبة النخاع ثم بعد
تسعة ايام من صورته علقة ينفصل عن الرأس والمنكبين واليدين عن اصابع
قالوا وافراده تصوير الذي فيها ثلاثون يوما والزمان المعتد به في تصوير
الجنين خمسة وثلاثون يوما وقد يتصور في خمسة واربعين لما ورد من ان
التصوير يكون بعد اربعين يوما قول على ان الراء وما قاربها كالواو والثلاثون وما بعدها
زيدت منها فالذي في مواعد الولد يخرج مثل ما يخلق له ويرضع مثل ما يرضع
فيه وهو يخلق في العادة تارة لشهر فيخرج لشهرين ويرضع لستة وتارة
لشهر ونصف فيخرج لثلاثة اشهر ويرضع لتسعة وتارة لا يعيش ولد
ثمانية ولا ينفصل الا عن ستة اهـ وروي ان عبد الملك بن مروان ولد لستة
اشهر وقال بعده ذا هبل. ان الوله عند استكمال سبعة اشهر ينفخ له
للخروج فان تهيأ له الخروج خرج وعاش وان لم يتهيأ بقي في البطن
عجب الركبة فلا يتحرك فيه ولا يتنفس وتتحرك في البطن ايضا وان
التوق في يديه في العشر الثامن للخروج فيضعف الولد غالبا فلا يعيش
وقال المحمودون سببه اذ ذاك تسعون قرانا بين كوكب من الكواكب السبعة
المجوعة وقول القابل. زحل اشتري مريخ من شمسه. فتزاهرت بعطارد القمر
فيهج المشتري دولة التدبير لزحل وفي الثاني للمشتري الى السابع وفيه التدبير
للمريخ وهو ركب مناسب للحياة وفي الثامن يعود لزحل وهو بارد يابس يهلك
الركبة وهو على مزاج الحوت يموت فيه الثامن وفي التاسع يعود الى المشتري
وهو سريع فيكون خير اوفات الوله عنده انتقاله الى التاسع ثم انه ركب الحوار

الثلاثة في رواية الشيخة بالهاء لان المراد ان لا يتخلل بين الطورين ليتكمل
فيها الطور واما عين بين المضغة والعلقة لان المضغة قد لا تكون
انسانا وان يتم في احد رواية عنه قوله ثم انشأناه خلقا اخر لبيان ما يتحد
له بعد الخروج من بطن امه الا تمام ثم اول في العصرين السلالة والنطفة
فاشار الى ما يتخلل بين خلق الله وخلق ولده وقوله تعالى فكسونا العظام لحما فانه
لان الحكم بستر العظم كالكسوة تليها ان اول ما خلق في تقديم
خلق الروح على الجسد وتاخير جماعة على مولين مشهورين الاول تقديم
خلق الروح على الجسد وبه جزم ابن حزم واستدل له بحديث اسناده ضعيف
جدا وهو ان خلق ارواح العباد بالغي على بدء خلق الاجساد بالفي عام وما تدلي
منها والثاني ذهبت اليه جماعة واستدلوا له بقوله وهذا الحديث
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما الى ان قال ثم يرسل الملك فينفخ فيه
الروح واجيب بالفرق بين نفخ الروح وخلقه الثاني معه الروح في حال الحياة
القلب على ما جزم به الغزالي قال السيوطي وقد نفخ في بعض نسخ ابن حزم
ابن عساكر في تاريخه وانكر ما قاله الغزالي وقال ابن عابد الدباغ على قول الجمهور ان الجنين
جسم لطيف شعاعي حي لذاته طار في البدن كالماء الورد في الورد واما
مع هذا ما يستظهر بعض المتكلمين انه ليس بالقلب واما في ما بعد الولادة
فمختلف فيه فارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الجنة لقوله تعالى
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين وارواح السعداء من المؤمنين قيل انها في
اجنبة الغرانين العريض وهو الذي ماذهب اليه الدقاق ابن عبد الحي وهي مع
ذلك ماؤون للتصرف وتاوي الى محلها بعليين او سجين ويومر الملك وهو
عجب على بنيه بارجع كلات وفي رواية باربعة والعدد وذا ابلغ في الزجر
وتاثيره والمراد بالكلمات الفاظها المعتبرة وحال قضية تتضمن كلمة وظاهرها
ان النفخ قبل الكتابة وظاهر رواية البخاري ان النفخ بعد وما دون التعويل على رواية
البخاري للاتفاق الخ ويمكن رد هذا اليه لان الواو بمعنى ثم وما هنا من ثم
خبر على خبر الا من ثم بمعنى ما وقال الخبي عنها اوان الكتابة تقع مرتين ما دون في السما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والثانية بفتح الراء وضمها ان تكون احداهما بعينه والاخرى على الخبر او اذا ذلك
تختلف باختلاف الجنة بصنع من يكتب له قبل النبع و صنع من يكتب له بعد و اما اول
اوقات هذه الدابة فانه يخرج اثنتا عشرة دابة في يوم واحد بعد ثلاثة ايام ثم
ان يسأل عنها بقوله يا رب ما الرزق ما الاجل ما العمل وهل يشقى او يسعد يكتب
ضبه بوجهين احدهما نوحة مكسورة وكاف مفتوحة و مثناة تحت ساكنة
ثم موحدة على البدل او اخرى بمثناة بصيغة الفعل المضارع على ما ستبين اب وفي
رواية البخاري فيكتب بزيادة الف وروي بفتح الباء فيهما مبنيين للفاعل او المفعول
وهو او جه لانه وقع في رواية ابي ذر والاصيلي وغيرهما فيموت ذباب كذا
فيكتب وقوله يكتب او على جبهته او بكفه او ورقته تعلق بعنهم فانه لم يجاهد
وقال القسطلاني والظاهر ان الكتابة هي الكتابة المعهودة في جبهته وقد
جاء في رواية لمسلم في حديث حذيفة بن رشيد تكون الجبهة فلا يزاد فيها
ولا ينقص ووقع في حديث ابي ذر فيعرف الله ما هو فاضع فيكتب بين عينيه
زرقه اي تفزع قليلا او كثيرا وصفته كافرا او برا او فاجرا وهو عند اهل
السنة والطائفة ما سافة الله تعالى للحيوانات مما تنتفع به بالطريق سواء كان ما
كولا او غيره فيتناول العلم وغيره لان الرزق نوعان ظاهر للابدان كالقوت
وباطن للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم وخرج به ما لا ينتفع به وعند اهل السنة
انه مملوك مطلقا انتفع به ام لا وهو ما سر الكفر له قول فيه ولا يسمى
رزقا وفاجرا وان كان مرزوقا وعاصرا العكس لخروج رزق الدواب والعبيد والاماء
وبعض دابة البر بين يدي الريح لا يذوقه قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم في نسب تزول هذه
دابة الثانية انه لما اذى المشركون المؤمنين بمكة قال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم هاجروا الى المدينة فقالوا كيف نخرج اليها ولا بيوت لنا ولا دار ولا مال لنا
فمن يطعمنا بها ويسقينا فانزل الله تعالى وجلده طويلا او كبيرا او لذة
الهلاك فان احدهما الحياة والبقاء منتهاها وهو الوقت الذي كتبه الله ونزل
انتهاء الحياة فيه ومنه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة و

ولا يستقدمون وظاهره دابة ان داجل الارض ولا ينقص واما قوله تعالى وما يعمر
من معمر ولا ينقص من عمره فهو كتاب دابة بالضم من عمره ليس على ابراهيم قوله من معمر
داؤل بد على علم كيفية عيني ذريهم ونحوه اي نحو مثله واما قوله صلى الله عليه وسلم
من احب ان يبسط الله في رزقه وينسئ النبي في عمره اي يزيده فليصل رحمه فهو
لجوبة احتمال للنسوء ازهرة الزيادة موولة بالبركة في عمره والتوفيق
للطاعة وصيانة او فاتحة الضياع وقيل ان الزيادة بالنسبة الى ما يكتبه
الملائكة واللوح المحفوظ لان جواز ومنع المحو واثباتها في اللوح المحفوظ لجهل
الملائكة وقيل ان المراد بالزيادة في الجميل المكانه بين فان قلت
ما فايدة تعلق الزيادة بصلة الرحم مع ان الله تعالى بوجوده ما يجعل المعلق عليه
او بعدمها فلا يحصل الجواب اجاب ذلك للترغيب وورد ايضا ان الصدقة
في يد الرحم وذلك الدعاء وكذلك السلام على اهل الكتاب وذلك اسباغ
الوضوء وذلك حسن الخلق وذلك المتابعة بين الحج والعمرة وذلك حسن
الجوار وذلك تنسئ في الاجل المحيد وذلك افشاء العلم وفي منظومته والاتي
الى اسرع التسيير مع فوز تعقبي البلاء تعطى بسحر داجل
وعمله صالحا او فاسدا وشقي دابة خروج مغرب ابي وهو شيخ وقد
لا نعلم انه كان مع عبد الله رضي الله عنه في الثوبة الحبشي ما على شريكه الذي او سعد
فيها وكان ظاهر السياق ان يقول وسعادته وشقاوته فعدل عنه حكاية
لصورة ما يكتب لانه يكتب شقي او سعيد والمراد انه يكتب احد الوصفين اما الشقاوة
واما السعادة ولا يكتبان لاجرعا فلذا لم افتتح على اربع و دابة الغار خرجت
قبل الحشر ثم عبد الرحمن بن عوف الوجات يخشى عليه ما فاني قال ان الساعة
ملتان فقال في لحاكم محمد بن يوسف العزيز الحكيم بقي منها فاذا ثلاث
فذكر ان الدجال فقال حذيفة عنه فذكر بي جوابهم سعيد او اختلف
دابة شاعرة والمراد بدابة الشقاوة والسعادة فقال دابة شاعرة لها الريشتان
معدودتان في دابة لا يتقرر ولا يتبدد لان ما السعادة الموت على الايمان لتعلق العلم
بذلك بعد الدجال والتسعير من علم الله سبحانه على الايمان وان تفرع منه والشيخ من علم

الدين وجاز اضمونه على الكفيل وان تفع منه ايراء وعلى هذا قياس ما يتصور في الشفعة اي
يشفع فيه الشفيع ان يشفع وقال الماتن في بداية الصغير هو المسلم والشفيع هو
الكافي والسعادة والاسلام والشفاعة التي عليه فيتصور ان الصغير قد يشفي
فيجوز ان يرتد بعد ذلك فيان وان الشفيع قد يشفع فيجوز ان يموت بعد الكفر وان السعادة
والشفاعة غير ان ليس في يتبع ان يتبع لان ويتبع مما قاله لا مسلمة فاستثنا
في ذلك فعند اشكل يجوز ان يقول موصولا ان شاء الله تعالى ذلك المثال وهو
مجهول التحصيل استثنا والوقف الشافعي ما قاله وعند المالكية لا يجوز الا
نحو الحال والوقف اما ما قاله ابو حنيفة واحمد لان ذلك يجب فيه الاتي
والجزم مع التعليق وقال ابن عبد وقد نقل ما قاله ابو حنيفة الجزم في كل من
الاتي والماضي فيه تزكية النفس وقد قال تعالى فلا تزكوا انفسكم وقد تكلم بعض
المشوخ فيما مع زيادة فقال ليس موضع من معناه ان شاء الله يجوز وقد ما قاله
وبعضهم يمنعه يجب ان يقول هذا ما قاله الحنفية والشافعية يجوز
هذا واجب وامتنع اجماعا اذا اراده الشيخ ايمانه فاتبعه وعدم المنع اذا به
ري اه ني كابن رخا لف العباد فالخلف حيث يراد منكرا وله فان قلت قد ورد
في الحديث جعلت داخلا وكونية الحجاب مضت المعاد في ما سبق به عم الدين
ان كانت السعادة والشفاعة ان ليتبع فما معنى قوله في الحديث اخر والشفيع
من شفع في بعض امته او المراد اول استشهاد امرا بالشفاعة والسعادة فلا يلزم
التعليق وقد قيله نعم ان بعض سعادته وشفاعته لمن شفاعه قيل ان العلم
ما تعلق به بعض العارفين انه كان انه يقول ما ازل اعرف قلبا مثبتا وارسخ في طاعة
من قلب الستي قلت قوله الربيع العميم فيه الخلف من غير استخلاف وقد اطلعه
فيه لانه تعظيم لسيدنا ومولانا عيسى عليه الصلاة والسلام لبيني اسرائيل كان
موسى يتهاكم الا تخلعوا بالله وانتم صادقون وانا انتظام الا تخلعوا بالله
طاعين وللحاد بين وقصد خلاف شهادة الله عز وجل منه على الله عليه وسلم كثير او امره
الدينية فلا وجملة اهتمه ويحتمل ان يكون كرهه عيسى حوف الكثرة منه فيسوء الى
خلف ندب او تقصير في الكمال وسر الخلف هنا والله اعلم التجنب من وقوع ذلك

والتعجب والعود

والعرب اذا تعجبت من شيء افسحت عليه ومن ذلك قول عمرو رضي الله عنه ان
ابي ادخل الجنة يوم الجمعة بعد العصر والله ما في بيت الشمس حتى اخرج منها
انه اصحكم ليعلن بالتوكيد بعمل الباء زائدة لان عمل اما مجعول مطلق او مجعول به
وكلاهما مستغرق عن الجر بزيادة الباء للتوكيد او ضمن يعمل معنى يلتبس بعمل اهل
الجنة يعني من الكلمات الاعتقادية القولية والفعلية والجنة دار النعيم
وهي في الاصل اخر يقة لانها الشجر وسميت جنة لكثرة شجرها او لانها تقصا
ويقال لجنة الدماغ جنون اذا استكن فيها حتى تستر وسمي الجنين
لاستتاره عن العيون ومنه بالتستر ان ما فيها من انهار المنكاثفة
المظلم حتى ما يكون بالرفع على ما اتفق حتى قال الصبيح وقد يجر على الك
قول النحاة الباء كحتى ينبغي ان يكون بالرفع لان ما النافية قطعت عمل حتى وقيل
هي الناصبة وما نافية ولم تقطعها عن العمل وقال غيره لان معنى ما الذي اتحاك
يتعين رفعه وشرك نصبه ان يكون مستقبلا وما زعمه غيره من ان السياق
وقال الفعل قطعا مستقبل فقطعا وشرك وجوب الرفع ان يكون حالا حقيقة
وان يكون مسببا عما قبله وان يكون فضلة او كان عمدة وجب النصب وان
كان مستقبلا مؤولا بالحال جاز فيه الوجهان وما هنا اما مستقبلا حقيقة
وهو الظاهر فيجب نصبه او مؤولا به يجوز نصبه ورفعه قال الدماميني
والاولى تبع الفعل بعد حتى ثلاثة شروط احدها ان يكون حالا اما حقيقة كموسى
حواد خلصانا اقلت لك وانت في حالة اكله حوله والرفع حينئذ واجب او تاويلا
نحو حتى يقول الرسول في ان ناصع والرفع حينئذ جائز والثاني ان يكون مسببا
عما قبله فيمتنع الرفع ويتعين النصب نحو سيروا حتى تطلع الشمس
الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب في نحو سيري حتى دخلها وكلما في نحو كان
سيري احسن حواد خلصانا وكلما في نحو كان سيري احسن حتى دخلها
ان قدر كان ناقصة ولم يقدر الخبر فهي حرف ابتداء يكون منصوبة بعدها
غير ما قبلها فتسلخ عن معنى الغاية لتجامع ان التي للاستقبال واجاز بعضهم ان
تكون حواد بمعنى الا ويبنى الجنة رماه رماح زاد الجمازة او براع وهو

تقتل المشدة التي يسبق اي يغلب عليه الكتاب اي مكتوبه الكتاب وهو
على حذف مضاف اواراد بالكتاب المكتوب والمعنى انه يتعارض عمله في انتفاء
السعادة فيتحقق مقتضى المكتوب ويعبر عنه بالسبق لان السابق
يحصل مراده دون المسبوق وانه لو تساوى العمل والكتاب شخصين سعيدين لكن
شخص الكتاب وغلب شخص العمل يعمل اهل النار فيه ذلك ظاهر هذا اي
الحديث ان هذا العامل كان عمله صحيحا وانه في من الجنة بسبب عمله حتى ما بقي
على دخولها الا ما منعه من دخولها سابق القدر الذي يختم عنه الخاتمة وعاقبها
والموت على التحقيق انما هو مما سبق انه للتبديل له وكما تغيروا فالاعمال
بالسوابق لكن لما كانت السابقة مستورة عنا والخاتمة ظاهرة لنا قال
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم اي عندنا وبالنسبة الى اطلاعنا وبعض
المشائخ وفي بعض الاحوال وفي رواية لمسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وبالعكس فيعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس
وهو من اهل الجنة وانما كان ذلك لانه يعجب بنفسه وافعاله
ويرائي بها وفي ورد ان رجلا كان يقال له بني صيصاء تعبر به صومعته
سبعين سنة ثم يعرض له ويأمره بمعاصي حتى اغوى ابليس بضع
عشر انسانا احد منهم من يكفيني امر بني صيصاء فقال له ابليس انا اكفيكه
وهو الذي قصد النبي صلى الله عليه وسلم في صورة جريج بوسوس اليه على وجه
الوحي فدام ينظم ثم دعه يبرد حتى وضع يافوخه وانحلق فشق بالمنشار
الرصاص وحلق وسط رأسه حتى اتى صومعته بني صيصاء اي فلم يجبه وكان
لا ينفتل من صلاته الى بني عشر ايام يوما او لا يعيكم الى كل عشر ايام يوما وكان
يواصل العشرة ايام والعشرين ونحوها فلما رأى ابليس انه لا يجيبه اقبل على العبادة
صومعته فلما انفتل من صلاته رأى الابيض فاتى بها في هبات حسنة من
هبات الى العباد فدعى فجاءته وقال له ما حاجتك قال احب ان اكون معك
فاتاه بها وافتتن من عمله فقال له ابليس انه لا يشغل عنك ثم اقبل على صلاته واقبل
ويسبح على الصلاة فلما رأى بني صيصاء اجتهاده وعبادته قال ما حاجتك
قال ان تأذن لي فاجاور معك حولك الابيض يعكم الى كل عشر

يوما

يوما ورآه الى الثامن فلما رأى بني صيصاء اجتهاده تقاصرت اليه نفسه فقال
له بني صيصاء عجبت دعوة بشقي بها السفيه والبليد والمجنون بعلمه اياها ثم ذكر
ابليس فقال فمه والله لاكيدن الرجل ثم تعرض لرجل مخنف وقال له هل لك ان تصور
بصورة داود فيبرأ زوجك جيء داود بالهيوان الذي صيد فانه عنده اسم
الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب فجاء به فاتاه
الدعوات فذهب منه الشيطان ثم جعل الابيض يعجبها الناس ويقول انه
بني صيصاء يعاهون بها طوق الى جارية من بنات الملوك بين ذلك اذ اخوة بعد بها
وخنقها ثم جاء اليهم في صورة رجل مشكب ليعلمها فقال ان شيطانها
مارد لا يطاق ولا يكاد صواحبها الى بني صيصاء عنده فجاء الشيطان بها جاذبا
يدعي للحاجي بين فقالوا له نجيبنا الى ما تدعو الها صومعته في جانب صومعة
ثم صعد ما بينها وقولوا لها انا عندنا ما حتسب فيها فسألوه فاتاهما بستوا
صومعة ووضعوا فيها الجارية فلما انفتل من صلاته عاين الجارية وما بها من
الجمال فانتشقه فيبرد بها الشيطان خنقها فانفتل من صلاته ودعى
لها فذهب الشيطان ثم ابتدأ على صلاته بها. فجاء الشيطان وخنقها وكان
يكشف عنها ويتبع من بها الى بني صيصاء ثم جاء الشيطان فقال وما فعلها
فلم يخبر منها ثم تؤب بعده لها فلما رآه حتى وافعها فحملت وضخر حملها
فقال له الشيطان وما عسى ان تفتحت بها الا ان تقتلها ثم تؤب فان جاء
فيسأله فعل جاء الشيطان فذهب بها فقتلها البلاد وبنها فانه
الشيطان كم ثم تؤدها حتى بقي حمار جاء الى صلاته ثم جاء الشيطان
الى اخوتها في المنام فقال ان بني صيصاء بعدا بها خنقها وكزا وقتلها ودفنها
فاستعظموا له ذلك فقالوا لابن صيصاء ما بعلت بها حتى قال ذهب بها
شيطانها فصرفوه واخر هوا ثم جاء الشيطان في المنام فقال انها
مرمية في موضع كذا وكذا وان كم بها خارج من النار فانطلقوا فوجدوها
بهذه صومعته وأتى لوه وخنقوه وحملوه الى الملك فأتى على نفسه فأمر بقتله
فلما طلب قال له الشيطان ائتني فيه قال له انا صاحب الذنب علمته الذي عوات

اما اتقيت الله اما استحييت والله اعبد بنى اسرايل فلم يكبط صنيعها حتى
مخت بقسطل وافرزت عليه وبخت استبراها من الغاسر فان مت فما فقد
الحالة بعلى احد من نكم ايا بعدها فان فيكيه اصنع فان تكيفيني في خصلة
واحدة ولم يجمع منهم واحد بابطارهم فان وماذا لما قال تشهريا سجرة باكا عدد
وسجد لله سجدة وان الله وروينا القصة على نحو هذا الوجه وان احدهم لبعد ان يعمل
اعمال الفاجر حتى ما تكون بينه وبينها ذراع فيغلب عليه الكتاب فيعمل باعمال اهل
الجنة فيدخلها وان من لكم الله تعالى وسعة رحمته انا نقلاب الغاسر بن الشرار
الخير كثيرا واما انقلابه من الخير الى الشر فيعاذ بالله ورود نهاية العلة ولا يكون
داخلا صاحبها الكبائر وحكى ابن الجوزي في كتابه ذم الهوى انه كان رجل
مسلم يقول اني اراه تحاربه تمرض مرض الموت فقال في نفسه انا اعشق هذه وهم اجتمع
بها في الدنيا واه مت على اسلامي اجتمع بها في دار الآخرة فتمرض ومات على اسلامه
وكانت اراه في بيضة فقالت ان قلقا كان يهواني وما اجتمع بي في الدنيا واشتي
ان مت على اسلامه لا اجتمع بي في دار الآخرة فاسلمت ومات شهيدا فاين
قال الله تعالى في علامة الشقاوة جود العين وقساوة القلب وحب الدنيا
وطول الامل وقال ذو النون المصري علامة السعادة حب الصالحين والدنو
منهم وتلاوة القرآن وسهر الليل وعلامة السعادة العلم ورقة القلب اه وقال
بعضهم الجهل في شرحه لمختصر العلامة الشيخ خليل ما نصه من علامات
الشقي ان لم يحب وجهد وبخل وجبن وتدرجا عمياء موعاه ومن علامات
السعداء ان فهم عمياء وتزيد بعضهم وبغض كفضيلة البكر انتهت وتربة الزراء
المملة بعد هذا موجزة وفي آخره ذال معجمة قال في القاموس الوذمة
بالضم لون الى الغبرة رواه البخاري ومسلم في صحيحهما الحديث
الخامس عشر الموطئ في دار حرام وانتهاكه وحرمة النكاح دون الخلوة وانظم
وتدخل البنات وكذا يقال في ارواحهم صلى الله عليه وسلم وهل يقال لازواجهن
ازواجهم وازواجهن حالتهم ولبناتهن ازواجهن رجح المنع ولا يقال لابائهن
وامهاتهن احداد الموطئين وجداتهن ويقال لهن امهات الموطئين ابطا بقاء

على ان النساء

على ان النساء يدخلن في خطاب الرجال تبعا وتغليبا وهو صلى الله عليه وسلم
ابو الموطئين في امامة والرحمة وفي ابوتته في قوله تعالى ما كان محمد ابا احد
من رجالكم اريد بها في دائرة النسب والتبني ولم يعش له ابن حتى يصير من
الرجال او عبد الله كنا ها النبي صلى الله عليه وسلم بابن اختها اسمها عبد الله بن
الزبير بن العوام النبي ذلك في وفي السهيلي الروضة
انها الفت سفحا وبنت عاتبة بالهاء وعوام اخوة بين بيرلونه يا بنت
ابي بكر الصديق واسمه عبد الله بن ابي قحافة واسم ابي قحافة عثمان وامها
ام رومان بضم الراء وسكون الواو على المشهور وقال ابن عبد البر وهذا
يستبعد بفتح الراء وعمها بنت خويلد بن عبد شمس رضي الله عنها
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في شوال قبل الهجرة بسنتين
وقيل بثلاث وقيل بخمس ثنتان عشر شهرا وهي بنت ست سنين وبنى بها
بالمدينة في شوال وهي من بنت تسع وبقيت عنده تسع سنين
وكانت احب النساء اليه بعد خديجة وعاشت بعده صلى الله عليه وسلم اربعين
سنة وفي التفضيل بينها وبين خديجة اوجه ذكرها الحافظ في الروضة قائلا
الوقف واختار السبكي في الحليات تفضيل خديجة ثم عايشة ثم حفصة
ثم ام حبيبة ثم سودة واختلف في التفضيل بين عايشة وفاطمة على
ثلاثة اقوال قائلا الوقف وذاهب تفضيل فاطمة لما رها بضعة منه وقد
صحح السبكي في الحليات وبالغ في تصحيح ان يتزوج بكرا غيرها ولما خصها
من اجله بكر قال لما يا رسول الله انها صغيرة لا تنجب وقد كنت انا ارسلها اليها
فان كانت تنجب في السعادة الكاملة فقال ان جبريل اتاني بصورتها
ورقة من الجنة وقال ان الله زوجها بعدكما ذهب ابو بكر الى منزله وقالها طفقا
سنة ثم زوجها وقال يا عايشة اهذي بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقولي له يا رسول الله هذا الذي ذكرت لك ان كان يصلح ان يصار عليه فصارت
اليه عايشة بالطشت وهي تظن ان ابا بكر يعني انتم قالت عايشة
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغته الى رسالة وقال فقلت يا عايشة

فقلنا وحده ثم قال ثوبي فالقت فنظرت اليه مغضبة ودخلت على ابي فاخبرته
ياموقع فقال يابنية لا تكذبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصت
فذروجها به وابى فذروجنها منه فقالت عايشة لما وخت بيني. اشد من وجي
تقول ابى بكر فذروجنها منه وفوره انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت لو
في لك واد ياتيه شيء قد ارتعها ووجدت شيئا ثم بوكر منها ايها ثم يعيد
فالبعير ثم يبول منها اتعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يتزوج بكرا غيرها وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول عروة الى ابا فقال فضها الزبير ايه خلي
الجنة انكارا لكما افتضها زوجها بكرا فقالت عايشة رضي الله تعالى
عنها واوجعاه فقال عليه الصلاة والسلام لو وجع يا عايشة وقال
عليه الصلاة والسلام خروا شكم ينبع عن هزه اجمعوا فاضمنوا ثم اواه
عم ابن العلي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس احب اليكم فان عايشة
فان الرجال قال ابوها قال ثم قال فاعم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع بنت
عمران واسية امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
وعن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة
فاجتمع صواحبها فقلن لها ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة
فارسلت صاحبة المنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان الناس يتحرون بهداياهم
يوم عايشة وانا نريد الخير كما تريد عايشة فمري رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يامر الناس ان يهدوا له حيث ما كان او حيث ما دار وفي رواية كم ذلك الجواب مرتين
فاعرض عنها فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال يا ام سلمة
لا تؤذيني في عايشة فاني والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها
ووهبتها صوبها وليلتها فكان لها يومان وليلتان ذو يعيه
امهات المومنين وعن ابي سلمة قالت عايشة رايت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم واضعا يده على مفرق راسي وانا في سرد حيض الكليب وهو يكلمه فقلت يا رسول
الله ان ابتك واضعا يده على مفرق راسي من حيض الكليب وانت تكلمه فقال اوراينيه
قلت نعم فاراها جريرة وهو يريد السلم فقالت وعليه السلام جزاء الله

من صاحب وكم خير فنعم الصاحب الوخير وقال سعيد بن المرجل الضعيف
وروى سعيد ابو المسيب وعلقمة ان ابا وقاص وعائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اراد ان يسافر اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرع بيننا في غزوة فخرج سهمي فخرجت
فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب وهي فحمل في
هودجها حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل راجعا
ودنونا من المدينة قافلين بالليل سرت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد من جزع اظفار قد انقطع
فرجعت التمس عقدي حبسني ابتغاؤه وساد
القوم الذين كانوا يرحلون بعيري فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وانا
اري الخبر سيبعثون بي فيه فلم استنكر خفة الهودج حين رفعوه وحملوه
وكانت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش
فجيء منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فامت منزلي الذي كنت به
وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتني عيناي فنمت
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح
عند منزلي فراى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين راني وقد كان يراني قبل
ان يضرب علينا الحجاب فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي والله ما
كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته ووطئ على يديها فركبتها
فانطلق يقود بها الراحلة وهو ملي حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة
وقال عبد الله بن ابي سلول رئيس المنافقين والله ما نجت منه ولا نجا منها
وشرع يفرق في اهل حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش
زوجة طلحة بن عبيد الله وغيرهم مما ذهب من المدينة انشكت واقامت
شهرا والناس يفيضون في قول اهل الافك وهي لا تشعر بشيء من
ذلك ولا انه كان يريبني في وجعها وانما كنت ارى منه اذا اشتكيت ما كان
يدخل علي فيسلم ثم يقول كيف تيكم حتى خرجت مع ام مسطح قبل
المناصع التي كن يتبرزن قبلها من البيوت وذلك قبل ان نتخذ الكنف
قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه قبل الغايط وكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي امراة من بني عبد
مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة
فاقبلت انا وبنت ابي رهم قبل بيتي وقد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في
مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها اي امه بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي بنية

ام تسمعي ما قال فقالت وما الذي يأمرني تطيعه قول الله ورسوله فإني قد رضيت
وضعفت فلما رجعت إلى بيتها استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن
تأتي أبويها وأرادت أن تتيقن الخبر من قبلهما فأذن لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاءت إليهما وقالت لأمها يا أماه ما الذي يتحدث الناس وقالت
ابنتي هو ذي عليه فوالله لعلها كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها
ولها ضرائر فيه فقالت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا وبكت
تلك الليلة حتى أصبحت وهي تبكي وقد عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم على
بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين لبث يستشير الوحي اليه في فراق أهله
ليستشيرهما في ذلك فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما يعلم من براءة أهله فقال يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي بن
أبي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية
تصدقك فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء
يريبك فقالت له والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها قط أمرا أغمصه عليها أكثر من
أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فانتهرها
بعض أصحابه وقال لها اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سبحان الله
والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يومئذ على المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول وقال يا معشر
المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي
إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام
سعد بن معاذ الأنصاري فقال أنا أعذرك منه يا رسول الله إن كان من الأوس
فيسلتنا ضرب عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج أو تأمرنا بعلمنا فيه أمرك فقام سعد
بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال
لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن
عم سعد بن معاذ وقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق
تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله

صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت وانشد الى
على عائشة فاستأذنت عليه امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معه
فبينما هما على ذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس
عندها مذ استعذر فيها ما قيل قبلها فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أما
بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت
ألممت بذنب فاستغفري ربك وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله
عليه فقالت لأبيها أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما أدري ما
أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لأمها أجيبي عني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
عائشة إني والله قد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم
به ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت
لكم والله يعلم أني بريئة منه لتصدقني والله لا أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال
يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت
على فراشها وما كانت نفسي أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولأنا كانت
أحقر في أمري من أن يتكلم الله تعالى بأمري ورسول الله صلى الله عليه
وسلم مجلسه ولا خرج من البيت أحد حتى أن الله أوحى على نبيه فأخذه ما كان
يأخذه من البرحاء عند نزول الوحي حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في
يوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه فلما سري عنه صلى الله عليه وسلم أول ما تكلم
فكان أول كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال أبشري يا عائشة فإن
الله قد برأك فقالت لها أمها قومي إليه فقالت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله
عز وجل الذي أنزل براءتي فإن الله عز وجل أنزل جاء بها عصبة منكم العشر
آيات من سورة النور فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره
والله لا أنفق عليه نفقة أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال
فإن الله عز وجل قد أبى أولوا الفضل منكم والسعة الآية قوله ألا تحبون أن يغفر الله
لكم فقال أبو بكر والله إني لأحب أن يغفر الله لي فأعاد إلى مسطح النفقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وامر رسول الله ﷺ عليه وسلم بالذين رموا عايشة بما رموا وعايشة بحمد الله وفروه جميعا
ثمانين ثمانين تكبيـــــــ

صاحبي ينطلقا. يسلم عليه ويودعه فقالت ايذن لي ان ينتبه محمد جاسر قال
ايتبع محمد ينطلق وبين ان ذلك في محمد ما الله عليه وسلم حين خرج الروح من البيت.
كنت احب نفسا. رسول الله صلى الله عليه وسلم البيوت يكن ذا طيبا وسفت
فلما دخل بيوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه والناس ليس بهم
ماء فانزل الله عز وجل فيتمموا صعيدا طيبا وكان ذلك بسببها وانزل الله تعالى
مع الروح ما يتبرد صاحبه لمحمد بن اسحق في حديث صفية ابن عباس
والله ربح تعب يبرد لو وددت اني كنت تعبت منك قال الواقدي توفيت
عام ينبغ ليلة الفطر لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة خمسين وخمسين
وهي ابنة ست وستين سنة وقال غيره توفيت سنة سبع وخمسين وهو
ان ترمز بالبيع مع صواحباتها وعليها ابو هريرة وكان خليفة مروان
ابن الحكم على المدينة حين خرج نجم رويه لها الواحدين وعشرة وفضل له
وعشرة انفقا منها على مائة واربعة وسبعين والنجم الباقي بارعة وسبعين
ومعلم بثمانية وسبعين فالتقى بينهما فال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان
ينظر الى اخرج من قبل نفسه احد ذا وهو المسمى بالبدعة وهو لغة
ما كان على غير مثال سابق ومنه قوله تعالى بديع السموات والارض
اي موجدا على غير مثال سبق وقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل ولكون
في الخير والشر ومن اول جمع الكل ان في المصاحف واخراج اليهود والنصارى
من جزيرة العرب ومن اقتنى المكسور بدعة لم يقل من قال هي ما لم يقع
زمنه صلى الله عليه وسلم دليل الشرع على حرمته كالمكوس ونحوها تنشط الطائف
اهل البدع مخالفة ما عليه اهل السنة او كراهته كزخرفة المساجد وتزويق
المصاحف والزيادة على الذكر المحرر بعد الصلاة ورفع الجماعة للدعاء يوم عرفة
بغير هاوان تضمنت محرما او وجوبه كالاستغال بعلوم العربية المدونين
عليها بعلم الكتاب والسنة او ندبه كصلاة التراويح جماعة واقامة صور ذلك
والغضات وكان ذلك ما عليه الصحابة بسبب ان المصالح والمفاسد
الشرعية افضل ما يعتمد الولاة في تفوس الناس وذلك يجمع زمان الصحابة اما

كان

كان بالدين وبما بعدهم انما كانوا يعتمدون بالصوم يصلب بتحيها حتى
تتم المصالح وقد كان عمر رضي الله عنه يأخذ من الشعير والملح ويبقي
لعامله نصف النفقة في كل يوم لعلمه بان الحالة التي تولى بها لا تحمل ما بقي
لهان في نفوس الناس وتحملهم وجاسروا عليه بالمخالفة فاحتاج ان
يضع عنهم في صورة تحفظ النظام ولذلك لما فتح الشام وجد معاوية
بن ابي سفيان قد اتخذ الحجاب والمراكب النفيسة والتشابه بالقبائل العلية
وسلط مسلمة الملوك فسأله رضي الله عنه عن ذلك فقال له انا بارض
كريهما تحتاجون فيها الى هذا فقال له امره وكما التحاط فقال له ومعناه
انك اعلم بحالة هل انت محتاج الى هذا فيكون حسنا او غير محتاج او اباحة
كالخلاف المخاطب فيه في ذاته اول شيء الحادثة الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخلاف الساخل لان تلبيس العيشة واصلاحه من المباحات
فهو سبيله مباحة وكذا الاكل بالملاعق وقد حض ابو يوسف صاحب ابي حنيفة
صاحبه هارون الى مصر وصنع الملاعق بعث له يا امير المؤمنين فقال له
جدك ابن عباس في قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم انا جعلنا لهم اصابع يأكلون بها
وانا نجعل كالة وانا ناكل بمواهها فابى ان ياكل بها ملاعق تكرما لبني بعضهم
قال في الكشاف عن بعضهم انه لما ذكر له ابو يوسف ما ذكر عن ابن عباس رضي
الملاعق واول ما حدث بعده وجنيه والبدعة تعم بها الحكام الخمسة والبه
ذهب ابن عبد السلام والقرافي وغيرهما ومن عمل بقيم في زمنه صلى الله
عليه وسلم دليل الشرع على حرمته وعليه فهي خاصة بالحادث المذموم
ولهذا رأى رضي الله عنه لقاء الخوارج فان سبأ بن عوف يا امير المؤمنين
ان نساءي في هذه الساعة وسبعة قد ولدت ثلاث بنات فيهن من النصار فقال
له علي رضي الله عنه ولم قال انا ان مت في هذه الساعة اصابوا اصاب
اصحابه بلاء ومن شديد وان مت في الساعة التي ارتقبها فاطمئن ونعم
واصبت ما طلبت فقال علي رضي الله عنه ما كان محمد صلى الله عليه وسلم
منجم وكما لنا من بعده في كل طهور الجنة فيه بابان من النار بين ضرة

في هذا القول لأن عليه أن يكون كمن أتى مع الثنية أو ضدا للظهر
لا يجب وإن طال وإن خيف طلوع الفجر لم يجز له أن يدفع بعد وقتها لعجز أو نسيان
في هذه الساعة التي انتهى إليها عندهم أقبل على الناس فقال يا أيها
الناس وإياكم وتعلم النجوم إنما تعتذرون به في كلمات الهوى التي على النجم
كالساحر والساحر كالكاهن والكاهن في النار والله ليزيدنكم الذي تنتهون النجوم
في النجوم وتنتهي بهذه الخلة فما في الحبس ما يقيت ويقيت وما من سنة العطاء
ما وإني من سلطان ثم سار في الساعة التي بقيت عنها فيقي الغروب
وقتلهم وهي واقعة الطف وإن في أمرنا أي ديننا وبكلتنا دليلا على القول
كقوله تعالى في سورة الكهف إذ يتنازعون أمرهم بينهم أي قولهم وفي العذاب
كقوله تعالى في هود وبالسماء الفلق وفتحي الباء وفتح الياء يعني وجب
عليهم العذاب وبسكون الراء وفي مكة كقوله تعالى في سورة يونس آلآن حين
وإنني الله بالياء يعني بمكة وفي الوحي يعني الغيب كقوله تعالى أني الله
وكقوله في الحديث حتى جاء الله يعني يوم القيامة وفي الوحي كقوله
تعالى وإن تتبعون إلا الظن وما هم إلا يخرصون يعني بالوحي من السماء أي
يأمرون وفي الخاتم كقوله تعالى في سورة الفتح وإذا جاءكم وفي ما من آية خير
ويخلق وما يدعون كقوله تعالى وما يشعرون أيان يبعثون ويخلق ويبدأ مصدر
أي وهذه جميع على والي والزرع يعني العشار جمع على أمور وهي من الزرع بالألف
لأنه ما في الضلع بشأنه ومن ثم جاء في رواية ديتا وهو تصحيف لها وإما الخلف
للذبح فإنه اقتضى بعد عن كعب مذكور عليه أي على الكعب يقال لكل خرز كعب
بفتح اقتضى أي كعلب وهو بينا وأل الكعب الحازم وغيرهم إذا كان غير كعب
وكذا إذا كان كعبا مرلوا عليه بكعب وبرادبه كان زخرفة ورودع مختلف الكعب المروى
عليه بغير لما كلما يعلم فإنه نهى وعرموه بأنه اقتضى كعب عن بعل لا يقول
كعب ولموه هذا انتهى أجل الله وبريد بعثه وعصمته على حده لما الشأن
وإن اختلفا في أداء الشارة أن ذلك أدل على حاذق من هزا والإحضار في ذهن
السامع كأنه خبر مشاهد له ليتميز عنده إكمل تمييز وهذا أن ما يشاركه

للمؤمن بيانا لما أتى به ما ليس له فيه مستند من الكتاب والسنة
سواء كان مؤيدا أو بعيدا أو اعتقاد يا فهو رد أي مردود على فاعله لبطلانه
من أهلاق المصدر على اسم المفعول كخلق وخلوق ونسج ومنسوج وشبه
قول بعضهم أنث رجاء به أي مرجوع وكأنه قال فهو غير معتد به ولا معول
عليه وهو على مخصوص بالحادث الزيادة الشنع على حرمته لأن يفيده
بإذا كان حرمته لأنه كفر من غير رجوع أو الخارج عنه لازم كصلاة بلا
كصلاة وأما لو كانت لكن خارج عنه غير لازم كصلاة في أرض مغصوبة
فلا تكون باطلة وقوله فهو أي أحدث بالغين ونبح الشر ويجوز راجعا
لمن أي فاعله مع رده وأنكر هو أيضا هنا ما قبله في زيد عن كونه على حذف
مضاف أو أنه على وجه المبالغة قال أبو العباس ذا يبين من عمل ذا بأنه لم يعمل
ثلاث لو نظر على الطعم لوسعهن ويبقى غير الزبد أو ذا خرة أنبع ولا تتبع
أنبع ولا أن يقع من ورع لا ينسع وروى البيهقي عن ابن مسعود عمل قليل
في سنة خير من عمل كثير في بدعة وروى ابن ماجة عن حذيفة موعا لا يقبل
الله لصاحب بدعة صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا
صرفا ولا عدلا يخرج من الدين كما تخرج الشعرة من العجين وروى الخطيب
والبيهقي عن أنس إذا مدح صاحب بدعة فقد هش في وجه سلاح بنحو
الطبي أيضا عن عبد الله بن بسر من وفد صاحب بدعة فقراء ان على نقض
سلام وقال أبو عثمان أيما من ع أيا نه يحب الله فليلم لما بتداع السنة
وقال سهل بن عبد الله من داهن مبتدعا سلبه الله حلاوة السنة
وحكي عن أحمد بن حنبل أنه قال كنت يوما مع جماعة يتحدثون
ويضحكون الماء فاستعملت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بميزر فلم أجد من أين تنطع
الليلة في المثل فأيقظ بقوله أبشر يا أحمد فإن الله غفر لك بما استعمال السنة
بعلت من أنت فقال جبريل ومن جعلك الله أما ما يفترون بما رواه البخاري
ومسلم وفي رواية لمسلم في صحيح من عمل عملا أحدثه هو أو أحدثه غيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد ابد وهو اعم من داود وفي رواية للبخاري من بعل او ليس عليه امرنا
ايحكمنا واد نا وهو رد ايه مردود عليه وانما يرد هو المحدث له وقبل
امانة بدعة ثم من احيا سنة لمن ابدعت اذا تركت سنة وقال
صلى الله عليه وسلم من اهان صاحب بدعة امنه الله يوم الفزع الاكبر ومن احب صاحب
بدعة فقد اعان يوم الله يوم الفزع الاكبر وكان دعاء مالك رضي الله عنه كثيرا اعاذنا
الله منه يشترط هذه البيعة. وخير امور الدين ما وافق السنة. ونشر امور احدثت البدع
اخرجه النسائي عن ابي عبد الله النعمان بن بشير
بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بفتح الخاء
المعجمة وتشديد اللام كما ضبطه ابن ماكولا وضبطه المقدسي وغيره
بضم الميم وتخفيف اللام ابن كعب بن الخزرج الخزرجي الانصاري ولد عام
اربعة عشر من الهجرة على الراجح وهو اول مولود للانصار بعد الهجرة كما
ان عبد الله بن الزبير اول مولود ولد للمهاجرين وقيل مات
النبي صلى الله عليه وسلم وللنعمان ثمان سنين وسبعة اشهر وهو يقتبض
عن فخذ الصبي المميز وامه عمرة بنت رواحة اخت عبد الله بن رواحة سار
الى النوبة وكان وليا عليها من معاوية بن ابي سفيان وكان استعمله على
حمص فقتله بها يزيد ابن معاوية لما ولي بعد ابيه وقيل مات
اهلها بدعى لما بن الزبير فلحقها لموه واراد وافقتله فخرج شاردا فاتبعه خالد
الخلعي فقتله بها يزيد ابن معاوية لها حرب بنفسيان غيلة سنة خمس
وستين وقيل اربع وستين وقيل ست وستين وله اربع وستون سنة
وهو محمد ابن محمد ابن محمد ابن بشير هو لفظ يا رسول الله علمنا
كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك اذ نحن صليا عليك فقال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والبشير بالخير ابنه النعمان بن
بشير عنهم هذا وبينهم النعمان جماعات فوق الثلاثين روى له مائة حديث
واربعة عشر حديثا اتفقا منها على عشرة وانفرد البخاري بحديث ومسلم

بار بعة وروى عنه ابنه وحميد بن عبد الرحمن والشعبي وسماك بن ابي
ابجعة وسماك بن حرب وعيسى وانوه في رواية هذا الذي يشـ بار واه ايضا
سبعة من اصحاب الصحابة رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قيد به على من قال انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع
في رواية مسلم وانا سماعيل بن ابي خالد بن زكريا. واهوى النعمان باصبعيه
الى اذنيه اشارة الى ان ابا عبد الله الشعبي يقول ان الحلال هو كل ما
حللت عنه التبعات ضد الحرام وهو من باب بيض بين اي ظاهر منه
لا يبقى حله كالخل والعواء والحلاء والحشب وغيرها وهو واسع
ان اخذ المال اما ان يكون من غير مالك كالمباحات فهي ملك
عليها ملكا او تكون من مالك والربح بوخز من مالك اما ان يوخز كما او زائدا
والماخوذ كما اوان يكون لسقوط حرمة المالك كالغنائم او لاذن مستحق
للماخوذ كالزكوات من المستحقين ومن الماخوذ كما التبعات الواجبات
والماخوذ زائدا اما بعوض كالبيع والصداق واما بغير كالهبة والصرفة
وجميع هذه اقسام اذا روعيت شروط الشرع في تحصيلها فان
الحلال قسم داخل في مالك والشارع في ذلك يبني به دليل وابو حنيفة
عادل على عمله وثمرة الخلاف تظهر في المسكوت عنه الربح جهل
اصله وعند مالك والشافعي هو من الحلال اه هو داخل شبه بيض
الديك وعند الحنفي من الحرام ويعضد داود قول للاجر فيما او جبي ابي عرما
داية وقوله في رواية البخاري وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان
فلا تبحثوا عنها وان الحلال في رواية الحلم اي حلال بين وحرام بين
وسوع داية بدا فيه بالنكرة انه حكم لمبتدا محذوف تقديره داخل حلال
بين وحرام بين اي كظاهر منكشف وهو ما صنع منه من عاما لحمة في
غاية كالعسل والخمر وخفيف كالذي ومذكى المجوس واما الخلل في
تحصيله كالبيع بالغصب والسرقة وبينهما امور اي مشكوك واحوال
مشتبهات جمع مشتبه وهو ليس بواضح الحل والحرمة وقد اختلف

فيها على اقوال ذكرها وما اختلف فيه العلماء كما فيه اذا تعارضت عنده ما العلة
لان لام العلة في قوله لتركبوها وزينة تفيد الحكم عنده ومعارضة عنده
تعليل الثاني الذي ركبه قال الماوردي لانه عفو بين الحلال والحرام بالورع
تركه القائل معاملة ذا تعسار من فيه ماله شبهة او خالطه
حرام وبه قال الاطباء ومثله من اراد شراء شيء فقال له صاحبه قبل الشراء
ذهبه للازاءة له يزيد اجل الشراء ورخا له بيع بينهما بيع وكرا اذا وجد
في بيته مال زيد ربما اهوله او لغيره فانه في حياة الحيوان قبل اختلاط
عنهم البادية بفتح الكوفة فسأله ابو حنيفة رحمه الله كم تعشى
العشاء فقيل له سبع سنين فقرأ لحم الختم سبع سنين الرابع قال
في بيته نص من المشارع بتحليل او تحريم كتعيات عيني ما لو وقع في الحرم
هل هو سم ام لا فانه في مختصر احياء علوم الدين ومن جملة الشبهة ان
يكون الشيء حلالا في الزمن ولكن وقع شك من حال حرام زمان
يكون فيه الاحتمال قبل ان يدفع ثمنه يكسب قلب واكله قبل قضاء الثمن فهو
حرام اجماعا وان يتغلب بادلة الحل فيه معارضة من الحرام حراما ايضا عند
الله تعالى اذ عند هكذا لم يقض الثمن فلما لحم ما اكل وان ابرأه منه مع العلم
بكون الثمن حراما فهو في الذمة والحال وحلها ان ذا فسلم اربعة
بان اشترى لحما ودفع الثمن قبل ان يسلم له الطعام قبل قبض الثمن يكسبه قلب
من الذمة ثم ان دفع الثمن وان سلم له الطعام قبل قبض الثمن يكسبه قلب
وانشراح صدره واكله قبل الدفع ايضا فهو حلال وان ابرأ ذمته
الفسخين مع العلم بكون الثمن حراما فهو بوجه ما في الذمة من الثمن
وحلية الشيء المشترى وافضل كسب الرجل ما اكل من زراعته ضاعته
في تجارته وعند ورد انه ادم كان زراعا وان ادبيسر كان حياكا وان نوحا كان نجارا
وان ابراهيم كان بزازا وان من الانبياء من رعى الغنم بالاجرة الى غير ذلك وقال علي
انه عليه وهو ما اكل احرى طعامه الخبز من باكله من عمل يده وكان داود لا يأكل
الا من عمل يده وقوله مشتبهات بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبتاء

المثناة الفوقية وكسر الباء الموحدة على وزن مفتعلات كذا عند مسلم
والبخاري في رواية اسماعيلي وهو رواية ابن ماجة وفي رواية الطبراني
مشتبهات بفتح التاء والشين وتشديد الباء الموحدة المكسورة وفي
رواية للمستملي مشبهات بفتح الشين وفتح الباء الموحدة المشددة وفي
رواية بكسرها على صيغة اسم الفاعل اي مشتبهات انفسها او ان
الاشتباه لحق بها مجازا وفي رواية بضم الميم وسكون الشين وكسر الباء الموحدة المخففة
ومعناها كالثالثة اما ازهزه من باب اذا بعد او نزله من باب انبعث وعند
الدارمي متشابهات وفي رواية للبخاري بالواو وفي رواية لابي داود
مشتبهة بالواو ايضا فهذه ثماني روايات قال العراقي والمشهور الرواية
الاولى قال الخطابي معنى مشتبهات انها تشتبه على بعض الناس دون بعض
فيقسمها مشتبهة على ذلك الناس لا بيان لجنايل العلماء بل هو بمعناها
ان الله تعالى جعل عليها دلائل يدرك بها اهل العلم كما قال
لا يعلمهن كثير من الناس رواية ابن ماجة لا يعلمها وهو راجح عند اهل العلم بينة لان ذا اول
في جمع ما يعقل ان يعلم معاملة الموتى كثير من الناس لا يعلم حكمهن
من التحليل والتحريم وذا اهل الورع يعلم الشبهة من حيث انها مشكلة
ووقع في رواية البخاري لا يعلمها اي لا يعلم حكمها او حلها وذا مجسم اي
رواية الترمذي ولفظه لا يدري كثير من الناس امن الحلال هي ام من الحرام وقوله
لا يعلمهن كثير الخ اي و يعلمهن القليل فمن اتقى من التقوى وهي
لغة قلة الكلام والحاجزين الشيئين واصطلاحا التحرز كما عند النحاة
عن محل الفتنة واشتقاق امرئ واجتنابه ذهب اليه وقوله واستبرأ لدينه
تمهيد هو اخص من قوله فقد سلم كما ان ما قبله كذلك فتصاريف احدهما
كاف واصل اتقى اوتقى لانه من وقى وفاية فقلبت الواو تاء واد غمت التاء
في التاء وعدل عن نزه الى اتقى ليفيد ان تركها انما يعتد به اذا خلص من خوض ما
وسمعة المشتبهات بزون اليم مع ضم الشين والباء كذا عند مسلم
والبخاري جمع شبهة وهي ما يغيد للناظر اشتباهه وليس كذلك والمراد بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا المشتبه وفي رواية عن اسماعيل المشتبهات بالميم وهو اختلاف
في بعض ألفاظ الرواة كما تقدم سلفت وهو من وضع الظاهر موضع المضمر
تقديمه للمشار إليه بهذا واحد ربقة ابنهم إبالهم وقد تخفف والسين
للمبالغة أي بالغ في الهرب كما في قوله تعالى فاستجاب لهم من خوفهم ابنهم
الجارية إذا علم بأن من حقهما أن لا يخلق العلم بالفصول وأراد بالخصول
لذينه وعرضه من الطعن فيه وهو في الأصل رائحة الجسد وغيره كذيبة كانت
أو منتنة يقال كيب العرض ومنتن العرض وبيد خبيثة العرض إذا كان منتنا
والعرض أيضا الجسد وفي صفة أهل الجنة أما هو عرق يسيل من آثار أصحاب
أي من أجسادهم وأما في الاصطلاح فهو كما في النهاية موضع المدح
والذم من الإنسان نفسه كان في نفسه أو سلفه أو أهله ولما كان موضع
النفس حمل عليها أصلا فإذا قال على العرض قال العشائر من العرض وإذا
قال على الثلبة قال أبناء الرجال للعرض خاصون ولا تخلفن منا للسان بسوء
بعد أي عورات وللناس أعين وعينه إذا عدت إليه معايبه لغو هذيانا
عين للناس أعين وانشد في الدين بالحق وبالحق نزل أي
ما يتعلق بالخلق وقد عم رضي الله تعالى عنه نفسه وغيره من النبي بين
فقال لو ودت لي وجدت امرأة تسعني الوزر تزن في هذا الكثيب حتى
أقسمه بين المسلمين فقالت امرأة عاتكة أنا جيرة الوزن فما أزنك لها قال لها
فقالت فقال لها أخشى أن تأخذيه بتجعليه لها كذا وأداه خلاصا بعيد به صدقته
وتضحي به في عنفه فأصيب وضل عن المسلمين وعن الفضل أنه كان له
شاة فما كلت شيئا يسيرا من علف لبعض دوابه فلم يشبعها بعزلها
حتى أتى به الحد ابن فضيل لإبراهيم بن أدهم دابة تنقل عليه ما يلزم فقال لو
كان في لو لشيء بيت وهذا إشارة إلى أن الله تعالى من مال المسلمين فهو من
المشتبه وقال ابن المبارك لأن أرد درهما من مشبهة خير من أن أتصدق بمائة
ألف ومائتي ألف وقد جاء في الحديث وقف ساعة خير من صلاة ألف شهر
من أيام الخريف والمراد المأمور المصطفى صلى الله عليه وسلم وسعه إلى أبي ضبيعة

بن راعي بلحان ماسم عما فقال لها على رسلكما إنما ضبيعة بنت بعير خوفا
عليه أن يكتنا به فضيعا فيقتلكما فقالا سبحان الله فقال أي الشيطان
بخبر من ابن آدم مجرب الدم وقد خشيت أن يفد ما بي فلو دكما شرا وكذا لما
رأيتما ملفات فقال لولا أخشى أن تأصرفة لأكلتها وفي عجل العرض
على الدين دليل على أن كلب بن ثعلبة مكلوب بمعدوح وكلب بن الدين
وسنورة ما وفي به العرض صرفة وعلى كلب بن الله مما يكنه الناس
بشتمكنه ولو صح علم عرضها في نفس الأمر ومن ثم لما خرج ابن لصلاة
الجمعة فرأى الناس راجعين منتظرين دخل محله ليلا وقال لا يستحيي من
الناس لا يستحيي من الله ولو أراحه أبوه بأخذ أو أكل تشبثه فقال
أحمد لا يضيعها ونوقف آخرون وقال بعض السلف يضيعها ونوقف
آخرون وقال شارح المشكاة الزيغ يتجه أن الشبهة إن ثبت
وليس على الولد يؤاخذ به ويعذر فلا تأخذ في الورع الذي ليس بواجب
جاز وكذا إن تعارض الحل والصرف الزيغ لأخالطهم شبهة من جملة
الزيغ لم يشملك وارض على أجسامهم وقد ذكرناهم في شرح المقدمة
المشتبهات وابن في أول باب الخيار ومن ورع في المشتبهات فيه من اختلاف
الرواة ما تقف ومن يجر الحمى يوشك أن يقع فيه من أتى ما يعتاده المتساهل
المشتبهات صاد الحمى وهو لا يشعر به والمعنى أنه يعتاد المتساهل
ويجرون عليه ويجسر على تعديه إلى أخرى أعلى منها وهكذا حتى يقع
في الحرام عمدا ورتم قيل للحفيرة في الكبيرة وهي جمر للنار ولغة أقال تعالى
وقتلهم الأنبياء بغير حق وقد ما عصوا أي تمادوا بالمعاصي فقتلهم فيه رجع
من رجعة إلى أخرى بالتضعيف والتسمح ومنه تلك حدود الله فلا
تقربوها نهى عن المقاربة من الموافعة وقليل الشيء يدعو إلى كثيره
والخلوة به جنبية تدعو إلى الفجور والفضلة للصائم تدعو إلى الوطء وقال
صلى الله عليه وسلم لعن الله العسارف يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق
الحبل فتقطع يده أي بيته رجل يزلم إلى نصاب السرقة فتقطع يده وقال

هشام كنت امشي خلف العلم يستوفيه وبعد انسان فوقعت رجله
في الحمى فخاصمه بالحاوطة الى ابان فما رايك يا هشام قلت نعم فاكذلك
الرجل يتوضأ الذنوب ماذا وقع فيه فخاصما فقام وقوله وقع في الم ام اي
سقط فيه لان الوقوع في الشيء السقوط فيه وكل سقوط بعد بعد يعني
عنه بزلة والمعنى فقام وقع دون يوشط ان يقع في وان قوله يوشط ان يقع
في تم الفقيه للوقوع واما الذي حمى ارضا لماشيته وما شاكلها من الحسوسة بدل كلها
كلئ بضم فيجوز ان يتحمر عشبها الا ان تغلب الدابة الجموح واما حمى الله
فهو ما حمى لان يدركه ذاك وفي البطل في باب الشخص انه في تم حمى الحمة
بالحاء المهملة ونسبه محارمه وما والاه والمؤلف اشار هنا الى ثبوت جواز الشرط ثم
رواية مسلم واما رواية البخاري فحمى وفي حيث قال ومن وقع في الشبهات
كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه وح من يبيها موصولة والتقدير والذي
وقع في الشبهات مثل راع يرعى حول الحمى الماشية حول الحمى
بكسر الحاء وبفتح الميم المخففة اي الذي حماه اطلق المصدر على اسم المفعول
كما قيل وبه نستعين للمراد بمصدر حمى تحمي حماية وح فهو اسم مصدر والذي
هو المكان المحظور على غيره بان يقع دوابهم او دوابه من رعي ممكان للجار ونحوه
الحديقة او جنابها هو زوجه التشبيه ان الراعي اذا جرى رعيه حول
الحمى اوشك ان يقع في الحمى لتحقق العقاب فكذلك من اكثر من الشبهات حتى
وقع في الحرام فانه يستحق العقاب بسبب ذلك فالربا جر جلدانه حمى محارمه
كالذي ابن على النفس والمال والعرض ومطلق المحارم وقد حرم ابراهيم مكة والشارع
المدينة وحرم عمر السرف والي بكة يوشط بضم الياء وكسر الشين المعجمة
من ابعد المقاربة العشرة اي يقربها ويقاربها ومعناه ومن الذي استعمله
ما حوله فقد عرضه واصله دنا فاقامه والبسكة في دنا كالوا السترة وهذه مثل
حذوة يوسف بن تغلب يقال فتعم وتلعب اي فتنعم وتلهو او من في ارتفع بعض النون وكسر
التاء معناه ترتفع ابلنا بيه اي تارة ما شيته منه ما بفتح الظاء وتغيب اللام
حرف استفتاح ومثلها اما وقعت ان بعد ما ذا كانت مكسورة للاجل

نحو الا انهم هم المفسدون وان وقعت بعد اما كان فبما الكسر والفتح تقول انا
اذ ربما فاخبر بكسر ان وفتحها وكذلك اذا وقعت بعدها على ما تقدم في علم الهيئة
وذا يدل على تعين جده ويدخل على الجملتين نحو انهم لهم المنصورون
ليس مع وجود عمهم وفائدة التحقيق من جهة تركيبها مع ما بعدها
وان الثانية وهو ما استبعدها اذا دخلت على الذي فائدة التحقيق نحو اليس زيد
بقادر على ان يحيي الموتى قال ان نحتم ولكونها بمعنى النصب للفعل المجلة
بعدها مصدرة بنحو ما يلتفت به القسم نحو ان اولياء الله وان لكل ملك
من ملوك العرب حمى تحميه عن الناس ويتعظم من دخوله بمعنى دخل او فيه به
العقوبة ومن اقتحاه لتنفسه لما يفارقه ذلك الحمى نحو ما ان يومئذ فيه وقد كان
كذا فيما اذا يعمهم وان يجمعه حماه وعمامة ذلك ان يدخل حمى اراد فيقطع اراءته وذبه
وبينه في ذلك اكثر بين بمعنى فاذا اسعت الرعي بناحيه تحقيقا ذلك ام حمى وفيه انه
كان يحمي الروضة فاذا اجتنبت كتع نواحي كلئه والغاية وسطها بحيث
يبلغ عوي الكلب اذا كان حمى للرعي وفيه يقول العشا عمر الحمى تتمة
بعد بتم وما ينبغي حيث سمستاح ٧٧ كررها للدلالة على تمامة تشاق
مدخولك وعظم موقعه وان بانبات الواو كما في رواية ابي ذر وكما في المجاز
وذكرها كما في رواية غيره فان قلت ما وجه ذكر الواو وهذا وذكرها
وما وجه ذكرها في قوله وان في الجسر مضغة والجواب اما وجه ذكرها
بعد النكرة وجود التناسب بين الجملتين من حيث ذكر الخاص بعد العام واما وجه
حذفها فلان النكرة ان بعد المناسبة بين حما الملوك وبين حما الله تعالى الذي
هو المحارم اما حقيقة وما الله تعالى وتقدس واما وجه ذكرها في قوله
وما وان في الجسد مضغة فلان الوجود المناسبة بين الجملتين نكرها
الدال على ان ما صار في ذا الضعف الموصوف هو ما كان بالقلب كما انه محارم الجسد وملاكه
وبه قوامه حماه الله محارمه اي في الحاصل الذي حرمها كما في رواية وما سماعيلي
وفي رواية غيره في ارضه بعد الكلاءة وفي رواية ابي ذر وكما صيد ووقع
في رواية الطبراني فان حمى الشيء ما حرس حكاه وحرامه فراد الحمى او معناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما قال الحابة الخ اي انه حد للحلال احد او للحرام حد قبله اشد كما فيه
كما نوهمه **الماء وانما يزيد الجسد** اي يزيد البدن هو انبت ما سوى ذلك اي
او ما سوى الى اسر كما قاله ذار تقوية **مضغة** اي قطعة لحم قدر ما يمضغ
يزيد البدن كنقصانه من صغر الجسم والصورة عكس يزيد القدر والى بنية ومن
ثم كانت **اذا صلحت** بالايمان والعلم والعمل بان وهو بمعنى الله وصحا ايضا
والبنية ابيح واشعر تركيبه **صلح الجسد كله** بالاعمال وذا خلص وذا حوال
واذا فسدت بالجحود والكفران وهو بمعنى انسين وصحا ايضا والبنية ابيح
واشعر **افسد كله** بالجحود والعصيان ومن ثم قيل ان القلب كالملك والجسد
وذا عطف كالتعميم ولا شك ان البنية تصلح بصلاح الملك وتفسد بفساده
وايضا هو كالارض وحركات الجسد كالنبات والبلد الطيب الخ مما ذكره
باذن ربه والذي خبث الخ ذا كذلك وايضا هو كالعين والجسد كالرعية
ان عدل عاد العين عدل الرعية وان ضل ضل ولما سال عمر بن عبد العزيز رجلا
من رعيته كيف حال البصر فقال له يا امير المؤمنين اذا كانت العين عدلة فان البصر
وقد تشق صدره صلى الله عليه وسلم مرات وغسل قلبه واستخرج منه علقة
سوداء وقيل هذا حق الشيطان منه ثم ملئ قلبه وجسده فضلا وقال
احمد حشو به القلوب او عينة قياد المضلات من البدع الكبار الظلمة زيادة الكلمة
ما على الجوارح قال الخ اي في رواية القلب مشرفة لها ابواب تفتح انبعاثها
ما هو ان كان باب ومثل هذا جاء في اليد التشهي ومثل مرات منصوبة
بنزع الخافض اي شخاص فتنزل اليها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب
اليه مياه مختلفة من انهار متفتحة اهو وقال بعضهم صلاح القلب في
خمسة اشياء في اربعة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع
عند السحر وبحالة الصالحين وتفقدها بعضهم فقال

. واقلبه احسن عنده فسوته . قد عليه بالذي والطعم
. خلا البطن وقرآن فتدبر . كذا تضرع بالاسحار السحر
. كذا قيام مع الليل او سحر . وان تجالس اهل الخير والخير

وزاد بعضهم العزلة والصمت ونقط حوض النفس وزاد . اخراج الحلال وهو
راسها فانه ينور القلب ويصلحه وتركوا به الجوارح وتنار الجاسة وتنقى
الجاسة واكل الحلال والشبهات يحدثه ويفسده وقد
قيل اذا اصبت بالحق على كعضاء من تبعض فان الى جل باكل الحلال يستنير
قلبه كالسراج فلا يستبعد ابدا وقيل بجاب على اكل الحلال والشبهة
ما يقبل له عمل ولا يرفع له دعاء لما تضمنه قوله تعالى انما يتقبل الله من
المتقين و. اكل الحلال والحرص يعمل على الشبهات ليس بحرص على الحلال
وبعضهم ما يأتي في حديث ان الله كتب الحلال ولما سئل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه جرعة من لبن استفضلها فاجتهد لها حتى تقايأها
فقيل له اكل ذلك في مثل هذه فقال والله لو لم تخرج الا بنفسي لاخرجتها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل لحم ينبت من سحت
والنار اولى به فخشيت ان ينبت شيء من جسدي من لقمة الى لقمة وروى
ابو نعيم في صفة في حليته ان ابا بكر رضي الله عنه كان يغسل عن
كعامة غلاما يوما وهو جائع فقال لعله ما عندنا شيء فقال
نعم فصعد لحي فقال انشو هما وهاتها فاكلها فقال له الغلام
ما كنا ما سالتك عنها الى عاد نحن فقال كنت جائعا فمن اين هي فاسررت
بقوم من الجاهلية فمررت بهم فرقيت لهم فاعطوني هذه الفطيرة وهم ابو
بكر بن ابي قحافة ثم عاد الى ما كنا فيه فقال ويحك كدت تهلكني
ثم ادخل يده فاخرجها وهي مصبغة بالدم فقيل له يا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا رهذه فقال والله لقد تكهنت لهم
وما احسن كهانتي لهم فمررت بهم فرقيت لهم فاعطوني هذه
فاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل لحم
نبت من سحت فالنار اولى به وقال لما استفاء ابو نعيم الفضيل رحمه
الله تعالى ان ابراهيم بن ادهم اورع منك لكن تشبعه ونمط ما يعنيه وهو
نمط الفضائل قال ابو بكر الحربي رضي الله عنه كنا ندع تسعين
بابا من الحلال مخافة ان نقع في باب من الحرام وقال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة
كن ورعا تكن اعبد الناس وذكر بسنده عن انس رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه كان من اهل الورع يوفا تظم اربعة حدايق الى بيته وبو سعيد بن السباق
وابن هبيرة بن اوهم وسليمان الخواص فبكم وابو الورع فما زالت عليهم بالامور
بن عمر الى التقليل وقال اسبيكم الورع ان تتورع عما سوى الله وقال السماك
بن حلب الورع يو انقطع اشر منه يو الرقب والبضة والى تورع الياسة
اشر منه يو الذهب والبضة انما بر يو كلب الى ياسة وقال ابو
عبيد الله بن الجلاء من اقام بمكة قلا بيتي سنة وما بيتي من سنة زمزم
ذا استنفذ يده لوه ورتشا يده ولا بيتاول من ثمعها جلب من صم وقال يحيى
ابن معاذ مثل بيكم يو دقيق من الورع ما يصل الى الجليل من العلما وقال
سفيان الثوري ما رايت اسهل من الورع ما هلم يو نفسك اتكته وقيل
جاء ان اخت بشر من الحافي الى احمد بن حنبل وقالت انا نغزل على سكو حمام
فتمر بنا مشاعل من الضاهرية ويقع الشعراء علينا فيجوز لنا ان نغزل
على شعاعها فقال للخادم انت عارف الله فقالت لم انا اخت بشر فبكى
احمد وبكى احمد بن حنبل وقال من بيتكم خرج الورع الصادق للزغواني
يو شعاعها وقال سمعت ابا علي الرفا في يقول كان اذا رات احدا تسيب
او اساء يراه ان شعاعه فيه تشمئز ضه بعجل راس شعاعه عن فيه فعلم انه عيم فقال
وقال ابن بشر في يحيى الى دعوة فوضع بين يديه شعاعه فجعل يحدث ان
يديه اليه فلم تنتبه فجعل ذلك ثلاث مرات فقال رجل يرجع ذلك منه
ان يراه لا تنتبه شعاعه فيه تشمئز ما كان اغنى صاحب الدعوة ان يدعو
هذا الشيخ ودخل الحسن البصري رضي الله عنه فراى غلاما من اولاد
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاسند ظهره الى الكعبة وهو
يبكي الناس موقوف عليه الحسن وقال ما علمك الدعاء فقال الورع يقال
ما ابنة الدين قال الكتمع يتعجب الحسن منه وقال افصح متقال
ذرة من الورع خير من الف مثقال من الصوم والصلاة واوحى الله تعالى
الى موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام لا تتفق به الى المتقين بمثل
الورع والزهد وقال ابو هريرة رضي الله عنه جلست الى الله عند اهل الورع

والزهد وقال اسهل بن عبد الله من لم يحب الورع لم ير اس العجل ولم يشبع
وقيل حمل الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مسك من الغنايم فغض عنها
مشامه وقال انما ينتفع من هذا بريحه وانا اريد ان اجد زكاه وفا المسلمين
وسيل عثمان البتي عن الورع فقال ان ابو صالح حمدون عند صديق له
وهو يريح جمات الرجل فنفث ابو صالح السراج فقيل له في ذلك فقال كان
الدهن الذي في السراج له ومن ساعة صار للورثة الحلو اد شاعيم
وقال كهمس اذا شاء بنا وانا اتي عليه اربعين سنة وما له انا زاني
اخي فاشتريت بدانق سمكة مشوية فلما وضع اخذت فقعة كمين
من جدار جارية حتى تنضل يده ولا استحلها وكان رجل يكتب رقعة في
بيت فيكم فاراد ان يتزيد الكتابة من جدار البيت فحكم بيده ان البيت بالكراء
يو انه حكم بيده اخذ حكم هذا يتزيد الكتابة بسمع شانه يقول
يستحب المستحب بالتراب ما يلقاه عنا من هول الحساب ورهن احمد
بن حنبل سطلا له عند بقال عكمة فلما اراد عكمانه اخرج له البقال سطلين
وقال خذ ايهما فقال احمد انشرع في سطلي هو له والدراهم لي فقال
البقال سطلي هذا واما اردت ان اجربط فقال لا انا خذه ومضى وترك
السطلين عنده وقيل سيبه بن المبارك دابة فيمنعها كيلا تعتيع في بيته
سطلا بنته فرماه ابن المبارك الدابة وراى كبها وقيل رجع ابن المبارك من
الروان الشام يو فلم استعار يوما يو ان صاحبه واستاجر انا تحمل
دابة فسقط صوته من يده من اوريه الدابة ورجع باخذ السوط
فقيل له لو صوت الدابة الى الموضع الذي سقط فيه فاخذته فقال انما
استاجرتها الى هذا الموضع فلما هكذا وقال ابو بكر الدقاق نفقت في بيتي
اربعة دجاجة عشر يوما فلما وابيت الحمى التي استغلتني حتى قسطني
مني بنته فعادت فمساوذها الى قليل ثلاثين سنة وقيل خلت كلمة رابعة
تتقلب فضيقها يو ضوء شعلة سلكابته يعقدت قلبها زمانا حتى
تفكرت فشفت فيصفها فوجدت قلبها وزيو سفيان الثوري يو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الماء ولم جناحان يطير
في الجنة من شجرة الشيخ يعتبر له يوم فلت
هذا وقال يا نوح ومن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام سمي فقال
رجلا منهم فاجيبا الله تعالى يقبل له من انت فقال كنت حمالا انقل الناس
فتقلت بوما تبنا فاحترقت حطبا فكسرت منه حملا فاذا صاحبه به منه
مت اهو كذا الغيبي به وليعضهم رحمه الله تعالى اي اذا كان عذابا وعلا
اشتغله عن عيوبهم ورعه كما اشتغل العليل استغله عن وجع الناس
كلهم وجعه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا اذنب كان نكتة سوداء في قلبه فاذا تاب
ونزع واستغفر صقل قلبه وان زاد حتى تغلف قلبه فذلك الران الذي
الله عز وجل في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وعن
ابن عمر قال كنا عند مجاهد فقال القلب مكزاز وبسمكه كفه فاذا اذنب
العبد نبا قال مكزاز وعقد واحدة اذا اذنب وعقد اخرى فلا تزال يده تنقبض
على ذلك حتى يطبع على قلبه وقال الحسين بن مسعود سمع البسملة وجاع وسمع
حتى يرى انه يطبع على قلبه وقال الحبيبي بن معاذ سمع البسملة وجاع وسمع
القلب بالذنوب فكما ان البسملة تمنع الطعام عنه سبعة فكذلك
القلب بالذنوب وقال ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى يعني كان للغفران
عبد اجتنبه فدفع اليه شيئا فقال اذهب فاجتنب باكبيب مختلفين
منها بالنسيان والقلب ثم دفع اليه شيئا آخر وقال اذهب فاجتنبه
باجتنبه مختلفين منها بالقلب واللسان فسمى له عن ذلك فقال
ما تبتني اطيب منها اذا كلها طيبة اجتنبها فقال زهيبي
لسان الغني نصب ونصب مواده بلم يبق دا صورة اللحم والدم
وهو هي القلب هي مضغة والمواد معلقة بالنياط بهواجس من
المواد كما قال الواحدي وقال ابن دريد كشيء وداجس من جمع المواد كمنبر
القلب والقلب حسنه وسويداء هي يريد الذي في قوله صلى الله عليه وسلم
الذين قلوبا واراقبة وفي الصحاح انما سمي القلب لتقلبه بالمواد

ومنه ان القلم ليبي المواد وانما جعل اللسان على المواد دليلا
ويعبر عنه بالصدر كما في قوله تعالى اشرح له صدره ويعبر عنه
بالثياب كما في قوله تعالى وثيابك فطهر اي قلبك فطهر على احد التفاسير
في قوله الشاعر فشككت بالرمح ثيابه اي قلبه وقد يخلق القلب
على الاصل في اللغة كما في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا لمن كان له قلب اي عقل
فلفهامه به وعن ابن عطاء كل عنه صار كانه هو وسمي القلب قلبا لانه
تقلبه ولما ورد في الحديث ان القلب كريشة في ارض فلات تقلبها الرياح
بطنا لظهر وقال بعضهم ما سمي القلب الا من تقلبه فاحذر على
القلب من قلب ومن تحويل وقال اخر كان لي قلبا اعيش به ضاع مني
في تقلبه ربي فاردده علي فقد عيل صبري في تقلبه واعنت ما دام لي رمق
يا غياث المستغيثين به وقال اخر وما سمي انسانا الا لنسيه
ولا القلب الا لانه يتقلب او لانه خالص في البدن وخالص كل شيء قلبه او لانه
وضع في الجسم مقلوبا والقلب لغة صرف الشيء ان عكسه ومنه انقلوب
فان قلت هذا يقتضي ان القلب هو اصل الصلاح والفساد
وقد ورد انسان اول ينكت في القلب كما قبل كل الجوارح منه او من
النكت ومعظم النار من مستصغر الشرر وانما ذا عيب منكم
يعلمها يا عيب العبد موقوف على اثم كم نكت بعلت في قلبا صاحبها
بعد العسل بلا فوس ولا وتر يسير مقلته ما ضر محتته لا مرحبا بسرور
جاء بالخبر فهذا يدل على ان الجارح تفسد القلب فالجواب ان الجوارح
وان كانت تابعة للقلب فقد يتأثر القلب بأعمالها للارتباط الذي بينهما
الكفاح والباكي فهو وان كان جيش الجي لكنه عكس الجي ولذا سمي
عكسا رواه البخاري في كتاب الايمان ومسلم في البيع وهذا الحديث
اصل في القول بخصائية الرابع الذي ذهب اليه امامنا مالك رضي الله عنه
لقد نبت الشابع عن ابي رويه بضم الهاء وتشديد المثناة
التحتية مصغر بنت لم يولد لها تميم بن اوس بفتح الكاف وسكون الواو

بن حارثة وقيل خارجة بن سعوبة وقيل سواء بن خزيمة بن نراع بن علي بن الوان
بن الحاف بن حبيب بن تميم بن لخم وهو العدبن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن
زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان الداري نسبة الى جده الدار بن هانئ
وقيل الى موضع ويقال له داريز ويقال ايضا الديري نسبة الى دير كان ينعبد
به رضي الله تعالى عنه كان تميم ايما مورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جماعة من داريين صحبة من تنوخ فاسلم وكان كثير التهجد فختم القرآن
في ركعة فجاء ليلة فلم يقم يتهجد فيها فقام ستة ايام فيها عوتب للنوم
صنع ما ليلة بما حسب الذين اجتمعوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات ودعا بدرعها ويبكي حتى اصبح وعن صفوان بن سليم
انه قال اول من قص الداري في المسجد بعد العشاء فصر بحدة وراية وهم
فيه الحوف فخرج متهللا فسمع اذان الصبح واتشع وجلة بالباب كان
يقوم فيها اليل وعن محمد بن ابي بكر عن ابيه قال ارتنا عمر فيما تنا عنه فاقصت
من الليل فلم ار صوتا بالقرآن فقلت يا امير ما صنعك ان ترفع صوتك بالقرآن
فما كان يوقظنا الا صوت تعاد الداري وتميم الداري وقد قال عمر لبعض من
وفد عليه اذهبوا الى فلان اهل المدينة فمروه يتبع اخرج جمعي نفسه
في فجاءها حتى ادخلها انباء الوفد خرجت منذ كم انكم يا امير خرج
بلى نعم وهو اول من قضى المسجد باذن عمر وذكر عمر للنبي صلى الله عليه
وسلم قصة الجساسة والدجال الذي وجده هو واصحابه فحدث النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعدة لذ من صافحه ويرضى به ذلك رواية ذا
كان عن فاطمة بنت قيس سمعت منادي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال
ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميم الداري
كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم به

عن المسيح الدجال حدثني انه ركب البحر في سفينة مع ثلاثين
رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارسلوا الى جزيرة في البحر فدخلوها
حتى قعدوا في اقرب السفن فجلسوا في السفينة يضم الياء جمع دارية بضم الدال
سفينة يقال لها سبوط بدخلوا التي يركب فيها فاذا هم باشعر كثير الشعر
وهو تفسير لما قبله لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت
انا الجساسة سميت به لانها تجسس الاخبار فلما سمعوا بها انطلقوا الى هذا
الدير فاذا برجل اضخم شيء رؤي بالشد وثاق فلما سمعت لنا وجلا وفرقا
منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا
فيه اعظم انسان رأيناه خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين
ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك من انت قال قد قدرت على خبري ما انتم قالوا
نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة في بحر فلعب بنا الموج شهرا فرقنا
الى جزيرتك فجلسنا في سفينة فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر
لا يدري ما قبله من دبره فقلنا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة
قالت اعمدوا الى هذا الرجل بالدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمى لنا رجلا
رجلا فرقنا منه ان يكون شيطانا قال فاقبلنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا
هو اشد الناس خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين
ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك من انت قال قد قدرت على خبري فاخبروني ما انتم قالوا
نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة في بحر فلعب بنا الموج شهرا فدخلنا
الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا
ويلك ما انت قالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل بالدير فانه
الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفرقنا منه ان يكون شيطانا فقال اخبروني
عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما انه يوشك
ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء واهلها
يزعمون ان ماءها قال اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع بماء العين قلنا نعم هي كثيرة
الماء واهلها يزرعون من ماءها قال اخبروني عن نبي الامين ما فعل قلنا قد خرج
من مكة ونزل يثرب قال افاتلته العرب قلنا نعم قال فكيف صنع بهم فاخبرناه
انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما انه قد حق عليهم ان يطيعوه
اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع بماء العين فقلنا هي كثيرة الماء
واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الامين ما فعل قلنا قد خرج
من مكة ونزل يثرب قال افاتلته العرب قلنا نعم قال فكيف صنع بهم فاخبرناه
انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما انه قد حق عليهم ان يطيعوه
اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما انه يوشك
ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء واهلها
يزرعون من مائها قال اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع بماء العين قلنا نعم هي كثيرة
الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الامين ما فعل قلنا قد خرج
من مكة ونزل يثرب قال افاتلته العرب قلنا نعم قال فكيف صنع بهم فاخبرناه
انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما انه قد حق عليهم ان يطيعوه
واني مخبركم عني اني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج
فاسير في الارض فلا ادع في قرية دخلتها اربعين ليلة غير مكة وطيبة
فانهما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة منهما او ان كل
واحد منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان عليها
طريقا عليه ملائكة حفظة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة يعني المدينة هل كنت احدثكم
ذلك فقالوا نعم فاعجبه انه وافق الذي حدثهم عن نبيه وبسكن تميم بيت

المقدس بعد قتل عثمان ومات وهو ابن بضع وستين سنة
اربعين وليس لابي عمرة البخاري رواية وكيع ومسلم [illegible] هذا الدين
ان [illegible] صلى الله عليه وسلم قال الدين بكسر الدال اي الدين [illegible]
وهو ما فهم الله لعباده من احكامه وقدر من معانيه في احكامه **النصح**
هي كالنصح نقيض الغش والخديعة وهما لغة الاخلاص والتصفية من
نحت العسل اذا صفيته من الشمع شبه تخليص القول والعمل من
الغش بتخليص العسل من الشمع او من نصح الرجل ثوبه اذا خاطه بالمنصح
بكسر الميم وهي الابرة التي تخاط بها والنطاح بكسر النون وتخفيف الطاء
المهملة والماخ اشياء شبه بعمل الناخ فيما يتحراه من صلاح المنصوح وما
نصبه بلم الجبناء خلل الثوب ولحق بعضه ببعض ومنه التوبة النصوح
كان الله يرتق الدين والتوبة تخيطه ونحو لم اجمع من نحته ومن عمله
اخلاص الى اي من الغش للمنصوح وايثار مصلحته وان شينه قلت بذل
الموده واجتهاد في المشورة وقوله الدين النصيحة كرره الله عليه ثلاث
مرات وهو ما تحاجه به مصاب ابي عمارة الدين وقوام اي عظمه النصيحة
على وزان الحج عرفة ويدل له رواية الكم بالياء راس الدين النصيحة واما على الظاهر
ان النصيحة لما تبنى من الدين منيب فبدلا لان من جملتها الايمان بالله وبرسوله
وكاعتنامها والعمل بما فهم من كتابه وسنة وليس ورد انه لم من الدين شيء
كبيعة وقد مر في حديث جبريل ان الدين هو الاسلام والايمان والاحسان وجميع
ذلك مندرج تحت ما ذكر من النصيحة وهي خبر بمعنى الاخلاص قولا وفعلا واعتقادا
وبذل الجهد في اصلاح المنصوح سرا وجهرا وكل عمل يدعو اليه عاد الى
الاخلاص فليس من الدين اصلا من لم يكن في كلام العرب اجمع منها كما ان
العلاج ليس في كلامهم اجمع يجمع في الدنيا والاخرة منه **قلنا** معشر
المسلمين **لمن** فيه اشارة الى ان للعلم ان يكلم بكل ما يبلغه للسامع
فلان يدعو اليمان حتى يستدل به لنشوق نفسه حينئذ اليه فيكون اوقع
في نفسه منها اذا فهمه من اول وهلة قال صلى الله عليه وسلم **لله** بالايمان

ونعيم الشيخ وجدعنه واخلاص الناصحة اي الوصايته ووعيه بصفات الوقيه
ونهيه عن الغش بجميع انواعه بكماله واجتنابه بمعصيته وموالات من
اكمه ومعاداة من عصاه وداعاة بمحبته ونشكر عليهما واخلاص في
جميع الامور **وفي** حديث رواه احمد قال الله عز وجل احب ما تعبد به الخلق
وروى النووي عن علي قال قال الحواريون لعيسى يا روح الله من الناصح
لله قال الذي يبدع حق الله على حق الخلق وحقيقة نقده اضافة ربحه
الى عبده في نصحه نفسه فانه سبحانه غني عن نصح الناصحين وعن
العالمين **ولكتابه** منه اضاف جميع كتبه اليه لانه كلامه ليس من كلام احد من خلقه
ونفي بذله وبيين الفرق ان بذله لما يشتهيه شيء من كلام الخلق ولا احد منهم على
ما ينبغي بمثل القرآن بسورة منه وتلاوته تخشع واقامة حروفه بالتلاوة
والتصديق بما فيه وتعظيم علومه واكرامه واحترامه واعظمه والتفكر في
عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث في ناسخه ومنسوخه
وعمومه وخصوصه وسياق وجوهه ونشر علومه والدعاء اليه **ولرسوله**
بتصديق رسالته وايمان بجميع ما جاء به والنزول كما عنه في امره ونهيه
ونحو حيا وميتا واحياء حقه **وفي** رواية المسور بن مخرمة ان عروة بن
مسعود التقفي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جوالده ما تكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك
بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه
واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له فرجع
عروة الى اصحابه فقال يا قوم لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى
والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا
والله ان يتنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده
الحديث **ومن** النصيحة لم اجد بسنة والتفقه فيها والذب عنها
واجلال اهلها منتسبا بهم البصا والتخلق باخلاقه والتاديب بادابه
ومحبة اهله واصحابه وبغض من تعرض لاحد من اله واصحابه **ولائمة** جمع امام

وهو القيام بامور المسلمين وزعامة اعم من الخلافة لان كل خليفة امام وعكس
فصل وزعامة على اربعة اوجه امامة وهي وهي النبوة ووراثة وهي العلم
وعبادة وهي الصلاح ومصلحة وهي الصلاح ومصلحة وهي الخلافة
المسلمين اي امرا بمعاونتهم على الحق وامرهم به ونهيهم بالكتب ورمى
واعلامهم بما جعلوا عنه من امور المسلمين وحفوفهم والدعاء بالصلاح
لهم وترغيبهم في الخروج عليهم والجفاء معهم واداء الزكوة اليهم واستئلاف امرهم
في غير المعاصي وروي ان عبد الله بن خبابة السهمي بعثه النبي صلى
الله عليه وسلم في سرية وامرهم عليها وكان فيها عامر بن ربيعة فجعوا حطبا
ويوقدون نارا فلما اوقدوها قال امرهم بالتقحم فيها فابوا فقال لم يامرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكاحتي وقال ان الحاح امرء فهذا الحاحي فقالوا
ما اسرنا الا الفرار الى رسول الله وانبعثه الرسول ما التجوا من النار فصوب رسول الله
الله عليه وسلم وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق اقول والله اعلم
بعثوا ما روي وتغليظهم في احكامه وتفتيشهم عن فهم واحسان الظن
بهم وليس لهم من تزيد بزيهم وما هي العلم واكل الدنيا بالدين بان يعلم
نحو عمامة المسلمين انما يتعلموا قال تعلقد بن عبد الله لم يزال الناس
يتعلمون العلم حتى علموا السلطان والعلماء باذا علموا ان الله دينا
واحكاما واستحبوا بها ان افسدوا دنياهم واحكامهم وعلامتهم
بما يشاهدهم ان ما يصلح احكامهم ودنياهم وكتب داود الى عمر يعلمه ما
جهلوه ويشاورهم فيما يعرض لهم ويحتاج لهم ما يجب بفسده وعلمه
غشهم واذا راى من يفسد وضوءه او مكانه او علم ان لم يعلم بعد
غشه وعليه دم وقد روي ان يعلم الله لا يسمع منه فانه يسقط عنه
دم فانه ذا بفهمه في شرح مسالة ابن ابي زيد الغيرواني وظاهره
سواء كان هذا الغير يعلم بذلك او ذهل في الحكم في شرح عليها ما يفيد
حكمه لما قال الغافي اختلف اذا كان هذا من يشار كه في التصحيح بعد
يجب عليه التصحيح سواء علمت منه ذلك او كمن راته يفسد مكانه

فقال الغافي اي يجب عليه النهي وقال ابن الحاجب قال بعض شيوخنا
الذي اقول به ما قاله الغافي ويكون ذلك من باب النهي المعروف واذا قال
الشافعي من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد
فضحه وشانه ومن قال الفضيل المومن يستر وينصح والفاجر يفضح ويعير
وفي كلام الشيخ محي الدين ان من شرط النهي اذا اراد ان ينهى احدا ان يعلم له
يسأله قبل النهي واذا يرى نفسه دون المنصوح واذا يوكل نفسه على
محل ذلك وما ذكر من جهة النهي في العبادة وقد حكي ان الحسن
رضي الله عنه اقبل على شيخ يتوضأ وهو يغسل وضوءه فقال احدهما للاخر تعال نرشد
هذا الشيخ فقالا له يا شيخ انا نريد ان نتوضأ بين يديك حتى تنظر كيف نتوضأ ونعلمنا حسن
سنة الوضوء ومن كان يحسن يعلمه فلما فرغا من وضوءهما قال ايكما والله الذي
احسن الوضوء واما انتما فكل واحد منكما يحسن وضوءه فاتبع كل واحد منهما
من غير تعنيف ولا توبيخ وقد اتفق ان رجلا وعظ الحاضرين وغلظ عليهم فقال
له خير منك وعظ من هو خير مني فان موسى وهارون عليهما الصلاة
والسلام لما ارسلهما الله تعالى الى فرعون قال بعوكلا له قولا ليناوقد
كان في العتبية من بلغت به التضحية اي دماء ارديناء وقد ورد ان هو برا اشترى
بسماية دينار فقال له صاحبها اي سمح خير من تلك مايه دينار فتبيعها
بمايه دينار فقال له هو لها ايا عبد الله فقال هو خير من مايه دينار فتبيعه
خمسمايه دينار فقال نعم فقال ايزاد في بيد مايه بعد مايه حتى اوصله مايه مايه دينار
فكلم فيه فقال عاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم وروي
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لبعض اخوانه اوصيك بسبعة اشياء ان
اردت ان تنفع بها وتنفع من يفسدها وانما تعلم احدا اكثر مما تعلمها وان اردت
ان تحمد بها الله فلبس احد اكثر منه عليه والكب به منه واذا اردت ان
تنجح شيئا فاترك الباب فانك ان تركتها وانت محمود وان تركتها وانت مذموم واذا اردت
ان تستمتع بشيء فاستمتع للموت فانك ان لم تستمتع به بدا لك الخسران والندامة
واذا اردت ان تكتب شيئا فاكتب ما لا حاجة لك فيه فان الانسان تظهر له بعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ـة الحديث بـ ... لأن الدين لم حقيقة وتمامه بكتاب الله ... في بيان أحكامه
التحريم بيع نكاحه وثلث ما يتلوا كتابه إلى آخره وهو رسوله القدوة
الرتبة الموقوفة على أحكامه الفصل الجميع شرائعه وربع بأوامره ونواهيه فلم خلقا
وأنشأ الخلق يستفتهم في خمس بالتعجيم ولم يكرر في عامتهم لما ذكرنا
للآية ٢ استغفال الكل وأنا خص أهل الإسلام بالنفع لأنهم أولى أن يكونوا من أهل
الدعوة ولأن النصيحة الكاملة إنما هي للمسلمين فخلق أهل الدعوة لأنهم
هم صلوا وزكوا وأدوا زكاة المسلمين من باب التغليب لشرفهم على أهل الدعوة و ٢
ونحن نتبع أهل الدعوة بما رشاء لهم الإيمان رواه مسلم في كتاب الإيمان وهو
من أفراده تفيد ... قال ثابت بلغني أن إبليس كثر بعض العباد مرا
عليه بعابين من كل شيء. فقال العابد يا بليس ما هذه العابق التي أراك عليك قال
هذه الشهوات التي أصيب بها ابن آدم فإن وجدوا شيء. قال وما شئت ٢
يستغلظ عن الصلاة وعن الذكر قال لا هذا لم أفعل إنما أن لا أعلم أن يكفي
من كحلها أبدا وقال ابليس لعنه الله عليه إني لا أنفع أحدا بأبدا أخذ بشر الشامي
عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أمرت بالبيض للمفعول أي أمرني الله تعالى بجهاد في العالم لتعظيمها وتفخيمها وقال بعضهم
كون ذكره لشهوته وتعيينه لأنه أعلى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو سبحانه وتعالى وكذلك إذا قال النبي في أمرنا بكذا يعلم منه أن آمر هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه هو المشرع والمبين لهم وأما إذا قال الشارع إنا
نكذا فهو محتمل وحقيقة وأمر المفعول التابع للمفعل إن قائل أي بيان فإن قال لأن ٢
في أمراء يتعدى لمفعولين ثانيهما إلى ... الخ لهذا سرنكما أمرتك إلى جهاد وإن كان مكاربة
التقدير بها قاتلة الناس من ٢ ناس يجتمعون بيضة أدم أو من نوسا إذا جمع الجن
بالحقيقة أو العلمية والمراد ٢ ناس خاصة وإن كان مرسكا أن ابن آدم أجماعا أعلم بها أنه
فاتلهم وإن اسم منهم جمع على لا يه لجمن تصغيرهم والناس أصله ٢ ناس خذفت
الهمزة تخفيفا وتوهم أبو علي أن ال عوض عن الهمزة أن ناس ٢ ذكر وورد بكثرة
استعمال الناس منكرا من غير ال والهمزة ولو كانت عوضا لم يجز لما لا يجوز الجمع بين

العوض والمعوض قال صاحب القاموس الناس يكون من ٢ ناس والجن جمع أنس
أصله أناس جمع عزيز حذفت عليه ال وفيها أنه نكرة لا يجعل تمامها للجن
مع كون بعضهم أنس فيهم متجددة لها قال أنه جمع عزيز وهذا لا يصح به صاحب
المشارق في البقرة و ٢ عراب من أنه اسم جمع غير تكسير بدليل عود الضمير إليه
وتضعيف على لفظه وكأنه لم يسمع جمع جاء على بعاله بالضم ٢ غابة الجلاء
كما قاله السعد لكن زاد عليه صاحب المرهوم بيع الجاكاو وقوله إمرتان
أقاتل الناس إما كرر لما الجاعلة لأن الذين ما كفهم ٢ بالجهاد وإيجاده لا يكون
٢ بين اثنين ثم أن أبا بكر رضي الله عليه يوم بالقتال كان بعد الهجرة وأنه عليه
يوم لما بعثه مرة الأنه ارسن عنهم قتال بعد الهجرة إذ له فيه إذا ابتداء الكفار بها
أهل له استوا بيع غير ٢ شهر الحرم ٢ مكلفا من غير شرك في آية قال ابن
عباس وغيره لا يقتل فيه. من ٢ يبدأ ٢ ناس أبو سر يقتال وكراس أبو سر بالقتال
نعم إلا والناس إما بهم جميع الخلق من يبتدئ إلى وقد يطلق الناس على ٢ ناسان
الواحد كما في قوله تعالى في سورة النساء يحسدون الناس على ما آتيهم الله
من فضله يعني النبي. وحوه ويطلق على النوع بمعنى خاصة كما في قوله تعالى
في إن عم إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين يعني لعنة النوع خاصة ويطلق على أهل مكة خاصة كقوله تعالى
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه
كقوله تعالى في المائدة. أنت قلت للناس يعني بني إسرائيل حتى غاية للقتال
وتحتمل كونها غاية للأمر به يقتلوا حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ٢ أن محمدا رسول
الله في رواية وإذا رسول الله في رواية حتى يقولوا لا إله إلا الله وتحذف
الشرط مستغنى بمجموع الجملتين واستغنى بأحدهما عن الأخرى لارتباط كل منهما
بصاحبتها في الكتاب والمراد بكل السور كونه استغنت الجملة
عن بقيتها في نظمها ونثرها كقول العابد فلما أن فعل لما فيه بقاء الواو الحالية
وفعل ٢ فإن ٢ خاصة جارية مجرى كم تميز لها. فنه هي رأيت وتقيل أو ناه أراد أن تعليق
ونه هي رأيت وتقيل أو تنبيه وكقول ٢ خاصة ما أحسن زيدا وإن شئت قلت. ولا أريد الشر إلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما أراد أن يشرع فيه من أن تشتغل وأما الصفة فهي عن يقينها فأولى أن تستغني بالأدنى
الكلمتين عن ذكر خبره إذا كان يعلم بذلك والعلم أنه لا يشترك في
عمة ذا يعلن التلفظ بالشهادة بتوحيد الله تعالى والنبوة وذا يثبات بدن يكفي أن يقول الله واحد
ومحمد رسول الله أو نحو هذا لما من ذا يبان بلغة الله وبلغة محمد
بلو قال الرحمن واحد ومحمد رسوله أو قال لا إله إلا الرحمن واحد ومحمد رسول الله هل يكفي
إذا أو كما تقدم كلام شيخ جمع الجوامع والمنهج ذا يفيد بذلك وكلام
كلام الجمهور أنه لا يشترط التركيب وهو الظاهر العاصي أبو الطيب
من الشافعية وابن الطيب التشهير بالمدافع من الملكية أن ينتفي أحد فإن
الكمال بن الهمام في ويدل بما يعلم أنه يتجه عند التأمل وكلام باب الصلاة
لما اختلف المالكية أنه يشترط الفور فإن ابن ناجي هل ذا يفصل ذا بالعاصي
بالمتابعة أو العصر من لا إله إلا الله فصنف من اختار أنه ليستشفع المتلفظ بها
تبع ذا النهية عن كل موجود سوى الله تعالى ومنهم من اختار الفصل لبيان
المنية هل التلفظ بذكر الله تعالى في البخ بيان تكون أو كلامه فتنقض وذا يتم
إلا فإن قلت فصنيعة الحريف قال كل من امتنع من التوحيد إذا
الله يذاق من لعنة الناس أجمعين وذا يستغني أن كلمة تولد تعالى بالنفي الناس
إلى رسول الله إليكم جميعا فكيف ترا قال سودي الجزية قلا الجواب من
وجوه ذا ولو أن آخذ الجزية ويسقوط القتال بها كان متأخرا عن هذا الحديث
الثاني أنا لم نجد ذكر الشهادة بتزوج هم التغيير عن أجلها كلمة الله
وكلمة الخير يحصل بجملة بالقتال وبعد بذا الجزية قال الثالث
المراد بالقتال هو ما يقوم مقامه كالجزية الرابع أنا لو أردنا أظهر أدلة
تسلم وسبب السبب سبب كما قال شيخ يسلموا أو يلتزموا ما يوجد بكم أن
ذا تسلم وهو عكس الجزية بما يتبعني بما هو المقصود ذا يأتي الملق فتكون
المقاتلة بسبب القتال والقتل ونظم قوله تعالى أنزل علينا من ذا نعاج ثمانية أزواج
والمنزل هو المطر وهو سبب النبات العشب وهو سبب لكثير الحيوان
بقلبه في الجزية السبب الأول الذي المقاتلة عن السبب الثاني الذي أخذ

الجزية فأجابه عن ابن جماعة في حاشيته شرح العقائد للكبيرة قال الترازي
في أسرار التنزيل ما لا إله إلا الله محمد رسول الله تسبيح كلمات وأعضاء العبد تسبيح
وأبواب النار سبعة فكل كلمة تغلق عن عضو بابا قلت ومن المعلوم أن
أعضاء المتزمن سبعة فلا يبعد في تحقيق كونها سبعة من أجل على خصوص في
أعضاء وهل هي الواردة في حديث السجود وهو أمرت أن أسجد على سبعة
أعضاء الحديث أو السبعة المتوصل بها إلى المقاصد والمباشرة غالبا وهي اليدان
والرجلان والجبهة والأنف أو عم فلا لحد تحت الكمأ من شرح تنقيح على
خطبة العتبة خليل قلت والظاهر أن المراد بها أعضاء الذي يخلب
من ذا نسان حواسه تشاوفي الوجه والبصر واليد والرجلان والفم
الصم فتنفي في كتاب الزور بعيد وبقال من قال لا إله إلا الله هدمت له أربعة
آلاف سيئة كل كلمة تكون العبد سيئة وذكر ابن الفكهاني أن ملازمة ذكر جماعة
دخول المنزل تنفي الفقر وقال بعضهم إذا قال القائل لا إله إلا الله أهتز
العرش وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم للعرش مصقلة وصقعة
القلب الذكر وأفضل الذكر لا إله إلا الله مجلاة القلب وبياضه وتنوير بالذكر
وروي أن من قال هو الله أحد في بداية نور الله قلبه وقوي يقينه وجاء
في ذا أن العبد إذا قال لا إله إلا الله أعطاه من الثواب بعدد كل كافر وكافرة فيلزم
والمسبب أنه لما قال هذه الكلمة وكأنه قد رد عليهم فلا جرم أنه يستحق
الثواب بعددهم ونسبل بعض العلماء عن معنى قوله تعالى وبي
معقلة وفم منشد فقال البيم المعقلة قلب الكافر ومعقل عن موالاة
ذا الله والفم المشبه قلب المؤمن معم بشهادة لا إله إلا الله وذا أصلي
الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله خرج من فيه طائر له جناحان أبيضان
كالثلجان بالدر واليواقيت يصعد إلى السماء فيسجد دوي تحت العرش فدوي
الحي فيقال له اسكن فيقول لا حتى تغفر لصاحبي فيغفر لقائلها فيجعل بعد
ذا لها للكلمي يسعون لسانا تستغفر لصاحبها أو نحو الفيمة وذا كان يوم
القيمة جاء ذا لها الكلمي يكون قائده ودليله إلى الجنة وعن عبد الواحد بن زيد

انه قال كنت في مركب بحكم حتى اتى على جزيرة فخرجنا الى الجزيرة فرأينا شخصا
بعيدا منا فقلنا له بعد هذا النعيم وبينا من يصنع مثله فقال انتم لمن
تعبدون فقلنا نعبد الكعبة المشرفة. عرشه وبيته دار ربنا بحدثنا وبيننا
نسيله. قال من اعلمكم به قلنا ارسل الينا رسولا فاوما وقال الى رسول فلما
نهض الملك اليه قال فهل انزل عندكم من علامة قلنا نعم الملك قال هاتوا
منه شيء. فبشرنا نقرأ عليه سورة الرحمن فما زال يبكي حتى ختمت قال ما
ينبغي ان يعطا حب هذا الكلام ثم عرضنا عليه الاسلام فاسلم وحملناه
معنا الى المدينة فلما جاز البيداء وصلينا العشاء اخذ ناقته فاضجعها للنزول وقال
هذا المكان الذي حد للمتوفى عليه. بتناء فلما ان هوى فيموت كما ينام قال بيس العبد
انتم تتامون وملاك الموت ينام فلما وصلنا البيداء وارد نا الاناخ ان جعلنا له شيئا من
التراب ثم قال ما شاء فقلنا تستعين به على نفسه فقال حد للمتوفى على ما
ما ارى كملكم توهما انا كنفه احد غيرهم يصفعني ابيض ثم بعد ساعة
حر فرفته فلما كان بعد ثلاث قال فيلي انيخ النوق فجئت اليه وقلت له هل من
حاجة قال فضى حاجتي الذي اخرجني من الحي بكرة ونحن عنده وله ابنة جارية
في روضة حضراء وهي تقول اجلوا به فقد كمال شيء في البيد فاستيقظت وقد مرات
وقد نفت وقد نفلت الليلة فرايته في المنام وعلى راسه تاج وبين يديه الحور
العين وهو يقرأ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار. قال الحسن البصري فرايت عجوزا بيس العجوز
فقلت له كيف انت وكيف حالك فقال يا قليب علي ولا مؤنس لي وبدن نحيف وما
عندي ما وحش ولا انيس لي ولم ينم بعيني ولا ليلا ولا نهارا ولم ار رفيق ولا جوار
لي وربما علا ولا جمعني قال فما قلت عليه وقلت له اسلم فقال يا شيخ الفلاح
بيد الفتاح والفعل لما هنا واشار الى صدره وعشي عليه فقلت الهي وسيدي
انك كان تعلم لهذا العجوز خمسة فجعل بقراءة واق من عشرتها ثم افاق
فقال يا شيخ ان الفتاح ارسل الينا فعلمنا هذه الكلمة واني اشهد ان لا اله الا الله
واني محمد رسول الله وسمعت رحمه الله تعالى وروى محمد بن ادم قال رايت بمكة اسفلا

بحكوف بالكعبة فقلت ما الذي تزعمه من دينك. اما يحل قال تبدلت حتى اصنع فلت
وكيف قال ركبت البحر فلما توسطته تكسرت بنا المركب فلم نزل نسوح حتى دفعنا
حتى رمتنا بحر جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمار حلوة الطعم
واليق من الماء وفيها نهر عذب فحمدت الله على السلامة وقلت. اكل من هذه الثمرة
واشرب من هذا النهر حتى يقضي الله بامره وقلت هذه النهار خفت على
نفسي من الوحش وكلفت على شجرة ونمت على غصن من اغصانها فلما كان في
جوف الليل واذا بدابة على وجه الماء تسبح الله تعالى وتقول لا اله الا الله العزيز
الجبار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر الصديق طاهر الجسم والغار عمر الفاروق
فتح الامصار وعثمان الغني في الدار علي سيف الله على الكفار ومعاوية بن قضم
لعنة العزيز الجبار وملاه النار ويس القرار ولم تزل تكرر هذه الكلمات الى البحر
فلما لجج البحر قالت لا اله الا الله الصادق الوعد والوعيد محمد رسول الله
الهادي الى سبيل الرشد ابو بكر السديد عمر بن الخطاب المورور من حديد عثمان الفضيل
الشهيد علي بن ابي طالب ابو السبطين وعلى مبغضهم لعنة الرب المجيد
ثم اقبلت الي البر واذا بسبعة امس نعامة ووجوههم وجوه انسان وقوائمها
قوائم بعير وقد نبط كل واحد منهم سمكة تخشيت على نفسي الهلكة وهربت فنطقت
بلسان فصيح وقالت يا هذا قف ولا تخف فوقفت فقالت ما دينك فقلت
دين النصارى اتيته فقالت ليس هذا بدين الحنيفية فقلت بعدنا. فمن انت
مسلمي انى لا بنجوا منهم وان كان مسلما فقلت وكيف اسلم فقالت
تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلتها فقالت انك اسلمت
بالترحم على ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فقلت اني اتلكم بشيء
فرح به احضر واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوه يقول اذا كان يوم القيمة
تلقى الجنة تقول بلسان طلق فصيح الهي قد وعدتني ان تقشعر اركاني فيقول
الجليل جل جلاله قد شبعت اركانها بابي بكر وعمر وعثمان وعلي وزينتهم بالحسن
والحسين ثم قالت الدابة اني ابد ان تفعلها هذا الا رجوع الى اهلها فقلت الي
رجوع الى اهلي فقالت اصبر حتى تمر بك مركب فبينما انا كذلك واذا انا بمركب اقبلت

خرب وامية الثقفية بعد الى زرو فاخي كيف فيه ثم جيت اليهم موجدون
الم كب فيه اثنا عشر رجلا كلهم نصارى فعلوا واما الذين جاءوا الى هاهنا فقصت
عليهم فحيث ما جمعوا عن اخرهم واسلموا كلهم بركة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي المعلم بالرمز لكم كما بن النحاس عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
نور يسبح به سبحانه وتعالى اذا اراد العبد كما الله اهتز العرش ويقول
الله تعالى للعرش اسكن فيقول العرش اي ربي كيف اسكن ولم تغفر لعابد لك
فيقول الله تبارك وتعالى اسكن ايها العرش فاني قد غفرت له فيسكن
العرش عند ذلك وذكر ابو محمد عبد الله اليافعي في كتابه ذكر رشاد عن
الشيخ ابي عبد الله المرجي قال سمعت بعض اهل العلم يقول كما ان اذا
الله سبحانه العامة كانت قد اوى من النار وعملت على ذلك رجا بركة ابو عبد
الله الرجا تنفعا لنفسي وعملت بقدر اهلي وكان اذا دخل البيت معنا تشابا
يقال انه يكاد يشتعل في بعض ذلك وقد فزان بالحمية والنار وكان في قلبي من شيء
فاتفق انه استفتا عما في بعض ذلك حوانا الرجل فتحن نتفاوض من التضعام والتشتيب
بعد ما صاح صيحة منكرة واجتمع في بقيته وهو يقول يا عم هذه التي
في النار وهو يصيح بصياح عظيم كما يتصاعد من سمعه وانه من امر عظيم فلما
رايت ما به قلت في نفسي اليوم اجرم صدقه وقلت في نفسي اللهم اني
هللت التسعين العام وقد اشتبه بيت بصاح وهذا التشاب بين النار وقد استتم لقضاء
الخالق ما تبسم التشاب وسر وقال يا عجبي هاهي وقد اخرجت من النار بفضل
الله تعالى ان صدق ما ذكر وعلى تصدق التشاب المذكور ويقيموا الصلوة اي ياتوا
بها على الوجه المامور به اوبه اوما عليها كما مر ويؤتوا الزكوة الى مستحقيها
او ان ما مع ليد بعضهم وما بذل الصوم والحج لكونهما يوطئان او لكونهما يجلبان
على كلهم اولما عبي بهما مع انهما للحقوق دون ان التي للمشكوك فيه مع ان
بعضهم قد يكون وقد لا يكون كما ان كلما ماتت بعضهم بقلبهم لمشركهم اوقفوا
بوقوع البعض منهم ما شيد الدعاء بالذين خوفني الله لما فعلوا الما كلما اولئا

به قولا كان وهو الشهادتان او فعلا وقولا وهو الصلاة او فعلا فقط وهو الزكاة
فان قلت المشار اليه بعضه قول بكيف اعلق عليه الفعل قلت
فالجواب اما باعتبار انه بعد اللسان واما على سبيل التغليب للما تبين على
الواحد عصما جعلوا وسنعوا من العصمة وهي لغة المنع والعصام الذي
الزق يشد به رم القربة ليمنع سيلان الماء واصطلاحا ملكة نفسانية
تمنع من الفجور والمخالفة وقيل صفة توجب امتناع عصيان موصوفها والماء
بقاء هنا المعنى اللغوي فيه دماءهم واموالهم فلا يحل سعاء ما يهدرا اخذ
اموالهم والماء بالدماء ما يفس فيه التعبير بالبعض عن الكل فان قلت
لم يكتف بذكر الشهادتين عن قوله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فالجواب
انه ذكرهما لتعظيمهما وذاهما بشانهما دون غيرهما ما لم يقولوا سلم فلا
يعصم حينئذ دمهم وما لهم وفيه تمر اللغوي في حديث بانه زنى بعد احصان او كفر
بعد ايمان وقتل النفس التي حرم الله تعالى في قصيته اما الزنى والعائل يباح
اموالهم وليس مراده اذ كانه غلبة الدم وعليه عامة الحكم بعصمة الدماء وذا نوالها
انما هو باعتبار الظاهر واما باعتبار الباطن فامرهم ليس الى الخلق بل حسابهم على
الله وفيما يسرونه من كفر ومعصية في حديث ابي سعيد ما امرت ان اشق
قلوب الناس ولا بطونهم وعلى تعين اللام او بمعنى الى فاعضه لبعض الصلة من
الوجوب غير مراد اذ لا يجب على الله شيء هذا ما عليه اهل السنة واما عند المعتزلة
فظاهر لان الصلاح عندهم واجب عقلا تتمة قال وما ما الواجب
في كل من هذا الحديث فدخل الله العذاب عذابين احدهما التسبيب
من يد المسلمين والثاني عذاب الاخرة والتسبيب في غلاما يري والنار في غلاما
للاري فقال الرسول من اخرج لسانه من الغلام الايمن وهو الرجل فقال عامة الناس
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خلصا التسبيب في ان تمة الذين مروين
اخرج الغلام من الغلام الايمن للاري وهو التشهد اذ خلصا تسبيب عذاب الاخرة في
عمة الجمة رواه البخاري ومسلم في كتاب الايمان ان مسلما بقي في
حديث ابن عمر والبخاري كما تقدم فاما في رواية له عن ابي هريرة فالمعتمد

وفي رواية اخرى للصحيح فنسب الوهم الى حماد بن سلمة في جميع رواياته وقد لم يقع للبخاري بهذا الاسناد الا هذا الحديث وحده (حدثنا) بالافراد في جميع النسخ التي وقفت عليها (يحيى بن بكير) هو المصري (حدثنا الليث) هو ابن سعد (عن خالد) هو ابن يزيد (عن سعيد) هو المقبري (عن ابي هريرة) اخرج الترمذي بسنده حسن عن عبد الله بن ابي رافع قال قلت ليلى هريرة كنيت ابا هريرة قال كنت ارعى غنم اهلي وكانت اهرة صغيرة فكنت اجعلها ابا ليلى بالليل اشتم واذا كان النهار هبت بها معي فكنيت بها فكنوه ابا هريرة وروى ابن عبد البر عن ابي هريرة انه قال كنت احمل هرة يوما في كمي فرأني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه فقلت هرة فقال يا ابا هريرة فسميت بها قال البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا هريرة وكان يكنى منها بالاسود فيحتمل انه كني بها لانه كان يحبها اما ليلعب بها او يحمل لمسكين اليتيم لان الرواية روى ان امرأة تعهد شيئا وهرة تعلم اخذ بفناء الكعبة فرجعت الى اهلها فحملت ابنها الرضيع وقيل ابن اسحاق عن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة انه قال اسمي واسم ابي عبد شمس فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عمر الدوسي قدم المدينة سنة سبع ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فسار الى خيبر حتى نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعن قيس عنه انه قال لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحقني اكلم بين ابيات المدينة من كولها وعنايها على انصاب دارة الكلم بحت قال وابن بني غلام لي يدالكم بين يديه فمات على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يعنيني بيسط انا عنه اذ تصلح الغلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا الحلم فما فعلت هو حر لوجه الله تعالى فاعتقتم وعن سليم بن حيان قال سمعت ابا هريرة يقول تشترك بنتها وهاجرت مسكينة وكنت اجيع البطن بنت غزوان فكنا على بكين وعقبة رجلي وكنت احدم اذا نزلوا واحدو اذا ارتحلوا ازمو وحيثما الله والحمد لله الرجز جعل الدين مواما وابا هريرة اماما وعن ابي كثير قال حدثني ابو هريرة قال ما حاق الله سوما بسمع بي ولا براني حتى قلت وما اعلم بقي يا ابا هريرة قال انا اعمى كانت لي شركة وابي كنت اده عوها ان تسلم وكانت تابى

على به عوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي وقلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة وكانت تابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فخرجت اعدو فاذا بلغت الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء وسمعت خشخشة رجل فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها فقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا من البكا كما بكيت من الحزن وقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعاءك وهدى ام ابي هريرة وقلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني وامي هذا عبيدك المؤمنين ويحببهم اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني المؤمنين فما خلق الله مؤمنا يسمع بي ولا يراني الا وبرى امي وهي تحبني وعن ابي حازم انه قال قال ابو هريرة انكم تقولون ما بال ابا هريرة يكثر الحديث وما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاحاديث وما بال الانصار لا تحدث بهذه الاحاديث وان اخوتي من المهاجرين كانت تشغلهم اسواقهم والقيام عليها وانا كنت امرأ معتكفا وكنت التزم من مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فان بسطت ثوبي فلن ينقضي حديثه حتى يفرغ من حديثه فيقبضه فما انسى شيئا سمعه مني ابدا فبسطت ثوبي فما نسيت حديثا حدثنيه قط والله ما انسيت شيئا سمعته منه بعد ان قال الله لولا اية من كتاب الله ما حدثت احدا شيئا ابدا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب الى رحيم وعن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ان ابا هريرة كان يقول والله انكم لتحدثون بحديث عن ارض من البحر واني كنت اشد الجوع على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريق الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني فلم يفعل ثم مر عمر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا

ليشبعني فلم يفعل فمر ابو القاسم محمد صلى الله عليه وسلم بي وبه وجهي وبه
تبسم وقال ابو هريرة قلت لبيك يا رسول الله فقال الحقني فتبعته فدخل
واستاذن فاذن لي فوجد لبنا في قدح فقال من اين لكم هذا اللبن فقالوا اهدي لنا
فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة
فادعهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون الى اهل ولا الى مال اذا اتته
صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم منها واصاب
منها وشركهم فيها فساءني ارسل بها اليهم ولم يصبني فقال فاجرني فيه فكنت ارجو ان
اصيب من اللبن ما يقوني قبل ان يأتي بقية يومي وليلتي فقلت انا لرسول الله واجابة الله
كنت انا المرء احب ان يصيبها من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله
بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم فاخذ مجالسهم من البيت
قال ابا هر خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيهم فيأخذ الرجل القدح
فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح حتى انتهيت الى آخرهم وقد روي القوم كلهم
وشربوا كلهم ثم اخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فضحك فقال ابا هر فقلت
لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت
فشربت ثم قال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق
ما اجد له مسلكا قال فاولني القدح فرددت اليه القدح فحمد الله وسمى وشرب
وعن عبد الرحمن بن جبير عن ابي هريرة قال اني كنت لاتبع الرجل اعلم ان به
كتاب الله تعالى وانا اعلم بعامته ومن حيث ثم وما اتبعه الا ليطعمني القبضة
من التمر او الكسرة من الشونيز او الله فيمن اسد بها جوعتي فاقلت مشيت
مع عمر بن الخطاب ذات ليلة احدثه حتى بلغ بابه فاستند ظهري الى الباب فاستقبلني
بوجهه وكلمني عن حديث حدثته به آخر حتى اذا ارى شيئا انطلقت قبل اداني
بعوده لما لقيني قال يا ابا هريرة اما انه لو كان في البيت شيء لمكثنا حتى يؤكل
ثابت بن ابي رفيع ان ابا هريرة قال ما احد من الناس هدى الي هدية الا قبلتها
واما السؤال فلم انزل اسأل حتى خالطت بني عكرمة ان ابا هريرة كان يسمى كل
يوم اثني عشر الفا تسبيحة ويقول اسبح بعدد دينه وعن ثابت بن عجرة عن ابي هريرة

انه كان له خيط عليه الف عقدة فلا ينام حتى يسبح به وعن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة انه قال لقد رايتني اسقط بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين حجرة عائشة فيقول القائل انه مجنون وما بي جنون وما هو الا الجوع وعن ابي
لو كان ابو هريرة كاذبا لرجم بحجر عليها الشوك يوما بعد يوم ولو اعطاه
ما يشتهيه ولكن بعد ما يعد ممن يوفي لمنداء هيبة الله حتى لوجه
الله وعن العباس بن فروخ الجريري قال سمعت ابا عثمان النهدي يقول تضيفت
ابا هريرة وكان هو وامراته وخادمه يعقبون الليل اثلاثا يحيي هذا ثلثه ثم يوقظ
هذا فيصلي ثلثه ثم يوقظ الثالث فيصلي وحدثني عثمان عن ابي هريرة قال
اصبت ثلاث مطارف بعد اسلامي موت النبي صلى الله عليه وسلم وقبل عثمان
والمزود فقالوا وما المزود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
شيء قال المزود فاتى حيث به فاخرجت هذه السراويل وفي رواية عشر من سودا
فيسلم الله تعالى وهو وجعل يضع كل يوم ويسبح حتى اتى آخرهن فقال
ارفع عنك فدعوتهم حتى اكل فيشرب كله ويبقى بعد المزود فقال اما اردت ان اذهب
بشيء منه ولكنك دعوت حياة ابي بكر وعمر وعثمان فلما قتل انتهب بيت
وانتهب المزود وما وجد اكلت منه الى يومي وسمعت وعن نعيمة بن ابي مالك
الزهري ان ابا هريرة اقبل والعسوق كل حزمة من الحطب وهو يومئذ خليفة
مروان فقالوا وسعوا لكم حتى للدابة والحمولة فقال البخاري روى عنه اكثر
من ثلثمائة ما بين عجلي وتابعي اسلم عام على البحرين ثم عزله ثم ولاه على العمل
فابى وقيل يستكثر السنة وبعضهم توفي ويقال توفي بالعقيق سنة سبع
وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين وهو آخر خلافة معاوية وله ثمان وسبعون
سنة روى عنه خمسمائة الى وثلثمائة حديث واربعة وسبعون حديثا
اتفقا منها على ثلثمائة وخمسة وعشرين وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين
ومسلم بثمانية وسبعين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
يشتكم عنه غير الكتاب وهو يختص لغة بالوجدين عند ورود ولا
يتناول من حدث بعدهم ولا يدل وهو ما مسه وانظم في الكم الشيخ الاتباع

مكلفا ومن مكلفا وامتثالها اجماع عنه فاجتنبوه كله حتى بوجه ما يتحقق
كل النهية عند الضرورة وشرعا الحرج عنه دماغي ما وكاسانة العصة كان المكلف
ليس منتهيا في هذه المالة عاصيا واثما في النهي انه اوجب فيجب جايز ولو هكذا
تحريمه ان الله جعل لشفا امتي فيما حرم عليها وشفاء لما شربه للعطشان لا
ينتفع به العكس وقوله فاجتنبوه حتما في اوامره بالمعنى وقال ابن
العاكهاني لا يتصور اجتناب المنهي عنه حتى يترك جميع ما توهم بعضهم
لا يعد ممتثلا لمخالفته امر يعني المطلق فان من اتى بافراد ما يتصور عليه امر
كان ممتثلا **وما امرتكم به فاتوا** وفي رواية فاعملوا **منه ما استطعتم**
اي ما افهمتم وجوبا في الواجبات وندبا في المندوبات كالصلاة فايا ما تشا
فيما عدى المضمضة والاستنشاق فانهما يجبان في الوضوء
عليه واما مرة على الفور بلا فصل لان صيام بعض اليوم
ليس بنية وان عجز عن بعض العالجة في الصلاة او قدر على غسل او مسح بعض ما
عطايا في الوضوء يأتي بالممكن وعن عباداته وهذا موافق لقوله تعالى
واتقوا الله ما استطعتم واما اتقوا الله حق تقاته فقال قتادة والسدي
وابن زيد والربيع بن انس انها منسوخة وقال بل الجواب وبه جزم
المحققون انها ليست منسوخة بل قوله تعالى ما استطعتم مفسر لها
ومبينة للمراد منها قالوا وحق تقاته هو امتثال امره واجتناب نهيه وقال
ابن سعدي انه بما استطاع فان تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وقال تعالى واجعل عليكم في الدين من حرج وقال بعضهم ان المبالغة في التقوى
تكون بامر زايد هما استطاعه التقوى الواجبات وما مر واخر استطاعه جميع
الطاعات وجمعه جميع الحدود والمحرمات فتعرضه ابدا الا عرابي وما استطعتم ان
للعلم كله للومات بالتقوى ويدل عليه لما قولي تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون
وتعقب ابن التين الذي مر بانه اخر **فان قلت** ما استطاعه
معتبرة في النهي ايضا اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها فما فيد ما مر من
النهي فالجواب انا المامور به متوقف على فعل فعل المنهي عنه

فانه كبعض فلا تنا
النهي عنه عبارة عن استحباب حال عدمه وما استطا
على عدمه فكل مكلف قادر على الترك ولا داعية للمشقة فلا يتصور عدم
استطاعة في الكف فخلاف بعد المامور به فانه عبارة عن احراجه من العدم
الى الوجود والمحال يتوقف على تصوره واتصافه ولذا لم فيه بالاستطاعة
وفي النهي وقوع بان القدرة على استصحاب عدم المنهي عنه قد
تخلف واستدل بالمضمضة والنشق والمبالغة فيهما للنهي حيث
وامر في الحديث المنهي عنه عن المامور به كان دما والنشق من التاريخ كما في
في بيته وما مر معتبر بالاستطاعة ولذا لم قال بعضهم اما الكبير فعلها الصيام
والعاجز والمعاجز كما تيمم كصلاة صحيحي ومن تسوع في قوله الواجبة كالقيام
والصلاة لحصول المشقة فيتسامح في دائرة على بعض المنهيات ما يأتي
ضمن كلام البيضة واضافة الغصة بالخر ولان المقام مقام نهي ما مر حاصل
عن مسئلة كما يأتي **فاذا امرتكم من شيء فاتوا منه ما استطعتم** كثرة
مسايلهم من غير حرج وربما بعضهم مما اقترحوه عليهم كقولهم لعيسى هل
يستطيع ربك ان ينزل علينا مايدة من السماء ولموسى ادع لنا ربك يخرج لنا مما
تنبت الارض من بقلها الخ اجعل لنا الها كما لهم الهة ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي فانتهى امرا بل لما امروا به بقوله تعالى وابتغوا ما يبتغي مقتضى
اللغة ابتغاء اي بقوة كانت جد فيه واجتهد واعلى انفسكم بكسر الشين على
حالة البقرة وصفتها فشدد الله عليهم بزيادة ذلك وصاروا حتى وجدوا
مضطرا بقرة واحدة فاشتروها بجلد جلدها فعلوا السر
اشتروها بملء جلدها ذهبا وكانت لخته حكة عظيمة وانه كان
في بني اسرايل رجل صالح له ابن صغير وكان له عجلة واتى بها الغيضة وقال
اللهم اني استودعكها لابني حتى يكبر وكان بارا بوالديه حتى بلغ من بره ان رجلا
اتاه يخطبها فخصيني العجل وكان فيه غضب فاشتراها منه وقال له ان ابني يظلم
ومفتاح الصندوق تحت راسه فاصبني حتى يستيقظ واعطيك فقال لا

أبيك اباك واعطيك الثمن فقال له ما كنت لافعل ولو كان زيد عشرة الا ب
ان يفضت اباك وعجلت النفر فقال له وانا ازيدك عشرين الفا ان انكحتني اختك
فابى وابو منة الا جل اباه وما زاد اباه بعده لذ وشبت العجلة في الغيضة
حتى صارت عونا وكانت من احسن البقر واسمنه حتى كانت تسمى الملكة
حسنها وصفرتها وكانت تقوم من كثرة دهنها فلما تم ثلاثون يوما كان يقسم
الليل ثلاثة اقسام يحلب ثلثا ويدع ثلثا ويجلس عند راسه ثلثا فاذا
اصبح انطلق واحتطب على ظهره فاتى به السوق وباعه بما شاء
الله تعالى ينصدق بثلثه ويأكل ثلثه ويطعم اهله ثلثه فقالت لها
اباها ورثة عجلة فاسعد عنا الذئب عنكم كما اذا نطلق فارع
الها ابرهيم واسمعيل واسحاق ان يردها عليه وعلا منتها الماء انتهت
اليها فخاض الماء حتى شعاع الشمس فخرج من جلدها ماء ابيض الغيضة
فراها راعي فطاح عليها وقال ارعى عليه يا الهي ابرهيم واسمعيل واسحاق
ويعقوب واقبلت حتى اقامت بين يديه فقبض على عنقها ليعود ها هنا كما
البقرة بإذن الله تعالى وقالت يا ايها البقر ربوا ابنه اركبيه فان ذلك اقر
عليك فقال البقر ان اجيع ثلاثين يوما ولا كلن فقالت خذ بعنقها فقال
البقر يا لهني اسرائيل لو ركبتم ما كنتم تقدرون على ابدا فانطلق فانه لو امر
البقر ان يتفرج من اصله وينطلق معه لفعل ثم ذبحوا البقرة بعد عسار الغني
بها فاستقبلهم عدو الله ابليس في صورة راع فقال لهم ايها الغنى ابيعها
رجل راع من رعاة البقر انتشقت الى اهلي فاخذت ثورا من ثيراني فحملت
عليه زادي ومتاعي فخذوا ثوري وهبت لكم بقرتي حاجتي
فغدا وصعد الجبل فلما قدرت البقرة انه اخشع على نفسه الهلكة فان رايت
ان تحملني على بقرتك وتجيئني من الموت واعطيك اجرها فاني تبين مثل بقرتك
فلم يجعل الغني وقال اذهب وتوكل على الله فلوعلم الله صنعة الحدق
ليفعلن بك ولا راحلة فقال ابليس ان شئت بعتيها وان شئت اتبلغ
عليها واعطيك عشرة مثلها فقال الغني ان اجيع ثلاثين يوما ولا

فيعطيها فعلته لذا ذكر ما كان من بين يديه الغني وبقرته فاخذ بقرته والحلت
وغاب ان ابيه وعمي الغني انهم فرجعت البقرة اليه وقالت ايها الغني
البار بوالدته اعلم ان الكمايز الذين كما رانه ابليس عدو الله اختبرني
اما انه لو كنت قادرة على ابدا فلما عوت بالها ابرهيم جا. علما عني من
يده ورد بقرتي اليك ليذبحها. يجا الى امه فقالت له انا بقي كما الماء
وبيتقي عليك ارض خنطاب بالنهار والفيافي بالليل فانطلق وبعتها وخذ ثمنها
وقال بكم ايبعها ثلاثة دنانير وكان ثمنها ثلاثة فانطلق بها الى السوق فبعث الله ملكا فقال له بكم
تبيع هذه البقرة فقال بثلاثة دنانير واشترط عليه رطلا والدا فقال له
الملك لم تستغ دنانير وانما سوى الدة فقال الغني لو اعطيتني وزنها
ذهبا لم اجزها. اجزها. اجيء فردها الى امه فاخبرها بالذي فقالت ارجع فقالت
بعضهم بدينار على رطل. يعني فانطلق الى السوق وان الملك وقال
استامرت امك فقال الغني انها امرتني ان انقصها على ستة دنانير على ان
استامرها فقال الملك انا اعطيك اثني عشر دينارا ولا تستامرها فابى
الغني ورجع الى امه فاخبرها بذلك فقالت ارجع فلعله ان يجيء صورة بني. او نحو
هذا الكلام فقل له انا لا نبيع هذه البقرة الا بما بعد فقال الملك اذهب
الى اصل فقل لها اصبغي البقرة فان موسى ابن عمران يشتري بها الغنيل يقتله
من بني اسرائيل. جاء الغني فاخبرها فاخذت السكين وجاءت بني اسرائيل فقبل
اصبعه عاصيا له بدوا من قتله كان نبيا قتله كما قد لعنها
والصحيح انه كان غنيا مالا وله ابن عم مسكين ولا وارث له غيره فلما طال عليه
موته قتله ليرثه وقال بعضهم كان لعم عجل بنت عم فخطبها منه بني
اسرائيل فابى والتمس واحتال فقتله ابن عمها ليستخفها فانكر وقال
بعضهم قتله ابن اخيه ليتزوج اخته فلما قتله حمله من بني الى بني اخر
فالقاه هناك وفعل القاء بين بني وكان فيما مسجد ليبني اسرائيل لذ
اثنى عشر بابا الطريق منهم باب موجه فتيقنوا باب مسجدهم وجعل كل باب مسجد

آخر فاختصم السبكان فيه وقال ابن سيرين فقتله القاتل ثم احتمله حتى
صعد على بناء رجل منهم ثم اصبح يطلبه فناداه وحمه ويده عليه فلما اجتمع
على الناس جاءوا الى موسى وسألوه ان يدعو الله لهم فيبين لهم بدعائه
فامرهم به ثم بقر فقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا اي
تستهزئ بنا نحن نسألك عن امر القتيل وانت تأمرنا بذبح بقرة قال موسى
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اي من المستهزئين بالناس وقيل من
الجاهلين بالجواب على وفق السؤال فصاروا لو يستوصفون بقرة حتى وصفت
لهم تلك البقرة فاخذوها وهانوا وما كادوا يفعلون اي من شدة
اصرارهم واختلافهم فيها ثم بوا القتيل بعضه منها فقام
القتيل حيا واوداجه تشخب دما فقال قتلني فلان ثم سقط ومات مكانه
فحرم قاتله الميراث **واختلافهم** بضم الهاء لانه ابلغ ثم ان اختلافهم
انما يفيد حينما يكون اختلافهم كسبا وقد نهى عن الاشتغال بالعلم على
انبيائهم اختلافا بجودا بان كان اوبدعة واما اختلاف المستفيد الذي هو
الدين ومصالح اهل العلم فيه على سبيل الفائدة واظهار الحق فغير ممنوع
عنه بل مأمور به وفضيلته كل امرء وقد اجمع المسلمون من عهد
الصحابة الى زماننا على جواز الخلاف بالمعنى سببا لتفريق
القلوب ووهن الدين كما جرا الخوارج حتى تم بعضهم من بعض ومن
بعضهم مرهم والله خصوصا وكثرة السؤال من غير حاجة ورغبة تشتي بالتعنت
ومن ثم نهانا والسؤال عليه الصلاة والسلام عن غضب فقام صعد على المنبر
وهو غضبان قال انس ولم ترني معه جمل يقطر رأسه يوما الا رثى بكا منه
فقال رجل يا رسول الله من ابي قال ابوك حذافة وكان الناس يسبونه
ويتسمونه لغير ابيه وقال اخر من ابي فقال ابوك شيبة الحامد فقال ابها الناس ان الله
مدرعي عليكم الحج فحجوا فقام اليه رافع بن حابس وقال يا رسول الله اكل
عام فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما اهلك الذين

من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم واذا نهيتكم عن
شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم فجعل يعارض على
كلمة فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا فلما سكت قال خيرا ان شاء الله عنه قال وسمي عمر رضي الله
عليه وسلم من التعنت الاحاديث وقال اركبوا بنا في السفن اربت الجنة والنار
وراء البحار **قوايده** اولها ما مر الى سبعة وقول الحولاني لحكما
ان كنانة قتل رجلا واراد موا عليه الناس طول البلد فلم تعمل فيه وتقدم ابنه
اللون فقالوا لعلم حج ثلاث حج قالوا نعم فوجدته ان موج حجة ادى موج
وموج ثابية فقد ابن ربيه وموج ثلاث حج حرب الله بشر وبشر على
الغلام كي القاضي عياض في **الشفا الثانية** حكي عن محمد بن
المنكدر انه حج ثلاثا وثلاثين حجة فلما كان في اخر حجة قال لو هو
عن مات اللهم انك تعلم اني وقفت موقفي هذا ثلاثا وثلاثين وقفة بواحدة
عني في والثانية عن ابي والثالثة عن امي واستشهد بيارب اني وهبت
الثلاثين عن وقفة موقفي هذا ولم يتفضل منه فلما وقع من عرفات نودي يا ابن
المنكدر اشفع على من خلق الله والجود مني وحلالي لقد غفرت لك وقفة
يعني فاما نبه ان اخلوع فاما تالف عام **وعن** علي بن ابي الحوفي انه حج عاشين
ووهب مثقالا سبعين الفا. صلى الله عليه وسلم واربعة للخلوا الى اشد من
وثلاثة كلامه وانين لابيه ووهب الواحدة الباقية لكل من توفي الحج ولم يقدر
عليه وهتف عليه هاتف من زاوية البيت يا ابن الحوفي انسخا عليك
وعن خلف الاسحاقي رحمه الله كل من وهبت له حجة وهبنا له سبعين
حجة **وعنه** ايضا انه قال حججت سنة فلما هممت ان ارمي بقيت
مني في يدي الجمار كان ملكين وقفا لي من السماء فنادى احدهما صاحبه
يا عبد الله قال لبيك قال كم حج بيت ربنا هذه السنة قال لا ادري
قال حج بيت ربنا هذه السنة ستمائة الف وقبل منهم حج سنة ثم ارتفعا
وقرأت في السماء ما تقبلت فرحا وحجه لحلقني بعسيراء اقبل حج

سنة فاين اكون انا فلما اوقفت من عرفات وصرت عند المشعر الحرام صرت
اتقدى في وتخرج الطايف وقلة من قبل منهم فغلبني النوم فاتاني الشخصان
فنزع بعيرهما وقاله احدهما لصاحبه العقالة زاد ولي فقال اتدري ما حكم
ربنا عن رجل في هذه السنة قال لا قال لكل واحد من السنة ماية الف
فما تبلغ فذه خلق النسم وروي عن سعيد بن المسيب ان الشيطان رجم الله تعالى
قال عجبت سنة ونويت انكم فاتكم وان كم فاتكم الحج فمن كان منكم عليه دين
فاذا يسخط على عصوه وهو ينظر الي ملبيا وقلته السلام عليك يا شيخ
فقال وعليه السلام يا سعيد ان ارجع عما نويت وقلت سبحان القدوس
ان عملت بنيتي قال الهيثم ربي فوالله لقد حجت خمسا وثلاثين حجة وكنت
واقفا بعرفاتها فاتاني في السنة الخامسة والثلاثين انكم ان هذه
الحمة وبغيبة ستكون حتى يتبين المتمسر وابان من الناس من عرفاتها ان الزحام
وحين اليل وم موضع فبتت تلك الليلة في بيتي النوم كان القيامة
فقمت وحشر الناس وتطايرت الكتب ونصبت الموازين والصراط وفتحت
ابواب الجنان والنيران فسمعت النار تنادي وتقول اللهم والحجاج من
نار حرب وهي فتبوديت فارسلي غير فهم فانهم من اعوانه عشر الباقية
ورزقوا الشفاعة فانتشلت وطلبت رحمتي فتت في اية رحمة
فقلت في هذا من اي حزاب من الشيطان فقيل من الذين قعد بمسيئة فعدت
فاذا انا بقي مكتوبا من وقف بعرفات وزار البيت تشفعت في تسعين من
اهل بيته قال سعيد فاردت المكتوب في اتي قال البيت فلم ترها فاذا
انا حي ثلاث وسبعون حجة وعن عبد الله ابن المبارك قال
كان بعض اشياخ مرة فحبسه البرد الحج فقال لحمد الله قال ورد الحاج
بعض السنين اربعة دراهم فقال لي من على الخروج معهم الى الحج فاخذت
بكي خمسمايه ثم ذهبت الى السوق اشتري الة الحج فبينما
انا بعض الكوفيين عن ضحيتها مراة فقالت رحمك الله انا امراة من بقية
وفي بيتنا من اهل البيت الرابع ما اكلنا منيئا ابو قوع كلنا مهلو في بيتنا فبكيت

الخمسماية دينار فيكم من ازارها وقلت عودي الى بيتها واستبقيني بقدر الدنانير
عما وقتها فحمدت الله وانصرفت ورجع الله من قلبي حلاوة الخروج بقلة النفقة
في الناس وعجزا وعناء وافضل اخرج للقلة لانه صدق والمسلمون عليهم في بيت
وبعلت كلما الفي صدقوا وسلمت عليه فاذا بقبل الله عجلي وبتقبل سعيها
وبصلاح الحاج فلما كانت الليلة رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا فلان
انا نجب من تكثيف الناس اليوم بالحج انفقت ملكوتها واعتقت ضعيفها فسال الله
عز وجل الجنة في صورته ملكا وهو في عتقه في كل عام فان شئت في وان شئت
في حج وروى نحوه الحكاية ابو سعيد عبد الله بن عثمان دخل الكوفة وهو يريد الحج
فاذا امراة جالسة على مزبلة تنتف بكفها مرتين بقسم انتاجيتها فوقف
وقال يا امة الله مية ميتة او مذبوحة قالت ميتة واما اريد ان اكلها وعيالي
فقال الله هو الميتة واقفي هذه فقالت يا هذا انتم في عيش فلم ترى بعد قط
الكلام الذي رايتم من الحاج فاخذ عليه نفقة وكسوة وزاده وتاب ولم
البلاد فتحت وترك البغل وضرب به داخل البيت فقال المراة تنقذ البغل ما عليه
من النفقة والكسوة والزاد لعلي اقاتل حتى زوج الحاج فجاء ليشتري ما في
فقال ما عجلت السنة فقال له بعضهم يا شيخ ان الله يا اوده على نفقتي وقتي
ذا هموني الى عرفات وقال له احرام تشتري بوضع كرا وقاله لما احرام تشتري
كذا فقال اذا ذرب ما تقولون اذا الحج العام فلما كان العام اتيل البيت في منامه فقال
فقيل له يا عبد الله ان الله عز وجل قد قبل صدقتك وانه يعتق ملكا على صورتك
يحج عنك ذكر ابن الجوزي وذكر ابن جماعة ان بعض السلف نوى الحج وهو
قليل الدراهم فعرض له ان يوم حاجة فبعث ولده الى بعض جيرانه فرجع
الولد يبكي فقال له ما لك يا بني قال دخلت على جارنا وعنده قوم كثير فاستحيت
ان يكلمني من هيبة الرجال فجاء بعباءته على ما فعل فبكى الجار وقال اجابتي
الى كشف حالي اما صنعة مدة خمسة ايام ما نكلم فيها بكلمة مية واكلنا الميتة
وعلمت ان ولده لم يجد ما قال فاكل الميتة فتعجب الرجل وقال في نفسه كيف
النجاة وهو جوار مثل هذا وانت تتاهب للحج فرجع الى بيته واعطاه اثنا عشر الف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولما كان عشية عرفة زاد النون المشربة ميما مشددة وشويعر بأن كان قائلا
يقول بإذا النون ترى شزرا الرحال محا الوقف فالرأي منهم ذا رجل الخلف
عن الوقوف يخ بعضهم فوجه الثلاثة له أهل الوقف قال ذ والنون من قولهم
رجل سمكري ومشق فيحتمل عنده شيء عروفة تزيح عليه وبينهم بزلفا اه ذ يخ عشية
شوق وإذا إذا رجع بيت الثلاثة الأيام الثلاثة أخرج ابن عدي بإسناد ضعيف
عن أنس والديلمي وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلتقي المتحابان يوم القيامة فيقول أحدهما لصاحبه أنا أبغضك في الله
ويبغضه قال غرة تلك الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ما شاء
الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله لا حول ولا
قوة إلا بالله وفي بعض الروايات زيادة العلي العظيم وأعضاء هذا الدعاء
ضعيفة وأخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد عن عمار بن محمد بن سفيان بن عيينة
وزاد قال ابن عباس ما من عبد قالها كل يوم ثلاث مرات إلا أمن من الحرق والغرق
والسرق والشيطان والسلطان والحية والعقرب حتى يجيء وكذا لما شيء يصيبه
أورده عن ابن عباس أيضا عليه الصلاة والسلام يخ أربعين حجة من الشهر
ما شئت أعمار جليه ينزل لمحمد فإذا كان في رأي بيته كان مجلده أخرجه ابن
الجوزي وقال سعيد بن منصور يخ سبعين حجة ما شئت رواه البخاري ومسلم
وهو حديث عظيم من فوائد الدين الحديث الطويل عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله كثيب

أي مزيد من استغفارهم ومغفرتهم عن ذنوبهم وعيوبهم وعن كل وصف قبيح عن الكمال
المطلق كما قاله الفاضل عياض أو كثيب الشاهد لما سيأتي عند العارفين بها كما قاله
جميع ثم إن الكثيب له أهلا فات يطلق ويراد به الجمال فليجمع قوله تعالى ولا يسوء
الكثيب والكثيب ولو لجميلات في البيت وقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ويطلق
ويراد به المنبر من الجمال وهو المستفاد هنا يجمع قوله تعالى قل من حرم زينة الله
التي أخرج لعباده والكثيبات من الرزق وقوله تعالى كلوا مما يرزقكم شيئا كثيبا
على أنه من باب التأسيس الذي قدم في الأصل باب التأكيد وقيل إنه بمعنى الكاثر ومن

ورد، بمعنى الكاثر قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا ويطلق ويراد به المنبت
كما يجيء قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه ويطلق ويراد به النسل كما يجيء
قوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب أي المسرور وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله وقوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة أي حسنة وهي الشهادة
ويطلق ويراد به المؤمن كما يجيء قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على
ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ويطلق ويراد به ما أذن فيه كقوله تعالى
يوم كثيبا وليلة كثيبة أي ليس فيهما حر ولا برد وأي برد ويطلق ويراد به
المدر ما كقولهم ثم شاب لمة وما قال الشارح الهيتمي وهو أي كثيب من أسمائه
الحسنى لحبه الحديث به كالجميل ومثله النصيب وورد بأن حديثهم يجامع ومن
فيه بعضهم بأنه أن أراد بعدم صحة الثاني عدم ورود فممنوع بل حديث
رواه ابن عدي وغيره عن ابن عمر مرفوعا إن الله جميل يحب الجمال نضيف يحب النظافة
وإن أراد بالصحة وقيعتها الجمع المصطلح عليه فممنوع أيضا لأن الخبر بين
المذكورين ضعيفان كما بينته في جمع من أفعاله فتنبه لما يقبل ما كثيبا أي لا يقبل
من ذا عملا إذا ما كان خاليا من الميسرات كالربا والتجبر كما مر وإذا ما كان
كذلك فإن الله تعالى كثيب يحب كل جميل المدح والتشريف فلا ينبغي إليه سبحانه ونعالى إلا
ما يناسبه من ذلك المعنى وهو ذا كلام في ذا عمل وعبارة ذا قوله تعالى
فمن كان يرجو لقاء الله فليعمل عملا صالحا وقال تعالى وتيمموا الخبيث منه
تنفقون وعن ابن عباس من أكل لقمة من حرام لم يقبل الله عمله أربعين صباحا ومن
أكل الحلال أربعين صباحا نور الله قلبه وأجرى ينابيع الحكمة على لسانه ومن
سعى على عياله من حله كان كالمجاهد في سبيل الله قال الهيتمي في شرح
مسلم ما ملخصه ما ذكر من أن كسب الحلال يجب في جميع العبادات وذلك لما بأن يكون الباعث على
عملها التقرب إلى الله تعالى وابتغاء ما عنده فإن كان الباعث عليها شيئا من أغراض
الدنيا فلا تكون عبادة بل معصية أما كبيرة أو صغيرة وإذا كان الباعث في أثناء
العبادة الغرض الدنيوي وحده بحيث لو فقد الحامل العمل ولو دفع العبادة بجموع
الباعثين فلو كان باعث الدنيا أقوى أو مساويا لم يثب بالقسم الثاني لأنه لا يكون في الآخرة إلا لما

العمل عند اية شدا السنان تحديث من عمل عملا اشرا فيه تركته وشرع يكي بلوكان باعث
الذي اقوى محرك اساسي بالكان ة لهذا العمل هو تمسكا بالحديث المتقدم وما في معناه
وقالعه الشوكاني قال بعضهم انما الوا بواعث الذي بالعمل اثم عرض باعث الدنيا
يحاشا العمل فتوا وا بالبحة اهـ وفي الحديث من حج بمال حرام فقال لبيك اللهم
لبيك وسعديك حجك مردود عليك واخرج احمد من ابي هريرة رضي الله عنهما
من انشز من ثوبا يشنع به اخيه وفيهم مرفوعا من عزا عزا بعزا الله عز وجل عذابه
ماداه عليه ثم ادخل اصبعيه واذنيه ثم قال صمتا ايها اني سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وابن خزيمة وابن حبان من جمع مالا من عزا ثم تصدق
به لم يكن فيه وكان اصره عليه واخرج الطبراني من كسب مالا من حرام فانفق
منه فوصل رحمه كان ذلك اصرا عليه واما ان تقبل الصدقة فبالحري ان لا تقبل
من الشحم فيه لكونه ملء القبر فلو فعل الاجر كونه ما مورا به صدقة عنه من
جهة واحدة وهو فعلها وهذه الجملة توطيدة وتاسيس لما تلوا المقصود
بالذات من تسبيان تعذا الدين وهو تبيب المحرم استطرادا جابة
الدعاء غالب وان الله تعالى لما خلق لعباده ما في الارض جميعا واباحه لهم سوى
ما حرمه عليهم في الموسيرا والموضات فيهم من باب التغليب وذا للوجوب
بدا في به الموسيرين فسوق بيان الخطاب بوجوب اكل الحلال فيهم اشعار بان
ذا صل انسواوهم مع امتثالهم به وذا حكم كل ذا ما قابل الدليل على اختصاصهم به
وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات فيه دليل على ان اباحة الاكل تعم
لهم شرع قديم ورد لهم شبانية به وفي الصحيحين واعملوا صالحا وفيه اكل
الحلال على صالحا تنبيها على انه لا يتوصل الى العمل ذا بعد ذا تناع بالرزق وقال
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اي بعضا ما وهو جمع طيب
بمعنى الحلال الناشر من الشرع تطيبه كل ما لم يستلذه ولا
الطعم من جهة دليل على اكله وندامة وحسية فقول السائل في الطيبات المستلذة
اراد به المستلذ من حيث هو مدح ما قبله وقد يقيد هنا على بعضهم وطيب
تعارض واعم ضد بان الخمر مما لذ الطعم عن ذا الحلال وهو حرام اجماعا

والصـ ٢ الذة فيه وهو حلال اجماعا واخرج ابن سعيد عن عمر بن عبد العزيز ٢٠٩
انه قال يوما اية اكلت البذة حصا وعدسا فانني فقال له بعض الذين معه يا امير
المومنين ان الله يقول في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال عمر تبيتات
تبيتات ذهبت به الى فهم منه تبيه انما يذم تبيب الكسب وليا يذ تبيب
المطعم وانسند الرزق الى نفسه تخريض المطعم وذا في هذه زيادة لكلا حد
اولكوجوب تما لوا شرع على الكلا الحلال مجاعة اولله بموافقة التضيق قال ابو
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم استطرد الكلام حتى ذكر الرجل يطيل السفر
١ يمسا في السبع اشعبر اشعبرا ويدهو ربا يا رب وذا يا كل ما حرام وذا يلبس الحرام
الكما عدات من حج وجهاد وزيارة مستحبة وصلة رحم وغير ذلك من وجوه
البر وذكر بعضهم ان قوله اشعث الخ يعبر انه بسبب الحج اذ الصفوان المذكوران لا يكونان
ذا بيه وذا والي التعجيم ذا واو وقوله يطيل السفر يعبر عن نصب صفة الرجل لان قيد
جنسية والجنس المعرف بلام الذي ان على حد قوله انا اكثر في اللبيم يسبني فال
الكيس ولو حكى لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الرجل يا شعث والذي
يطيل الخ اشعث اي منتلبد الشعر لبعد عهده بالغسل والتسريح والداهر وتغبر
الرجل تغيرت لون بابه تعب اغبر اي يغبرها التعب وجهه وبغبرة وجهه يمد يديه
فيه اشارة الى رفع اليدين مشروع في الدعا فيه من اظهار شعار العبادة
وذا نشسار وذا واو نسبسة التحزن وذا فقار ولكان الرفع في رفع ايد يكما اذا
استعكمت ذا ي قالت اي جذبي يد لما لمزجتها بين يديه اعظم الحكما ولكان
العادة في سوال المخلوق ان لا يضع في يده ما يسلم فيه فكان الداعي
شبه المعقول بالمحسوس الوجهة السما للانتفاع فيه ذا رزان ومصعدة
اسم الخلايق ومصعد ذا حمار والانشارة الى ما هو من وصف المذكور من الجلال
والتكريم وانه فوق كل موجود بالقهر وذا سبيلا وانتفاء قبلة الدعا ومن كانت
افضل من ذا رض على قول ذا كر وهو ذا هب انه يبعث الله يبقعا وقبل ذا رض افضل لان
ذا بيعا خلعوا شقاوة في مدفنهم ومستقرهم وتدع العصاة بقبور السما
في بيئة وهي ذا تقتضي ذا فضلية على انه قد يكون في البقول ذا يا وقد يتقض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عما وقع له ذاع وحواه وليس واد عاء استعمل لم يكونوا يعدونه السنة فيحتاج الى دليل ايضا
وما اشتهى كزيارة ما شئت كرارا ومكعمة هو مصدر بمعنى المجهول وكذا يقال
فيما بعده حراما ومشتهاة حراما وغيرى بضم الغين وكسر الهاء المجمعة المخففة
وسكون الصاد وراء ثم عشرة تاء الحراء المذكورة في قوله وغيرى تاء الحراء بعد قوله ومكعمة
حراما للتوكيد واما للتشبيه على استئناف حاله صح او كيف اذا شارب بقوله ومكعمة
عن الحال الرابع وبقوله وغيرى تاء الحراء الحال صح وهذا الحال يحتاج الى تأويل الواو
وأبى يستحب له ذلك اى فكيف ومن ابن يستحب له لمن تبدو صحته وهو استبعاد
لاجابة عابد مع فيه ما هو عليه من اكل الحرام السيء
انواع الكراهة وتبعه من هو مثله في ملاذ الدنيا وحطام العباد او ليبك
كما يفعل من علم ان لا يجوز ان يستجيب اليه لطمعه عنده ونقصه للوفد عالم من
لمن ان تناول الحرام مانع من اجابة الدعاء غالبا وفي الدعاء شروطا منها
ان يدعو الله تارة بشر مخافة ان يستجاب له ولو بعد حين وتارة
طلبة يعلم اجراء سورة العادة والدعاء في نفسه لكم على الفورية الفاضية بدوا
مقاومة لامر سوء ادبه على الله تعالى فيما يأبى سيما عظيم فيحرم تأسيا لترك
عنده علم من الدعاء بالدعاء بخصوص عرض بلا بس قاحيه وهو مبني على ان شرع من
قبلنا شرع لنا وان لا يكون فيما يسأله غرض دنيوي لا وعد عليه للظاهر وان
لا يكون محالا وجزم به خلافا لابن عبد السلام وان لا يستعجل اجابته
وان تكون اجابته عنده اغلب من الرد لخبر الا يزال يستجاب للعبد ما لم
يدع بإثم او قطيعة رحم او يستعجل فقيل يا رسول الله ما الاستعجال قال
يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
ويترك وان لا يجزم في دعائه بل يقول ان شئت فاعطني او ان كنت
قضيتها فقد ان الله اذا رحم عبدا واحب به خيرا وله فمه وقلبه عنه حتى
يدعوه فيقول لجبريل لا تعجل بقضاء حاجته فاني احب ان اسمع صوته
وان استجيب لمن يدعوني وقلبه عند غيري فيقول الله لجبريل اقض حاجته
ان الله يقضي حاجته وان يتجنب السجع فلما يأتي فيها غالبا والتكلف
الربع او النصب لانه يتضمن مؤاخذة المرء بالخطأ وسمع رجلا عند
الملتزم يقول يا رب البلاد وما فيها فقال له قل يا رب البلاد وما فيها بفعل فاستجيب
له لكن ذكر ابن الصلاح ان الدعاء المحرم مما لا يستجيب لا يرد
فيه ومراد بهم بن ادهم بسوء البصر واجتمع الناس عليه وقالوا له يا ابا
اسحاق ما لنا ندعو فلا يستجاب لنا قال لان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء
اولها عرفتم الله فلم تؤدوا حقه الثاني زعمتم انكم تحبون رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتركتم سنته الثالث قرأتم القرآن فلم تعملوا به الرابع اكلتم نعم
الله فلم تؤدوا شكرها الخامس قلتم ان الشيطان عدو لكم فلم تعادوه السادس قلتم
ان الجنة حق ولم تعملوا لها السابع قلتم ان النار حق ولم تهربوا منها
الثامن قلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له التاسع انتبهتم من الذنوب
واشتغلتم بعيوب الناس وتسببتم عيوبكم العاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا
بهم قال ابن عطاء الله ان للدعاء شروطا واركانا واجنحة ومواقيته واسبابا
فان وافق اركانه فهو قوي وان وافق اجنحته طار الى السماء وان وافق مواقيته
فاز وان وافق اسبابه الخ وان وافق اوقاته استقر واركانه حضور القلب والخشوع
وفهم معنى ما تسأله واجنحته الصدق ومواقيته ما تسحر وا تسأله به
آخر اليه والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واوقاته
بعد الصلاة وفضائل اجابة الدعوات اه من الشيخ زروق وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس دعوات لا ترد دعوة
الحاج حتى يصدر ودعوة الغازي حتى يرجع ودعوة المملوك حتى يتم ودعوة
المريض حتى يشفى ودعوة اخ لاخيه بظاهر الغيب واسرع هؤلاء الدعوات
دعوة اخ لاخيه بظاهر الغيب اخرجه الحاكم ابو منصور عبد الله بن
محمد بن الوليد وهو الحب الصبي بكتابه المسمى بالعز الفاصل النوري

لعضيتها

ان اراد اجابته ليست مخيرة بين ذا وبين ما سواه بل المطلوب بالاخير حصول واحدة
من الثلاثة المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعو بدعوة الا كان بين ثلاث
اما ان يستجاب له واما ان يدخر له خيرا منها واما ان يدفع عنه من السوء مثلها رواه مسلم وهو احد ثلاثة احاديث
ابني عليها قواعد دار السلام ومبلغ مرادها حكما والله تعالى اعلم
الحديث الثاني عشر عن ابي محمد الحسن سبطه وسماه بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم ولقبه بالطيب والسيد وولد بالمدينة في النصف من رمضان
سنة ثلاث من الهجرة واه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذنه وكان لدد
من اولاد خمسة عشر ذكرا واناثا بيان ذلك وعن ابي هريرة انه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واضعا الحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه
من تحبه اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلاثا وفي رواية فجعل
يعني لعابه يسيل في لحيته ويقول له وعن عقبة بن الحارث انه قال صليت
خرجت مع ابي بكر من صلاة الصبح بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلعب ومر بالحسن بن علي يلعب مع الغلمان فاحتمله على
رقبته وهو يقول وابي يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس يشبه بعلي
وعلي يضحك وعن سعيد بن عبد العزيز ان الحسن سمع رجلا يسب الله عز وجل
ان يرزقه عشرة آلاف فانصرف الحسن ببغلته اليه وعن الحسن رضي الله
عنه انه قال ابى الله لا يستجيب من يسبه ان اعتزل ربه فعشر خصال وعشر من
مر من المدينة الى مكة فجاء عبدا وكانت الجنايه بيده فدفعها بيده وخرج من عنده
من يومه وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى كان ليعطي نعلا ويمسك اخرى وعن
ابي العباس المبرد اول ما وقف على مطلق الحسن بن علي ومن تواضعه انه مر بصبيان
معهم كسر خبز فاستطعمهم فاطعموه اه بامعد فتزوج اكثر من سبعين امرأة
اهدى له في حياة ابيه فامر منادا ينادي في الناس لا تزوجوا الحسن فانه مطلاق
فما واحد منهم فاتزوجه فجاء رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين ما تقول
في رجل خطب واضع امرأتين وعشرين الفا ونيفا فقال احد اهما صداق قليل

من حبيب معارف ولم يكن يعرف باسم الحسن في الجاهلية وهذا اسم الحسين

واما اللذان بكا اذا ولدا يمن وهو حسن بالسكان السين وحسين بفتح الكاف وكسر
النون وفي طبقات ابن سعد عن سليمان بن سليمان السين والصين
اسمان من اسماء اهل الجنة ولم يكونا في الجاهلية وكذا ذكر في الكشاف ما
يحل العدد وحسينة اول من سمي بهما من اهل الدنيا من ذكر واما اول من سمي
بهما فيما زعم ابن هشام ابنا نحارث وشيبان بضم الشين المعجمة
بلفظهما فيما زعم ابن هشام ابنا نحارث وشيبان بضم الشين المعجمة
ومدني شم اعسفا وشيبا اعسيبا اللذان سميا بهما في الجاهلية فداداني
لهما ابن عم من ابي بكر الغابر فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وبكنيا ابا السبطين وابا ريحانتيه
به لما النبي صلى الله عليه وسلم لما وجده نايما وقد علاه التراب رضي الله عنهما
سبطه بكسر فيسكون رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته تشبيها
اسم ورد ورحمه به والله عليه وسلم فيما رواه البخاري في ادبه ونشمه او
نه كان له رائحة كريهة في الجاز وهو نشم مع وهب كريب الى الجاز وفد فقال له
الله عليه وسلم فيه وفي اخيه الحسين هما ريحانتاي من الدنيا وفي البيهقي ان
الحسن رفا الشبه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فاسطو وعجل يقدما
الناس ثم وضعه امامه ثم قال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين فكان كذلك لما توفي ابوه رضي الله عنه بايعه اكثر من اربعين
الفا وبايع كثير ممن تخلف عن ابيه ومن كثر سبعه فبقي خليفة حقا نحو سنة
اشهر ثم كلمة الثلاثين سنة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انتهاء الخلافة
وبعده هانكون ملكا عضوضا اي يعض الناس فيها على ما في يده وعدم استقامتهم فيها
فمن ثم اهادنه معاوية رضي الله عنه وسار الى معاوية في اهل الجاز والعراق ليبتزع منه الشام
وسار اليه معاوية في اهل الشام فلما تقاربا ايبسا ان وتراءا الجمعان
موضع من ارض الكوفة وقيل بين الحسن بالشام ومعاوية بسكر من ناحية
دار بنار وصفح الحسن ابن العسكري وذكر فيما يكون بينهما من القتال وعلم انه لا بد من قتل
احدى الفئتين حتى يذهب اكثر واحد وهذا ان المصلحة في جمع الكلمة ورأى

الفقال وطلب صلاح ذات بينهم وحقن دماء المسلمين فارسل الى معاوية يخبره انه
يسلم ذلك له ويبايع له على شرط ان يطلب احدا من اهل الحجاز واهل
المدينة والعراق ان يسخطه. فكان كذلك في ايام ابيه وان يكون ولي العهد من بعده،
وان جملته من بيت المال ويأخذه منه حاجته فيرجع معاوية واجابه الى ذلك
وانه قال له عشرة لك او منهم فراجعه الحسن فيهم فكتب اليه معاوية
انه لا يفي لك بشيء ابدا فمنهم فراجعه الحسن فيهم فكتب اليه معاوية
لسمانه ويدعه في اجمعه وقال لا ابايعه ابدا وانت تطلب فيه وفيهم
يبعث قلت او كثرت فبعث اليه معاوية بياض وقال اكتب ما شئت
فيه وانا الترمه فاصلح الحسن كل ما اشترط عليه من
ذلك وكتب الكتاب وشرط ذلك كله معاوية فخلع الحسن نفسه وسلم ذلك
اليه فورخا وفسخا الشرط الثاني في الفتنة وسمى هذا العام عام
الجماعة لاجتماع الناس على خليفة واحد وذلك سنة احدى واربعين في شهر
ربيع الاول وقيل جمادى الاولى وقيل ان يزيد بن معاوية دس الى زوجة الحسن جعدة بنت
الاشعث الكندية ان تسمه ويتزوجها ويعطيها الف الف درهم فلما مات الحسن
بعثت الى يزيد تسأله وفاء ما ضمن لها ويقال انه ارسل اليها ان
تسمه فسمته وعن عمير بن اسحاق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي نعوده
فقال يا فلان سقيني قبل هذا السقية فقال والله لئن قلت ذلك لاقتلن
فقال دعني فان اكن صاحبك الذي تظن فالله اشد نقمة منك وان لم اكن
فما احب ان يؤخذ بي بريء قال فلما توفي خرجت الى الحسين فاخبرته
فقال ما اظنه الا صاحبي الذي اظن وما احب ان يؤخذ بي بريء
قال فلما توفي خرجت الى الحسين فاخبرته فقال ما اظنه الا صاحبي
الذي اظن وما احب ان يؤخذ بي بريء قال فلما توفي خرجت الى الحسين
فاخبرته فقال ما اظنه الا صاحبي الذي اظن وما احب ان يؤخذ بي بريء
ثم قال اما والله لقد علمت من الغد وهو يجود بنفسه واخوه الحسين عند رأسه
فقال يا اخي من تتهم فقال لم اتهم احدا فلعل الذي اصابني الذي
اشتد بأسه واشتد تنكيله وعظمت مثلته يعني معاوية
وعن جملة ما اوصى به الحسين ان لا يكفن في ثوب كساه اياه
عثمان الا ثلاثة اثواب ولي فتوفي حتى جرد السيب فما صنعت له واحد
ما ارى ان جمع الله بيننا في الجنة ورأيته يستحق سبعين الكفن

يخرج جرد ولما نزل به الموت قال اخرجوا ما شيء الى عمي الدار فاخرج
فقال اللهم اني احتسب نفسي عندك فما اجد بما اصاب مثلها وكانت مدة
مرضه اربعين يوما وتوفي لخمس ليال خلون من ربيع الاول وقيل سنة
موته اثنان واربعون سنة وقيل ثمان وقيل خمسين وهو من ابناء السبعين وكان من الحلماء
الكرماء روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا قال ابو عمر
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابة ما اتزود هو امر لما مضى له ومضا
زعمه يدع قال الحسن فيكون واما ان ودع ما يدع ولا كرجا. عن عروة
ومجاهد ابن ابي عبلة انهم قرأوا ما ودعك ربك وما قلى بتخفيف الدال وجاء المعنى
على قراءة التشديد ومنه قول انس بن زنيم. ليت شعري عن خليلي ما الذي
يغير التشديد حتى ودعه. وذكر ابن الدبيثي قال ذكر ابو عمر ان توجيه التشديد مذهوب
به الشعر

يقال له ابن الشيخ وكما جاء الشيخ رواه الزبير بسيما المتواضعين وكمال
حسن الخلق وتحبب الناس وهو في بقية من عجائب ليث الشرى الشيخ
مثل نقد الولد فسأله الزبير عن سنه فقال ابنه فقال الشيخ لا تعجب فإني
جعت أياما وأخي يزلط جارية وكان من خواص السلطان محمد فرحمه
من بيت السلطان فلما أكلت ذلك الطعام حلبت علي شهوة الجماع فنكحت
الولد من ذلك وقد لما أكل الطعام الذي يبعث أبو ذر ما تشتهيه نفسه من الشهوات
الذي لا تشتهيه نفسه من الحلال المريء الذي السادس ان من أكل الشبهات
فقد أسرع الدبيب وعرضه وهو اصل جميع الورع حتى قال بعضهم الورع كله
في ترك ما يريبه الى ما لا يريبه وقد ورد ما يملأ العبد أن يكون من المتقين حتى يترك
ما لا بأس به حذرا مما به بأس وقال سفيان ما أيسر ما يتقي المرء من
الورع أن يدع ما يشتهي فيدعه وهذا إنما يستقيم عما سكت الله عليه وحتى
ثم تنبيه يزيد بن أبي زريع عن حميد ما يذكر من قيام أبيه فلم يأخذ شيئا
وكان أبو يعلى ذا عيال للمسلمين وكان يزيد يعمل الخوص ويتقوت منه
الزمان وسئلت عائشة رضي الله عنها عن أكل الصيد للمحرم فقالت
انما هي أيام قلائل فما رابها دعه يفنى وما اشتبه عليك هل تو عرام أو حلال
فدعه فإن الشك. اختلفوا في أباحة الصيد للمحرم إذا اصابه أو صيد
له جله رواه الدارقطني أبو علي محمد بن عيسى بن سورة بفتح السين والى آخره
وسكون الواو وابن الحجاج وقيل ابن منصور بن الحجاج النيسابوري
بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الجيم بعدها زاي ثم ذال معجمة
ياسيخ منتقاة له أقام الترمذي بنيسابور الغربية وكسر الجيم أو صنعاء اليمن
مع الجيم والذال نسبة لمدينة على عالم بين جيحون وهو نهر بلخ على
مشاهير المشايخ في دار الإسلام وتوفي كان الترمذي أحد ذاهبة الذين
يفتون بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل والتاريخ تصنيف
رجل عالم صفرو كان يضرب به المثل في الحفظ وكان مكفوفا وقيل الله أكد
وتورع بقول المستأنف إنما يتقي هذه ذابة أكد عمي فتاوى بن عامة

وقد يذكر الترمذي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأراد على كلام الشافعي
ان صاحب الكساء ينتفع عليه ولد سنة تسع وماتين ومات بمكة ليلة
الثلاثين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين وقيل سنة تسع
وثمانين وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ محمد بن شعيب النسابوري
الى نسا مدينة بخراسان ولد سنة اربع او خمسة عشر ومائتين قال وانتقل
وانتقل الى بلخ فتكاثر وحدث بها حتى قال الترمذي انه اخذ عنه من
مسلم وكان منسكا بالمال الذي النساء مع كثرة العبد خلق عشق
يذكر فصل لما رضي الله عنه فقيل له لمعاوية فقال ما لواه ان يذهب راسا
على الموت فاخرج فمات بالرملة او بفلسطين سنة ثلاث وثلاثمائة
وحمل الى مكة فدفن بين الصفا والمروة وقال الترمذي حديث
حسن صحيح استشكل الجمع بينهما من التضاد فان راوي الصحيح يشترط
فيه ان يكون موصوفا بالضبط الكامل وراوي الحسن لا يشترط فيه ان
يبلغ تلك الدرجة وان كان ليس عريا عن الضبط يجاب بأنه قد يجيب
بان ما قيل فيه ذلك ان كان له اسناد ان كان وصفه بالحسن من جهة
احدهما وبالصحة من جهة اخرى وحينئذ فما قيل فيه انه حسن صحيح اقوى
مما قيل فيه صحيح فقط تقوية وان كان له اسناد واحد كان
وصفه بهما من حيث ترد الحديث في حال تأمله لان ذلك يشعر
المجتهد على انه للوصفين باعتبار الوصفين بل يقول حسن اي باعتبار
وصفه بالحسن عند قوم صحيح باعتبار وصفه عند آخرين وغايته ما فيه
انه حذف منهم وقد كان حقه ان يقول حسن او صحيح وعلى هذا
قد فيه حسن صحيح كان الترمذي اقوى من الترمذي والله اعلم الحديث
الثاني عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حسن
للاستئناف ان الله لا يحب كل صوت داخل وخارج الا الذي يصوت

باب الهجرة

بالحسن ان تؤدى مشروطا متمما ضائعا ممحقا او قبل ان ترد ما يعينه
ليس تقوم اصلا ولا جزء لها صوفه وهو حسنة وصفة الشيء
ليس ذاته ولا جزء لان ذاته اصله لغة ذاته فيقال وشاة ذات اربع
وهو كالجسم وتزداد ما يعينه كالمشكل واللون له في بعض النسخ
وان قيل لم قال من حسن على التبعيض ولم يقل حسن والجواب ان تزداد
ما يعينه ليس هو كل حسن ذاته بل تزيد بعضه واما جميع حسن
ذاته فهو ما يعينه وبعل ما يعينه فاذا ابعل ما يعينه وتزداد ما
يعينه وقد كل حسن ذاته وعلى هذا فمن للتبعيض وقال بعضهم
يجوز كونها للبيان انتهى اقول ما ذكره من ان ذاته اصله هو
الذي يفهم من عرف الكلام ويتبادر الى الفهم وبه يتم المعنى
اختيارا لان ذات مصدر ميمي لفاعله ما اي شيء اعم من ان يكون قولا
وبعلا ما يعينه يعني اوله قال الشيخ ابو محمد الجويني وهذا من جوامع الكلم الذي
يقله احد قبله والله اعلم واما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
والسلام من عد كلامه من عمله فذاك لان ذاته ما يعينه وهذا اذا تفيد
محققه خاص بالكلام واما ان له ما يعينه فهو اعم من الكلام مع ان
لفظه ابلغ واوجز وما يعينه هو ما تدعو الحاجة اليه وهو
الموصول كله على اختلاف انواعه من اللعب واللهو وكل ما لا يدل
بالهوى والتوسع في الدنيا وكلب المناصب والرياسة وحب الحمدة
وعزة لما ما يعود عليه منه نفع اخروي وانه ضياع للوقت النفيس
الذي يمكن ان يعوض فانه يعلم لا محالة من ذاته وما يتعلق بهم وزوجة
حياته في معاشه مما يشغله من جوع ويروديه من عكس وبرد
عورته ويعفي جده وقوله لما مما يدع اللهم ورد وزاد ما فيه قلت
وتنعم وسلامته بعده من ذاته علم وقال الشيخ يوسف
بن عز ما يعينه هو ما يجيبه جواب ذاجر والذي يعينه هو الذي
يجاب فيه جواب دلم وقيل ما يعينه ما يعود عليه منه منفعة لدينه او

اولدنياه الموصلة لاخرته وما لا يعنيه بخلافه وهو ما لا يعود عليه منفعة
لدينه ولا لدنياه الموصلة لاخرته ولعله اهتز بذلا عن دنيا فتفطن
ونفس اخرته وفي الحديث اشارة الى ان البيض اما ان يعني ذاته فان
اولا او على الاول ان يتركه او يجعله بالافعال اربعة بعل ما يعنيه وتزداد
ما يعنيه وهما حسنان وتزداد ما يعنيه وبعل ما يعنيه وهما قبيحان فان
قلت استثناء ذا عتبار الى ما يعنيه مملوء بتركه ولو
كان موافقا للشرع والجواب انه لما كان الكلام ما يعنيه ذا ما يعنيه
به الشرع استثنى ذا عتبارا ليعم الكل اله او ان الم اد بقوله ما لا يعنيه
ما لا يكلف الشارع ذا عتباره وقد قال ما لا يعنيه ان اراد ان فساق
في قلبه ووسوسة في بدنه وهما ما لا يرفع فاعلهما اذا كان لا يعنيه
وكلام الشخص فعله يعنيه يعنيه القلب وبرهن البدن وبعسم
اسباب الرزق وعن عمر بن الخطاب رجلا فقال له كلامك فعلك ما يعنيك
واعمل عدد واحد رصد يقظة ذا ما بين ذا من يخشى الله
ولا تشرع الباجر بتعلمك من مجوزك والتعلم عند عالم ولا تشتار
في امور ذا ما الذين يخشون الله عز وجل وقال رجل للاحنف بن
قيس بم سدت قومك قال ذا حنف في ما لا
ما لا يعنيني ذا عند ما من امرئ ما لا يعنيه وروى ابو عبيدة عن الحسن
انه قال من علامة اعراض الله عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه
وبعميل لقمان الحكيم ابن عملك او ثق به نفسك قال ذا ما لا يعنيني
وروي ان رجلا وقف عليه وهو يتكلم بالحكمة فقال انست عديم
فلان وفي رواية انست فلانا الراعي قال بلى لانه كان عيا حسنا
وما قيل انه دليل لمن يرى ان يتشدق وكان يحيى الغنم قال لما بلغ بلالا
اري قال فما الله وصدق الذي يقول ما لا يعنيني وفي الوكيل بالغ
انه قيل له ما بلغ بلالا ما زي بي البعض قال صدق الذي قال ذا ما لا
وتزداد ما لا يعنيني وقيل له كيف اصبحت فقال كيف اصبح من كانت نفسه

يبدي ويعيد ولبعضهم • لعمر ما بيني • علمت مكانه • هو سحر من لسان مدلل
على ما به من يسر يعيد قوله • يفعل بشديد حيثما كنت أفعل • وقال الشر
استشهد به على أن يوم أحد وجد به بضعة عشرة من الجرح فسمعت
أم سلم أبا عن وجهه وقالت تعيس من أدمى وجه نبي الله صلى الله
عليه وسلم وهو يدعو ربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ومر حسان بن أبي
سنان بقوم فقال في بيت هذه ثم أقبل على نفسه وقال تتسلى عما
يعنيك مما فيه بضع وستة فحدثني أبو سعيد بن عبيد مولى بني طلحة
فيما لا يعنيه أفضل من صوم يوم وقال بعضهم مر إبراهيم الخليل بأعبد أبي
الهوى صنعبد فقال لم يزل هذا الشيء من الله تعالى بالبال يسيء
ويحسن يقيس عن الدنيا وما تكلم فيما لا يعنيه وتكلمت فيما لا يعنيني
وعملت بد وفيما لا يعنيني عنه فانتهيت فعسى الله أن يسامحني وأن دعوته
أجابني وأن أقسمت عليه بر في قسمي يسأل الله أن يسكنه الجنة وأن يسكنني
وعروة بن قيس قال كان بين بني سليم وبني مرة رجال فبعثت بهما
عمداً فكلما أن يمشيا على الماء فيشتطها يمشيان على الماء فمشى رجل
يمشي في الهوى فقال أتجد الذي يأتي شيء أدركه هذه التي لا فالا يسير
من الدنيا فطمعت بقيس عن الشهوات وكنت لسيلي عما لا يعنيني
ورعيت فيما عاد على الذي ولزمت الصمت فإن أقسمت على الله أبر في قسمي
وإن سألت الله أعطاني وقوله من خمس إلى سلام إلى آخره تقديم
الجار والمجرور إن ضم يعود على متعلق الخبر من باب على الأشهر مثل
زيد أو قوله ما لا يعنيه مبتدأ حذف بها حسن من كلام نبوي أخرجه
رواه الترمذي في جامعه وغيره كابن ماجة بمثله أبو موسى وراوه
عنهما مرسلاً وروي متصلاً بغير هذا اللفظ على آثار رسالة وهو أصل كبير في آداب
النفس وتهذيبها من الرذائل والتخلي بضروبها المحمودة وفيه طابع
وهو من جوامع كلمه المختصة به صلى الله عليه وسلم والله أعلم.
الحديث الثالث عشر عن أبي حمزة بضم المهملة وبالزاي كنيته واسمه

صلى الله عليه وسلم الماروي عنه أنه قال كنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسلعة كنت أحسبها قال الأثير السلعة التي تباع بها الناس كان لصقها
لبع فسميت بها بعلامتها بالحمرة أو بغيرها حمرة ومنه
حديث عمر أنه نهى عن إتيان الحمر أي لبوع وحشية أو حمرة أنس بن
مالك بن النضر بالنون والضاد المعجمة المسائة ابن ضمضم بفتح
المعجمتين من زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بفتح المعجمة
وبالنون بن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي وأم أنس سليم بنت ملحان
ابن خالد بن زيد بن حرام واختلف في اسمها فقيل سهلة وقيل
رميلة وقيل مليكة وقيل الغميصة تزوجها مالك بن النضر فولدت له
أنس بن مالك فقتل فخلف عليها أبو طلحة قبل أن يسلم فقالت أما إني
أبايع إلى الجنة وما مثلك يا أبا طلحة يرد ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فإن
تسلم فذاك مهري لا أسألك غيره فأسلم فكان ذلك مهرها وتزوجها فكان
ثابت البناني يفتخر فيقول ما أعلم أن أحداً من أهل الإسلام سلم على
يدي أفضل من سلم أبو طلحة وهو أسلم على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمت المدينة وقالت له هذه علامتي فما
بقيله وكان له حينئذ تسع سنين وقال ثابت سمع عشر
سنين قال أنس فخدمته عشر سنين ويروى تسع سنين فما قال
لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء تركته لم تركته وكنت واقفاً بين يديه
يوماً فرأى بياضاً في كمي فقال ما هذا قلت كمي فقال ادنه فدنوت منه فقال
هاه اقلب فقلت وأبي يا رسول الله فقال فتى لعبت من ما بني أحد أسلم
عليه فيكلمني إلا وأنا أذكر بيته وسلم عليهم يكثر خير بيته وصلاته
النفي فإنه صلاة ولا أراه وأبين وقالت أم سليم يا رسول الله
خويدمك ادع الله له فقال اللهم أكثر ماله وولده وأطل حياته
وبيته ويروى بدل داخلة الجنة قال أنس فوالله إن مالي لكثير وإن
صلبي لينوف على المائة والذي مائة وثمانية وعشرين ابناً وذكر لي أن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا ابتين عاما قبل وان يستثنى ليتم به السنة مرتين وبعيد رجحان
يجب منذ زمن المسلم ولقد بقيت حتى سمعت الحياة واذا ارجوا الاربع
وكان يبيع فيكيل الطعام حتى تعلم فدماء وما وتشكى له فيعصه عطش
ارضه فتوضا وخرج الى الجبانة فصلى ركعتين ودعى فسارت سحابة
حتى غشيت ارضه وامطرت حتى ملا تشاوا رسل غدائه وقال انظم
اين بلغت هذه فنظم واذا انها لم تعد ارضه وفي رواية فما زالت
تسيل اودية الصفيح وكان اذا خرج الغزاة جمع ولده واهل بيته
ودعى لهم وحاز ابو عبد الله يقول لم ار احدا كان اكثر كلاما من
انس بن مالك وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم واعلم بعد من
البدريين للانهم بكروا في سن من يقاتل وغزى مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثمان غزوات واسمه في حزمة المصطفى صلى الله عليه وسلم
الذي توفي وهو عنه راض واقام بالمدينة وشهد الفتوح ثم
نزل بالبصرة ومات بها سنة تسعين واحدى او اثنين او ثلاث
وتسعين ورجحه المولى ورجح زين الحجاج وهو ابن تسع او تسعين
او مائة وسنة او ذلك سبع او ست سنين او سبع سنين او
وعشر سنين واوصى ثابتا البناني ان يجعل تحت لسانه شعرة كانت
عنده من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعل في غسله محمد بن
سيرين وروى عن يده في عليه سبعين وقيل بضع وتسعين من البصرة
وهو اخر من مات بها من الصحابة واما اخر الصحابة موتا مطلقا
فهو عامر بن واثلة الليثي روى له نافع العبدان وما بينه وبين موته
وثمانون انفقوا منها على مائة وثمانية وستين وانفرد البخاري بثمانية
وثمانين وسلم باحدى وستين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدعوا وفي رواية لا تصيلي كما يومن احدكم وفي رواية ابن عساكر لا يومن
عبد حتى يحب لاخيه او لجاره او قال لاخيه وفي رواية ان نعيم لا يومن
عبد حتى يحب لاخيه وفي رواية بلا شك وذكر الجار مع اخوته فيما قبله

الجار

لستة

لستة واعتنابه لكن ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه وعلى كل فالمراد لا يومن ايمانا كاملا او ذا اصل الايمان حاصل
بدونه لكن ان لم يبلغ هذه الصفة لا يكون كاملا وفي رواية
للامام احمد وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ احد حقيقة
الايمان ان يحب للمرء الا يحبه لنفسه حديث جمع بان الايمان هو التصديق
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر والبعث بعد الموت
لما فيه من الحث لنفسه فدل على انه من كمال الايمان لان من اجرايه
بحيث يحتمل انه بعده وفي اسم الشيء على معنى الكمال نفي
الكمال عنه نظائر مستفيضة في كلامهم كقولهم فلان ليس بانسان
وان فلت اذا كان الايمان ينفي كمال الايمان يلزم ان يكون من
خصلة هذه الخصلة فيه موصوفا كاملا وانتم ياتون بنفيه اذا كان فالجواب
ان هذا ورد مورد المبالغة من تحصيل هذه الخصلة المحمودة حتى كان
تلك المحبة ركنه الاعظم فحذف الاصلة الذي هو ورود وهو مستلزم
لها اذ يستحيل من قوله المسلم ملا حصة لاخيه بقية صفات
المسلم واضاف احد النفي العموم لحمل الذكور على الغالب وذا
ملا تناول هذا والنص راجح لامة ذا جاره حتى يحب بالنصب كان
حتى هنا جارة على اصلها والمرابية وان بعد تامضمرة والرفع يجعلها
عاطفة يفسر المعنى اذ عدم ذا يمان ليس بسببها المحبة وقوله
يحب المحبة الميل الى ما يوافق المحب فيميل فيكون ما يستحسنه
محسن الصور وما يستلذ يعلم اما لذاته كالعقل والكمال واما
لما حسانه كالمال فيحب نفع اويدفع ضر كاخيه اي كالذي يحب لنفسه من نفع
يخص بمحبة احد دون احد بشهادة انا لو سئلنا اخوة ولم نعلم
وان اضافة الاخ لتفيد العموم ووقع في رواية ذا سئل حتى يحب لا
اخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير والكف عن الشر بالاخ المسلم
جريا على الغالب لانه ينبغي لكل مسلم ان يحب للكافر ذا سئل وما

يتبرع عليه من الخصال وقد قال ابن العماد دار الله محل على عموم
دار خرة حتى يشمل الكافر والمسلم فيجب له خيه الكافر ما يجب لنفسه
من دخوله دار السلام كما يجب لاخيه المسلم الدعاء عليه وقد الهمه
قلب الداعي له بالهداية اهـ ما يجب لنفسه من الكماليات والمبا
حات الدينوية وسواء في ذلك امور الجسمية او المعنوية كالعلم
فيكون معه كالنفس الواحدة لما ثبت عليه وعم على المؤمنين
في الحديث الصحيح ايضا المؤمنون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه
عضو تداعى اليه سائر الجسد بالحمى والسهر وقال ابن عباس رضي
الله عنهما اذا كان على دابة من كتاب الله فما وجد ان الناس قد عموا
منقاما العلم وكان عقبة الغلام اذا اراد ان يعلم قال لبعض اخوانه
المكبعين على عمله اخرج بي ثم ات فيكون ذلك مثلا حاجا قال ابن
بكار ويعم المحبة على ذلك افشاء السلام محبة اجلال وتعظيم محبة
الولد ومحبة بشفقة ورحمة محبة الوالد ومحبة مشاركة
وايناس محبة سائر الناس اهـ والذي تدل على ان المراد اليس
والمنفعة اذهي ذا اختصاص بالمتاع وكذا محبته لنفسه تدل عليه
اذ ما يجب لنفسه ذا الحي وقد تقدم التصريح به في رواية ذا ما يجب
بانه يزول بعضهم هنا على خصوص ما ان ذا فسان يجب لنفسه
وهي خليلة ولا يجوز ان يحبه اخيه بعمل في عليه وقوله ما يجب
لنفسه اي مثل ما يجب لنفسه لا عينه مع سلامه عنه ولا مع بقائه
محله اذ ما يجب من العرض لمحلين محال وقد مساو لقول بعضهم
من جهة لما في احمد وقال البيضاوي المراد بالمحبة المحبة من جهة
العقل وان كان على خلاف هوى النفس كالمريض يعاف الدواء بطبعه
فيتجرعه ويميل اليه بمقتضى عقله فيهوى تناوله لما يعلم ان ظلم
فيه وقال غيرهم كبعضهم كلام الحديث كطلب المساوات
وحقيقته لتستلزم التفضيل لان كل احد يحب ان يكون افضل الناس

ذا ذا الجمع ذا ذا الجمع ذا ذا الجمع ذا ذا الجمع ذا ذا الجمع ذا ذا الجمع
بان الماء الزجر عن تقدم ذا ذا ذا والحث على التواضع فلا يجب ان يكون
افضل من يحبه على ما عليه مزيد ويستفاد منه لما من قوله تعالى الآية
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
فهو مستلزم للمساوات قال الكرماني ومن ذا يمكن ان يبغض
لنفسه مثل الشر وما يؤدي الى حب الشيء مستلزم لبغض نقيضه فتأمل
النص عليه اهـ ومن ثم قيل للحاسد ومعنى تعلمت الحلم قال من نفسي فقيل
له وكيف ذلك اذا رأيت شيئا من غيري اكرهه فعلته فقال
السري ووقع ببغداد اربعة رجال وقال لي احدهم تؤثر ان تكون
الجنة لك ولا تكون لاخيك قلت
نعم فقال كما انا لم حيث اردت لنفسي دوم الضرر وان
المسلمين ولا ثلاثون عاما استغفر الله من هذا رواه البخاري ومسلم
وفي مسند احمد عن يزيد بن اسد الغزي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتحب الجنة قلت نعم قال فاحب لاخيك ما تحب لنفسك
واتق النار تنزل عنه السابق لكن ما قبل ذا وصف للاسلام وهذا وصف للايمان
وذكر فيما قبله المملوك في كذا وذكر في هذا المملوك بعكسه واما الايثار
وهو تقديم الغير على النفس فقد امر عظيم مدح الله اهله في كتابه
بقوله ويؤثرون على انفسهم وسبب نزولها ما روي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ثابت بن قيس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني احب حمدا وارسل الى بعض نسائه يقول
والذي بعثك بالحق بشيء اما عندنا الا ما ارسل الي احرى فقال
مثل ذلك حتى كلهن مثل الماء عندنا الا ما فقال من يضيف هذه
الليلة فقام رجل من الانصار وقال له ابو طلحة وقيل ابو الحرث وقيل ابو كبشة فقال
انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته ضيف رسول الله عندك
شيء فقالت لا الا قوت صبياني قال علليهم بشيء فاذا دخل
ضيفنا فاطفي السراج ونريه انا كأنا نأكل ففعلوا فلما اصبح غدا على رسول الله

واكثر الله انهما يأكلان معه من قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة الى قوله واولئك هم المفلحون وانهم عند الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنيعكما الليلة بضيوفكما
وان قلت ـــ فاذا بكر ثم عند هذا الا فوت الصبيان وتوبيخ على ان
الصبيان كانوا جياعا فكيف ساغ توبيخهم كما مر قلت الجواب ان الصبيان
لما نشئوا حاجتهم للماكل واما خشية ان الطعام لو ترك يده للصبيان و
مستبعد ضرورة لانهم كونوا كانوا منه ولو كانوا شباعا على عادة الصبيان
فيشوشوا على الضيف وروى الحسن ان رجلا اصبح مايا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما امسى اتى بما يوكل عليه وما
الماء حتى اصبح صايما فلما كان اليوم الثالث اجهده الجوع
فبكى بين يدي رجل من انصار فلما امسى اتى بقوله وقال لاهله هل عندكم
من طعام فقال اهله عندنا من الطعام ما يشبع الواحد وكانوا
طاويين لهما صبية فقالت الزوجة اذا دخل الصبية فنوميهم الصبية
قبل العشاء واطفي السراج وتعالي بي للضيف اذا اكل معه حتى يشبع
ففعلت ثم اتت بيد ووضعته ودنت من السراج كانها تريد ان تصلحه
واطفأته فلما اصبح الضيف غدا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لقد عجب ربك او ضحك الى رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم راس سنة فقال ان لي فلانا وعياله احوج
الى قرى منك فعمد الينا فلم نزل نعشه به واحدا بعد الاخر حتى بدا لنا وسعة
ايمان حتى رجعت الى الدار وتقدم ذكر قصة ابي طلحة لما انتشى عن عقود
من الخمر وروي ان عمر بن الخطاب اخذ ازرار جبة ابن عمار فجعلها في عنقه
ثم قال لغلامه اذهب به الى ابي عبيدة بن الجراح ثم انكما ساعة
في البيت حتى لم ما يضع بها فذهب بها الى الغلام اليه يقول
لك ابو اليمن اجعل الذي في حاجاتنا وقال وصله الله ورحمه ثم قال
فعل ابو اجاريه اذا هيي بهذه السبعة الرجال و اكسية الرجال

حتى ابعد ها يجم الغلام الى عمر فاخبره بوجده فذاعد منقلها الى معاذ بن جبل وقال له اذهب بهذا الى
بن جبل وقال له اساعدك في البيت حتى تنظم ما يضع فذهب بها اليه
وقال يقول لك ابو اليمن اجعل هذا في بعض حاجاتنا وقال رحمه
الله ووصله وقال يا جارية اذا هيي ليت ولان بكرا وليت ولان
بكرا فاطلعت ان معاذ غير الله مساير جاعضا او يضع الخزنة
وحاد بنا ان قد حتى بها البيت ابو جم الغلام الى عمر فاخبره فسر بذلك
عمر وقال اللهم احشه بعضهم من بعض وحنى عن عادة بني اعمامه
محاوية ابا هاشم الهاشمي من قبلها وقال ابو يزيد البسطامي ما الخبيث
احد ما غلبني شاب من اهل البادية فنزع علينا حاجا فقال يا ابا يزيد ما
حد الزهد عندك قلت اذا وجدنا اكلنا واذا افقدنا صبرنا وقال هكذا
كلاب بلخ عندنا قلت ـــ وما حد الزهد عندكم قال اذا وجدنا اثرنا
واذا وجد غيرنا اثرنا وحكي عن رجل من انصار انه قال اجتمع عندنا ثلاثون
رجلا نزع الى بعضهم اربعة معدودة فاشبع جميعهم وكسى
الى عوالي والمجوز السراج وجلس الاطعام فلما رجع واذا هو على الحال
باكل احد منهم شيئا من الطعام فاخرج ابتغاء الصابر على نفسه
وروي ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم اليرموك فقال ان لي ومعه شيء من الطعام وانا اقول به رمق
سعيته واذا انا به وقلت اسعيط واشار الى انه ان رحم واذا رجل يقول
اه اه فاشار الى ابن عمي ان انطلق اليه فانطلقت اليه واذا هو
قد مات فرجعت الى ابن عمي واذا
هو قد مات والله اعلم الحديث ـــ ان ابا عثمان عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجل
اي لا يجوز فلا يباح وجوه القتل احدى الثلاث واحدة لان الحالي يصير
بالواجب وفي رواية مسلم زيادة على هذا في اوله ولعظم قال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي لا اله غيره ـــ قال رسول الله صلى الله

من الروح للمال لم يكن سببا لانه سبب في الجملة وهو ما يكون في عدم
سببا عند ابي حنيفة رحمه الله ان يجحد دينه ويمين يكذبه فيقتص منه ح
والنفس تزكى وتزنى والعالم على نفسه الشاهد الذي يشهد على نفسه اي اقراره لان
في اقراره على الردة حمل الناس على عقد ذمة وصلح وهو بين الى جاز وليس اه
عند ابي حنيفة رحمه الله فقتل المرأة اذا ارتدت لم تكن قتل نسك الى ب
واستثنى القاتل والزاني المحصن من المسلم كما تقدم لان الزنا والقتل في جملة من
دخل في الاسلام واما استثناء المرتد فتقدم اعتبار ما كان قبل ردته مسلما ثم
دخل في الاسلام ثم ترك دينه بدليل انه لا يقتل حتى يستتاب ثلثة ايام ويقتل
الى اخره والقاتل ولو تاب قبل القدرة لان التوبة تمحو ما مضى من الاثم
وصف الكفر يحتمل ان يراد به ما تقدم من ان التوبة تمحو ما مضى في حق الله
المحارب لله ورسوله تفسير للمفارق لدينه وهو صفة موجودة لان المراد
بالجماعة جماعة المسلمين وفي افتراق قتل الردة عن الدين والمراد الجماعة
رفقة بالقلب واعتقاد والعمل الحكمي كالسجود للصنم والمحاربة
بالعزم لا ان ينضم المحاربة باللسان والظاهر ان اللام في قوله
لدينه وفي قوله لجماعة زيدت كما زيدت في قوله تعالى عسى
ان يكون ردف لكم وقوله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت وحتى
دل الدليل على انها وفارق يتعدى بانفسها واسم الفاعل من الفعل
المتعدي متعد بفعله كما ان القائم كالذي في يده ضرب اسم الفاعل كما
زيدت في الفعل والمفاعل المفارق لدينه المحارق الجماعة كما تقول
الضارب زيدا وانما تقول الضارب لزيد وكان زيدا زيدت لتقوية المعنى
قال الكوفيون عموم قوله المفارق لدينه يقتضي انه اذا انضم
ثم الى ذلك ترك بعض الدين انه يقتل لانه تارك لدينه ولقائل ان يقول
المفارق لدينه مستثنى من المسلم كما في الزاني والقاتل وح لا يرد علما ما
رواه البخاري في الرواتب ومسلم في الحدود والله اعلم المدينة
الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال من كان يؤمن بالله اي ايمانا كاملا فيحمله ان عذابه لان التوقف
على الشيء ذا فعل كمال ذلك الشيء لا حقيقته او هو على البالغ الذي ذا سئل اب
الى الله ذا فعل كما يقول القائل لولده ان كنت ابني فاحسن وخوه
في بيان التحضيض والحث عليه على الكناية على انه بانتفاء كماله ينتفي
انه ابنه وعدل في المضارع هنا وفيما بعده عن الماضي ذا ايمان
وفيما بعده بخلاف اسأله وفاجر فقد والنوم زاجر وهو يوم القيمة
وسمي به لانه لا يليه بعده ولنا خبر عن الدنيا وخصه بالذكر لانه
نحو الخاتمة لما ذكر معه في الحديث السابق لانه محل الجزاء على الاعمال
حسنها وقبيحها بليغ اللام للام ذا دخل ويجوز تسكينها وكسرها
حيث دخلت عليها العاطفة او الواو وسكونها اكثر ومنه قوله تعالى وليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي خير اي كلاما يثاب عليه او ليصمت كضبطه النور
بفتح الياء وضم الميم وحكى الكسر فيه وقد سمعناه بكسر الميم الياس
لان العباس يفعل بفتح العين ما شذ يفعل بكسرها ضارع الخوف يخيف
ويفعل بضم العين جميع وجيل كما في الخطابي بان جبن اهم والصمت
مجيء السكوت من الكلام اي يسكت عما اللهم فيه وتوسع اللصمت
عن الشر والمكروه عن الجاهل لان الجاهل ربما جرأ على سوء او وقع على
تقدير انه للخير اليه ما يعيبه صناع ربما الا يرضيه وقد مر من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه وان يصمت على ما يسكت لانه احضر اذ هو السكوت
مع القدرة وهذا هو المأمور به اما السكوت مع العجز لعسر اداء الحق
النطق فهو اخرس او لتوقعها فهي الخبي والصمت فعل البر كما
قال علي رضي الله عنه ولذا قيل وهو فاتح ابواب شتى لنوبه اذا ابان
وفعل عليه مفعل وقيل الصمت مقابل الاستماع والتكلم لعصمه
والم مضموم تحت يجب لسانه لا تحت فيعلسانه وفي الحديث
من صمت نجا واعلم ان الانسان اما ان يتكلم او يسكت فان تكلم اما
بخير فهو رزق او شر فهو خسر وان سكت اما عن شر فورع واما عن خير

تحسن ولا في كلام سوء وسكوته ولا كلام ينبغي له تحصيلها او خير ان
ينبغي له التخلص منها وذكر بعضهم ان الكلام اربعة اقسام ضرر محض
ونفع محض وضرر ومنفعة وليس فيه منفعة ولا ضرر واما ما لا منفعة
فيه ولا ضرر فيفضل ولا يشتغل به تضييع زمان وهو عين
الخسران ولا يبقى ذا القسم الى الرابع فيبقى ثلاثة اقسام فيه
حكم اذا كان غير ما فيه اثم من الرياء والتصنع ونحوهما وقيل في الحديث
ما اتيك بالحديث حتى احدث لك منه ذكرا والصمت احسن والكل وقال
لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب وقيل من
قول سليمان ومعناه كما قال ابن المبارك لو كان الكلام في كل كلمة
من فضة كان السكوت عن بعضه الذي من ذهب وما احسن
قول بعضهم في هذا اذا اما اصل الكلام ان الكلام فضة وبعضها وبين السكوت
افضل بل لو كان كل كلمة من فضة لكان سكوتا عن بعضه وكان يهم
الله رحمه الله قالوا سكوتا حرمان وقلت لهم ما فدر الله يا بني
بلا نصب ولو يكون كلامي حين انشده من العجز لكان الصمت من
ذهب وهو هم في ان الكف عن المعصية افضل من عمل الطاعة وفي
ان الصمت افضل من الكلام الخير ذهب جماعة من السلف الى تفضيل
الكلام الذي ينفعه متعدد وعليه فقول النبي خير من الصمت والصمت خير
من فضول الكلام وتكلم فيصة بن ذؤيب عند عبد الملك بكلام فقال يا فصيحة
انك لحتى فمن اللسان تسبيح الصدر واختبر عن آفات اللسان وكان يقول
اذا نفع الصمت السلامة وادى ضرر النطق الندامة وقال ابو عمرو
ما سمعت اعرابيا يقول من الكلام ما تعتذر منه وتكلم عاشية وقال سفيان
الصمت اما من شيء اللهم وعصمته من زيغ اللسان وسلامة من
بصول الغول وهيبة لصاحبه وقال بعض الحكماء في كلامك
لك ما قد رضيت لصاحبك وقال بعض الحكماء اعلم ان اللسان سبع يحتاج
ويصيب واعلم ان السكوت فان اذى نفعه السلامة وان اشتغى

الناس من اتقى بلسانه وقلبه مطمئن وقيل لحسن ان فلانا يغتاب
يسكت وقال احرى ان لا يعلم لسانه بكلام ما يعلم ان اكثر معاصيه حيث
يجيب وسئل ابن المغيرة اي شيء ابقع للانسان قال العقل قيل فان
فاته قال الحياء قيل فان فاته قال ما يستتر قال فان
فاته قال الموت قيل فان فاته قال فبئس الفتى هو وكان ابو بكر
الصديق رضي الله عنه يجعل يده على فيه ويقول هذا الذي اوردني الموارد
وروي ان رجلا سأل ما الكلمة مر مرضه فقال او حين قال ان شئت
جمعت علم العلماء وجمع الحكماء وكتب دانيال فيه ثلاثة كلمات اذا
علم العالم جاء اسيئت عما لا تعلم فقل لا اعلم واذا حكم الحكم جاء اذا
كنت جليسا فوعظ اسكتهم وان اصابوا فقف من جملتهم وان اخطأ
واسلمت من خطاهم واما كتب دانيال فيه اذا اكلت كلما ما اول
تفكر واو نفسك تشتهيه وانا لا يلم بجسدك ما ارض الدون وسهيل
ابراهيم بن الحسن عن سلمة الغلابي قال قال ابو الدرداء الصمت وترا استماع
خوض الناس وروي عن ابن عباس انه قال الاربعة من الملوك تكلم واحد
منهم بكلمة كانت ثمانية سهم من قوس واحد قال كسرى لكاتبه
سلام افرأ وقد بقي منها على ما قلت وقال ملك الصين سلام اتكلم بكلمة واحدة
املكها جاءت اتكلمت بها ملكتني وقال فيض سلام الروم اتاني رسالة
لم اقل اقدر على ما قلت وقال ملك الهند الذي يحب ممن يتكلم بكلمة
ان ربحت منها واحدة لم تبع لم تنفعه وعن لقمان الحكيم انه قال
لابنه يا بني من يحب صاحب السوء لم يسلم ومن يدخل مداخل
السوء يتهم ورب كلمة لسانه ينفع وقال بكثير من صمت
لم يندم لسانه ذليل سلمه وعين بكفه يكون مفتاحه وقال بعض
الحكماء لسان العاقل امام عمله وقلبه خلف رأيه ولسان الجاهل
كلامه كثير سقطه ومن كثر كلامه كثر آثامه ومن سكت خلص
وعن ثابت البناني رحمه الله تعالى قال بلغني ان الملائكة يرفعون عشر حسنات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه ابي السكوت وواحد يجي الهوا من الناس وقال ما لابن ٤ بمارك
دايما اربعون بقلة تعين اللسان وكثرة ذا استعمل والعزلة
ومزوما بعض الكبار ايا ما وكثرة الكلام وانه يكثر من عيوبا ما يكفي
وقيل من عدد ما سكت وقال يحيى الغزال اعاسا ابن عوف الناس
تجعل لسانك وقال خالد بن صفوان صحبت ابن عوف ماي بدعا
عشر بن سنة ما اعلم الملايكة كتبت عليه خطيئة وقال الخليل
ابن الحسين ما تكلمت بكلمة اريد ان اعتذر منها منذ خمسين سنة
وكان وهب بن منبه يعد كلامه كل يوم ويحصيه وقال ابو صالح بن
عيينة كان بعض اصحابنا يعد كلامه من الجمعة الى الجمعة وقيل في
الحكمة انما جعل لك لسان واحد ناقص ليكون ما تسمع اكثر مما تقول وفي
الحديث انه قال بلقمان ان حكمة قال له اخرج والذي نفسي بيده
لتسمعن عشرا قال لكنه لو قال عشر الم تسمع واحدة وانتفيت
ابو بكر بن خلف اذا دخل السقيفة قال لجنبه مجنبي من اجابته السكوت
سكت عن السقيفة فكر انه عيبت عن الجواب وما عيبت ولكني
كسيت ثوب حلم وجنبت السفاهة ما بقيت وشتم رجل احنف
ابن قيس فسكت عنه واعاد عليه والحنف يسمع فقال الاحنف
والله ما يمنعني من جوابك الا هو ولذا عليه وقال البيهقي عن ابي الحسن
المصري انه قال الغيبة الزنى لان الزاني يتوب فيتوب الله عليه والمغتاب
لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وانشد الاصمعي رحمه الله قولا وما شتم احب الي لئيم اذا شتم
الكريم من الجواب منازكة اللئيم بلا جواب انتقاد اللئيم من الشراب
ومن ثم قال ذا عشر جواب ذا حسن السكوت والتغافل يكفي منه
كثير ورضى المليح غاية لا تدرك وذا تسخط كاف عون للكريم وقيل
اوحى الله الى عيسى عليه الصلاة والسلام اذا كنت وحدك فاتهم جميع
خلقي واذا كنت بين الناس فاتهم لسانك واذا كنت على المايدة فاتهم
جميع بكفك واذا كنت على الكرسي فاتهم عينك وبعده تورث

السلامة والصحة قال الغزالي ينبغي لسانك ان يعتاد على الصمت
وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يوصي ابنه الحسين
يا بني احفظ عليك لسانك فان ذلك الباب من منعكه وعن بعضهم عجبت
للسان صمته فان اللسان سبع ضاري اذا تركته عدا عليك
وانشد بعضهم واعتنم ركعتين في كل ليل اذا اكثرت هازغا تشفيا
واذا هممت بالخوض في الباطل كل هاجس كذا به تنبيها واعتزل السكوت
افضل من خ وعن اكثرت بالحديث فصحيا واستشر العقلاء من الصمت اربعة
انواع العلم وجميع الخيرات والكلام مع الخبيث والحرس والمسابرة اما ما
ذكرناه الحاجة اليه من قوله ع وكان لحفظ لسانه خارج عن حده وقال
سهل بن عبد الله التستري ان بلية الصمت اهون من بلية الكلام وقلة الكلام والصمت
صار ذلك ابدا ومعنى ذلك ان من اعتاد الصمت ذا بعد ان دخل في الكلام لم يقدر
ان يعد الحية الجهل بالعلم والشح بالجود والبخل بالعفة والكسل
بالنزهة وعن ذي النون المصري احسن الصمت لتفسد اعلمكم للسانه
وعنه ايضا قال ينبغي ان ابيض بنواحي اشتهاء اذا رفعت بين يدي روضة خضراء
وبين يدي سكوت اشتهاء فاني بيضا تحت شجرة تفاح فقدمت اليه وسلم
عليه فلم يرد علي السلام فسلمت عليه ثانيا واوجز في صاحبي كتب
في الارض يا صاحبي منع اللسان من الكلام لانه تعذيب البدن وجالب
الحسنات واذا تكلمت فتكلم لوجه الله تعالى تنتفع واحدة في الحالات قال
ذو النون ليكتب كل امرئ ما يتكلم به في الارض وما من كاتب
الا سيبلى ويفنى الدهر ما كتبت يداه بل اكتب بكفك ما يسرك في
القيامة ان تراه قال وصاح الشباب صيحة فاذا بين يديها قد فارق الدنيا فحملت
فاخذ غسله وكفنه واذا بهاتف يهتف خذ عنا فان الله عز وجل وعد ذا
ينزل امري ذا الملايكة قال ذو النون فحملت الى شيخ وكنت عنده فقال كفنوها
في ثياب الوضوء التي صلت فيها فانها ترى ولم توقف لحمها وقال الفضيل
ابن عياض من عد كلامه من عمله قل كلامه فيما يعنيه وعن ذي النون

لصون الناس لنفسه املكتم للسانه ويحكى عن ابي ابراهيم عليه الصلاة والسلام
من عد كلامه من عمله قل كلماته وايضا جمعنيه وانشد بعضهم. وصونك
عن سماع الغيب. كصون اللسان عن النطق به جاء في الحديث سماع
الغيب. منع يد لعادله وانتبه. وقال ابن المبارك رحمه الله نقل احجر
لسانك قال اللسان سريع الزلل يقتله. وان اللسان دليل الجوارح
يدل الرجل على عقله. وقال بعضهم يعني ايضا احجر لسانك
وانسد عن شرك. ان اللسان هو العدو والداعي. وزن الكلام اذا اردت
مجلس وزنا يلوح به الصواب الملائم. والصمت من سعد السعود يطلع
نجم العز والنطق سعد داع. واغلب العلماء رضي الله
عنهم هل يكتب كلما يتكلم به حتى المباح فمعلوم قوله تعالى ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد او يكتب ذلك فيه ثواب وعقاب واليه ذهب
ابن عباس رضي الله عنهما وعليه فتكون الاية مخصوصة اي ما يلفظ من قول
يثاب عليه جزاء وعلى انه يكتب المباح والاول يكتبه كاتب السيئات ومن كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ولفظ رواية مسلم فليحسن الى جاره
اي بالبشر وكلاقة الوجه وكف الاذى وبذل الندى وحمل الجفاء وغير ذلك
فحق الجار امين على الجار فعليه ان يبذل جاهه عليه ويكف اذاه عنه
ان تواعرة نسبا وان اسيئة عليه وان احسنة اليه اشراها.
فحق من اراد الله ورسوله بعليه بصدق الحديث واداء الامانة
وان لا يؤذي جاره وقال بعضهم حسن الجوار في اربعة اشياء ان يواسيه
عند عنائه وان لا يطمع فيما في الجار وان ينفع اذا عنه وان يصبر على
اذيته وقال السري ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار حسن
الجوار احتمال الاذى ومن اكرام الجار ان لا يمنعه من غرز خشبة في جداره
الموطأ والصحيحين لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره يقول
ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم يا بني
وروي يا بنون يونس بن عبد الاعلى عن ابي وهب سمعته من جماعة

خشبة يا بني الباجي قال ابن عبد البر كان الناس يقولون خشب على
الجمع غير الكحاوي قال على التوحيد وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
وما زال يوصيني بالنساء حتى ظننت انه سيحل لهم متعة اذا اقترعوا
وما زال يوصيني بالسواك حتى خشيت ان يحفى فمي وروي كاد وما زال
يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لا ينامون ليلا وقد كان
مالك بن دينار جار يهودي فحول اليهودي مسجده الى جدار البيعة
التي فيه مالك وكان الجدار منقوضا فكانت تدخل منه الخنازير
ومما يلي البيعة وكل يوم يجعل نفسه واقفا على جدار المسجد وهو
طاهر على ذلك فجاء صدر اليهودي من كنيسة صدري على هذا المسجد
فقال له يا مالك الا ينظف وانت طاهر ولم تجيء فقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه فندم
اليهودي واسلم وحسن اسلامه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من جار بقعلى جاره يوم القيمة يقول يارب هذا اغلق
بابه ومنع معروفه يعني مني وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا ومن يا رسول الله
قال الذي لا يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال شره وفي رواية
وشي وروي وفي البيهقي عنه صلى الله عليه وسلم من احب ان يحبه الله
ورسوله فليصدق اذا حدث وليؤد امانة وليأبوذي جاره وروي
ان رجلا اتى الرسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اذهب فاصبر فاتاه مرتين او ثلاثا فقال اذهب فاطرح
متاعك في الطريق ففعل فجعل الناس يمرون به ويسألونه فيخبرهم
خبر جاره فجعلوا يلعنونه فعل الله به وفعل وقبحه فجاء اليه جاره فقال
له ارجع لا ترى مني شيئا تكرهه وروي عن سفيان الثوري انه قال عشرة اشياء من الجفاء ان يجاء الرجل الى امرأة
يدعوا للقسم ولا يدعوا الوالد وللوصين والموسنات والقاني
رجل نعلم الى ان ولا يفي اصنه يدعوا كل يوم مائة اية والفاسق رجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دخل المسجد وخرج ولم يصل ركعتين والرابع تخصيص على الغالب ولم يسلم على
الصلاة وابدع للتهم والخامس رجل دخل المسجد يوم جمعة ولم يصل
الجمعة وانشاء سر رجل او امرأة زنى في محلتهم رجل عالم ولم يذهب
ليتعلم منه شيئا من العلم والعشائر رجلا زنى او قتل ولم يسلم كل منهما على
اسم صاحبه والثامن رجل دعاه رجل الى ضيافة فاجابه ثم لم يذهب
الى قلة الضيافة والتاسع شتام يفضح شيئا به ولم يكتب العلم ولم يدرسه
والعاشر رجل تشعلن وجاور جارا يعلم من ظلمه شيئا
وكان مزح عليه داود عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسئلك لسانا
ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا صابرا وزوجة تعينني على دنياي واخرتي
واما اللواتي اعوذ بالله منهن فابني اعوذ بالله من ولد يكون عاصيا
او من امرأة تشيبني قبل وقت المشيب ومن مال يكون عذابا او وبالا
ومن جار ان رآني حسنة كتمها وان رآني سيئة افشاها وكانت
الجاهلية تفشي امر الجار ومراعاته وحقه حفظه وتعهد اهله بالخير
فعلا واجتواره الزهري والجار الجنب والصاحب بالجنب قال ابن عباس وغيره
الجار الذي بينك وبينه النسب والجنب الذي لا رحم بينك وبينه وقيل الذي بينك وبينه
والجنب الذي وقيل الذي قرنت السكر منك والجنب عكس هذا وروي
البخاري عن مجاهد الجار ذو القربى له ثلاث حقوق حق واحد وهو ادنى
الجار الذي ليس له الا حق واحد وهو الجار المشرك له حق الجوار واما الذي له حقان فهو
مسلم له حق الاسلام وحق الجوار واما الذي له ثلاث حقوق فهو الجار
المسلم له رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم ثم الجوار يقع
على المساكن مع تفاوت المنازل في قربه وبعده اعتبارا بين بابه وبابه كما قاله
وعلى الملاصق وعلى الاربعين دارا من كل جانب وفي الجامع الصغير
الجار من قول الحسن البصري وقد سئل عن الجار فقال الاربعون
دارا امامه واربعون دارا خلفه واربعون دارا عن يمينه واربعون

عن يساره ومثله للاوزاعي ويطلق الجار على من بالبلد مع غيره فان
تعلق للجار بوذ فيهما اذ قليله وقفا تنبيه وتوانه اذا الجار
بالجار مع الجار بين اثنين وبينه وبينه فيه لما ورد ابن ابي عن الحاكم بقين
الله بن ليس بينه وبينها جدار جار حائل وكان يوصل بها بضاع الجار
في مرور العساكر وقد ورد انها ليس ان يوضع الحمولات ونحوها
يوضع الحمولات فيشفع الا معلوم وعادة جاز بها الا اشتار من عمل
الكاعلات والمواضعة على جنب المحاجي فيضم اول بالالف ومن كتب من البوادي
ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه الضيف والبقر بالبشر
في وجهه وبسكب بشيء فخمه واجلاسه في صدر المجلس وطيب
الحديث معه والمبادرة الى احضار ما تيسر عنده من الطعام من غير كلفة
وله ام ارباعه وفي كتاب المنتخب من الهدوس عن ابي الدرداء
مرفوعا اذا اكل الجديع مع الضيف قبل ان يفرغ يبدء واذا اوقد ذلك
كتب الله له به مسنة صيام نهارها وقيام ليلها وفي
حديث قيس بن سعد ان يضع له ما يغسل به حتى يدخل الغمر ومن
الرفاه ان يكنيه اذا انقلب الى منزله ان كان بعيدا او الضيف يطلق على
الواحد والاثنين والجمع لانه مصدر قال الله تعالى ان هؤلاء ضيفي
ولابن الجوزي رحمه الله تعالى مات الكرام وولوا وانقضوا ومضوا
ومات من بعدهم فكانهم الاموات وخلفوني في فرق مثل الوابل والطيب
ضيف في الاموات وروي ان ابراهيم عليا نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام كان يكنى ابا الضيفان وكان يمشي والليل في كلب
الضيف وكان لقصره اربعة ابواب واتعين له فضيلتان متغايرتان
شرعي واحد وادبي واحد فاما الاول فهو ما ورد انه عليه الصلاة
والسلام قال ايما رجل من عبيدي دعا فلم يجب فقد عصاني ومن
دعا ولم يأت فقد عصى الله ورسوله ومن دخل بغير اذن دخل سارقا
وخرج مغيرا يا خليل يا خليل ما ادخلك على اهل بيت لا يحبونك اي
جبريل فنزل وعرض عليه قول الملائكة فبكى وقال يا جبريل تعلمت من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرتين فليتزايد يحسن الامر بينهما واما الاخرى فانه قال الرجل
من عبدة وثان واسمه صاد وابى عليه وان يزيد فيه وانتهى
فامر الله تعالى جبريل فاتى اليه فقال له يقول لك ربك استطاد
عليه وابيت وان يزيد فيه وانا ازيده عشرين سنة على عمرك فيكى
ابراهيم وقال يفعل الرب الوثن الذى لحن به يعرض عليه الرجوع وابى
وان يزيد فيه سبب لما دفعه الله الى ابراهيم ان الله عز وجل يبكى
فيكى الوثن وقال يا ابراهيم اسلمت لله رب العالمين ان ذلك
انما هو صنوك بنقاته ايام حياته مع حاجته الى عدة اعمار وكلام
وجوب الصيانة ويدل احمد وحملها المحتمر على انه كان في صدرها
سلامة ثم نسخ وانتقل كانت واجبة حينئذ وكانت المواساة
واجبة قبل ان نزع وجوب المساواة ان نزع وجوب الصيانة او
على اهل الدينة المشروط عليهم صيانة الجزية انتفت نفسه عنهم
للكلام او بيت المصلحين او مخصوص باهل البعوثين لعيش الزكاة ثم
ان ذلك التزيد انما تولى عنه ذلك عن مؤنة ومؤنة عياله واما غيره
فلا صيانة عليه بل يسيره ذلك المواساة هم ذلك انصار الرجل سلعة الحديث
المتقدم وقد سلف الجواب عنه رواه البخاري في ادب ومسلم في باب
الحث على اكرام الجار والضيف من كتاب الايمان والله تعالى اعلم

احمد بن [illegible] المعماد بن عثمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا ابهمه وقد خرج النسائي في مشرح البخاري باب احمد
حادثة ابراهيم ابن قدامة تابعه احمد وابن حبان اهو وذارع فيه يحيى
الخطار والتجليبي وغيرهما وباقيهم يقولون ان حادثة ذابيان لا علاقة
وفي حديث الكتاب انه سعيد بن عبد الله الثقفي قال قلت يا نبي
الله قل يا قولا انتفع به واقل قال لا تغضب وفي حديث احمد عن ابن عم انه
ابو الدرداء قال قلت يا رسول دلني على عمل يدخلني الجنة قال لا تغضب
ولك الجنة وفي حديث [illegible] يعني انه ابن عم قال قلت يا رسول

الله قل لي قولا واقلل لعلي اعقله وفي حديث احمد عن ابن عم قلت على ما
يباعدني من غضب الله تعالى زاد ابو بكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
على العمل اعيه والكلام كما قال الولي الذي الى ان النسائي عن ذلك تعدد

قال النبي صلى الله عليه وسلم او صني قال لا تغضب فحمل ان المراد لا تفعل
اسبابه المقتضية للغضب وافعل اسباب الشيء تتقيه كالعلم والسخا
والجبان فيحتمل ان المراد لا تفعل بمقتضى الغضب اذا حصل بل جاهد نفسك
على ترك تتقيه وليس النهي راجعا الى نفس الغضب كما انه مطبوع في
الانسان وفي ابي كرر السائل السؤال مرارا ورفع في رواية عثمان بن
ابي نسبة قال لا تغضب ثلاث مرات فاقتضى فيها ببيان عدد الم ان
وكانه لم يقنع بقوله لا تغضب فطلب وصية ابلغ منها وانفع فلم يزده
صلى الله عليه وسلم على تكرارها على عموم نفعها لما يبتغيها من جلب المصالح
ودرء المفاسد فهو كما قال له العباس علمني دعاء ادعو به يا رسول
الله فقال سل الله العافية في الدنيا والاخرة فانك اذا اعطيت
العافية في الدنيا والاخرة اعطيت كل خير وكذلك لما قال له اصحابه
اجمعوا فاتينا بما نتلو ائذن لنا فاجمعوا فاتى عليهم بسورة
والعصر فيحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الرجل انه
الغضب فخصه بهذه الوصية لانه عليه الصلاة والسلام كان ينهى
كل احد بما هو اولى به وروي ان انسانا قال يا رسول الله ما اشد من
كل شيء قال غضب الله قال فما ينجيني من غضب الله قال لا تغضب
والغضب مرارة في القلب وعبد الله وقيل تقي ينبعث عبيدا في القلب
لا رائحة الانتقام والغيظ اما الغضب وكثيرا ما يبدلان هما وقيل بالفرق
بينهما هو ان الغيظ لا يكتم على الجوارح بخلاف الغضب
فانه يكتم على الجوارح مع فعل ما وقد خلق الله الغضب من النار
وعجنه بطينة ذا نسان فمنه انوزع به غرض من اغراضه انشتلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نار الغضب فيه وصارت عروقه تجري كأنها تعلو منه دم الغلبة وينتشر في العروق
ويرتفع الى الاعلى ليزداد ارتفاع الدم في القارورة فينصب في الوجه والعين
حتى كأن منه اذا نظر الشخص لصفاء بياض الزجاجة تخيل ما ورائها من
لون الدم هذا اذا غضب على عدو له واستشرس بالقدرة عليه فاذا كان
على من يخافه ويأبس من انتقامه انقبض الدم الى حوف القلب وكمن
فيه وصار حزينا فاصفر اللون وان كان على من يرجوه ويأمل الربح بمشاهدة
القدرة عليه بذاء الدم بين ابتساط وانقباض فيحمر لونه تارة ويصفر
اخرى والغضب يتولد من داخل البسد الى خارجه والحزن بخلافه من خارجه
الى داخله ولذلك لا يفعل الحزن ولا يفعل الحزن وكما يفعل الغضب لبروز الغضب
وكمون الحزن وصار الحاذق عن الغضب البسطوة واذا انتقام
واذا ثبت عن الحزن الرضوخ واستغاثة وبنى على الغضب تفخم الكلام
والبالغ والاحتقاء بالكلام وخروج الحاجة من غير تأنيب وفي
الصورة حتى لو رأى الانسان نفسه لشكر غضبه حياء من قبح
صورته وعن ابن عباس في قوله عز وجل واصبح الصبح الجميل قال الرضا
بقضاء الله وقدره وروي عنه ص الله عليه وسلم انه قال اشرح من غلب على
نفسه عند الغضب واصبح من عاد بعد القدرة وفي الخبر ان
ابن عباس رضي الله عنهما قال في قوله ادفع بالتي هي احسن قال
الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة وعنه ص الله عليه وسلم
انه قال من كظم غيظه وهو قادر دعا الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه
ستر الله عورته وعنه ص الله عليه وسلم انه قال من كظم غيظا وهو
يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤوس الخلائق
حتى يخيره في اي الحور شاء وعنه ص الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم
القيمة نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من ذا الذي
اجره على الله فيقوم العافون عن الناس فيدخلون الجنة بغير حساب
وعنه ص الله عليه وسلم انه قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي

يملك نفسه عند الغضب والصرعة بضم الطاء وفتح الراء المتلئين
الذي يكثر صرع الناس وقال عز من قائل الله لم يشفع فيكم ومن حاب
الله تعالى يعمل ما يريد وقال لقمان لابنه يا بني لا تكن سهلا وحنة ٢٤
بالسلة ولا تشتب عيصه بعصه خط واعي وقد رأيت معلما يشتبه
وقال ابو حازم حلم ساعة يدفع شرا اوفر وردا ومن ارضا
كل الحر من رزينة حولة بنت ثعلبة في حال غضبه واجتمع شعبان
الترب وابو حشمة البي بوعي والفضل بن عباض وبشر والرقاشي
فاجمعوا على ان رابطن من داعما الحلم عند الغضب والصبر عند الكرم
وقد قال ابن المبارك تفقد عند المنصور جالسا فجاء رجل وقال
يا امير المؤمنين اذا كان يوم القيمة نادى مناد بين يدي الله تعالى من
كانت عند الله يد فليتقدم فلا يتقدم الا من عفا عند نب
داني باطلا قد وقال ذا صعي سمعت اعرابيا يقول لرجل الجهول
محمود او المغضوب مسرور او عن ابي الحسن المدايني انه قال
لبعض رجل حليما فضربه على قدمه فضربه مرجعة فلم يرد الغضب فيه
ان يقبل لربه فقال انه ضربه مقام عجز عنه وعن سهل بن
عبد الله لا يبلغ احد حقيقة ذا علم حتى يكون لعبد الله في ارضه
اذهم عليقا ومقاديهم منتما وعن يحيى بن معاذ ان جار بنيه جاءه
ذات يوم بحفنة فيها مرق جار وعنده اضياف فجعل تحصبه الى
على راسه وجاء الخادم ان يضربها فقالت الجارية يا مولاي اما سمعت
الله تعالى وكاظمين الغيظ والعافين عن الناس قال لها قد فعلت
قالت لم اعمل بما بعده والعافين عن الناس قال قد عفوت عنها قالت الجارية
والله يحب المحسنين قال يا مولاي قد احسنت اليها وانت حر لوجه
الله تعالى ولما قالت له ذلك وعن عبد الرزاق قال صبت جارية لجابر بن
الحسين الماء ليتهيأ للصلاة فسقط دابر من يد الجارية على

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحكى شيخنا رحمه الله عن الشيخ زاهد البيكاني قال الجاريان الله
عز وجل يقوله والكاظمين الغيظ قال لقائد كظمت غيظي قال
والعافين عن الناس قال قد عفا الله عنك قال والله يحب المحسنين
قال إذا شئت فانت حر لوجه الله فقال حكي عن بعض الملوك انه كتب
على ورقة ارحم من على الارض يرحمك من في السماء. وبلغ الحاكم ان رجلا من
العسكر اذا غضب ضرب رأسه بالسيف فقال له يوما اذا غضبت فاجلس
فان لم يذهب غضبك فاضطجع فان لم يذهب غضبك فاخرج من
بيتك فانه يذهب غضبك وحكي عن بعض الصلحاء انه رأى رجلا في المنام
فقال ما فعل الله بك قال غفر لي بدعاء قال الصالح ما هو قال قلت
انه شتمه شخص فقال الصالح اعجب لهذا الشخص يغدر ان يحمل احمالا
ثقيلة ولا يقدر ان يحمل كلمة وكان الشعبي مولعا بهذا البيت
ليست زلة عالم في حال الرضا ... الا كالشامة في حال الغضب. وكان معاوية
رضي الله عنه من احلم الناس وممن كان يقول ما غضب على من
دون الا قدر عليه اي ان الغضب نقص فمن كان يقول ما غضب على من
فقد رمى عليه اي شنيت بالغضب وذم كان في الغضب محض
نقص لانه وعد كما يشيع فالاولى فيه على تقدير الذم ما قاطبين
انسبابه وقد عفا الله جل وحكي عن موسى صلوات الله وسلامه
عليه انه لما اخذ الالواح وجد فيها ان الله يحكم على عبده
لزلة من الله عز وجل وما كان هذا فعال الاولياء كيف عبده
ضعيف ومن ضعف خلقه وكان مبني الخلق يقول ما اكلمت في
غضبي بالذي عليه اذا رضيت ونهى اكله في الغضب الا ينوي
به الدين ولقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا انتهكت حرمات
الله لا يقوم لغضبه شيء حتى ينتصر الحق وكان بين عينيه عرق
يدر اذا غضب والغضب وقد كان موسى عليه الصلاة والسلام

رجلا مجموعا على الحمرة والخشونة والغلبة على نفسه. شرير الغضب لسرعة
ولرشيد بلغه ان رجلا من اهل بيته يقول في المجلس ما رأيت
المكلم ملا خير من ان اجيبه وتحيته بحيث يجيء اليه فجاءه الخبر
فلما خرج الى المجلس غضب موسى واخذ بيد الخبر ليلقيه في البحر حتى
يوشع مع الخضر فخلاه ومن ثم في الحي ابي بتوبة رجل من اهل
بلاده اذ كان كثير الحياء فاراه الله جل عنه من نفسه اهل وقد لو
ملا يستحي هذا الرجل لا تعب ؟ جلسوا اما رجل واما رأة وصبي كم
لا تشيني فان كلمة ان يوم يغتسل في بيت حار من الشتاء وجعل
فيه على محرة بيض اخبر بتوبة بقتله موسى فقال له حتى اتمما
اني ملا من بني اسرائيل وهي اوهى بيت فاحسن ما علمت الشيوخ اذا عمل
بقولون وكانت تقول لهم اجل نغتسل في اية بيت بعضهم بعضا وفلان
اخي مجلجلة ضربه بعصاه فقال له اخي اعذر فيما من اخي يزيد ثلاثة
اوار بعد اوخمسة اوان الله تعالى خلق فيه حيوة بصار كرامة
نبي ؟ ؟ ؟ ويحتمل ان غضبه على اخيه من باب غلبة الكمال
كما غلب عليه الطبع البشري حتى ان محمد صلى الله عليه وسلم
الصلاة والسلام ومحن مأمور بمعاتبة من عاتبه حتى ان الله تعالى عفا عنه
بعض التقرير اعكس قولي فجزى الله الحال الرادة الحال عليه
فان قيل اخي فاراه موسى عليه السلام اخي ثم قال موسى
يفعل اخي كما ذكر صدر منه بعد ان يفعل واعلم
ما ورد من ان ذنب الحاجب ذنب الملك وذلك لان الحاجب ربما لم يعلم
عيبه فلا ذنب له على عليه ؟ صورة ما يعلم وقيل ان لم يعلم لكن
هذا الخبر رضي ان ذنبكم ؟ وهذا جد بعيد موسى ولا يجوز
وضعف لعفو الله عليه عنه ؟ اذا وقع الوعد ان
الله رجع ان الله وقال ان عفو انكار فاستثنى ان شاء الله

غفر عن ابيه بعمله وقال ابو عمر الزجي شراحيل بالتشديد
ابو وائل بفتح فسكون بهملة بن شراحيل بن المنذر بن حي ابن عمرو بن الرائد
ابن الصحار الاسدي وهو بن اخي حسان بن ثابت قيل اسمه كنيته شهد بدرا
وهو اسلم وانما البدري والده وكان شراحيل اذا اعمل اليه الشيء
يتغلب عليه ولا يأتيه اليوم ثم يقوم بعد ولا يبرح حتى يصيبه
وقد ذهب ان يقوم فلم يقدر من الجهد الذي اصابه وروى ابو
الصلت الجهم كذا بخط ابي ذر والقابسي كذا بخط ابي ذر والاصيلي
عن وجه اخر بالكل شراحيل والعذري وابن ماهان وعبد الوهاب وجميع
رواة الموطأ والكل صحيح وهو من الكمل الاثنى عشر الذين لا تكون منهم
الوفيا وروى عمر انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان اكثر الناس الزهد
بعمله والعصمة فاسئل واهاب الكلمات الله
التي اسئلك بالنبيك ﷺ اني واثق بك على الا تشرد واسئلك بشكي
بعصمتك وحسن عبادتك وطول استكانتي من جميع ما تعلم واعوذ بك من
شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب وعن ابي الدرداء
انه كان يقول ان الكلمة يفهمها وان يعيد لها الامة شراحيل
ابن اوس وان من الشر الذي لا بد منه ان لا يموت عملا وان ابدا يعمل
شرا او يبقى عملا وحملا قال ابو سعد بن شراحيل جلس عيسى
ومات بعد سنة ثمان وخمسين وقيل سنة اربع وار بعين وقيل سنة
اربع وستين وهو بن خمس وثمانين سنة و12 حضر قسم
الرماد قال الجوهري مد اخذ من على هزء الامة الدبيلة والشهرة الجمعية
وقد اشفق محمد عن النبي ﷺ انه قال ان الله كتب اياه وجب
وهي مكتوبة على الصباح وكتب ولا ولا هو موصوف كتب عند الكتبة
العفيفة والا حوليين والشرقي اولى لان الاحصان تارة يكون
والجبل كقطع الخلوق والوجه جميع الفرج وتارة يكون مصدرا

كاحراد الشيء الاحسان مصدر احسن اذا اتقن الشيء حسنا وهو ما
حسن الشرع الفعل خلافا للمعتزلة والمراد هنا تحسين الاعمال الشرعية
بان يوتى بها على الوجه المطلوب بان يوقع الفعل على نعت الشرع كما في
على التعريف الاول الاعم بفعل واكثر ما يرد الاحسان بالفعل
يعود منه نفع عليه وعلى غيره على كل ثم الاولى كما قال الفاسي وغيره
ان على هنا بمعنى في كما في قوله تعالى واتلوا ما تتلوا الشياطين على ملك
اي في ملكه وقيل كان كذا على عمر بمعنى اي في عمره وقيل
تكون بمعنى الى ولا يخفى ان كل شيء هو المكتوب عليه الاحسان
ويحتمل ان على بمعنى اللام كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم
اي لان الله هداكم. المكتب اي كتب الاحسان على كل شيء وقوله على كل شيء
قصد به كلية مصورة بكل افراده تجميع ج. باب الدين من الاحسان
الى نفسه ان لا يورد لها موارد السوء وان يخلصها من كل ما
في كل ما خير وان يميتها لشهواتها. غفر ولن الله الله ان يسمح ان يغفر
فاذن لا استغفار للعمل. بان لهم بمثل بعضهم لقوله عليه السلام
ان العالم ليستغفر له من في السموات وهو لا يرضى الجبار في
الملأ. وعلم الشيء والملائكة يستغفرون لمحمد ربهم وان اهل بان عيسى
عليه السلام يكلم الناس في المهد ولا يكلمهم بعد ولا يصيبهم قال الله عليه وسلم
بلى قال. المراد ان يصيح من يقول والى هذه بان لا يكلمهم من العلماء الا يكلمون
ولا يصيبهم والى لخواندن ان لا يفقههم بان ينبههم ويحسن فهمهم
ويحملهم على فهمهم ويلهمهم مقولهم والى لا تنبيل طول امل الله عليهم ان
يلهيهم بها ويلهجوا. والمراد من عمر الله واه يقتضي كمالهم وعصمتهم
من الكبائر والاصرار والهم صيرورة الله وخلط عمله والى
عمل الناس بما لا يعلمهم ما يفعلهم في عمل نفسهم وبعد عنهم والمراد
بسبل الخير الطاعات والمنكرات والرعاة لعمله انهم بالتوفيق

والكرام بهم في الصور ديوان الملائكة اذ يوسى بهم وانهم عباد مكرمون
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان يحسن الى عشيرة
منهم جاره لا يفعل به خيرا تهم ما يكرهون والى الجنى اذا اتوا كصورهم
ان يدعوهم الى الخير ويحثهم على الشر والى شيطان يسبب بهم الزلل
كركبان الانس بالاصلاح وفراق منهم الشارع وادى امم وان جعل
الفهم زاد منهم والروث للروابهم ولنشر فيه الحبوة حسنة والى
الحيوان ان لا يعبث به ولا يعكشه ولا يضع به ريقه موجب ولا يكلفه
من الحمل ما لا يطيقه ولا يسمه راكبا على الدرابة وهي واقعة الحاجة
وفروره اذا ضاط ارد عليه وصل وراع الشار راحاة حيوانا
كويلة تعزيب لسب هرة ربطته اطلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها
تاكل من خشاش الارض حتى ماتت وان تلد الهرة فتشتهيها فيلمها
وهم هذا اذا قبلت لتشتهيها واذا اليرت تشتهيها وخطاس الارض
بمحجن حتى انقد وقال ابو اسلمان الورزاذ ركبت على
حمار ارجف بتدري تيرا وثلاثا تاتي مع راسه وتقعي وقال ابو اسلمان
الفطري يوم الغيامة فان تشبث بذا واوان تشبث بالم قال فعلت
ما ارضي تشاء تعزي فمن احسن من ذا الحد كله فغرا وقالي جنم اكثم او
وروفي ثم اكثم او نزاد على ذا شيء . فاعزل الحرث الدلية ثم ذكر
حتى بانه التخفيف بدء القتل والذبح اذا ان نسيب الحرث الى هو
الجاهلية افتطر وانهم كانوا يمثلون به الغير يجزع الانف وصلم الاذن
وقطع البعير والجارية ونحو ذلك كما ذكر نحو بالحري
الكرائم والغنم والنصب مما يعز الحيوان واما ان القتل والذبح
غاية ما يفعل من ذلك اذا اراد اكمل الاحسان فيهما حتى عن مما ادى
معا الى الفتلة فضلا او مصرا الحكما فتلة الاصل عن عنه الحد احسنوا
القتلة منه فتل ما كم الفم بتنوين الصاد والزاي المخففة بالجيم لورود

النصوص بذلك فيما وغير حشم اي وسباع والبواشر الجمع الابعاد من
وفرخ جنب بالنهي فلا نهي لمعارضة الاحسان وفيه نظر اذ جواز فتلها
او وجوبه لا ينافي الاحسان كتيبة القتلة بكسر القاف هيئة
القتل مثل الجلسة والركبة بكسر الجيم والمراد الزوج والخلوهو بالعين
المصرر واحسان القتلة اختيار اسهل القتل الغير والجمع اذا جمع عمل
ازهاقها واسهلها وجوه فتل الحد من ضرب بالسيف في العنق والرجم
فتل العمل والنهي والتعزيب وسباع الحشم اي بالنار اذ من التعزيب
في الحرب ايضا بالنار اذا رب النار فاذا الجنى وان وجد فاجهز فاذا لم يطق
اكثم فيجوز رجمه فانه بالنار لانه في تتبعهما بغير النار رجح ومشعة
ويجوز نصم هذا للشمس فاذا هي شمسي وقتلهما بغير النار بالله
بالعصا والرجم جاء بقوله صلى الله عليه وسلم وفي نسخ عن
حشم اي ارض تؤذي احدا فما ايؤذيه فاذا ايذيه فاذا ايؤذيه فاذا يؤذيك
وما خلوك اذا ايذيها بقتل او اذاية جاز واذا يحتشم الجمل
اذا عجز من الحمل والحسر الزجة بالكسر اي تعيبة الزجر بغير النزال
وبغير هل وهو المصرر وهي ان يرجع اثم حتى يعجز ثم قتل بالتوكل
المخففة والموقوفة والمشددة والتعجيلة وما ذكر معها واحسان
الزجر في البهائم الرجوع الى ما يصرعها دفعة واحدة ويطاح الحمل باخر
يبرة الانسم اجل وانفعل من يحمل الا بالصوف او غيره حتى يكفي
من البشرة موضع الشعيرة وضبع ما ياذا عجز على الشعر اذا ابيح
اذا امكنه للنزاع حيث كان يفعل بالبعير اكثم او كان اصلح وهو ان
يفعل بعير دون جميع وراء الاعمى فيجعد على الابين والنية والتسمية
مع الزكي وذبح المخلوق والذبح وبدون ذلك من المفروغ من الفعل
والجز بسكون الجيم المدام وضم الباء من احرز يحرز حرزا
احرز بضم ضم ضم . نبع الشيء المجمعة وفرقضم وفتح السكين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانطلق عليه برجاء فقال له ما حبسك فقال الغيث رجلا يزعم انه ابن اسمه
الشيء على بذي فقال له ما تقول الناس فيه فقال يقولون انه شاعر
وساحر وكاهن فسمعت قول الاعمان فما هو بقولهم وعرضت
على اقوالا. الشعر فوالله ما يلتئم ولسانه ان لسان احد وانهم لكاذبون
فقال له ابو اياد رجعت بي حتى انطلق فقال نعم وكان من اهل
مكة فلما حاذوا مكة انطلق ابو اياد حتى اتى مكة فلقي رجلا فقال اين
هذا الرجل الذي تزعمون انه صابئ فانا قد اعلمه من عشرة فعلوا عليه
كل مدرة وعظم حتى اخذوه وهي تشتد عليه فلما رأوا انه
قد غلبهم سجد فما رفع رأسه ودخل بين الكعبة والستر
فما لبث ثلاثا حتى قال فقام ابو اياد فصلع الجبل فرمى وسمى حتى
تكلم بمكة بمنى وما وحولها فما لبث تلك المدة فيهم اهل
مكة ليلة ثم اوما بكوب في البيت فجاء اتى فاتبع عليه وسمى
فجعل يشرب فما يدري فقال انا نجد اخر سمه للذي قبله فانه لقد
بلغوا ان وبقي آن لو كان احد ان ينجو لنجا فاستقبلهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو اياد لكان من الجبل فقال اما الحمد
فقد انقطع بين الكعبة واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كلمة فما بقي الجبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو وصاحبه حتى اتيا الحجر وكان بالبيت ثم صلوا وانصرفوا
وانتهيا على بريدة وهو واقف بحجارة فقال السلام وقال
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومن انت فقال ابن عمار وابن اخيه
فمقامه بين الكعبة واستقبل رهط تلك المرة فما البيض كان
يضحك فما الدماء كان يضحك الاصل. زعم فقال ابو اياد لا يزن
له فيها وهو الله ما صعد الليلة فلحق لدوا فقتلوا النبي صلى الله
عليه وسلم وابو اياد وهو معهما حتى بلغ ابو اياد بابا فجعل يضع

من ترتيب الكلام بكان ذلك اول ما طلع اهل مكة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا نحو جمعت الى اذ رفع لنا نخل ما حسبما الا يثرب
فما اتت مبلغ عنى فوجد لعل الله ان ينفعهم بك فيها جرى
بينهم وانك لوحتى اتاك الخاء ليسلمنك ما صنعت فاجبره بالذي
اتيتهم وصرفوا اليها اخوه الذين وصفوا اتيت اليهما فاسلمت وصرفت
ثم اتوا قومهم فجاء ما يليها بعضهم فلم ان يصرع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وما يغشيهم انا فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسلمنا فصرع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فاسلمها بغيتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله
لها وسلمها سالمها الله وكان اسلام ابي ذر رضي الله عنه وسلم
فاجوع الى قومه فاقام فيهم حتى قدم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجمع حتى اتاه المسجد وقال ما علمت ان احدا من العرب
اتاه الله الا وقد اتاه اشر مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم
جئت اخضعوه واتاه العباس فاكب عليه وما وجاء الستر بقلوب الله
من غفار وان كم من مرة قد اردت ان اضع عليك فاتقاه منهم ثم
عاد من الغد فقال مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفر
روي انه مات الغفاري اربعة اسلام وكان ذلك الذي حضر صخرة
ثم رجع الى بلاده فوجد اقوام فيها حتى مضت واخر والخندق ثم اتى
الى المدينة ووجد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد فقال انه
اصر والناس لهجة وفي رواية ما اضاف اخ الى اسلم وكان افقه العرب
اي حملته الارض اصر ولهجة من اخ وقال علي رضي الله عنه وعن ما علمت
ثم اوى عليه جلد خمسة حتى روى او رجل من اهل اليمن فقال
ان زوجته اجهضت بغير ذنب فسألها عن عمد قد فعلت كان ثمارة
اجمع في ناحية يتبعني وقد اطلع يوما عن الكعبة فقال ايها الناس

اذا جئت الغداري فقل الى الاخ الشاحج الشموف فاكتفه الزاهر فقال
ارايتم لو كان احدكم اراد سفرا اليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه
فالوا بلى فما فضلكم على يوم القيامة الا بما تدركون فتزودوا ما يصلحكم
فالوا وما زاد يصلحنا قال عجوة لعظيم الامور وهو موز يوكل مع السويق
جرد الهوا بوم النشور وطوار كفتين ٥ سوداء الليل او حشة الغبور
كلمة حبشية تقولها العرب اذا كلمت نسوة تفسكتون عنها لوقوف يوم عظيم
تصرف بنات الدار لها تتخوا جعل الزنجيرا في الحسين مجلس في كلب الدار
ومجلس في كلب الاخ وانشارت بصرى والا تنفعدى ٢ تزحه اجعل الدار
درهمين درهم تنفقه على عيال الله سبحانه وحده ودرهما تقدمه لاخرتك
والا في بيتي ولا تيجعل الله تزحه ثم ذاهبي باعلاه صوته يا بلال الناس
فنزلقة حي ٢ انزر كوذه ابدا وكمل خرج مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٤ غزوة تبوك ابكر بدجلة لما بيه من الماء عيلا وانشعب بجنب
من الجيش فاخذ منه عنه وحمله على كتفه وصار حتى ادرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم نازلا بالجيش وكانوا قبله وصوله فاستقبل
دار رسول الله فخالب ابوه ابكر بدجلة بعجوة فان يكن فيه
خير فسيلحقه الله ٤ واه يكن غير ذلك فبئس عجوة آل فغار الحجة الله منه
جلس الشيخ على الصخرة فالوا يا رسول الله اه هذا الرجل يقتل على الارض
وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اذا ذهبي
يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده وكان ٤ صدر الاسلام يجب
على الشخص انه اذا وصل عن الحاجة ٤ الصوم والليلة ثم نسخه
الله وكان ابوا ذر يرى انه الوجوب واه ما زاد على الصوم والليلة لا يجوز
الا خيرا ولا ذر مما ركتم ان الله سبحانه تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها الاية وكان ٤ ذاهبي ذر ٤ صوا ٤ الضحى
لا ذر خرج الهما نصر موتا الله فجي بنهاه معلوية يا مبتغل ٤ بشاه الى

عثمان وان عليه معاوية رجلا بالباب حينا وقال الله الامير اي معاوية
ارسل الله حفرة بعيد فما جيعا ولم يبت عنده شيء ثم خرج لزنه الله
الوجا واتى معاوية وقال الله اني غلكت ٤ اعلاني الله الا ٤ نيار
واذا ارسلني لغيرك واذا الحشي ان يعلقني معاوية مثال الله يا هذا
والله ما رسي سي ٤ راعدي عنزن شيء وانا اجوجو يصي
عكاوي الله بع ٤ الله الله ثم ان عثمان كتب له آفة يوم عليه
بفوم مثال الدار نسيت نحمد وكنت في بيا ما جاريه وني اباه ابره
والله حضر قد الوجا وكان زوجته مثال الله معاوية يبكيك بفارت كده
ومالي لا ابكي وانت ثموت بقلات من الارض ولا ابوان لي بنفقط وليس
معنا ثوب يسقك كفنك والله مثال الله تبكي والله ما لي نهمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يموت بين اوي اثنين مسلم ولداه او
ثلاث بيصبراه ويحتسباه فيقول الله انكم ارحموا ولدانا نهمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ان لا يدخل النار من شهد
بقلات من الانصار ليموتن رجل منهم
احمر الا وفرات ٤ في دية او جارعة وان الله اموتاه بقلات من الانصار
والله ما كذبت ولا كذبت ما بصري الكم يوفارت بقلت انا وفروة
الجراح والله نكح الكم يوقال الله لي وكنت اسمر الى الشيب فارفوع
عليه ثم ارجع اليه ما في صحة فارت بينهم انا كنا له انا انا ما جبال
على رؤوسهم كانهم الرخم واضعة بثوبي فارتعوا الى وفضوا
السيل ٤ بغورها يستقبلوس الى مثال الوا الله يا مثال الله بقلت
اني تواسى المسلمين تكفنوه في ثوبين فقال الوا وس هو قلت ابو ذر
فالوا طاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم فارتفت
بعزوه بثوبه ثم حملهم واسي عوا الميت حتى دفعوا عليه فسلوا
عليه فوجب بهم وقال النبي وانا اول من صدقت رسول الله صلى الله عليه

وهم بنو ابو حي بن ابو حي مصطلق و لهم اولاد فيحسن ان يختصاه
فيرجان الشر ابدا و تمت قوله لنهم فاذا بيهم ليموتن رجل
منهم ولا تأمن ان يقتله عصابة من المومنين وليس من اولادك
انهم لصبر او فرد لدفع فرية او جماعة واذا اليه اموت في دلك من
ارضي والله ما كذبت ولا كذبت والله لو كان عندي ثوب يساوي دينار
او درهم او ثوب يساوي كبعد لما لبسي الا ثوبك هو لي او لمسلم ان
كم الله ويقضي منه رجل كان ابوه او عم ابوه او وصيه او قبيله فما لوا
وليس من النوع لحرام وفرد وارث من ماله قتيله. الا فتح من انظر
فاذا اذا كبعضه من رداء اي هزاد ثوب ليس من عصبتي من عم امي
فاذا وكفني انت فلكفنه الانصاري وحدثه لهو والنعم المرتبي كانوا معه
في رواية اخرا اذن اوطن زوجته وغلامه في وضه ان يغسلاه ويكفناه
ويجعلاه على قارعة الطريق وارتكبهم يكمل فوالله هزا ابو اخر
طحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعينوا على دفنه وحمل
سلت بعلاة الخ وافضل عبد الله بن مسعود في رهط من الكوفيين
حضروا الجنازة فلما هم انظر ثوبك كانت الا ان تحلوا فحملوا فلما اتيهم
الغلام وهو هزا ابو اخر طحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعينوا على دفنه فاستقبل عبد الله بن مسعود يمشي
ويقول اضرو رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ويتبعث
وحده ثم اتى اهله واصحابه فصلوا عليه وواروه روى له مرتين
حديثا واحدا ونا نوعد حديث ارتفعا منه على انس عثمان وابن البخاري
بحديثين ومسلم بتسعة عشر وابو عمر الوحشي معاوية بن جعل
ابن عمر بن اوس بن عمار بن عمرو بن كعب بن عمر بن ابي الانصاري
المزني ابي وعمه ثم اعتم بسنة وشاهد العقبة مع السبعين
وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وارجو ورواه

وبعثه الى اليمن بمعنى ان يتوط وخرج معه يشيعه ويوصيه ومعاذ
راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فلما فرغ قال يا معاذ انك
عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى
معاذ وعمد انس فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم امتي
بالحلال والحرام معاذ بن جبل وعن ابي مسلم الخولاني انه قال اتيت مسجد
حمص فاذا حلقة كهول واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلقة
تشاور فيهم الحكم العيشي او الشاب اذا تماروا اختلفوا في شيء رد وا
اليه فما افلت مجلس بهما من هزا فما افلت معاذ بن جبل وعن ثمني جن
حوضب ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا اختلفوا في شيء
معاذ بن جبل نظروا اليه فهيئ له وفد تنوخ الحرب الثالث عشر ذكر
زهرة وبعثه عمر الزبير ابن العوام ان يصلي بالناس عمر اليه وروى ان رجلا جاء
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اني رايت المومنين في حيث عن اموالي
تسير بحيث وتبني حيث شاء وعم الناس وهم فقال معاذ بن جبل
اما في المومنين انه كان لك عليه تسير اني كنت حتى تضع بني كنت بوذرت
غلاما فرجت تبتغي بعوه الحرة الشرقية فمال الين ورب الكعبة فقال
عمر يحسن النسب ان يلزن مثل معاذ ولو لا معاذ هلك عمر وكان تحته
اوائتان واذا كان عشر الصدقة ثلاثة اشياء عشر الاثمار توفيرا في
الصدقة الى اصحابها بالشام والناس في شغل فرفعت جبابهم واخذوا
بالصدقة بينهما انهما تقرع في الغير وكان اذا اتى الصدقة الى اهلها قال اللهم
ان ما قد اكلوا يعني وغارت النجوم واتاهم الله صلى الجنة بكى
وهو يحيى الناس ضعيف اللهم اجعل ان عشرة عمر تردد الى يوم القيامة
انك انت الحليم العالم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ انك عسى
ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى
معاذ اذا بسيط والله يا رسول الله فما لا تدع ان تقول عند ربك صلاة
اللهم اعنتي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وما ايراني

معاذ يوم الغيلمة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام وهي بثرة تخرج في الجنب وقيل
شيء وقيل داء يأخذ في الجنب وروى ان بن مسعود قال ان معاذا كان امة قانتا لله
حنيفا لم يكن من المشركين فقال القرشي ان الامة والقانت قد فسرهما الله فقال
الامة الذي يعلم الخير والقانت المطيع لله ورسوله وجاء رجل
فقال لعلي معاذ او عمار نبي مطيعي فقال ان كل هذه تحتاج الى مال وانا
وانت لا نكتسب وكان اذا مر بالتوى لا يرفث ولا يمل ولا يدعوه الى الباطل
وقال ابن عباس ينبغي اذا اراد ان يخاطب موضع ان نقول ان تقول ليت ابوا
واخاف ان يكون اثما من ليت بين حسنتين حسنة فيما مضى وحسنة فيما بقي
وقال الحسن ابو الدرداء كلمة كان عمر اذا استخلف عاملا جمع اشراف اهل
فقال انظروا بمن تستعينون على امر الله ان يرفع عند الرخص فقال الله ليس بخسيس
ولا الله رحمة من رحمة ولا عقوبة نبيه ولا موت الطاعون فضله وشهادة في سبيل
الله يعطي من يشاء من عباده الفضل العظيم وقال ابو العالية الرجز من الله العذاب
الرجز من الشيطان الوسوسة والرجز الاثم والرجز الشرك والرجز الاصنام
١٠ وقال قتادة الصيهم بالطاعون وقال غيره الرجز بضم الراء العذاب والرجز
قراءة الجمهور وقال غيره بكسر الراء الاصنام وقال ابو عبيدة الرجز والرجز
الطاعون وقيل الرجز بالضم العذاب والرجز بالكسر الاصنام وقيل الرجز
بالضم والكسر الطاعون ثم قال ابو عبيدة ولم يكن من عمل عمر ولا من رأيه
ولكنه شيء وقع فوافق قوله فمضى الامر على ذلك وقال ابن عباس
الرجز العذاب وقال ابن عباس ايضا الرجز الشر وقال ابن عباس ايضا
الرجز الوباء وقال ابن عباس ايضا الرجز الطاعون وقال ابن عباس ايضا
الرجز الوجع وقال ابن عباس ايضا الرجز الموت وقال ابن عباس ايضا
الرجز الشدائد وقال ابن عباس ايضا الرجز الاوثان وقال ابن عباس ايضا
الرجز الاوجاع وقال ابن عباس ايضا الرجز الاسقام وروى ان بن مسعود قال ان معاذا كان امة قانتا لله
حنيفا لم يكن من المشركين فقال القرشي ان الامة والقانت قد فسرهما الله فقال
الامة الذي يعلم الخير والقانت المطيع لله ورسوله وجاء رجل
فقال لعلي معاذ او عمار نبي مطيعي فقال ان كل هذه تحتاج الى مال وانا
وانت لا نكتسب وكان اذا مر بالتوى لا يرفث ولا يمل ولا يدعوه الى الباطل
وقال ابن عباس ينبغي اذا اراد ان يخاطب موضع ان نقول ان تقول ليت ابوا
واخاف ان يكون اثما من ليت بين حسنتين حسنة فيما مضى وحسنة فيما بقي
وقال الحسن ابو الدرداء كلمة كان عمر اذا استخلف عاملا جمع اشراف اهل
فقال انظروا بمن تستعينون على امر الله ان يرفع عند الرخص فقال الله ليس بخسيس
ولا الله رحمة من رحمة ولا عقوبة نبيه ولا موت الطاعون فضله وشهادة في سبيل
الله يعطي من يشاء من عباده الفضل العظيم وقال ابو العالية الرجز من الله العذاب
الرجز من الشيطان الوسوسة والرجز الاثم والرجز الشرك والرجز الاصنام
١٠ وقال قتادة الصيهم بالطاعون وقال غيره الرجز بضم الراء العذاب والرجز
قراءة الجمهور وقال غيره بكسر الراء الاصنام وقال ابو عبيدة الرجز والرجز
الطاعون وقيل الرجز بالضم العذاب والرجز بالكسر الاصنام وقيل الرجز

حول

حول فرد التقوى ومعصيته بخلص واحد بخلاف الاول وما زاد يرد التقوى زيادة
زيادة حتى جعل وصفه من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم فان التقوى
وان فسرت بكلمة جامعة فانها بكلام فالا يقضي وتركي فالا ينبغي
ويشكل فالا يكفي بقدر الامكان ومن ثم تشمله خبر البر ان البر هو الخلق
كل منتفي عنه وفعل كل مأمور به ونسب علي بن ابي طالب رضي الله
عنه عن التقوى فقال التقوى الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة
بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل وقال الحكم بن عبد العزيز
التقوى ترك ما حرم الله واداء ما فرض الله فمن رزقه الله بعد ذلك خيرا فهو
خير الى خير وقيل التقوى الله ان لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث
امرك وقيل ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان
تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله وقيل التقوى
ان يطاع الله فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقيل التقوى
ان يكون العبد في الطاعة على وجل مخافة ان تكون قد قصر في شيء
من امر الله او ترك شيئا من امر الله وقيل التقوى ان يكون العبد
في الطاعة على وجل مخافة ان تكون قد قصر في شيء من امر الله او ترك
شيئا من امر الله وقيل التقوى ان يكون العبد في الطاعة على وجل
مخافة ان تكون قد قصر في شيء من امر الله او ترك شيئا من امر الله
وقيل التقوى ان يكون العبد في الطاعة على وجل مخافة ان تكون قد قصر
في شيء من امر الله او ترك شيئا من امر الله وقيل التقوى ان يكون العبد
في الطاعة على وجل مخافة ان تكون قد قصر في شيء من امر الله او ترك
شيئا من امر الله وقيل التقوى ان يكون العبد في الطاعة على وجل
مخافة ان تكون قد قصر في شيء من امر الله او ترك شيئا من امر الله

اتم ج اذا مر فاذا عليه الصلاة والسلام اوتوا الذين اوصوه اوتيك وظاهرا
ان تستكثر معنى الحمل والكافرة الا بالله العلي العظيم اعاذنا الله
وجاء اتقوا ان وصول الله ﷺ الله عليه وسلم اني قد اراك
ان تستكثر من مال الحمل والكافرة الا بالله العلي العظيم اعاذنا الله منهم
ما اوتي ذا بد مجعلا يقول ان بقبل الصدوق ان ابنه قبسا وعثمان وجاء بد
ان ابنه سوى اربعة الا ان فقد ان تقول الا بدية وفي رواية اذ اصابت
ابلا من الغنم فسير بعيرا وفي اخرى ملت ابنه من الاسم وركب فاذ قد
للغنم وفي بعض نسخ لسهم فاستقد وفاذا قتل اصابت غنما وتتابعا
وكتب عمر ابنه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله تعالى فانه من اتقاه
وقاله ومن اقي ضيق الا ومن يتق يكفر عنه ذنوبه ويعظم له اجرا فجعل التقوى
نصب عينيك وجلا قلبك ولما عمر رضي الله بعث رجلا على الموسم
بعد الا وصيك بتقوى الله الذي لا بد له من لقائه ولا منتهى له دونه
وصل الليل بالنهار والا خرة بالدنيا وتقوى الله ورجاء الموعود من عمر الله
او صفي بعد الا وصيك بتقوى الله والاحسان فان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون وعن الله رجل من جبر الخ او صفي الله اتقوا
الله بمن اتقى الله فعلا وحسنت عليه وفي مفتاح الصلاة وغيرها ان بعد الله
يحيى فعلى بعض النسخ اخذ او صفي بوصية فان الوصية بوصية الله
العليم للا وليين والا خرين وهي قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفي الحديث عند عليه الصلاة والسلام اذ
فان احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله وليخشهم وضي الله عنه

• من عمل لله فيما يغفر • وخير الله خير الزاد التقى •
• ما يصنع العبد بالغنى والله ذو الغنى للمتقي •

وجاء الواو ان لمعان الا بيان نحو قوله تعالى وان مجمع كلمة التقوى اي التوحيد
والتوبة نحو قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا اي تابوا والكاف عند نحو

قوله تعالى ان اتقيتن ان اتقيتما الا ان واتقتن واتاريتي فاتقتن وفي الخلاصة
نحو قوله تعالى وان تتولوا من ابوا بعلوا وان تفعلوا الله ربي الا تفعلوا والخلاصي
نحو قوله تعالى واتقوا من تقوى القلوب اي الخلاصي القلوب والخشية نحو قوله
تعالى فاعبدوا الله واتقوه اي اخشوه وقال بعضهم

• اذا الجهل بليس شيئا فان اتقاء يجمع فاذا ولو كان كالسيد •
• وخير لباس المرء طاعة ربه وتجمع فيما كان لله عاصيا •

واي الرجاء اذ هي الله عنده

• يرجو المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراده •
• يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفاده •

وحذر ضمن غيضة كغيبة الخيار وهو الوخلوق هذا المعصية
من كان يرانى فسمع هذا تفاصيل من الغيضة اذ بها سخلوق وهو
اللئيم الخبيث وراوه ضمن اخبرنا وقال اذا الله الكوكب
مثلث ابن مكوكبها ارتبع دمنة المنزل وسكوه المشترك موقوفي
الموحدة الحوأبة الصادرة منحصيفة وكذا بيرحة كما افتضاده
كما مر الخبيث والحسنة بالنسبة اليها التوبة منها فلما فلجا لمعصية
على الصغيرة كما مر افتراح المعتبر اذ اذنب في جوانحه اي المرجعية
من كان حسنة ذكم السيئة كبيرة كانت او صغيرة واما السيئة
لعيبوبة فقلت الواو ياء واذ عجت ج اذا الحمد طاة او صوما اي
صوفا او تسبيحا وتهليلا او استغفارا او نحو ممن عهدها اي السيئة
بعجمة العاقبة بمعنى الدماء اي خوف الله يعالج بضرة كالبياض يزال بالدواء
وهو مجزوم بحذف الواو وجواب الطلبي والمراد اعملوا ذياهما
بعلامة الجزم هنا وجعلها قبل بعد الصدر اي واقعة بعدها فيجيء تنوع مفاعلة
وصدر بغير بغير حفوف والعشرة الغيبة فاذا كرهها اذ يجوهما الا ان يحتمل
اذا بلغت من قبلك فيه بعد ثلاث وجبر العلوية اذا امكن والا بعد اربع

الا استكثار من الاستغفار والدعاء لان الحديث انما اثنى لاجل اخلاصه
بالمستغفر لربه فان الذكر مرارة واعلم ان الصفي ذكر هو التوبة وحرمة
واجتناب الكبائر مشتملا واما لم تحط توبته اربعة وفاروحة اني
رجلا يسمى نبهان التمار وكنيته ابو مغيث كان لا حلوتي يبيع
بيده تمر فجاءته امرأة اجنبية حسنة تشتري منه تمرا فاعطاها
اجود من الذي تنقاه فاخذت ثم جاءت بالذي تنقاه فاعطاها
التمر من هذا وحتى من هذا فجلست بين رجليه وكشفت له
عن فرجها فلما رآها ندم على ما فعل وقال ما حملك على
ما صنعت قالت انا امرأة فقيرة وزوجي غائب منذ سنين
وليس عندنا شيء وقد اصابنا جوع شديد فلم اجد شيئا
اطعم عيالي فجئتك لما رأيت من سخائك فقال لها قومي
فقامت فندم على ما فعل وقال ويحك ما حملك على ما
صنعت قالت ما حملني عليه الا الجوع والحاجة فقال
اذهبي فهو لك وتركها ولم يأخذ منها شيئا فلما ادبرت
عنه قال يا ويحي ما ترى ما صنعت بنفسي اذهب فلعلها
ان تكون امرأتي فاتى منزله فلم يجدها فقال لامرأته
هل جاءتك امرأة قالت لا والله ما جاءتنا امرأة غيرك
فعلم انها امرأته فخرج يطلبها فلقيها فقال لها ويحك
ما حملك على ما صنعت بي فقالت ما حملني عليه الا
الجوع والحاجة فقال لها ان كنت صادقة فيما قلت
فالدنانير التي اعطيتك هي لك حلال وان كنت كاذبة
فيما قلت فهي حرام عليك فقالت بل هي حرام علي
فقال لها قومي فاذهبي فقامت فذهبت فقال هذا
اول الزنا ثم ندم على ما فعل فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره بما فعل فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلك اردت ان تتزوجها فقال نعم يا رسول
الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب
فتزوجها فذهب فتزوجها فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما ادري ما اصنع بها ان
امسكتها امسكت حراما وان تركتها تركت حراما
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها فقال
يا رسول الله انا احبها وهي تعجبني فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كنت لا بد فاعلا فامسكها
فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
تزوج رجل بمثلها الا ذهب ما به من البلاء وكان
نبهان التمار يقول ثلاث لا يعرفن الا عند ثلاث
لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا يعرف الشجاع
الا عند الحرب ولا يعرف الاخ الا عند الحاجة
وكان نبهان التمار يقول ثلاث لا يعرفن الا عند
ثلاث لا يعرف الرجل الا عند الغضب ولا يعرف
الرجل الا عند الحرب ولا يعرف الاخ الا عند
الحاجة وكان نبهان التمار يقول ثلاث لا يعرفن
الا عند ثلاث لا يعرف الرجل الا عند الغضب ولا
يعرف الرجل الا عند الحرب ولا يعرف الاخ الا
عند الحاجة وكان نبهان التمار يقول ثلاث لا
يعرفن الا عند ثلاث لا يعرف الرجل الا عند
الغضب ولا يعرف الرجل الا عند الحرب ولا يعرف
الاخ الا عند الحاجة وكان نبهان التمار يقول
ثلاث لا يعرفن الا عند ثلاث لا يعرف الرجل الا
عند الغضب ولا يعرف الرجل الا عند الحرب ولا
يعرف الاخ الا عند الحاجة وكان نبهان التمار
يقول ثلاث لا يعرفن الا عند ثلاث لا يعرف
الرجل الا عند الغضب ولا يعرف الرجل الا عند
الحرب ولا يعرف الاخ الا عند الحاجة وكان
نبهان التمار يقول ثلاث لا يعرفن الا عند ثلاث
لا يعرف الرجل الا عند الغضب ولا يعرف الرجل

يا ليتك فبضت روحي مع الارواح وجسمي من الاجسام فقال عمي اياه
اريد وانطلق بهما حتى اذا كان ببعض الطريق خرج عليهما وهو يناجي
يا ليتك فبضت روحي مع الارواح وجسمي مع الاجسام فقال
عمي اليه فلما سمع حسد فقال الامان الامان حتى اختلطوا من النار و
فقال عمي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا اجبته اعلم انه
يذكرك بذنوبك امس فبكى وارتعش الصبي فقال يا عمي لا تقف علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت او بلال فيفوتك فرضة الصلاة
قال ابو جعفر فلما عمي الى المدينة واتى باب المسجد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يموت فلما سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم جلس
فلما سلم من صلاته قال يا عمي ويا سلمان ابن ثعلبة بن عبد الرحمن
قالا هو ذا يا رسول الله فقال الذي عليك منهن فاخبرني يا رسول
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل كلمة اله الا الله يعني الرب
جميعا والحكم يا فاضل يا رسول الله فاي الله افضل قال الله اعلم قال في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال الذي عليك اعظم يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل كلام الله اعظم ثم اومأ بيده نصف
الى فخذه فلما نصب قال ذاك زاد في واما سلمان فالبر ليس ان تولوا
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ثعلبة يجود بنفسه فرحم عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيد ووضعه في حجره فلم يزل عن حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الخبر
قال فلان يبيت الغم بين جلده ولحمه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الخبر
ان الله لهو العليم بذات الصدور اذا رضي خذوا للغنيمة نعم الغار وغفرة فاقبل
النبي صلى الله عليه وسلم فصاح صيحة ثم غشي عليه فبكى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبكينا وبكى عليه بنو احمد ان قبره فلما قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبني على امر ان اذا مات بعد ابو بكر رسول الله رايت ان يمشي
على الرض واذا مات بعد ابو بكر اقتربا اقتفى على اثر رجل من احبته الملائكة وقال فولد
الغنائم خفيفة من الخفة وهو اقتباس من قوله ٥٦ اذا الخفيفة وجوه يومئذ
كذا في عبارة عن تردد الجواهر

مع بقاء ما في الخفيفة وهو خوف يحتاج لدليل وقال ابو البقاء ان الحسنة
وان كانت بعشر امثالها فهي بحسب الاصل نحو الهاء السبيئة واحدة والتضعيف كما يجوز انها
وليس مراده ابطال ما في نحو عشر حسنات لما خرجه الحكيم الترمذي عن ابي مالك ٢٦٧
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال ابن ادم قال الملك
للشمال اكفف عن صاحبك بضعة اثنتا عشرة ساعة وجريدة فيقذف من
حسنة محى بها عشر سيئات من فيقذف الشمال وكتب حسنات
وروى وكيع عن ابن مسعود انه قال ليتني وددت اني صولحت ان اعمل
كل يوم تسع خطيئات ويغفر له واحدة من ضعف ثواب الحسنة ثم ان
الحسنة والسيئة لهما اطلاقات يتكلم وبها ايضا التوحيد
والسيئة ويراد بها الشرك كما في قوله تعالى من جاء بالحسنة
يعني بالتوحيد فله خير منها ومن جاء بالسيئة يعني بالشرك فكبت
وجوههم في النار نكم على النقص وذاقا وتطلق السيئة
على الكم والنصب والخبر والسيئة على الكم وقلة الخير كقوله
تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يعني كم
الكم وقلة النبات نيقم وابو موسى وغيرهما وقال تعالى ما يدل لنا هذا كان
السيئة الحسنة حتى عموا يعني كم الكم وقلة الخير والحسنة كم
الكم والخير وقال تعالى ويدرؤن بالحسنات السيئات يعني كم الكم
والنصب والسيئات قلة الكم والجدب وقالوا ترد وان تصبهم سيئة
يعني كم الكم بما قدمت ايديهم وتطلق الحسنة على الفريضة
والسيئة على العقوبة الدنيوية والحسنة العافية وتطلق
الحسنة على العفو وقول المعروف والسيئة على القول القبيح وذلك
كقوله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون بالقول
المعروف والعفو القول السيئ وذلك وتطلق الحسنة على الغنم
والغنيمة والسيئة على الفتل والهزيمة كقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة يعني النصر والغنيمة يوم بدر وان تصبك سيئة يعني

الفعال والقريحة بوزن واحد وخالقوا الناس اى عاملوهم بخلق حسن
ويسكن ثانيه تخفيفا وهى السجية التى طبع عليها وقد غرجوه بانه ملكة
للنفس تصدر عنها الافعال بسهولة من غير فكر وروية ثم يا لملكة كل
عارض وكل قار من احوال وبصدر عن النفس ما يصدر عن الجوارح كالكتابة
وغيرها من الصنايع وبغير السهولة ما كان بضعوبة كالصبر على بعض النوايب
وهذا ما صدر بقيد فقله يبسط خلقا حسن والخلق الحسن ملكة نفسانية تحمل
صاحبها على كل جميل وبهم الخلق اى من حيث هو وصاحبه انسان الخ بعامل
بطاعتهم وهى محمودة ومزمومة بالمحمودة احدا ان تكون مع غير ما تجب نفسه
وتنتصف منتصاوا تنتصف لغيرا وتعفو الجود والصبر والحلم
ولين الجانب وتحمل زيادى وقول الهيتمى فى شرح الشمايل تعريفه ملكة
نفسانية ينشأ عنها جميل زيادة وكمال زيادة هو الذى يعبر بالخلق الحسن
بعضهم وقال الجاحظ فى تفسير قوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما انظم
اذا اوذوا واصفحوا وصف عبد الله بن المبارك الخلق الحسن بقوله هو بسط
الوجه وبذل المعروف وكف الاذى وقيل سئل بن مطيع عن حسن الخلق
فانشا يقول بيت اذا ما جيئه متهللا كانما تعطيه الذى انت سايله
وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صافح رجلا لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذى ينزع ولا يصرف
وجهه حتى يكون الرجل هو الذى يصرف وجهه ولم ير مقدما ركبتيه بين
جليسين له وزاد بن فى مدح الخلق الحسن بيتا فقال قوله صلى الله عليه
وسلم ما من شئ يوضع فى الميزان اثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن
الخلق ليبلغ درجة صاحب الصلاة والصوم وقوله صلى الله عليه
وسلم كما سيل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق
وسيل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج وقوله عليه الصلاة
والسلام افضل ما اعطى الخ الخلق الحسن وعن الحسن انه قال من اعطى حسن
صورة خلقا حسنا وزوجه صالحة فقد اعطى خير الدنيا والاخرة وفى

الحديث خصلتان لا يكونان فى مومن سوء الخلق والبخل وعن ابن
عباس قال قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب اى اهل الجنة اكرم عندك
منزلة قال الذى يذكرنى ولا ينسانى قال فاى اهل النار ابغض اليك قال
كل فاجر بخيل قال فاى اهل النار اشد عذابا قال الذى يقرا كتابى
ثم ينساه وهو يقول انا ربكم ذكرنى فلا اذكرك وعن ابى ذر رضى الله عنه
قال قلت يا رسول الله اى الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد فى
سبيله قلت اى الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قلت
فان لم افعل قال تعين ذا حرفة او تصنع لاخرق قلت يا رسول الله
ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة
منك على نفسك رواه البخارى وفى رواية لمسلم قال تعين ضايعا او تصنع
لاخرق قال فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها
عليهم من

ليسئل له وكنه اخي نبيه صلى الله عليه وسلم فحضر اجله فقال اذا جاء نصر
الله والفتح اي فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا اي
جماعة فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال
كيف تلومونني عليه بعد ما تروون وقال له عمر والله انه لما اعلم الغنيمة وجها
واحسنه عملا وافقههم في كتاب الله وقال الحسن كان ابن عباس يقوم
على فمي ناقتي فيبيع اليوم والعمران فيمسي تمام اية. اية. وكان عمر اذا اتاه
في الفضول له ليسئل نسئول وقلبه معقول وقال ابن مسعود
نعم ترجمان القرآن ابن عباس لو ادرية اسعد ما علمنا منا احد وقال
مسروق لقد رأيت ستين من الصحابة اذا اختلفوا ابن عباس اسن ايزدهم
حتى يرجعون الى قوله وقال كنت اذا رايته قلت اجمل الناس واذا تكلم قلت ابين
الناس واذا ناظر احدا قلت اعلم الناس وقال عمر بن دينار ما رايت مجلسا اجمع لكل
خير من مجلس ابن عباس وثبت انه زاحم يوما مع نبيه وهذا يسبب عما
يجيء اخر عمره وثبت انه نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عمن اه ولم يعرج ويرد
فقال له ذلك يجيء يوما اتاه يستفتيه بجهل ويجيء له بعقول او ياتيه الله
من حيث لم يزر سبا. يجيء لسانه وقلبه منه نور. قلبه ذكي وعقله حي
خلل. ويجيء طارقا لسببه ما ثور. وعنه انه قال لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من انصار هلم فلنسئل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير فقال واعجبا لك يا ابن عباس اترى الناس
يفتقرون اليك وفي الناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فيهم فاقبلت اسئل اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الحديث فان كان ليبلغني الحديث عن الرجل فاتي بابه وهو قائل
فاتوسد ردائي فتهب الريح فتسفي على وجهي فيخرج فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما جاء بك هلا ارسلت الي فاتيتك فيقول انا احق ان اتيك
فاسئله عن الحديث فيعيش الرجل ما شاء الله حتى يراني وقد اجتمع الناس حوله
يسئلوني فيقول هذا الفتى كان اعقل مني وعن ابي صالح قال لقد رايت ابن

عباس

عباس رحمه الله مجلسا لو ان جميع ما يشتهى به لكان لتصاغر في رايه الناس اجتمعوا
به حتى صار ان يهم الكهل فيقول ما كان احد يقدر ان يجيء وما ان به هيبة فان قد
خلت عليه فاجثو بين يديه كما انهم على بابه فقال ضع يدك وضوء فتوضأ وجلس
وقال اخرج وقل لهم ما كان لي ان يسأل عن الذي وجد به قلبك فخرجت
فاذا نفر منهم جلوس على بابه فقلت لهم حتى
متى ملئوا البيت والحجرة لما سألوه عن شيء. واخبرتهم به وزادهم مثله
او اكثر ثم قال اخوانكم تخرجوا وقال اخرج وقال من اراد ان يسأل عن الريح وما
اشبهها فليدخل فدخلت فاذا نفر منهم قد خلوا حتى ملئوا البيت والحجرة
فما سألوه عن شيء. واخبرتهم بما سألوه عن شيء. واخبرتهم به وزادهم مثله ثم قال اخوانكم تخرجوا
ثم قال اخرج من اراد ان يسأل عن الغيبة والنميمة والفاحشة فليدخل فدخلت
فاذا نفر منهم قد خلوا حتى ملئوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء. واخبرتهم
بما سألوه عن شيء. واخبرتهم به وزادهم مثله ثم قال اخوانكم تخرجوا
ثم قال اخرج من اراد ان يسأل عن العلم بعينه وانشده والعلم بيد من الكلام
فليدخل فدخل قد خلوا حتى ملئوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء. واخبرتهم
بما سألوه عنه وزادهم مثله فقال ابو صالح لما رايت مثل هذا احدا من الناس وعن ابن عباس
ان رجلا اتاه يسئله عن قوله تعالى اولم يرى الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما فقال اتاه هبا الى ذلك الشيخ فيسئله ثم قال ما جاءني
ما قال فيه هبا الى ابن عباس فسأله وقال ابن عباس كانت السموات رتقا
لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت فلما خلق هذه بالمطر وهذه بالنبات
فرجع الرجل الى ابن عم واخبرهم فقال ان ابن عباس قد اوتي علما عظيما فكذا
ثم قال ابن عم قد كنت اقول ما يعجبني جرأة ابن عباس على تفسير القرآن
فالآن قد علمت انه اوتي علما وفقها رجل فقال انه تشتمني وهو
ثلاث خصال اني لاتي على داية من كتاب الله عز وجل وقد قال ان جميع
الناس يعلمون منها ما اعلم واني لا اسمع انكم من مخلل المسلمين بعضهم
بحكمه فاخرج به وفي لا اقاضي اليه ابدا واني لا اسمع بالغيبة قد اطلعت
اليه من بلاد المسلمين فاخرج به وما بلغني عن احد

فاخرج

لي مكروه فكه واني لقنه احد ثلاث منازل ان كان مؤمنا عرفت له ولم من فقد
وان كان فقيرا نفطت عليه وان كان مجنونا احتفلت به فقال سبحان
يغفر ما شاء فغفر عنه فارض الله واسعة وعن كاوس انه قال ما رايت احدا كان
اشد تعظيما لحرمات الله من ابن عباس والله لوانك اذا ذكرت ازارك
ليكبت وكان ابن عباس يقول لان اقول اهل بيتي من المسلمين مشهرا او جمعة
او مائة احب الي من حج بعد حج وتطيبن به انفي احب الي من ان
انفقه من دينار انفقه في سبيل الله عز وجل وكان يقول ايضا خذوا
الحكمة حيث سمعت فان الرجل ليتكلم بالحكمة وليس فقيها ويتكون كلمة
خير من غيرها وروى رضي الله عنه بالكاف سنة ثمان وستين
في خلافة ابن الزبير وقيل سنة تسع وقيل سنة سبعين وهو ابن احدى وستين
سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات ربيعي هذه وهذا وهذا ولما
وضع ليصلى عليه جاء كبل ابيض في اكفانه فلم نر ولم يوجد فكفن
عليه سمع قائلا يقول يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ولما بلغ جابر بن عبد الله وفاته صعق
باحدى يديه على ذراعي وقال مات اعلم الناس واحلم الناس ولقد اصيبت به
هذه الامة للذي تنوق قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه
بعلقة كما نقله الواحدي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال احدى
محاسن النبي صلى الله عليه وسلم وكبها عجز من سمع ثم ارد في خلوده وسار
فلما ان التفت فقال يا غلام اني ويبه جواز ذلك على الدابة اذا كانت يوما
في النهار دون الليل فقال يا غلام بضم الميم ما ذكر مقصورة وهو الصبي
يزال للذكر دون الانثى إذ ذاك الخوعش مسبب واصله من ذا اختلط وهو شدة
التسبب ويطلق الغلام على الرجل مجازا باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ
مجازا ولبعضهم رواية احمد يا غلام وبا غليم على التصغير الي اعلمك كلمات ذكر له ذلك
قبل ذكر الكلمات ليتكون ذلك اوقع في نفسه اذ حصول الشيء بتشوق
وتشوق الدم الماء اشاره على انه لا بد للدم الوصول بعد الكلب الحزن

المنساق بالتعب والتعليم تنبيه النفس لتصور المعاني وربما استعمل
في معنى رأيت علماء اختصر بها اذا كان باخبار يسيرة والتعليم اختص وقد يكون
بتكثير وتفليل حتى يحصل شيء في نفس المتعلم وفي رواية مسلم ينفعك
الله بشيء يعلمك او ينفعك او علم يقتضاهن او بهما وجاء بكلا صيغة
الفعل ليؤذنه بانتفاء قليلة اللفظ فيستدل حفظها واعلم بعظيم
فهم جاور بعد محلها بتنوينها تنوين التعظيم وذا اهله لتفرده او كليا
الخطير الفذ الجامع من ذا حكاه والكم والمعارف ما يعوز الحصر ويدل على ان
المصطفى علم ما بقول البيه من امر ابن عباس من العلم والفهم وقد يكمل الرجل خلاف
وذا حوال الباطنة والظاهرة احفظ الله يا احفظه من الله من
التضييع والتنبيه بالبان تحفظ اوامره او جيبا ونواهيه التي حرمها
فتقف عند اوامره بالامتثال وعند نواهيه بالاجتناب فيلازم الحيث تتحاك
باطنا الكعنه بالامتثال اوامره واجتنابه نواهيه احفظه بعفوان له من
بين يديه ومن خلفه الخصوصا من الله وعيفتم الحفظ عيانة المحبوب
من الضياع او اذ بين اليه اذى بحفظ بنفسه واهله ماله ودينه ان
الم قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة
وليجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وانما هو بتصحيف او الله وتعديه
حفظ وديعة شيء اشتر قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
عم بقوله يحفظونه من امر الله اي من جنس العمل الا ترى قوله تعالى واوفوا
بعهدي اوف بعهدكم وقوله اذكروني اذكركم وقوله ان تنصروا الله ينصركم ان
تحفظ الله يحفظه الله من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
ومن فوقه ومن تحته وقد اتى بهذه الجهات الست في قوله تعالى حكاية عن ابليس
لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
جعفه الله كيوم وضعف بقوله ونونه وجاز بعض العلماء الفاعي
الخمس الجهة والبقوية والجوينية ماية سنة وهو مبني بعد الله ونونه
ونونه الوقاية ونونه تشديدية وكلم بعضهم افذا الله تعالى جوارح حفظناها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المحاربة الصحيحة عليه السلام ونقل عن الغازي ابن
الطبيب انه عاش مائة وستين سنة ولم يختضب من اعضائه فقيل له
في ذلك فقال ما عصى الله بعضو منها فاختضب الجنة الذي
تعالى وكان ابو هاشم الحاكم وكان عم بن عبد العزيز يقول ما من مومن صالح
يموت ذاهبه الله عز وجل الى عفو عظيم وعفو عظيم وذلك يتعدى الجنة الى جهنم
واهل النار حيث يقول ابن المبارك ان الله ليحفظ بالرجل الصالح ولده وولد
ولده والدوري ان الذي حوله وعكس هذا ان بعض السلف رأى شيخا يسأل
فقال الله اصنع الذي صغر بصنعه الذي كبر اتقوا الله يا امرأة
تجاهد بضم التاء وفتح الجيم واصله وجاهدها بضم واو وكسر هاء فلت
تاء وهو ذاهل يعني اما ما بقية الكلام المرجح بها في الرواية الثانية
فانه سبحانه الجنة عليه تعالى يعني جعلها واجاهدها وتابيد او اما
جاهدها معنوية فهي وانشد بعضهم اذا الجزاء جلسنا وانت اما هنا
تجهى لكما يا نابزا الحاء يا وهو نبز الفاء والدال ومن الاول يقال
لكل ذاهب بينهما او خص ذاهبا من بقية الجهان الست استعار البيت في
المقصد وبان ذاهبان مسافرا الى الاخرة عن فارق الدنيا والسافر يا ذاهب
اما ذاهب الجهة فكان العم فجاء فوجدت وفقدت من ام الدنيا
والدين وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بعيرة مولاة في امر
فانكسر فيها السفينة فخرج الى البر فجاء ذاهبا فقال انا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل الاسد يشيعه بعد عن ذلك على الكم فمشى وقد اوجب الله
عليها جعل بعضهم كانه يروى عدو وروي ان عم كان في سبع ملقى جماعة
فدوا فقوا على الكم فمشى حوفا من السباع فقال انما يسلط على ابن ادم بما كان
ولو انه فجاء عين الثقة يسلط عليه بشيء وقال الفرج فحدث الشعلة على
ابي الفرج البيسابوري فلما صليت الغرب خرجت الى مظلم فنضحني السبع
بعد ذلك فاخذني فذهب فخرج وطاح على ذاهبا فقال له ما شغلك عن الصلاة
فقال عني ونظر فلما رجعت قال يا شيخ اشتغلت بتفويض الصاغرة

تجهيز ذاهبا وانشغلنا بتفويض الباطن اياه من وصله وانه القضي على
التحقيق والمولى الحق حيث ونوبين وحرانها الوجود بيده كوالي بيده اليمنى
محيي ومانع سواء سبحانه وانشد بعضهم سلمت على الماله
فله العلم الجميل الواسع والصلاة الحق وهي هنا دعاء ايضا وهو الحق وهو المانع
وقال هاوس قط اياما ان تضلب حوائجها من يغلق بابه دونها وعليه اس
بابه مجنوح الربيع الزيمة ارجو ان تنسله ووعدا ان تجيبه وقال علي بن
فيس مرات اياما في كتابه الله واستعنت بالله عن الناس من تولى الله اوان
يسبك بضم فبلا كما شعله ذاهبا وهو على اسبل عجم كشيء ض وتولد
تعالى واني ذاهب فبلا اراد بعضهم فلم اره الحج والبعض ذاهبة وقوله عز وجل وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها هم الطالب الرزق من عنهم فاخبر عن الله تعالى
بهذه الاية وقال ابو عبيد بن عباد اصحاب الناس الى الناس من المستغني عن الناس
وابغض الناس الى الناس من استغنى عنهم ويسال عنهم وقال ابن السماك ما يسلب
الرجل الحاجة من اجنبيه فتنه ان تروا عطاء حتى عجز الرزق اعطاء وان متعدد
في عجز الرزق متعدد اي عندما معطي وكما ما في الحديث ذاهب الله وفي
الحديث ان صلى الله عليه يوم قال من استغنى بالله عز وجل اوجب الله
اليه ومن ذاهب على ذاهبا احمد بن حنبل رضي الله عنه اللطف ما صنت وجهي
عن السجود لغيرها فصنه عن مسئلة غيرها وكان بعضهم يقول سوء
فلا يسئل احدا ابدا وله ايضا كان السوال ذليلا واشتغارا وكان بعضهم
يقول من اصحبته اليد هتك عليه وقال بعض العارفين ليل في يوم كالنظر
او بغضة كاليوم كاتبين وانه لغني ذاهبا معها عليها مكافات بسواد ما
اذا انظلمتها بالعافة وهتك لتعيب بالغنا لتنزع سترها الله وتنتزع بها الدين
دان وصلتها بي وصلتها بالغناوان وصلتها بغني قطعت عنك
مادة معونتي وسئل رجل ذاهبا احمد بن حنبل ان يدعو فقال ان كان الله
تعالى لكم ابالي زفي ذاهبهما ما لم اوان كان الرزق مضمونا ما لي لم اوان
كان الكلب على الله يا كل لم اوان كانت الجنة معدة لي لم اوان كانت النار

جعفا والمعصية لماء اوان كانت الميتا فانية والكما نبتة لماذا وان كان
الحساب حقا فالرجع لماذا وان كان كذبا بعضا الله وقدري والحزن لماذا او قال
حائم داحم لزوجته لماذا راءك الخروج للفرجة كما عطيها نعفتك فقالت الله يحلي قدري
حيايتي قال حائم ليس شي ابين من قالت امر الرزق ايضا ليس بيدك لما خرج سالما
عجوز وقالت لها غاب حائم عنك لم ابقى من النعيقة لحم فقالت لها حائم كان رزقها
والرازق ماغاب عني **واذا استعنت** اي كملت دعاءنة على امر من امور الدنيا
والدين وله احذف المفعول للعموم **فاستعن بالله** للانه الكافي على
كل شيء. وداستعانة انما تكون بشيء يحلي داعانة واما من تتوكل على مولاك لانه قدر
له على ايفاء ما يحتاج لنفسه فظاهر عن غيرهم فكيف يتوهم الناس تعانة به اي
يستمسك بسببه ومن كان عاجزا عن الدفع والرفع عن نفسه فهو
عن غيره اعجز ليست العجز يحكم بقدرته داستعانة مخلوق كما استعانة
مسجون فلا تستعن الا مولاك اذا قهرك ليبايع احراد واما كيف تستعين
بعبد مع علمك بعجزه عن ان لا يستطيع دفع نازلة عن نفسه وكيف يرفعها
عن غيره من ابنا جنسه فلا تستعن داعبد فهو المولى القاصر لا تستعن
داخيلة فهو العزيز القادر وكفى الحسن البصري عبد العزيز لا تستعن
بغير الله بكلما الله البتة وما احسن قول الخليل عليا بيسا وعليه افضل الصلاة
والتسليم يجيء بلا لما قال له لما حاجتي حين وضع به المنجنيق اما اليه فلا
قال سارية داحبيب من سواه علم نجلي وقال بعض العارفين لا تطلب
المعونة من المخلوق فتتوجه عليك الخروق وقد لا تقي. بها وعليك
داتكل وداتكسار والذلة وداعظم اراءن تجيب المضطر اذا دعاه وتكشف
السو. وقال بعضهم كما تكن عبدا داخلق يقوم بمصالحك وبعبيدك يخاروك
وما يقوم باموردا الله فلا تستعن داباله ولا يستعبدك سواه بحق
المسيح المعبود يا احد صلى الله عليه وعلى ما تفرع وحث على التوكل وداعتماد
على الله فعلى بقوله **واعلم ان داعة** خطاب لابن عباس والمراد الكل وواعلم
اكد داعي بداء حثا على تيقن انه لا ينفع ولا ضر داعن الله والمراد بالامة هنا جميع

الخلق كما صرح به في رواية احمد وداما معه لو لكان وضعا داكاعة كقوله تعالى انه من
الناس يسقون وانتباع داشيا. كما تقول لمن مراءة محمد صلى الله عليه وسلم والرجل
الجامع لكل كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قال الشاعر وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد والدين والملة كقوله تعالى انا وجدنا اباءنا داعلى امة وقول
بعضهم هما يستويا ثانية وكبرو وقوله داخر كما على امة ابانا ويقتدي
داخر بالاول والزمان كقوله امة معدودة وقوله تعالى واذكر بعد امة بعد حين وزمان
والغاية كقوله فلان حسن دامة اي الغاية والاجل المعهود بريئه الزمان يسمى
فيه احد كقوله صلى الله عليه وسلم يبعث زيد بن عمرو بن نفيل امة وحده وداما كقوله
امة زيد اي امام وامة الامة بالكسر فيهما كما قال ابو تريب واما داما فيقال
هو شيخ يشبه الى امر انضم للمراد **واجتمعت** انثه باعتبار اللغة وذكر
ما بعده باعتبار المعنى ونبه لو بمعنى ان اداة لعن على داستعمال كما يقوله
تعالى لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وتكرة العموم تفيد
اجماعهم على الامداء من المستحيل ان يخالفوا انفسهم على داباد. فانه
معصوم من بين المعصومين ولذا ابتدا الكلام من بشير النفوس. فان نفوسنا مجبولة وطباعها
بالكلام **على ان ينفعوك بشيء** من جلب الرزق واخر **بشيء** دفعوك داشيء
لم يكتبه الله تعالى **لك** يجوز **وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء** زاد
احمد **لم يكتبه الله عليك لم يضروك** الا **بشيء** **قد كتبه الله** تعالى **عليك**
كما يشعر بزيادة لم له وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له داهو وان
يردك بخير فلا راد لفضله وقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في داض ولا في
انفسكم داية كتاب من قبل ان نبرأها ويعلم انه ان ازمنة الوجوه ان يبدد منعا
واهلا فاذا اراد بخير لم يمنعه عالم يكتب عليك بدوام الله عندك بعض ذلك
الغير عن مراده بعارض من عوارض الدنيا الجائزة مانع من الفعل من
اصله كمرض او شغل او نسيان او ام فاعلا او من تاثير كسر فوسر وبعا
رضة بسقم وفساد مزمن ومن تيقنه لم ينتفعه نفعه وضر داما
وما احسن ما يقول ابو فراس داود ان خالق محبيب الهي ونعم الوكيل

وما ارجعن الى غيره . فان ذلك لكل قبيل وما يتلو هذا قوله تعالى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام فاما ان يقتلون انا فاذهب ان يقولوا علينا او ان يضعف لسان انسان مامور بالرفق ارفع اسباب العقبة الى التسبب المستلزم لوقوع ما يتسبب به ليدخلوا ولا تقفوا بايديكم الى التهلكة وقوله عز وعلا انما نوفى الصابرون اجرهم بغير حساب لما فيه بعده . وليس عليه ان يساعده الدهر . ورفعت دواقلام اي تركت الكتابة بها لفراغ ما سوى وانتهاء مدة كتابة ما كان وما يكون الى يوم القيمة كما جاء في جامع الترمذي ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فقال ما اكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما يكون فما قبل ما التوفيق بينه وبين ما اشتهر من قوله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل وقوله اول ما خلق الله نوري او روحي او اول ما خلق الله اللوح او اول ما خلق الله هذا وما نقل عن المشائخ اول ما خلق الله ملة المولى وجهي فالجواب ما افاده بعض العارفين من ان هذا مما تختلف فيه والمسمى واحد وهو الروح المحمدي لانه باعتبار كونه مدركة صدق الوجود تسمى جوهرة وروحا وباعتبار نورانيته تسمى نورا وباعتبار وقوره علما تسمى عقلا الى غير ذلك فالعقل نور روحاني للعالم يميز به قبيل الشيء من دبيره وحسنه من قبيحه وضده ويرجح الراجح على المرجوح فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب وبك آخذ وبك اعطي ومؤاخذ عند التقصير وبك اثيب وبك اعاقب فانت الهادي والدليل وانت المرشد والمعين وانت الكهف الحصين والملجأ المتين وانت الذي بك اتوسل الى ربي في كل ما اريد وبك اعتصم من كل ما اخاف وارجو وانت الذي بك اعوذ من شر كل ذي شر وبك استجير من كل ذي ضر وانت الذي بك اتقرب الى كل ذي قرب وانت الذي بك اتوجه الى كل مطلوب وانت الذي بك اتشفع الى كل محبوب وانت الذي بك اتحبب الى كل من يحبني وانت الذي بك اتودد الى كل من يودني وانت الذي بك اتحنن على كل من يحنن علي وانت الذي بك اتعطف على كل من يعطف علي وانت الذي بك اتلطف بكل من يلطف بي وانت الذي بك اتعرف الى كل من يعرفني وانت الذي بك اتعلق بكل من يتعلق بي وانت الذي بك اتعلم كل من يتعلم مني وانت الذي بك اتفهم كل من يتفهم مني وانت الذي بك اتعقل كل من يتعقل مني وانت الذي بك اتحفظ كل من يتحفظ مني وانت الذي بك اتعهد كل من يتعهدني وانت الذي بك اتحرز من كل ما اخاف وانت الذي بك اتحصن من كل ما اخاف وانت الذي بك اتحرس من كل ما اخاف وانت الذي بك اتحفظ من كل ما اخاف وانت الذي بك اتحفظ من كل ما اخاف وانت الذي بك اتحفظ من كل ما اخاف وانت الذي بك اتحفظ من كل ما اخاف

الغطا . فسماه مسيحا ومعلما وحكي ان عبد الله بن كلاب عم الحسين بن الفضل وقال له انشدني في ثلاث ابيات عوضا لنكتسبها فقال له ربي واصبر من الدامين وقد علم ان الدين ثوبة وقوله كل يوم هو في شان وعلم ان التعجب بقدرته هو كاين اليوم القيمة وقوله وان ليس للانسان الا ما سعى لما بان ما اصعاب فقال الحسين يجوز ما يكون اليوم ثوبة اذ ما وان كان ثوبة لما الان الذنوبا خص شيء بامة فخطابه لهم لا يشاركهما فيها الامم وقيل ان يقي فانبيل لم يكن على احد وما كان على احد وما قوله كل يوم هو في شان شئون يبرمها لا يبتديها وما قوله وان ليس للانسان الا ما سعى لمعناه ليس له الا ما سعى عدلا وله ان يجازيه على الواحدة العاجلة فضلا فقال عبد الله وقيل ابنه وسع خزاعي هو وقال ابن عباس في قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى منسوخ بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الاية وقيل هي ثابتة بقوله موسى وابراهيم انه وفى كما في صحف موسى وابراهيم عليهما الصلاة والسلام الى ان ينتهي الى صحف موسى وابراهيم الذي وفى وقيل ابرهيم انسان الكلام واما المؤمن فله ما سعى اخرى وقيل اللام في للانسان بمعنى على كقوله تعالى وان اسأتم فلها وقوله تعالى ولهم اللعنة اي عليهم وقال رجل الى بعض العلماء وهو في كل يوم هو في شان فقال يا فتى ما يعجزه ان يبدل ويبدل ويبدل وي

الله بن جبير ومسنده ورباح امرأة اجعل الله خيفكما اجعل الله
غيره أما ما بقية الظهر بالمعنى المذكور فيما بعده وإن قيل لا حق رباح وفي
سياق الجملة السابقة فالجواب أن رباحا مستأنف سياقي ومعترض الزاي الحقوه
والمساق إما يكلمه أما مذكر غيم تعمي بتشديد الزاي المفتوحة أي تجنب وتنحى
إلى الله بالي في الطاعة وما تعاني في الزيادة والنسك عما أولاه والرخاء
سعة الرزق وعمة البذر بفتح جيم الجيش بفتح الكاف والفوق ويعمل له
من كل شيء جاء من كل صنف خرج فيما سلبه من ذلك النعم بفتح كما وقع للثلاثة
الذين خرجوا إلى ناقة وهم يسيرها يعيشون أما أصابهم المطر فجاءوا إلى الغار
فانحدرت عليهم صخرة من الجبل فسدت عليهم فقال الكل وأما أحدهم اللهم إنك تعلم
أني كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار وكنت أرعى عليهم فإذا جئت
عليهم بحلبت فبدأت بوالدي فأسقيهما قبل ولدي وفي رواية أصابني عيت بحسبي
لما أتيت حتى أصبحت فجلبت كما كنت أحلب فجئت فوجدتهما نائمين
فحلبت غبوقهما فأتيتهما فكرهت أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما
والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتى طلع الفجر
فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا فرجة نرى منها السماء
ففرج الله عنهم فرجة حتى رأوا منها السماء وقال
الآخر اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء وفي رواية
فأردت نفسها عن نفسها فأبت حتى آتيتها بمائة دينار فبغيت حتى جمعت مائة دينار
فجئتها بها فدفعتها إليها فأمكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت له يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه فقمت عنها
وهي أحب الناس إلي وفي رواية أخرى فأبت إلا أن أعطيها مائة دينار فطلبتها
حتى تعذرت علي فلما قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه
فتحرجت أن أقع عليها وهي على هذه الحالة فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي
وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها
قال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجراء فأعطيتهم أجورهم غير رجل واحد
منهم ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين
فقال يا عبد الله أد إلي أجري فقلت له كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر
والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا أستهزئ بك فأخذه
كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء
وجهك ففرج عنا ما بقي فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون

فلما قعدت منها مقعد الرجل من المرأة ارتعدت من تحته فتركها وقد جعلت
إليه ثم قال اللهم فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه
فانفرجت فرجة أخرى وقال الثالث اللهم إنك تعلم أني استأجرت أجراء فأعطيتهم
كل أجرائهم غير رجلين منهم تركا الذي لهما ورميت أجورهم فعمدت إلى تلك
منهم فأثبتها حتى استغنيت بها فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله أد إلي أجري
فقلت له كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله
لا تستهزئ بي فقلت لا أستهزئ بك فأخذ الجميع فاستاقه فلم يترك منه شيئا
اللهم فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا فانفرجت الصخرة
فخرجوا يمشون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو ولد الزانية فقال ليلان الى اي شيء فقالوا دعنا نبيع صوفنا بالذهب فقال
لا والله من كبيع وعين وهبيع من منه فقالت امرأة من بني اسرائيل يا على بالذهب
التي تفعل بها ما صنع لصاحبه بين يديه اذا جاء فسأبيعها على صفته فقال ٢٨٣

من رغيف كان معها فاذا كان اسم عمران جاء بيده فالتقم الحجر فجعلت تعدو في
خلفه وهي تقول يا بيه يا بيه اني بعت الله ابيعها ملكا التقم الحجر من
يد الذئب ورمى به البيعها وقال لقمة بلقمة وقد تقدم ذكر قصة عوف بن مالك
رضي الله عنه في قوله في الحديث الشامل ان الله كبيتما انت تحدثوني في عوف
وانه لما انتزع الرمح من يد حمار وحشي يتبعه الجيش عنه يكاد يأخذه لم يرد وقد
عصيته فيما وقيل يجوز ان يكون على حذف مضاف اي تعرضوا الملائكة الذين يأتون
بالرزق الكائنات والمقدرات العباد ان يرجعوا بالشيء الذي بيد السائل عنه
عنده فيقع في محذور وذلك اولى لا يستغنى عن التدبير ويؤيد الثاني ما
روي ان العبد اذا كان له عمل يعرضه على الرحمن وعلى الشيء قالت الملائكة زيدنا
هذا صوتا للذع فيه وله وفي الحديث ان يوشك عليه الضلالة والبشاشة لما
ذكر هنا صوت وفي الحوت قالت الملائكة بل هو تسبيح معروف من بلاد بني فلان
الله عز وجل اما تذع فيون فقالوا ومن هو قال عبد بوشر فقالوا ما يبرح يعمل
على بقيته عوة مستجابة قال لذع فقالوا يا رسول الله ادع الله ان يرحم من كان يصنع به
حال الرخاء فتنجيه من البلية قال بلى فدعا الله عز وجل فيون بلحم بالذع اه
واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك كما انه يكون اخطأك
انه غير معفر عليك واستعمال الخطايا جاز كما في حقيقة العدول عن الطريق او
الوقوع على خلاف المراد وفيه مبالغة من حيث دخول الباء الموكدة للنفي على النفي
وتسليط النفي على الكونية وسر اية لكم وما اصابك لم يكن فتدبر لتحقيقه
اذ لا يصيب الانسان الا ما قدر عليه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان لكل
شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما
اخطأه لم يكن ليصيبه وفيه الحث على التوكل والرضا وتفويض الحول والقوة عنه فيما لا من
التوكل ثلاث لا بس ولا بد منه وجبس قيل اول منزل في التوكل ان يكون العبد بين يدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله تعالى ما يحبه بين يديه الخاسر يقلبه كيف اراد اذ لا يكون له حركة ولا
تدبير واعلم ان النوك الحمق الغلبة والركة بالكسر كما ينبغي النوك وقيل النوك هو
التعلق بالله تعالى في كل حال وقيل النوك هو ان تستسلم لله كما تحب بان لا تحفظ
والله ورد حكاه وقيل هو ان تكتفي بالله تعالى مع الاعتماد عليه واعلم تنبيه
على ان ذم الغنى ليس هذا الا ترى ان الفقر مرض للجسم والبدن سيما الصحابة قال تعالى ونبلوكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال وذم النفس والثمرات وبشر الصابرين بالبشارات
ينبغي للمنصف ان يتصور ويتنبه ويرضى بالفقر والله ان الفقر من الله لاحب
الى اعدائه له يقال نفض الغبن البلاد اذا اعانه على البيان واسمه والقاف في اللغة
الحبس وزاد منها الباء في زاد عانة من الثاني مع النسبي كانه نسب الفقر ومن ثم كان
الغالب على من اتصف بنفسه عدم الفقر وخفض ورضي بحكم الله قال الشاعر
والفقر لي عن عار رضي الله عنه انه قال الفقر من ذا بان عن له الى اسر من الجسد
ومن كلامه وجه ثلاث من كن فيه اصابه الفقر سخط القسم والصبر على ذاك او لهيب
الخلاء وقيل الصبر خوف المرارة من غير نفس وهو الوقوف مع الله تعالى بحسن ذا
دب وقيل هو استعانة بالله تعالى وقيل الصبر على الطلب عنوان الضجر والضيم
في الحر عنوان الرجز وقيل حبس النفس في المارستان بدخل عليه جماعة
فقال ان تنظر فقال اصابع حيتان ازيرق فاخبر بها فجيء بالحية واخبروا بقول فقال
لو تمم اجلب لصبر على البلاء واعلم ان الصبر يشمل الصبر على العدو والصائم
والكفار واهل البدع والفسوق والعدو الباطن كالنفس ذا مارة والهوى والشيطان
لكن جهاد الاعلم من جهاد العدو ويدل له ما جاء في حديث ضعيف انه عليه
الصلاة والسلام قال لقوم قدموا من الجهاد من جهاد قد تم من الجهاد من جهاد
قد تم من الجهاد واصح ان الجهاد ثلاثة جهاد بالقلب وما افتقاد بالقلب قال الجاهد الصبر
واذا الفرج بفتح الفاء وهو كشف الغم الفرج بضم الفاء يعني انه يعقبه كما حالة
لعدو دوام فسارية كما من ذا نفس اقبل روي ان مفتاح بيت المقدس كان عند
سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فاباه من عليه احد فقال ليكلفه ليفتح
فنعسر عليه فاستعان بالانس فنعسر عليهم فجلس حزينا كيف اوكى ان يرده

منعه فتحه فيبنما هو كذلك اذ اتاه ابليس فشكى على عصى له وعد لجميع
الجن وكان من جلسائه اوصاه عليه الصلاة والسلام فقال يا نبي الله ان
ارادني فقال قفت لهذا البيت افتح فتنعسم حتى ما استطعت بان اتحرك
بل يتبقى فقال الشيخ رضي الله عنه كلمات كان ابو طالب يقولها عند ما يهم به فيكشف
عنه فقال يا فتاح قال اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك اصبحت
وامسيت انت ربي بيدك استفتح واتوكل عليك باحسان يا منان وقال الحاكم
في الحلية عن معمر ان رجلا كتب الى بكر بن سعيد
يوضح في جزيرة فكتب ثلاثة ايام يا كريم يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام
وصار الغازي الى بيته فاجابه مجيبه في عسى الغوير ابؤسا بين
يكون دراهم في بيت فقال المجاج سعيد بن جبير واصاب خمسة آلاف درهم
عمار عن محمد بن كعب قال ابو الحجاج باحضار رجل من السجن فلما حضر اذ بصر به
فقال ايضا الى اخي ان نعم فقال ويحك اي رجل يوم ثم يرده الى السجن
يسمعه الحجاج يقول عسى الغوير ابؤسا بين الله انه لم يكن في خليفة امر
فقال الحجاج والله ما اخذه زماني الا ان كان هو يشاورني فاطلقه وقال
ابن الكلبي عن عمه وهب الزهري من قال ثلاث مرات وكان في غم فرج الله عنه وعن
اللهم اجعل انه محمد بن الهيثم فرج عن امة محمد واخرج ابسطيخ عن حماد بن سلمة
ان عاصم بن اسحاق شيخ لنا في زمانه قال اصابتني خصاصة فجئت الى
بعض اخوتي فاخرج لي دينارا فاخذته فجئت من منزله الى المنزلة
وصليت ما شاء الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا مسبب الاسباب يا
مفتاح الابواب يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا فاتح الخيرات يا خير
من دعي وخير من سئل وخير من اعطى وخير من رجي وخير من ابتغي
وسألتك بحق محمد وبحق ابراهيم وبحق اسماعيل وبحق اسحاق وبحق يعقوب
وبحق موسى وبحق عيسى وبحق كل نبي وولي ان تقضي حاجتي فقال
في دعائه يا ذا الذي لم يحتج الى شيء فيسأل عما يفعل وهم يسألون
فرجعت فبعثت الجوتي بمال عظيم وفضل لنا ما بقي فانتفعنا منه اعظم انتفاع
الله تعالى على ما في الحي وعيم اذا عم ابنه كانت نعمة ابنه نعمة
عليه ثم وكانت قيمة ما تقول ويوم ان تشارح من تهاجيه رمضان على انه من ظلمة الجهل يلي

فسألتها عائشة عن ذلك فقالت تشتكي عروسها التي دخلت به فغسلته
وعلقتا وشاحه فجعلت تجاذبه الوشاح فالتفت بينهم وبه رواية
في بعض رأسه وقلت بإعانة المستغيثين وان مع العسر يسرا لقوله تعالى
سيجعل الله بعد عسر يسرا عن اشران الكبير عن الله عليه وسلم انه قال لي
جاء العسر بدخل هذا الحجر الخ. اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه وتنوين يسر للتعظيم
مع ما فيه من المناسبة بعد اثبته وانما له بها اتصال المتغايرين ويسر
الشيء لينه ومنه اليسار للغنى لانه يتسهل به الامور واليسر بالضم
تتسهل بعاونتها الليمن وان قلت بين قوله بين يديه
الذي يجيء اليسر وبين يديه العسر وما بين يديه الذي يأتي يكون وما يقع اجماعا
من اول السنة بدل على جميع وقوع العسر فكيف يكون ما بين يديه وقوله يأتي فان مع
العسر يسرا ان مع العسر يسرا يدل قطعا على وقوعه فالجواب ان الى اذا دخلت على
ما مضى دل على العسر بما حكاه فيكون بدليل قوله تعالى ثم اتموا الصيام
الى الليل وسعها وما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله عليه الصلاة والسلام
بعثت بالشيعة السمحة ان صح رواية بدله عما ذلك وهو قوله تعالى ومن كان
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر واما الآية الثانية فالمراد بها العسر فيها العسر
في صار زال وذهب يقال ما حكاه ورواه الحاكم عن الحسن البصري مرسلا
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لن يغلب عسر يسرين اي كما دل عليه قوله تعالى
فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا لان النكرة المعادة غير والمعرفة
المعادة هي هي والعسر واحد واحسن قول الغزالي رحمه الله تعالى في العسر
يسر ان وعد اليسر فيه خلاف كم عسرة ضاق العين لتزوجها لتيسير اسبابها
الكامنة وقال انشاعر ابطأ اذا اشتدت بك البلوى يقع الفرج بعسر
بين يسرين اذا تفكرته فارج فالله ابى جرت لي الله وجهد اذا كان
في نشرة انشرح وفرج واذا كان في رخاء فلن يفيد لي ذلك ما من نعمة دنيا
ويتبعها فاقة وما من فرحة دنيا ويتبعها ترحة فلي دنيا وما احسن حكاية
العتبي قال كنت ذات يوم في البادية واذا انا بالذئب قد اخذ شاة من بين

الغنم فقلت ارى الموت لهذه مغموما فما الذي اسمعك هاتفا
يهتف بي الهوى بيده الى الزبع الخ به يرح. وانشد يبتلي بي في
بيته. اذا انشد بدا العسر. يعقبه الم انشرح. بعسر بين يسرين اذا فكرته فارج
فان العسر مفرد. بيسر بين فلا ترح. فجعل تتابع الفرج عقيب العسر والله سبحانه
الحديث الوبي عشر عن ابي مسعود عقبة بن ابي عامر
ثعلبة بن اسيف قال الصاغاني كذا بفتح الثاء وكسر السين بن عسيرة
بفتح العين وكسر السين المهملتين بن عطية بن جشم بن ارة بن عوف بن الحارث
ابن الخزرج كذا نسبه الكلبي وابن سعد وتابعهما ابن عبد البر وقال ابن ماكولا
حكاه عن ابي شامل ابن عسيرة بضم اوله وفتح ثانيه كذا قاله وبقال ابن
اسيف بعسيرة بياء مضمومة ومن قال فيه بالنون فقد صحف وحذف ثاء ثالثه مضمومة
كذا قاله ابن عبد البر وبقال ايضا حذاء بفتح مكسورة الانصاري الخزرجي
البدري نسبة الى بدر لشروده ومسكنه انه بشهدها وتخلف عنها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما سياتي الزبع قال به الجمهور وانكره ابو عمر والبخاري
ومسلم وغيرهما انه شهدها مع شهوده العقبة الثالثة مع السبعين وكان
اصغرهم جميعا او مشهد احدا او ما بعدها من المشاهد ونزل الكوفة وابتنى بها دارا
توفي بالمدينة وقيل بالكوفة احد وار بعين او اثنين وار بعين وقيل في خلافة
علي وقيل اخر خلافة معاوية وقيل توفي بعد الستين وقيل سنة احد وخمسين
والقولان دل عليهما ان صح ان ضعيفان روى له مائة حديث واحد بتفاق اثنان على خمسة
واثنى عشر البخاري بزيادة اخر ومسلم بسبعة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مما ادرك الناس بالرفع في جميع الكلم والعامة تحذفه وفي التقريب
مما ادركه الناس وبجوز النصب والعامة تضم الدال على ما لم يسم فاعله اي بلغ الناس
به اذا اخبروا بالمرفوع في قوله مما ضمنا قوله ولم اسمعه قوله ولم اسمعه اذا اما تشهي اذا على
تقدير العزل اي من اجله اذا لم تشتهي فلا اذا الاولى وغير تشتهي ان يحمل الثانية
على ما اسم على الرابعة اي لهذا اللعين ويفعل البارز ضمير ما اسم ينكون من
تبعيضية اي ان بعض ما ادرك الناس من كلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاول اي مما اتفقت عليه ديانتنا عليهم الصلاة والسلام امة جاءت بشرعها
اي واتفقت عليه بقيتها فهو من ديانتنا. وادلته اليه وحث عليه ولم
ينسخ في شريعة من الشرايع فذكر صوابه وكشروضه واتفقت عليه
العقول وتلقته جميع الامم بالقبول واضافة الكمال الى النبوة للاشعار بان
ذلك من شمايل الوحي وقوله اما ترى ليست في رواية البخاري وان كان تاركا لكل الثوب
حذاء فيه تتمة كلمة لرواية البخاري وهي ثابتة في رواية احمد ورواية داود
وابن ماجه عن البكالي اذا لم تستح فاصنع ما شئت اي اذا تأملت وتكون الجازم جواب
الشرط الثانية كانه قيل اذا استحييت ولم تستح فاصنع ما شئت وفي رواية كما يفعل
والصنع اخص من الفعل ما للكف شبه بالتوبيخ اي اذا ارتكبت منها
الحياء وكف عن التستحي من الله وترك ادبه في فعل اوامره واجتناب نواهيه
فاصنع ما شئت اي ما تشاء فعله فيسقط من جميع الوجوه اذ لا يأذن الله مجازيا عليه
وذكر في قوله تعالى اعملوا ما شئتم وجوه اخر فاعمدوا ما شئتم من وعيد وغيره اذا
اريتم الحياء صنعت النفس ما تشاء وانشد بعضهم في المعنى

اذا لم تخش عاقبة الليالي ... ولم تستحي فاصنع ما تشاء

وقال الله على العيش حتى ... ترى الدنيا اذا ذهب الحياء

وقال اعزاز الامر عزوا وخشن عيشا الفا وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع
وهو للاباحة اي انكم اذا ما تريدوا ان تفعلوا فان كان مما يستحيي منه الله ومن الناس
في فعله فافعلوه وان كان مما يستحيي من الله ومن الناس في فعله فدعوه وعلى
هذا فالامر اما حكاية من حيث ان الفعل الذي يستحيي منه وهو الزنا والظلم وغيرهما
اذا اريد ارتكابها مشروع او تهديد من حيث ان الواجب والمندوب والمباح يجوز
ان يترك فعلوه والثالث جائز وهو معنى الخبر الذي في قوله صلى الله عليه وسلم
من كثرة ما يجري على ألسنتهم ليلتزموه فيه من الناس اي صنعت ما شئت لان مرتبة الحياء
يوجب اشتمال ما يتحلى به على الخير والاعراض عن الشر والحياء على الحياء والتوبيخ
بعضله اي لم يجز صنع ما شئت لم يجز ترك الحياء وفي الاول والاخير الحياء
بالمد الخفر والانكسار يعتري الانسان من تغيير عند ما يطلع منه على

فيه واصطلاحا خلق ما يبعثه على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي

الحق وحده. ابو القاسم الجنيد بانه رؤية الآلاء. ابو النعم وروية التقصير
فيتولد بينهما حالة تسمى حياء. واما الحياء بالمعنى فيطلق على الكف وعلى
هيئة النفس الداعية الى ذلك الكف. ثم كلما ازداد الانسان علما بالله
وبجلاله وبما اعد لاوليائه ازداد حياء منه. ولذا قال صلى الله عليه وسلم
استحيوا من الله حق الحياء. قالوا انا نستحي والحمد لله. قال ليس ذلك
ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى والبطن
وما حوى وان تذكر الموت والبلى. ومن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم ان يكرر له حتى يكاتمهم وقال الذهبي بعاتب احاد بي الميا . عم فان الحيا من ما يان
وجعل همته وان كانت غريزة لما ان استحيا له على فانون الشيخ يحتاج الى فصد واكتساب
وعن البيضاوي جمعة من علامات الشقاء القسوة في القلب وجمود العين وقلة
الحياء والرغبة في الدنيا وطول الامل وفي قوله تعالى ولقد هممت به وهم بها لولا ان
رأى برهان ربه ان الهم هنا ان بها الفتنة ثم ما وقع وهم صنم في زاوية البيت فقال ابو يوسف
ما الزنا تفعلون قالت نستحيي منه فقال ابو يوسف عليه الصلاة والسلام انا اولى ان
نستحيي من الله وقيل اذا جلس الرجل تبعه الخلق نداء ملكان على نفسه
ما تعمل به احاد وما يستحيي من سيده فانه يراه فقال الملك وبه خذ يا جملة
احيا من الله في الناس من الحجر وقد روى البيهقي عن انس قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما الى عنم له وفيها اجير له يرعاها فاذا بالراعي منحن
فيها قد عاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كم لك عند نا من اجر فقال يا
رسول الله لو احسن الرعاية والوفاء بها قال لي لا احب ان يكون فيها من يستحي
من الله عز وجل اذا خلا وذكر محمد بن عبد الرحمن الحارثي ان بعض اخوانه مر بانا بقرض
عينيه فقال له الكرباس متى خصيت قال عند ثنا الله بسنده وعن عايشة رضي
الله عنها انها قالت مكارم الاخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه
وتكون في ابنه ولا تكون في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها
الله تعالى لمن اراد به السعادة صرف الدنيا وصرف الناس واعطاه العقل والكلمات
يا بصنايع وحفظ الامانة وصلة الرحم والتودد الى الجار والتودد للصاحبة
وعزا الصفدي وراسهز الحيا . ومعنى صرف الناس الصرف في مقابلة العدو
ومعنى التودد الى الصاحبة حفظ امانته وحفظه وكفه عن نفسه ودوام الناس
وعن علامات الحياء الحجاب عن الله كما حكي عن بعضهم انه قال خرجنا ليلة
نمر بنا احمد واذا بي جارية وفي يده راسه تزعم في كتابه وقلنا له راسك اقبح ما
تتبع به هذا الموضع الفضيح الخجيب في يده راسه وقال ابو يوسف منه
اذا حاء بغير ووضع راسه وقال وروي عن عمر رضي الله عنه انه دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجده يبكي فقال ما يبكيك يا رسول الله قال الحياء جرى

عليه

عليه الصلاة والسلام ان الله يستحيي من عبده يشيب في الاسلام ان يعذبه الهي
يستحيي الشيخ من الله تعالى ان يذنب وقد شاب في الاسلام وفي الحديث
ايضا انه يوتى بشيخ يوم القيمة بين يدي الله تعالى فيقال له ما بقيت من السنين
يقول يا رب بقيت كذا وكذا والله يعلم انه كاذب فيقول الله تعالى لملائكة
تتعول الملائكة انه كذا وكذا فيقول الله تعالى قد علمت لك منه وكذا استحييت
منه ان اردبه شيبته في الاسلام رواه البخاري في ذكر بني اسرائيل وقيل تكبير
حكي ان بعضهم اشتكى عينيه فوجد شعيرة فسح عنه وبكى فصاح في
المجلس فانفض وانصرف شعيرة الرمد لم تحمل الصبر فما ان سال عن نزل
شعيرة فارشد اليه فجاء موجدا الباب مفتوحا فدخل من غير استيذان فوجد
شعيرة جالسا على الباب فقال السلام عليك يا رجل فقال له من بلدة
بعيدة لم تحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعظم شعيرة ذلك
فقال يا فتى انحلت مني اي من غير اذن وتكلمني على هذا الحال فقال ليث خشيت
العيون فقال تاخر عني حتى اصلح من شانك فلم يبعد واستقام فقال له الحجاج قال له
وشعيرة فما طلبه وذكر بيده بيشير فلما كثر قال اكتب منصور بن المعتمر عن
ربعي بن حراش عن ابي مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مما
ادرك الناس من الكلمة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت في قال والله لا احدث
بعد هذا الحديث ولما حدث فوما تكون فيهم الخاء

الخاء والعشرون كنية ابي عمرو بالواو ولما نقل ذكروا ان اسم عمرو المفتوح العين
يكتب في حال الرفع والجر بالواو للبس فيه وبين عمر المضموم العين وانكتب فيه في
حال النصب لحصول اللبس في بابه لعدم الواو فيه رجعوا وجرا الخفة من
ثلاثة اشياء اولها ان اوله ساكن وثانيه وهو ميم وقيل ابو عمرة بالتاء سليمان
بتثليث اوله ابن يسير الفقيه بن ابي ربيعة قيل ابن حكيم بن الحارث الشيخ معروف
من اهل الكتاب وكان عالما نعم حين عزا عنه عثمان بن ابي العاص روى مسلم
عنه هذا الحديث قال قلت يا رسول الله فما يبقى بعد الاسلام اي يبقى بعده وشي
بعده فوكا حافظ كالامور اتبع به نجيب كما احتاج بعده الان اسمل عنه احد اجوده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكونه واجبا فيتعين بينا لغيره وفي رواية بدل غيره بعده اي بعد سؤاله كقوله
تعالى وما يسئلان فيقال يسأل من بعد اساءته اي من بعد اساءته وفي رواية الترمذي ولم يذكر غيره
وفي هذا الحديث دلالة بينة لاحد قولي الشافعي رضي الله عنه انه لا يسأل غيره
وذكر ابو الطيب قال بلغني انه ليس في الترمذي فان صح النقل عنه حمل
الامر ان عدم ايجابه ويحمل انه للاستحباب وبعلمه بانه كان واجبا عليه المكتوبات
وهاتان الخلتان شرعتا عقب قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي ماتوا
والسين فيها تبين المراتب والمكاوحة كما يقال الرضيعة ما يسترضع وقال ابن
فورك هو سين الطلب والمعنى انهم طلبوا من الله ان يقيمهم على التوحيد وجعل
الجزاء وهو استقاموا لغة ضد اعوجاج ولها استعمالات
تنتهي واصطلاحا قال بعضهم للاستقامة اربعة اركان تنتهي المراتب عن المالوفات
ومعارفة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق
وقال البيضاوي ارتفاع المزوم فيما بعد او لزوم المنهج المستقيم وذلك بالخطب
جميعه فيدخل فيه الزام النفس بالانوار الدقيقة وتحمل الكدورات الشديدة
والكلمات ذات الشعبة الطبيعية وابدا الله من عنده وقيل اتاهم الهدى فيما
يختار العبد على الله شيئا وقيل لزوم كلمة الله تعالى وقيل هي ذات اخلاص
في الكلمة وقيل هي ان تستقيم الوقت الذي انت فيه فيما فات بان تستغفر
فيما مضى وقوله بالحسنى استقامة منه لي فيما قال ابن مورك معناه سؤال الله
تعالى ان يثبتهم على الدين وقال بعض العارفين هي توبة بلا اصرار وعمل بلا مغرور
واخلاص بلا التفات ويقين بلا تردد وتفويض بلا تدبير وتوكيل بلا هوى وقيل ارتفاع
عزيز الحكم دائم تصفى كما في بيرو قيل هي المتابعة للسنة المحمدية مع
التخلي بالاخلاق المرضية وتبرقعي ذات اتباع مع نزاهة ذات بدع قال بعضهم وحقيقة
استقامة اصحة المقامات وتكلفها وهو كفيلها استقم اذ هوهم في الغيب وكل
ذوق ونفس جميع ما انعم الله به عليه الى ما اخلى لاجلهم من عبادة ربه تعالى بطيبة من
جوارحهم على الوجه الذي امروا به ومن قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فاستقم
كما امرت ما زاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الامر ان امته كما امتثل ولا امتثل

عليه السلام ذرية ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لما به حين قال الوالم فداصع اليه
الشيب قال شيبتني هود واخواتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جحاف قال لما نزلت ذاية فتح
ريطان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رؤي ضاحكا وقال العتبي سمعت اعرابيا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال بفلان لم يروي عنه يا رسول الله انك قلت شيبتني
هود واخواتها فما الذي شيبك منها قصص ما تنبأ وقال ابو حاتم فقال لا
ولكن انك شيبتني بقوله تعالى فاستقم كما امرت ليكن قوله كما امرت يدل على ان ما
يستقامة تكون بسبب الامر فيه من كلفت سعي فيه دون عكس عنه امر ونهيه
فاذا سمع كما امرت علم انه هو له يا استقامة تلقى بقاسم سعي فيه فلذا ان قال يا
بيض الجود على حديثه شيبتني هود ما تضمنه عدة السور الواردة في جملة
الروايات ثمانية هود والواقعة والحاقة وسال سايل والم يتساءلون وعم يتساءلون
واذا الشمس كورت تعارض بين الروايات لان رواية شيبتني هود واخواتها
تعم جميع السور وتعيين البعض في بعض الروايات دون بعض تحكم على انه
بعض الروايات لا الى البعض لعدم تسامحه له او على انه صلى الله عليه وسلم عينه بعض
دون بعض فتكون الواقعة متعددة ويحتمل ايضا ان المراد من سورة
هود اية واستقم غير مستقيم بان ذا استقامة فلم تؤثر في جميع السور الواردة
في الكم في الصحيحين ولم يذكر شوري في رواية من الروايات مع اشتمالها على ما
في هود اي وهو قوله تعالى فادع واستقم كما امرت وليس للقائل القول بان
يستمر عليها اهو وقد يقال ان شوري متاخرة في النزول عن هذه ذا حينا
قيل ولعله ذا قال الوعي الدفاق ذا استقامة لها ثلاثة مدارج اولها التعويج ثم ذا
فامة ثم ذا استقامة فما التعويم يكون من حيث ذاته بيه التعويس كما نه عبارة عن اصلاح
الجوارح وتعديلها بما يبرز ان الخروج والجا التسليم من المنهيات والتستقيم على فعل
اذكاء عات وذا فامة تكون من حيث تقدم بيه القلب اي تكميم هما تقلب من ذا يات
الذميمة وذا استقامة من حيثية تؤثر ذا مرار من القلوب بان تكون افعال العباد
كلها سورونة بيز ان التشرع من غير تكلف تعويم وذا فامة هما لمعنى ذا قرر بعضهم وان
تحقيق والتنا الثر فيق فان بعضهم وعلامة المستقيم ان يكون مثل الجبل الراسي

الخمس اربعة اوصاف ذم ذو الزيادة بيده الى الثلثي لا يبصق اليه الثالث ذم ذو كما الرابع
يذهب به الشيطان يدعه المستيقن اذا احسن اليه فسأله ذم الحلم ذم الشان ان يميل الى
يغم الحر الثلثي اذا اسأل اليه فتحض ينتشوس منه بل يتجاوز عنه و يعفو العين الثالثة
ان تقوى تقيمه بجول عز و ان الرابع ان متبع الدنيا يشتغل عن طاعة الله
تعالى وقال الغشي ذم استقامة رجعة بها حكم الامور و تمامها و بوجوهها
حصول الخير لك و نظامها و من لم يكن مستقيما ضاع سعيه و خاب جده و قال
بعضهم انما لا يستقيم الا ذا كان لله تعالى الفروج عن الدنيا و معارفه الى سبع
و العلامات و الغيبة بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق تعرفها الخلق صلى الله
عليه وسلم اذا استقاموا لا يستقيمون بعد اخراج احد استقيموا و لن تحصوا اي لن تطيقوا
ذم استقامة و لن تبلغوا كنهها رواه مسلم و هو من جوامع كلم صلى الله
عليه وسلم التي اختص بها فانه صلى الله عليه وسلم جمع المسلمين جامع الكلم التي
جميع معاني ذم اسلم لانه نوحيد و كل عبادة تؤجر عليها بالجملة ذم الورع و الطاعة
تجمع انواعها و في ضمن الجملة الثانية ان ذم استقامة امتثال كل ما مر و اجتناب
كل منهي و اعلم يا بني ان استقامة بعد القلب للسان لانه ترجمان القلب المعبر
عنه و لذا ازاد الترمذي في هذا الحديث قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي
فاخذ بلسان نفسه و قال هذا رواه مسند احمد لا يستقيم ايمان عبد حتى
يستقيم قلبه و لا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه و عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان ابا ذر قال ذم اعظ للمسلمين انتقى الله حيثما كنت فانه ان استقمت استقام و ان
اعوججت اعوج

الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبد
الله و قيل كنيته ابو محمد و قيل ابو عبد الرحمن **جابر بن عبد الله** بن عمرو بن حرام
بضم الحاء المهملة بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن مسلمة بن مالك بن اسلم
ابن حرام بن تعلبة بن جابي بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن مسلمة بن مالك بن اسلم
بن سارة بن تزيد بن نشبان فروة بن حيثم بن الخزرج **ذم الانصاري** السلمي بفتح
السين و اللام ام ابنس بنت عتبة بن علي بن سنان اسلمت و بايعت **رضي الله**
عنهما فاربع عجلي شهر العقبة ذم السبعين و تواخر النقباء ذم اثني عشر

وبدرا واحدا وتتل يوم مبرز لما بلغ ابنه موته قبل فداءه اهوين بي يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسجى فداه جابي فبكا ولت الثوب عن وجهه فاعاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهوني عن هيبة ازارة ما يه من المثلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهى
فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت الملايكة حافة باجنحتها حتى رفع
لغيبة بعد ايام فداه ابي بني ذم اعلم ان الله عز وجل احيا ابا فداه تم فداه انثى
يا رب ان تعيد روحي و نرجع الى الدنيا فاحيى فاقتل مرة اخرى فداه اني قضيت انهم لا يرجعون
ولما قتل ابوه كان عليه دين و نزل حاكم فبيده ان جابي فحى له ابيه فعل ماله و هو الحاكم
فلم يعطه و ارضوا بالمقاصة و لم يكن فيه الا ثماني سنين كما مر و ينتهي ترك له النبي صلى
الله عليه وسلم ما مر فجده ها و جعل كل صنف على حدة ثم صلى الله عليه وسلم بها و امر
ان يكيل من احرستها و بين الدين و فضل منه اصع كثيرة و في رواية فبقي كما كانوا
يكيلون من كل سنة و في رواية مثل ما كان قال و كان الغرماء يهود فتعجبوا من ذلك
و شهد جابي المقاسمة مع السبعين فيل و كان اصغرهم و استشهد بالمصحف صلى
الله عليه وسلم في ليلة واحدة تسعة و عشرين سنة و روي عنه انه قال اقبلت عير يوم
الجمعة و نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفلت الناس فلم يبق مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا انا فيهم فانزل الله و اذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها و نزلوا فاذا و اراد شهود بدر فتخلف ابوه على اخواته و كن تسعا و ظلهم
ايضا بوه اخر شهد بعد الله الحق في البخاري انه ينقل الماء يوم بدر و مات بالمدينة
بعد اقامة حب يوم سنة ثلاث او ثمان و سبعين عن اربع و تسعين سنة و صلى
عليه رازين عثمان و تزوير ميزابه هايقال انه اخر من مات من الصحابة بها روي له
الف و خمسمائة حديث و اربعون حديثا اتفقا منها على ثمانية و خمسين و انفرد البخاري
بست و عشرين و مسلم بمائة و ستة و عشرين **ان رجلا** هو النعمان بن قوقل
بفاءين مفتوح بينهما واو ساكنة و اخره لام الخزرجي شهد النعمان بدرا
و قتل يوم احد شهيدا او هو العذاري يوم احد فسمت عليه يا رب الجنة لا نغيب
الشمس حتى كان في حنيني هذه حنين الجنة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ان النعمان
كمن بالله عز وجل حتى اعوجي عنه كفنه فلم ترايته يكاد يخرج منه مائة عرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت بكرا إذا صليت المكتوبات وهي الصلوات
الخمس كتب معه وصام رمضان وأتى ما يتبين له أنه حلال دخل الجنة أو مات شهيدا
فقال له الشيخ إلى يا بني المحبوب لما الرجل وإن لم يسجد فكان يصلي البيت كله ما دام البيع
مفتوحا وجهه بالتراب وقال البهي العمري بكلب الوصال قال بالكمان بعد أيام حتى سمع
من جانب المسجد بإشارة فتح له وأوصلناه وصمت شهر رمضان وهو على أربعة
أقسام صوم العوام وهو الكف عن المحرمات سواء جعل الكف عن المحرمات
أو صوم العوام وهو الكف عن المحرمات والمحرمات وصوم الخواص وهو
الكف عن المحرمات والمحرمات والمشتبهات واللذات وصوم خواص الخواص
وهو الكف عما سوى الله وانشغل بعضهم صمت عن جميع ما لم يكن لي
منه غنى عن ذكره وتشوفت نفسي لما رأيتني جئت عن معاملة الكفار إلى
اعتقدت حله وعملت واجبه بيقينة السبيان وحرمت الحرام أي اجتنبته والكلام
كما قال ابن الصلاح أنه قصد به اعتقاد حرمته وإلا يفعله فخلاف الجليل
الحلال فإنه يكفي فيه مجرد اعتقاد أنه حلال وإن لم يفعله أو بوجه بأنه لم يستعمل
بل يجوز بفعل الحلال من حيث أنه بلا أصل ثم ثبت على فعله فلم يكن فعله شرطا في حصوله
الجنة لحلال الحرام فإنه يكفي فيه اجتنابه وبا عتقاد حرمته لذاته ولم أزد على
ولم أنشأ من الكلمات المذمومة ولم يذكر الزكوة والحج اما لعدم وجوبهما وإما
لكونه لم يكمل بعد العشرين وإما لسقوطهما عنه وإما لأن قوله وحرمت الحرام
يتناولهما لأن تركهما من جملة المحرمات أدخل الجنة تقدم ما استشهد به فيه
معذرة والمراد من عيني عقابه كما هو ظاهر السبيان ولأن مخلوقة خوفها أنما
يتوقف على التوفيق فإن المولى من رتب أهل النوم من السلف والخلف إن مات موحدا
دخل الجنة فطمعا على كل حال كيف وقد كان بإذن كان مما لم من المعاصي تكفيل
وعفوه أتم جوده بالبلوغ وتابيد توبة صحيحة وسوفي ما لم يعتصيد فيه
فإنهم يدخلون الجنة ولا يدخلون النار أصلا لأنهم بره ونطاعة على الخلاف

في الورود والصحيح أن المراد به المرور على الصراط وهو منصوب على كل جهنم وإنما
من عمل كبيرة ومات بغير توبة بحتوي المشيئة إن شاء الله جعله كما تقسم وإن
شاء عذبه ثم يدخله الجنة ولا يخلد في النار أحد مات موحدا ولو لم يعمل خيرا قط
بدخل أحد الجنة بمات كما ولو عمل من العمل البر ما عمل هذا من رتب أهل النوم فكل ما في أدلة الكتاب
والسنة وإجماع من يعتد به عليه فالنعم نه خلقها نزلها وكلام الله يقتضي أن
دخول الجنة تحصل بفضل الله تعالى لبعض الناس وإما اختلافهم في قدرها بحسب العمل
فمن لا يرى للعبد أن يستقل بعمله وهذا الذي يشير إلى جواز نزول الحوران
في الجنة لكن من تركها ولم يعمل شيئا بقدر بدون على نفسه زنا مكبرا
وثوابا جسيما ومن داوم على ركعتي الضحى من الستر كان له ذلك قطعا في حديثه وإن قصد
بتركها الاستخفاف بها والرغبة عنها كفر وإنما ترك النبي صلى الله عليه وسلم
تعميمه عليها تيسيرا وتسهيلا عليه وقد كان يعاتب الرجل عشرة بالسلام وخشية
من نفي الله تعالى عليه مع العلم بأنه إذا تنفل بالسلام من قليه شرح الله صدره
ورغب فيما رغب فيه بقية الصحابة من محاسبة نفسه على ما فاته من الخير
اعتناما بما جاء من عظيم ثوابها رواه مسلم في كتاب الصلاة ومعنى قوله
حرمت أني اجتنبته أي تركته ومعنى حللت الحلال وعملته عملت له فيه
نظر يعلم من كلام ابن الصلاح المتقدم ولو قال اعتقدت حله لكان أولى لأنه كما
حلال لا يلزم بفعله وأوله المولف لما اضطر إليه على كل حال لأن الكمان ليس بحلال
ولا حرام والمراد له المشارع وهو مجاز من باب إطلاق الملزوم وإرادة اللازم والله
أعلم بالصواب الحكمة الثالث والعشرون عن أبي
مالك الحارث وقيل اسمه عبيد والمشهور أن اسمه كعب بن عاصم وقيل عامر
وقيل عمرو رضي الله تعالى عنه بأن يكلموني في أمر من أمور الدنيا ولا في شيء
ولا عن سهو ونعاس وأبو عبيدة وسئل حبيب بن حسنة شيء يوم واحد فقال قال رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم الطهور بالفتح الماء الذي يتطهر به كالسحور
ويكسر ويؤيد ما يتبادر ويفهم ويؤيده بقولهم للبعل وهو الماء الذي
حل بقع به الشجر ما يتبادر ويفهم ويؤيده بقولهم للبعل وهو الماء الذي
وزعم أن الرواية بالفتح لا الضم مردود لأن الضم هو المختار وقول زيد بن
أسلم إذا أراد الفعل كقولك الوقود وغايته ما فيه أنهم جوزوا الفتح أن الطهور
ما يتطهر منه كالسحور فجوز الطهارة بالماء المستعمل وعند الشافعي
هو الماء الطاهر في نفسه المطهر لغيره ما كان أو أبا وقال أبو حنيفة إنه
الطاهر ويجوز إزالة النجاسة بالمائعات شكي بتقديم الشين المعجمة على الكاف
وتشديد الياء الثاني معنى داخل في المركب من التصريح ونحوه أو الحمل أو كان
داخلا في غيره متعددة بحيث التفاته يحصل به يطلب التفتيش عنه وهو كل ما ينتهي
وما يطلب التلبس به وشكوك ما مر وقبل المراد بالبيان الصلاة كقوله تعالى وما كان
الله ليضيع إيمانكم أي صلاتكم أو بيان القدس والخلق وبالبيان عليها لأنها
أعظم آثاره وأتم في تنزيهه وإنما جعل الطهور شطرهما لأن صحتها باجتماع
أمرين داركان والشروط وأتم الشروط وأقواها الطهارة فجعلت
الشروط كلها ونوع بأن فيه تجوزا بوضع اسم جزء على الصلاة وإخراج الشطر عن
حقيقته إلى معنى الحامل له وهو الشرط والمجاز له بوله مزيته وأما الحمل
المصنف الطهور على معناه الشرعي فيتم من وجهين أحدهما أنه للتنبيه
حينئذ معنى الشكم بذا بادعاء أنه ينتهي تخفيف داجر فيه الانضباط بالبيان
وتجاوزان فيه بأنه يحتاج الدليل ثانيهما أن الطهور لا يتحم بالوضوء
بل يعم الغسل والتيمم والطهارة من الخبث وليس واحد من أفراد المنكم بهذا
محله بل كيف ورواية ابن ماجه وابن حبان بصحيح إسباغ الوضوء شكم
بذا بيان والماء انتهاهي رواية الترمذي الوضوء شكم بذا بيان وحينئذ يتعين
احتمال أن معناه أنه محل الشكم كما أن معنى الشكم والماء بالوضوء فيه معناه
اللغوي وهو يرجح لمعنى الطهارة الذي مر ذكره أو لا لا الآن يعكر عليه رواية
إسباغ الوضوء على معناه الشرعي والشكم على مطلق الجزء أنتهى ختمة الغفار

وزان داشكال وأما قول من قال إن داباني بكم فخاسئة الباطل والوضوء بكم
فخاسئة الكلام منه فبعيد بحيث ليس بشكم داباني بل هو مما تلقي بالتكميل
تلقيه خص داعضاء بالوضوء فيقال له إنما خص الله عليه وسلم توجه
الى التشكي بالوجه ومشى البقاء بالرجل ووضع يده على رأسه فأمره الله تعالى
بغسلها ليكم انكفاء بالبقع وكم بيتي للكاتبين أي من ذا وذان فلا تقع
حوله وثنا يعبر مرة وبالله تعالى بالعجل ثم يتزوج هو حدة
بكم بتقع بعينه من الشرط والكبرى الثاني كهور انقلب مثالي بنية كقوله
تعالى لكم أزكى لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون وقالي داحراما واثاثا
نسألتموهن متاعا فسلوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن أي
الى بيته القالث الكهور تقي الحل كقوله تعالى هو ذا ولا تقربوهن
حتى يطهرن أي يغتسلن الى آية الكهور من الذنب كقوله تعالى في خمس
صلوات كفارة لما بينهن ما لم تؤت الكبائر وأخامس الكهور
في الجنس كقوله تعالى لهم فيها أزواج مطهرة أي من الحيض النساء السادس الشين
عن أبيان الرجال في أدبارهم كقوله تعالى في داحراما أحرجوا آل لوط من قريتكم انهم
أناس يتطهرون ينتاهون عن أبيان الرجال في أدبارهم الشابع الكهور
من جميع داحدات كقوله تعالى في داحدا والبتول عليكم من الصحاب ما ليكتحم به
يعني من داحدات والبابة الثامن داختسال كقوله تعالى في البقع ولا
تقربوهن حتى يكهرن زعاد الكهرة إذا اغتسلن التاسع بمعنى داستحياء
كقوله تعالى في داية رجال يكون أن يتكهروا يعني يغتسلوا آثر البول والغا
والتمرليه يحتمل تمزالليك وحده لأنه أفصح الحمد دليل عليه الكتاب
والسنة ويحتمل تمزاللبك وكلما تشتق منه كحمد الله وليس الماء بقاء
الحاجة دلالها عقلا وإلا لمن زعم عدما بشيء بوقية أو لحثية وداوالرجح
ولعبك ابن ماجه بالميزان أي ثواب التلبك بهما وانسخط بمعناهما
وداذ عان له بجلالة الميزان التي هي مثل طبقات السموات وداوض وفيه لغات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي حديث التسبيح أنها تملأ الميزان أي بالكثير واللسان ووزن دعا البعض بعد أن تجسم وتكون اللسانات جواهر بيض مشرقة والسيئات جواهر سود مظلمة وتوزن بحسابها المشتملة عليها وميزان مبعدا من الوزن وأصله موازن قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها كميقات وميعاد لما تحاسب أو تفت والوعد قيل لكل انسان ميزان لكل أحد فوله تعالى ونضع الموازين القسط وقيل أنه ليس هناك ميزان واحد خلافا لمن قال لكل أمة ميزان ولكل انسان ميزان والأصح أما عتبار الوزن وثانيا أو لكونه ذا أجزاء على حد نشابك بعد أن ليس هناك لسان ولا ميزان واحد وحل بأنه تشابك مع أنه ليس هناك عنقود واحد وهو يستلزم أن طوال نخلة لا تنتظم سموا كل واحد من الجمرين وكل واحد من العنقود عنقودا والتعظيم بشأنه وتفخيمه أو لأن كل واحد يتناولون أليم أن بصورة ما كان العبد عليه في دار الدنيا والكلام المؤمن يجيء ووزن دعا مثل الذي يوتى بالعمال في أبهى صورة ونوع تتجلى فيها أنفع يوم القيامة وزنا بأن يعطا وقدرا فإن قيل إذا وزنت دعا مثل الأرجحت وجعلت ساقية بعد الميزان فما الجواب أن من سعد وضعت أعماله الصالحة على باب دار في الجنة فيثقلون فيدخل الجنة ومن شقي وضعت أعماله السيئة على باب دار في النار فيثقلون فيدخل النار بل يجيء تثقيله فإن بعض السلف وقعت أفضل المحامد أن يقال الحمد لله ملء الميزان وملء ما بعده ويكاد يجيء مزيدا وأشبع على ذلك ما يجيء بعض دعا صار أن الله تعالى لما أهبط آدم عليه السلام إلى دار الرض قال يا رب علمني المكاسب وعلمني كلمة جمع يجيبها المحامد فأوحى الله تعالى إليه فقال ثلاث مرات عند كل صباح ومساء الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويوافي مزيدا بعد جمعت له فيجيء جميع المحامد وقيل أفضل المحامد أن يقال الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم زاد بعضهم عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم أعلم واجيء به ما ردد إن رجلا قال هذه الكلمات بين يدي علي كرم الله وجهه فقال لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرون أيهم يرفع هذا الكلام الطيب إلى السماء

وهي من حلب ما الكلام ليحمدن الله بأفضل المحامد فقال كذا في بن لابي ما فاله من ذلك المحامد وقيل لابي هاشم حتى يقول اللهم لك الحمد أنت كما أثنيت على نفسك وقيل لابي هاشم حتى يقول ليس كمثله شيء. وسبحان وأخواته مثلثات بالعوفية باعتبار انتهاء جملتان أو بالتحتية باعتبار انتهاء العطفان أو ذكر أن ذو جهان أو تشعب الراوي. غلا بالعوفية أي هذه الكلمة لا ينطلق عليها كلمة كما يقال في الخطبة والرسالة والقصيدة كلمة وبالتحتية أي هذا اللفظ أو هذا الذكر. ملء السموات وملء ذلك لان أخره وجه بيانا الميزان فإذا أضافه إلى السموات الله ملأ زيادة على ذلك ما بين السماء والارض إذا الميزان ممتلئ بثواب التسبيح وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله فله عشر حسنات ومن قال لا إله إلا الله فله عشرون حسنة ومن قال الحمد لله كتب له ثلاثون حسنة وإنما كان ذلك لان الحمد يتضمن التوحيد الذي هو لا إله إلا الله في قوله توحيد وقوله لا إله إلا الله توحيد بغير حمد وأورد على هذا قوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وأجيب بأنه محمول على من أراد الخروج من الكفر إلى الإسلام بكلمة التوحيد ودليل من استغرق بالبيان في قلبه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر وعنه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن جويرية بنت الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة من عندها وكان اسمها بارة فحولها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماها جويرية وفي أن يقال خرج من عندها فخرج وهي في المسجد ورجع بعد ما تعالى النهار فقال ما زلت في مجلسي هذا منذ بكرت بعد فقالت نعم فقال لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بكلماتك لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته فقال ما ما لم أقل

الخ له ثمانية اسم وابواب ثمانية لمن قال اشهد ان لا اله الا الله ثمانية عن صعا فليه استحق
ثمانية ابواب الجنة الثمانية وقال بعضهم او ل كلمة في الجنة ابوفاء اي لما بلغ
الروح السرة عكس وقال اخر لله رب العالمين جاء به الذي حمد الله
واما النقل فلقوله تعالى في اهل الجنة واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
والصلاة الجمعة لشرابها الجمعة المحلة نور من باب قولهم
زيد عدل وفيه دلالة ان وجه اما ان يكون جعلها نفس النور مبالغة في
التشبيه واما ان يكون بمعناه وعلى حذف مضاف واما ان يكون بمعنى
عادل وذكر وا جعل الصلاة نفس النور مبالغة في التشبيه من حيث انها
تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان
النور يستضاء به او انها تسبب في استنارة القلب كما تنوره بانوار المعارف
وكاشعاعات الخفايق اولا نها تكون نورا لصاحبها بالبهاء في الدنيا وبالمشي
في القبور لعنون يدي صلاة كعيني وهلال الليلة الغرة وعرصات
القيمة كم يمشي المشاءون الى المساجد بالنور التام يوم القيمة
وفي صحيح ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاة وقال من حافظ عليها
كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة وفي الحديث انا بيض يدعون
يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء والغرة نور يخلقه الله تعالى في
اعضاء وعلى التقدير يكون المعنى الصلاة ذات نور ويويده ما رواه الحكيم الترمذي
عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حافظ العبد على
صلاته بالوضوء واركانها وسجودها والقراءة فيها قال الله جعلك الله
كما حفظتني وصعد بها الى السماء ولها نور حتى تنتهي الى الله تعالى فتشفع
لصاحبها وعلى الثالث منورة لوجه صاحبها ماجا من صلى بالليل
حسن وجهه بالنهار وان لم يثبت حديثا وهو اثر عن شريح قال لقد بعث النبي
لمدخل عليه وبيده رومح الا خيل للبيا يع عن شقيق البلخي قال كنا بمنا صيا
العنبر فوجدنا في صلاة الليل وحلينا جواهر منكم وتكم فوجدنا في الزمان
وحلينا عنبر الصباح فوجدناه في الضحى وحلينا نا لعلي شر فوجدناه

في الخلوة والصرفة اما الزكاة كما في رواية ابن حبان ويمكن حملها على المعنى
ذا عم الشامل للواجبة والمندوبة وهو اولى بحان هو لغة التسبيح اثر يطلق
وجه الشمس ومنه خبر ان روح المؤمن يخرج من جسده ولها في برهان كبير شاه
الشمس ومنه سميت الجمعة الفاضحة برهانا لوضوح دلالتها
واصطلاحا الدليل والحجة وشرعا هو ما يوجب اتباعه كما يوجب الايمان بالله اذا سيل
يوم القيمة عن مم فيما له كانت صرفانه في جلبة على صرف جوابه ويجوز ان يراد
المتصرف بسببها في بقائها ميتوة في حالة له على ماله ولا يسئل عن مم وفي ماله
وهي حالة حجة ودليل على ان المتصرف من تصرف وانشرك بصدقته
على صرف ايمانه وعلى صرف محبته لمولاه والديه من الثواب لبذله محبوبه بالبلية
والكبح رجاء ثوابه فيكون الحجة ايمانه لبذله عاجلا رجاء وا ما المنافق فيمنع
منها لكونه يعتقدها كفضية تعلية ذا نظر به فانه قال النبي صلى الله
عليه وسلم ابغ الله ان يزفي ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وكما يا تعلية قليلا
توه في شكر خير من كثير لا تطيقه ثم عاد ثانيا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما ترضون ان تكون مثل نبي الله لو شئت ان تسير الجبال سيرت فقال والذي
لسارت فقال والذي بعثه بالحق لئن دعوت الله فرد علي ماله عصيني
دابة حتى جعله بدعائه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ غما فمنعه كما يمنعوا
الدوه فطافت عليه الهبنة فتحا عنها فنزل واديا من اوديتها حتى
جعل الكثير والنعم يجمعه وتنزل ما سواها ثم نمت وكثرت حتى نزحه
الصلوات ذا الجمعة وهي تمواحتى نزحا الجمعة ايضا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ويح ثلاثا ثم نزل خزر اوالنجم صدقة تطهرهم بها الاية فبعث عليه
الصلاة والسلام رجلين على الصدقة وقال الظما مرا تعلبة وفلان رجل من سليم
فجاء صدقاتهما فاتيا تعلبة واتيا عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ما هذه الا اخت الجزية فانطلقا حتى نهيا ثم عاد اليه فجاء بصدقته
فقال ما هذه الا اخت الجزية فانطلقا حتى نهيا ثم عاد اليه فجاء بصدقته فقال
فلم يقبل منه وعنهم من عاصم الله لين انا نبي فضله لتصدق ولتكونن من
الصالحين فقال شخص من اقاربه حاتم اقة هب اليه واخذ بخمس زكاة ماله واتى

بعثا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعلمانه ان بعثا ان ابى يريد خلعه
يعلمانه لعمر في عثمان وهما يريد خلافة عثمان وتقدم ما فيه مزيد بيان
والذي عليه الجمهور انه لا يجوز المسح فيهن وحكي عن بعض المذكرين انه قال
في مجلسه ان الرجل اذا اراد ان ينصدق فيما عنه بالفيه سبعون شيطانا
يبتدعون يريده ورجليه وقلبه ويبغضونه من الصدقة فلما سمع بعض الفقهاء
ذلك قال اني اذا قال هؤلاء السبعين خرج من المسجد واني المتزاوح عنه بالفيه من
المنطقة واراد ان يخرج ويتصدق بوثبت زوجته وجعلت تنازعه وتجاذبه حتى
خرج ذلك مرة فلما رجع الرجل الى المسجد وقال له الذي كان عمله فقال
هزمت السبعين بحاجاتهم بقرصتين والحصى وهو لغة الحبس وهذه
المصورة التي تظهر عنها وتبقى الدجاجة وتجعل غرضا وترمى حتى تقتل
وسمي شهر رمضان شهرا صبرا لانه يشتمل على الصبر عن الشهوات
من المطعم والمشرب والمنكح وسمي الطاعة صبرا لانها حبس النفس
عن الخروج وقيل انما سمي الصبر صبرا لان مرجعه الغلبة وانتزاعها للنفس كثيرة
في البر وشرعا الثبات على الكتاب والسنة وقال ابن عطاء الله هو الوقوف
مع البلاء بحسن ادبه وقال ذو النون ابو الفيض المصري هو ترك التشكي
وأما اظهار البلاء على وجه الشكوى فلا ينافي الصبر وقيل حبس النفس عما
يؤذي الرب تعالى وقيل حبس النفس بشدائد التكليف وهو مساو لقول بعضهم
هو حبس النفس على العبادات ومشاقها والمصائب ومرارتها وعن المتنبي
والشهوات ولذاتها وافضل انواعه ما دل عليه قول الله جل جلاله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة حتى يردها بما يحب
كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض
ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما
بين تخوم الارض الى منتهى العرش ومن صبر على المعصية كتب الله له
تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش
وبين قال بعضهم الصبر ان قابلته بالسلم اصبر احسبتها والا فالرمح اصبر بمعنى اسلب

وليس

وليس الصبر المحمود ان يكون صاحبه فوق الجسد على الكد والكل كما هو من صفات
البهائم بل يكون للنفس غلوبا وللامور متحملا وكما اشار عنه الجنيد بقوله
والصبر هو ان يتجرع المرارة من غير تعبس وقال ذو النون المصري الصبر
ترك الشكوى والرضا بما يجري به القضاء من غير تسخط وقال الشبلي
الصبر ان لا يشكو الى احد ما ينزل به من البلاء وقال ابو علي الدقاق
الصبر ان لا يتكلف ان يظهر للخلق انه صابر وقال ابو عثمان الصبر
ان لا يتغير ظاهره عند تغير باطنه وقال ابو القاسم القشيري

الرجل فابطا اذا كان حال امير المومنين فكيف حالي فخرج في اثره مولى فجاء اباه ما حاجتك فقال يا امير المومنين جئت اشكو اخلق زوجتي واستطلقها علي فسمعت زوجته فقالت لم امر جعفر وقلت اذا كان هذا حال ابي المومنين مع زوجته فكيف حالي فقال يا عم يا اخي اتحملها الحزون للتاجي اذا تهاضت الصباحة ؛ للصباحي خبازة خنى يا غسالة للتوبي مرصعة لولي ويسكن قلبي بها عن الكلم واذا اتحملتها الله لم فقال الرجل يا امير المومنين وكذلك زوجتي قال يا اتحملتها يا اخي فاذا هذه بيسير وكان لبعض الصالحين اخ طالما يزوره كل سنة مرة فجاء مرة لزيارته فلم ير بابه فقال لزوجته من فقال اخوا زوجي الذي جاء لزيارته فقالت ذهب يحتطب كاره الله بالغيبة نفسه وبسبب فيهما فوكده لله واذا باخيه قد حمل حزمة من حطب وهو مقبل فلما وصل اخاه سلم عليه ورحب به ثم ازال الحطب عن كتفه راسه وقال له اذهب بارك الله فيك ثم اخذ حمل اخيه وهي تتسيده فلما جاء الباب وجده ناظرا من الكوة على عادته من التعجب من صلاح اخيه وجاء العلم الثاني بين الباب فقالت امرأته من قال اخوا زوجي جاء يزوره فالت مرحبا وبالغت في انشاء عليه واهلته بانتظاره مجيء اخيه والخطب على كتفه جاء خلفه والجمعة وهي تبالغ في الثناء عليه فلما اراه معارفته سمعه يحمد الله تعالى ومن تفضله ومن حمل راسه وسمعه هو على كتفه فقال يا اخي توقف قليلا لاسوي بابك على اذا ينهضا ويبتعدا فسبح الله تعالى راسه الذي حمل الخطب بصبر عليه وعلم ان اصل الخطب على كتفه يا اخي مع قلة ؛ وذكر بعض المفسرين ان ابا بكر كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم ورجل من اليهود يسبه وابو بكر يجيبه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم فلما جاء ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب يتبعه ابو بكر فقال يا رسول الله بادرت تسبه كنت جالسا فلما اجتمعت انت وذهبت فقال ان ملكا كان يجيبه فلما اجتمعت ذهب الملك وجاء الشيطان وانا لا اكون في مجلس فيه الشيطان من قوله تعالى ابن عطا واصله ما جرى على الله ومن بشر الخلق فان ذكران رجلا فقد البلاء وسالت حروفه على وجهه وهو في ذلك يشكر الله تعالى عليه فقال واهو فكروح من خشمه فرفعت

راسه

راسه على حجري وجعلت اسال الله ان يكشفه به فما زال يسبح ويحمد الله فقال من هذا البطولي الذي يده على راسي وبين ركبتي ويعترض على في نعمته وفي راسه من تحتي فقال بشر بعفو الله عنك الا اعرفك احدا في فقلت اراك الله عليك

الغران الغران على وزن رعلان بمعنى مفعول مثل تسمية بالمصدر ؛ وقيل من قران البعير والمراد به الحوض اذا جمعه ومن قران الناقة والوعاء والقصعة والمراد به الحوض اذا جمعه ومن قران الناقة لبنها اذا جمعه ومنه قران الحج جمعه الى العمرة ومن قران الكتاب اذا ضممت بعضه الى بعض ومنه قران الكوكبين وهو ان يجتمعا في منزل واحد ومن قران الحبل اذا فتلته من طاقين فصاعدا ومن قران الشيء بالشيء اذا قرنته به ومنه قران الحج والعمرة وهو ان يحرم بهما جميعا او يحرم بالعمرة قبل الطواف ثم يدخل الحج عليها قبل ان يشرع في طواف العمرة وقران الصلاتين ان يجمع بينهما في وقت احداهما ؛ وقيل ان الغران اسم لكل ما يجمع ويضم من الاشياء ومنه قران الكواكب وقران الحبل وقران الحج والعمرة وقران الصلاتين وقران الكتاب وقران الناقة وقران البعير وقران الحوض وقران الوعاء وقران الشيء بالشيء ؛ وقيل ان الغران اسم لكل ما يجمع ويضم من الاشياء ومنه ق

يحج حاجا حجة حد وداع وعمل بما يرضيه واجتنب معصيته واتبع كما عنه فيما وان
يغزو به بالحج حتى يقال بشائه به فيما خزيريه. فما يزال به حتى يلبسه حلة ذهب
يسقى ويوعد عليه تاج الملوك ويسقيه كاسات في الحديث الخ. ان
شفاعة مستجابة ان عمل بما رصده واياه لمن يعمل به من هذه امامه فاذا ان
الجنة ومن جعله وآثار ٢٠ دجي وفداء الى النار وما حل من المحاحلة وهي المكاتبة
والمكايدة وصنه ما حل اذا تكلب الحيلة واحتقر بيعها وحل بعلان اذا سرق وكان
وكان الخ. ازيكبر من الحزة وزا. كشتري وقال عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه يجي. الخ. ان يوم القيمة فيشفع لصاحبه فيكون قابه الى الجنة او يشفع
عليه فيكون سابقا له الى النار وجاء في بعض ذا احاديث من جعل الخ. ان
اعيى ثلث النبوة اي اعجى عن ثلث النبوة وقال بعض السلف ما جاسراحه
الخ. ان يقطع عنه خابيا بل ما ان يؤ واما انجس ثم تلى قوله تعالى ونترل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ويزيد الظالمين ذا خسارا وقيل له او عليه في
المباحث الشفعية والوقايع المكمية لانه لم يرجع عند النشاوع فتسنته به على
عدم جوازه او يستشفع به خصما عليه فاين كان بعض المتصدرين للفتوى
الخ. ان يأتي بالجامع العنيق ثم ذهب بالطلاق الثلاث انه يقع فيه احد ايقع عليه
الخ. ان مستحقا للاجارة ذا يعشق دنانير فاتفقوا ان عليه رجل يقيم لهما كل
سالة ذا اجارة فاجتمع يعينه فنام خاصم فاجتمع به فاجتمع اعلا به فجمعوا له
خمسة دنانير فان بها النشيخ فلم يأخذها. الحمد لله رب فقال لما اتفقت نقله
دلي الحج فاشتهى ما اجتاحه وسار حتى وصل الروحاء فلما قضى مناسكه رحل الى المدينة
المشرفة فلما وصل الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول
الله ثم قال يا عشر اجمع قبيلة ذا بيعة السبعة وقال بيعته فاتى على قبائل عن قبلة عن عزجه يلي
عليك الهلة والسلام عز الله سبحانه وتعالى وقد سالت نشيخي ذا اجازة فاتى
علي وقد استغفرت يا يا رسول الله يخصيلها ثم قال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له سلم على نشيخك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اجي به
بلا بينة. فان لم يصرفه فقل له يا سارق زمزم فاما وصل البيقن اسم نشيخه

وبلغه الرسالة بقيم ما سارق زمزم فاصاح النشيخ وحمى
مغشيا عليه فلما افاق سأله عما به عنه فقال كنت تكتم اما قلتوا لي ان عمرت
يوما على قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب ذا اماني وان هم ذا يكذبون
فجعلته الى الف ازعشرين فاصطاد ثلثة لا الحاز من الف ان ذا البيهقة كويلة
حتى نسيبته وكبي عن يميني وشم عتيبي جعلته خفيفة فبينما انا اتلوا
ذا يوم اذ مررت على قوله عز وجل او ننشا الثناء الذين اصطفينا من عبادنا ذا بين
فقلت ليت شعري ما اني ذا فسمعت انا ثم قلت لمست من الثناء وكما من الثالث يتخلص
بنعين از اكون من القسم ذا ثم قمت تلك الليلة حزينا فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي يشم في. الخ. ان اندفع به هذون الجمعة زمزم ما ضمن على ذلك البقيع
يعمل وجهه وقال استشفع بي الى فاجزته لبيعا وبقي به من شاء. وكاذ له يركبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل الناس كل انسان بغدو وايغدان غدا بغدو اذا ذهب اول
كل انسان يجيء به او النشار سابعا بعد تحصيل اغماضه وانفضه وسيمه او النشار
ضد الرواح ما هو من الغدو بالضم ما بين الفجر وطلوع الشمس ما بيع يفسد
حتى مشتري الخدو وما ابيع يشتو بايع يفسد والمشتري كيكم حاذه بعد ذا الخ.
من عذاب النار او معتقها وقوله لمعتقها حتى اخرا وبدا من قوله فما بيع يفسد
واراد بالبيع المبادلة فان عمر حتى او حر حتى فيكون معتقها من النار وان عمل شيا
استحق فتم فيكون موقوفا واراد بالبيع الشراء بقرينة قوله لمعتقها اذ ذا عتاق
ما بيع للمشتري اي من تزوجا والاخرة الاخرة اشتري يفسد مزوجه بالدين فيكون
معتقها ومن تزوجا ذا حرة واقرانه فيما اشتري يفسد بالاخرة فيكون معتقها بجعل
مرور ذا زمان واتفقوا ذا فيما عتق لم يدل الخبر معادلة ما اختاره من الخبرين جميعا و
شرح وتعضهم. فيسيب ان ما ضمنه اي. يكتم استغفر واوجاعي. كبيعا حتى اني
من عدوا ذا. كان عروبين اصلاني. وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يصبح اللهم اني اصبحت اشتهدك واشهد ملائكتك وحملة عرشك
وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسوله ومرة اعتق
الله ربعه من النار ومن صبر فصعده وقال ثلاثا ربا عده او ان يعاجله وقد له الذا

انسب لان يذكر بعده الكلمات اربع مرات تبلغ حرقا وعشرين ثلاثة ثلاثة و سبعين حرفا واما ان
اراد ان يكمل ثلاثة ثلاثة و سبعين عضوا اعتق الله بكل عضو عضوا فان قلت
من اعتق بعض عبده كم عليه قيمته بكل العتق لمن هذه المسئلة او من ثلاثة او ثلاثة
اجاب بان التقدير يقع فيما اراده الله تعالى عند ذلك اولان ملك الله تعالى
حقيقي وملك العبد لمن يجوز فيه اباحة وما سوى اولان العتق بالسراية انما
يكون في عتق يحصل به الخروج من ملك المالك وهو العتق من النار اولان العتق بالسراية
رفيق بالمعتق بالكسر لانه يحصل به عتق جميعه من النار لحديث من اعتق
رقبة موصية اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى اليد باليد وهذا
ما يأتي قريبا حق الله تعالى رواه مسلم وكذا احمد والترمذي بالمعنى المذكور
من حديث المذكور قال ابن القطان اكثفوا بكونه في مسلم ولم يحفوا عنه ومن بين
الدارقطني وغيره فيه انقطاعا الحديث الرابع والعشرون
عن ابي ذر رضي الله عنه بن جنادة المتحلي من الدنيا المنتشم للعفيف الغفاري بكسر الغين
المعجمة وبعد الفاء المخففة ياء النسبة او غفار قبيلة من كنانة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيما يروي بصيغة المضارع اصله يروي به محذوفا عليه الموصول وفي
رواية فيما روى بلفظ الماضي عن ربه عز وجل فيصور جملة ما حاديث الله تعالى نسبة وكان
ابو ذر رئيس راويه عن ابي ذر اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه انه قال يا عبادي
جمع عبد وتوحيده ما سنا لينتظم الاناث والذكور وما ثنى لان المراد هنا بدليل قوله
ضلال الخ جميع المكلفين لتغليب وتغاير التغليب والجمع
قال البيضاوي ويجوز ان يكون عاما مخصوصا بالنسبة الى العلم كما من التغليب والملائكة
ويكون ذو الملائكة منصوبا بامنة رجاء ان قوله وجنكم وتوجيه الخطاب نحو هم
لا ينافي عصمة الجميع منهم وكل امكانه لانه كلام صادر على سبيل الفرض والتقدير اهـ
وفيه بحث لانه صرح فيما يأتي بالنسبة والجزم والملة بدل على ارادة تكلفه وقد
خصوص الملائكة ليسوا من اهل الضلال والطغيان وتقديره لو فيهم بعيد وكما
حرف ندا وضع لنداء البعيد وقد ينادى به القريب تنزيلا له منزلة البعيد اما لعظمته
كما في يا الله ويا رحمن او لغفلته كما هنا فانهم غافلون عن

تتمة ما مر العظيمة او للاعتناء بالمدعو اليه وزيادة الحث عليه كما في يا ايها
الناس عبر وا بربكم اي هرعة من التخويف وهو وقاية المتوقع تعالى نزهه عن
الظلم بتحريز الملة عما نهى عنه بنى عليه ما امتنع عنه واستحاله الى التحريم ثم اشتق
منه البعد فيكون استعارة تبعية الظلم وهو لغة وضع الشيء في غير محله
وشرعا التصرف بغير حق او مجاوزة الحد وكلاهما حال الا ملة وما عن الحاكم
بالهوى الزيغ خلق المالكين واملاكهم وتفاوتهم بعضا وحدا للقدرة وهي اوفق
بالحاكم بنعمته وكما حق يتعلق بتلك الملك عن عبده الى مولاه كذلك
تعالت بنعمته لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة فالظلم مستحيل في حقه
عز وجل وذهب المعتزلة الى ان الله تعالى قادر على الظلم وهو متصور منه
لكن لا يفعله علما منه وتنزها وحقوا بقوله عز وجل ما ربك بظلام للعبيد
وهو مدح بنفي الظلم والحكيم كما يمدح بما يفعله يمدح بما لا يفعله وبحق قولهم الشخص الذي
متعذر يستحيل من صعود السماء. لسنح منه وارد قولهم بانه لو جاز ان يكون
معذورا لجاز ان يكون موصوفا بانه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قولهم ان الكبير
يتمدح بما لا يفعله علما مصنوع كما انه قد يتمدح بما انسان بحسن القامة وحسن
الخلق الزنج جيلة فيه وغريزة له وان قيل الظلم من صيغ المبالغة
يوهم ان النفي للمبالغة في الظلم ونفيه لا يقتضي نفي اصله فالجواب من عدة
اوجه ما قيل ان هذه الصيغة وهي صيغة بعال ان تأتي للنسبة كتمار بمعنى ذي تمر
اي منسوب للظلم وذلك لا ينفي ما هو من اصله وان كان للكثرة لا تنفي به في
مقابلة العبيد الذين هو جمع كثرة وفي شرح مولانا تعالى الغيوب علام الغيب حيث
خالف في ذا المبالغة بالجمع وفي الثاني صيغة اسم الفاعل الدالة على اصل الفعل بالوقوع
حروبان صيغة المبالغة وغيرها صفاته تعالى سواء في ذلك تنزه عن النفي عما
لا يليق به ثم يقال ان الظلام للكثير من وجه والجبار وقال بعضهم صفات الله تفعل
بلغت غاية الكمال فيوا تصف بالظلم كان عظيما نظير ما جاء عظيمته فلو كان ثابتا
او اراد بنفي اصل الظلم لكان النفي منه بالنسبة الى رحمته اعم وفي انه ينفي
وتضيف تلك الحجة بشيء جوز الكلاني النفس على الله تعالى على غير وجه المشاكلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحي حامل حمله حدوه وعمل بما يحب ايحي واجتنب معصيته واتبع ما امرت به فيما يزال
يقربه بالحج حتى يقال استأنف به فيما خر بيريه. ما يزال به حتى يلبسه حلة رضا
يسبني ويقعد عليه تاج الملك ويسعفه كاسرائيل وفي الحديث الذي ان
شفاعتي مستجيبة ان حملوه وما حل مصدوه واي لمن يحمل به من قدمه امامه فاذا رأى ان
الجنة ومن حوله وأزلفت الجنة وما حولها من المحاولة وهي المكابرة
والمكايدة وعند ما حاول اذا تكلف الحيلة واجتهد بيقظا وحل بعلان اذا مر به وكان
وكان الذي ان يكبر من الحزة وراء كثيرة وقال عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه يجيء الذي ان يدع الجنة فيشفع لصاحبه فيكون قاب قوسين او ادنى فيشفعه
عليه فيكون سابقا له الى النار وجاء في بعض الاحاديث من حجج الذي ان
ايحي ثلث النبوة اي حج على ثلث النبوة وقال بعض السلف ما جاء احد
الذي ان يفعل عمله خالصا بل ان يزيد واما ان يجتهد ثم تلى قوله تعالى ونزلنا من الذي ان
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقيل الا وعليك في
المباحث الشرعية والوقايع الحكمية كما انه الم رجع عنه النتائج فنسبته به على
عمد عوالم او يستشير به خصما عليه فاين كان بعض المتصدرين الذي
الذي ان بالجامع العتيق ثم ذهب عليه بالطحان الثلاث انه يقيم احد ايمي اعليه
الذي ان مستحقا للاجارة ذا بعشرة دنانير فاتفقوا ان اعليه رجل يقيم الما كل
مسألة اجارة فاجتمع يعينه فقام خاطر فاجتمع به فاجتمع اصحابه فجعوا له
خمسة دنانير فاتى بها الشيخ فلما اخرجها. اتحمل اريد فقال لا انفقت نفقة
ذهابي الحج واشتري ما احتاجه وسار حتى وصل الروحة فباع فرسه واشترى رحال المدينة
المشرفة فلما وصل الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول
الله ثم قال اجمع قيمة ثلاثة السبعة وقال انفقه في ايدي على فلان عن فلان عن عمر بن علي
عليك الصلاة والسلام عن الله سبحانه وتعالى وقد سألت شيخي ذا جازة فاذن
لي وقد استفتحت بك يا رسول الله في تحصيل هذا فاذن لي يا رسول الله صلى الله
عليك ثم قال له سلم على شيخه وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك اجعل بيني
وبينك. فان لم يصدقه فقل له يا سارق زمزم فانه وصل اليقين الرسم واخبر شيخه.

وبلغه الرسالة يقبل ما ذكر فلم يصدقه فقال يا سارق زمزم فصاح الشيخ وخر
مغشيا عليه فلما افاق سأله عما به عن ذلك فقال كنت كثيرا ما اتلو الذي ان عشرة
يوما عما قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يخرصون
فجعلت اتلو الذي ان عشرة فجاءت الجارة من الذي ان وهي البيضاء كوبلة
حتى نسيته فبكى عن يميني وشمالي وجعلت فجعلت فيما انا اتلو
ما اتى يوم اء سررت على قوله عز وجل ان اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ما ذا بين
فقلت ليت شعري ما اي ذا فسألت اناسا فقلت لست من الثلاثة ولا من الثالث يتعين
فتعين ان اكون من القسم ذا ثم انتبهت تلك الليلة حزينا فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي بشرى لك الذي ان تدخل الجنة زمزم ثم اقبل على ذلك الفقير
يعلمه وجعله وقال اشتري على اني قد اجزته لبيع وبيع من شاء. وكان له بركة رسول
الله صلى الله عليه وسلم **كل الناس** اي كل انسان **يغدو** ايقال غدا يغدو واذا ذكر اي
كل انسان يصبح يغدو او انتشار ساعيا يعني تحصيل اغراضه والغدو يسبق والانتشار
ضد الرواح ما خوذ من الغدوة بالضم ما بين الفجر وطلوع الشمس **فبايع نفسه**
جنة بمنزلة الخدوة وهو بايع نفسه والمشتري كثيرة بعد ما اتى **فمعتقها**
من عذاب النار **او موبقها** وقوله فمعتقها خبر احزاء بدل من قوله فبايع نفسه
واراد بالبيع المبادلة فان عمر اجيرا وحر جيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شيئا
استحق شيئا فيكون موبقا واراد بالبيع الشراء بقرينة قوله فمعتقها اذ هو عتاق
لا بايع للمشتري اي من نزه الربيا واغزر احزة اشترى نفسه مزربه بالدين فيكون
معتقها ومن نزه الربيا واغزر احزة اشترى نفسه بالحزة فيكون موبقها فجعل
سرور ذا زمان واحدا. وذا فباس بمنزلة بذل الثمن مقابلة ما اختاره من الحمل من جنسها و
شر وتبعضهم. يقسمه الى ما ذهب اليه يكثر اسعفه واوجاني. كبه اجنابي
من عدوا. كان عدو بين اضلاعي. وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يصبح اللهم ابني اصبحت اشهدك واشهد ملائكتك وحملة عرشك
وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واني محمدا عبدك ورسولك من اعتق
الله ربعه من النار ومن قالها مرتين فنصفه او ثلاثا فثلاثة ارباعه او اربعا فكله وقد له اذا

امسى لان بكر بن عبد الله الكلام اربع مرات تبلغ حروفها ثلثمائة واربعة وستين حرفا واما
اذا مر بها من ثلثمائة وستين عضوا فاعتق الله بكل حرف منها عضوا فان قلت
من اعتق بعض عبده كم عليه فيه قلت ربع العتق لان قاعدة الشرع اوسر وتيسر ثلاثا
فالجواب ان التكميل يقع بقدر ما يقع به التعليل فان اعتق ربعه فقد ملك الربع
جميعه وملك العبد الربع يجره فيصير الباقي ثلاثة ارباع فان العتق يسري الى
يكون بعض عبد حر والباقي رقيقا فيصير الحر من النار بقدر ما اعتق من العبد
رقيق بالمعتق بالكسر لانه لم يعتق جميعه من النار بعد فيبقى من اعتق
رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج وجزاء
يأتي مثله في حق الله تعالى رواه مسلم وكذا احمد والترمذي بالفاظ اكثر
من لفظه المذكور قال ابن القطان اتفقوا بكونه في مسلم فلم يبحثوا عنه ونقل بين
الدارقطني وغيره فيه اتفاقا على الحديث الرابع والعشرين
عن ابي ذر رضي الله عنه عن جبريل عن الله تعالى المتكلم للعظيم المتعال بكسر التين
المعجمة وفتح الهاء منسوبة الى عظمة الله تعالى رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيما يروي بصيغة المضارع اصله يروي وبه عبر عليه الموصول وفي
رواية فيما روى بلفظ الماضي عن ربه عز وجل فيصور جملة ما حاديث الله سبحانه وكان
المراد بربه راويه عن ابي ذر اذ احد ثه بهذا الحديث حتى على ركبتيه انه قال يا عبادي
جمع عبد وهو لغة ما سوى الانثى والذكر وهاهنا لا يكاد المراد هنا برد لانه قوله
طلع انسكم وجنكم جميع الثقلين لنفسه ويتم به التغليب ونعاب الثقلين والجمور
وقال البيضاوي يجوز ان يكون عاما مخصوصا للذوي العلم كلهم من الثقلين والملائكة
ويكون ذو الملائكة منقوصا منه رجاء قوله وجنكم وتوجه الخطاب لهم مع
انه يتوقف على الجمور منهم وعلم امكانه لانه كلام صادر على سبيل البيض والتشويق اهـ
وفيه بحث لانه مرجح فيما يأتي بالانس والجن دون الملائكة بدليل ما اراد تكلمه ونقله
خصوصا والملائكة ليسوا من اهل الضلال والطغيان وتقويله لا يفهم بعيد وكما
حرف النداء وضع لنداء البعيد وقد ينادى به القريب تنزيلا له منزلة البعيد اما لعظمته
بما يراه به الله وهو ادنى اليه من حبل الوريد او لغفلته كما انتم غافلون عن

تكلم ما مور العظيمة او للاعتناء بما لمدعو اليه وزيادة الحث عليه كما يقع بها
الناس عبر وا ربكم اي حرمته من التخريم وهو لغة المنع ومنه تحريم الخمر على
الكلم بكسر اللام نهى عنه ينهى عليه ما امتنع عنه واستحال له التكريم ثم اشتق
منه الفعل فيكون استعارة تبعية الكلم وهو لغة وضع الشيء في محله
وشرعا التصرف بما يقع حقا او مجاوزة الحد وكلا المعاني الثلاثة مراد هنا لان الله
يكلم الخلق الرب خلق المالين والملائكة ويفصل بينهم بما وعد لكل منهم وحكم به
فلا حاكم ينعقبه ولا حق يتعقب عليه فيما حكم به له او عليه اي عن نفسي
ونفاه بذلك عنه لقوله تعالى ان الله لا يكلم الناس بشيء فالكلام مستحيل في حقه
عز وجل وهذا هو المعتمد لدى ان الله تعالى قادر على الكلم وهو متصور منه
لكن لا يفعله عدلا منه ونفاه واحقوا بقوله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا
وهو يمدح بنفي الكلم والحكيم كما يمدح بما يقدر عليه ويمدح بقوله تعالى
منعت نفسي من صعود السماء لنسخ منه ورد قولهم بانه لو جاز ان يكون
معذورا لجاز ان يكون موصوفا بالله تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقولهم ان المتكبر
يتمدح بما يقدر عليه ممنوع كما انه قد يتمدح بما شان كحسن القامة وحسن
الخلق الرب هو جملة فيه ومميزة له فان قيل الكلام من صيغ المبالغة
يوهم ان المنفي المبالغة في الكلم ونفاه لا هو من اصله فالجواب من عدة
اوجه ما قاله ان هو الصيغة وهي صيغة بعال ان تاتي للنسبة كتمار وقوله بظلام
اي منسوب للكلم ودلة ينفي ما هو من اصله او انه وان كان للكثرة لا تخرج به
مقابلة العبيد الرب هو جمع كثير وهي بضم قوله تعالى علام الغيوب علام الغيب حيث
غايرته في المبالغة بالجمع وفي التاء صيغة اسم الفاعل الدالة على اصل الفعل بالا
حروفها صيغة المبالغة وغيرها في صفاته تعالى سواء في ذلك بالنسبة الى النفي كما
قاله وبانه تعالى يوصف بان ظلام للعبيد من وجه الجور وقال بعضهم صفاته الله تفعل
بلغت غاية الكمال فلو اتصف بالظلم كان عظيما تعالى عما حد عظمته فلو كان ثابتا
او اراد بنفي اصل الكلم لكان القليل منه بالنسبة الى رحمته الواسعة الدائمة كثيرا
وقضية هذا الحديث جواز اطلاق النفس على الله تعالى على غير وجه المشاكلة

وهو الصحيح كما قال الحبر يدلّ على أنّ كتبه ربّكم على نفسه الرحمة ويدخل الله
نفسه واعلم أنه مشكلة كقوله تعالى يعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك
غير صحيح كما قال السبكي وجمع بعض المحققين بين القولين فقال النفس نفسان
القرآن وغيره فالجسم وهذا يخلق عليه ذا مشكلة
وقد قال الحسن في قوله تعالى وإذا مرّ كانوا الذين كانوا فيسبح أنهار السنبلي
بينما هو ذات يوم على شاطئ الفرات إذ هو بكراع اليمن وصاحبتهم وزيارتهم وما
هنالك والرضا عنهم والتنعيم بقربهم والنظر إليهم وما العين أن تقرّ بمثلهم
وذكر لهم ما يفيد تعظيمهم وتأمل قوله تعالى وكانوا فإنه كان الركون هو الميل اليسير
وحكي أن الواثق على خليفة ذا علم فإذا ما شوه ذا مالية فغشيه عليه فلما
أفاق قال هذا فيمن يركن إليه بالظلم وعن الحسن جعل الله الذين يزولون كانوا
ولا تظعنوا ولا تحالكم الآخرة المعلم الخير فتنبه أيها الأخ لهذا الذي عاقبنا الله
وأبلاه من العمى فقد أصبحت لحال بينه وبين ما كان يتمناه ويرجوه أصبحت
نشتهي كيف وقد أفلتنا مع الله بما فهمنا من كتابه وعلمنا من سنة نبيه وأعلم
أن أيسر ما ارتكبت وأخفّ ما احتملته أنك أنست وحشة الظلم وسلكت سبيل
الغي بأن جعلت بيوت خلوات يتزوّد بها لحال أخراه نازلة فاتخذتها وزر وعليه رحى
بالهلاك وجسوا يعني وزن عليه الى جلده ظلم وسلما يصعدون فيه الى ظلالهم
يرخلون به المشقة على العلماء ويضحكاء ون به قلوب البطلة. فما أيسر ظلم
منع يجب ما حرجوا عليها وما أكثر ما أخرجوا منه فما أيسر ما عليه من دينا بأن يتوب
أن تكون معرفة الله فيهم تخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا وأنه لا يعذر أحد من لا يعذر أبو يفسك فيه
داخله سقم وهيهات أن يعذر حتى ينسى البعيد وما يلقى الله يشيب فيه الوليد
الشمال. وروي أن عمر بن عبد العزيز لما استخلف قال رحمك الله يا أشعث هذا العبء الثقيل
الذي على أكتاف بني لهم وما عليّ بد لي فإذا أوالي أفلي على الناس خليفة عدل
تعبد الله يا عن شيئا فتنا وجعلته أي الكلام بيتا عربيا أي حكمت بني عم
عليّ وصنعت صنعه سواء كان صنعه يلي خرمال غيرهم أو لا الكلام النفس وروي

الشيخان الكلم كلمات يوم القيمة وروينا أيضا أن الله ليمهل الكلام حتى إذا أخذه
يا بعثته ثم أوكد الله ذلك بإذا الخ الذي يليه كلمة وروى البخاري من كانت هذه
كلمة أخيه فليستحلله منها فإنه ليس ثمّ دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ
أخيه من حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فحمل عليه
وفي الحديث الصحيح أنه روي من المجلس فقال لو أبا رسول الله
المجلس فيما من لغا بنا له ومتاع فقال أن المجلس من أتى جوا القيمة
بصلاة وزكاة وصيام وقد شتم هذا وأخذ مال هذا فيأخذ من حسناته
حسناته وهذا من سيئاته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من
سيئاته فحمل عليه ثم طرح في النار وقال عليه الصلاة والسلام من
دعا للكلام بالبقاء فقد أحبّ أن يعصي الله في أرضه والكلام أحمد يزكون
استنقذت الناس من ظلمه ونزحتهم الى السيرة فيسيئة وتشكوا لله
البقاع فقالت لهم متى بركب فالوا بعد بكثيب رفعة ووقفت بكم بقعة
وقال يا أحمد بن مكمولي بلاد إذا مر بها مترل عن بي سعد وأخرى منها الى الرقعة
وإذا بادا أبيتما ملد مكتوب ملكتم فاسي ثم وتدرتم فقهر ثم وخلوع بعسيتم
وردت أبيع دار زان بقطعتم هذا وند علمتم أن تستهلي دا سحار نابذة عمم
محظية أسيما من فلوج وجعتموها وأكباد جرعتموها وأحساء عربتموها
أعملوا ما شئتم وجوروا فإنا لله مستيقنون واكلوا فإنه لله مستمكلون
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال بعد الوقعة وهذا وما قبله توكيد
لقوله ولا تحسبن الظالمون تقييد الكلام. أصله تتكلموا فحذفت إحدى التاءين
تخفيفا ويجوز تشديد الكاف بإدغام التاء فيها وبها وزعم بعضهم أنه الرواية
أي لا يظلم بعضهم بعضا فإن الله ينتصر للمظلوم للكلام بقدر ظلامته
وفي الحديث ينادي مناد يوم القيمة أين الكلمة وأشياع الكلمة حتى من لا أقل
لهم دواة ولا قلم فلا يبقى منهم إلا يؤتى بدواته وقلمه فيلحق بهم وفي جمع
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى مع مظلوم ليعينه على ظلامته
ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام وبعث عبد الرحمن بن مسلم

الله تعالى بعطاء. اهل الخارن وقال اعطاهم فاذا اجنبي لم يستطع حتى
اعطاه وقال ما عليه ان تعطيني اثنتين وتمرر ثم شيئا بعد ان اية اجب ان
اعين الكلمة على شيء. من مرتبي واية ان قيل اي اية في كتاب الله احق
فالجواب قيل ايتاء ذي القربى تعمه وقيل يستوعب لكم اية النظائر وبين وابين
قد شمون وقيل من بعد نصر اجزيه وبين الحسبتم انما غلفتم عبثا وقيل ان يكفر
ربيل الشديد وقيل ان حسب الذين اجترحوا السيئات قال الطيبي والمذكور
من العداوة وحرية النظر على نفسه وعلى عباده اتبعه بذكر احسانه اليهم وغناه
عنهم وفقرهم اليه وانهم لا يقدرون على جلب منفعة له ولا دفع مضرة عنهم
ما ان يكون هو ليس له مشيء الا انه ذلك الجلب والدفع اياي الدين او الدنيا
فطرت ارتعة افسل وهي الكفاية والمعنى وهما جلب منفعة ودفع مضرة
في الدنيا والاخرة فاذا فسل طلبا الكفاية ولذا اتبع بقوله فقال يا عبادي كرر
النداء زيادة في تشريفهم وتعظيمهم كلكم ضال اصل الضلال في اللغة العيوبة
يقال ضل الماء في اللبن اذا غاب فيه ومنه قول الرجل الذي قال لبيته اذا انا مت فاجر
فوقي ثم اذروني في ريح اي يجعلوني موضع عليه وضل الكافر اذا صار عن الحجة
ومن هذا قوله تعالى انه لفي ضلال وسعر اي عبثا فيها بالموت وصار ناسيا ومنه قوله تعالى
في ضلالي تعالى لغة تقطع بسببي وضل عني ما كنتم تزعمون يعني غاب عني فلم يذكر والضلة
ما كنتم تزعمون وقال ايضا وضل عنهم ما كانوا يفترون يعني غاب عنهم ذكر والضلة
ويكون الضلال بمعنى النسيان ومنه قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما
ومنه قوله تعالى ومعنى تضل تغفل وتنسى وضل اي لم يهتد يقال رجل ضال اذا اخطأ
الكم شيء ورجل ضال اذا لم يتوجه لشيء قال الشاعر الم تسل ربعي قال السماء
عن ابي الضلال ابن سارية وليس المراد بالضلال الكفر كقوله تعالى حكاية
عنا هوة سيرنا بوسف انا لفي ضلال العديم اي سيء فجنته العذبة ليوسف
وحكاية بعض المجسمة بقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اي محبا له فهدى اليه
ويكون الضلال بمعنى عدم العلم بتفصيل الامور وعليه حمل اكثر المجسمة
قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اي غير عالم بتفصيل شرعه وقوله كلكم ضال

اي هادون في الهداية وسالكم يقال عيل صاحبه اذا ضل الطريق وهي فعلان كم بمعنى
يوصل الى المطلوب وبين سبلهما كم بمعنى لا يوصل اليه وضلال الكم بمعنى العدول عن
سننه راشدين الهداية هي لغة الدلالة بلطف ولذا تستعمل في غير
الحي راشد اكقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وفي عرف اهل الحق الدلالة
على ما بمن يوصل الى المطلوب وحصولها يصح وعند المعتزلة الدلالة الموصلة قال
بعضهم وهذا نزاع يبتنى على الحقيقة لان الشرعية في اثارة بمعنى خلوة المتعدد
نحو يقترح من يشاء. فالمعتزلة بنوا الهداية بمعنى قوله تعالى انما تنذر من اتبع الذكر
معنى يبين لكم بين الحق والباطل فنسب صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وانك لتهدي
الى صراط مستقيم وقد ذكر الكازرني في تفسير قوله تعالى انا هديناه السبيل اشارة
للتغيير نصه وقيل الفرق بين البيان والتعريف الموعظة لان الخطب
يقتضي المعاني فالبيان هو الدلالة التي تصير الدلالة المشبهة بعد ان كانت خاطئة
والهدى هو لكم بين الى شرائع الامور بسلوكه ودونكم بين الغي والموعظة هي
الكلام الذي يصير الزجر عما لا ينبغي في الدين فما استقروه اي اهلوا
في الهداية اي الدلالة الموصلة الكم بين الحق اشرح بفتح الهمزة وكسر الهاء
اي الكم بين المستقيم وفي هذه الاشارة الى انه تعالى يجب عليه شيء. خلافا
للمعتزلة في قولهم بوجوب الصلاح والاصلح عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا يا
عبادي كلكم جائع راشد اطعمته اي الخلق ملكه وهم عبيده فلكون شيئا من
ملكه بجهده بعضه بغير جائعا بعدله اذ ليس عليه اطعام احد فان قلت
كيف هو مع قوله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فالجواب
ان هذا الرزق منه تفضلا لا ان عليه لذلك عقابا له كما لا يجب عليه شيء
وتنبيه هذا قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السيئات الدنيا بجهالة
ثم يتوبون من قريب وقع بتنبيه نسبة الاطعام اليه تعالى ما يشعر هو من بيت الدار زقا على
اسبابها الكاشرة كالصانع لانه المقدر لها فلذلك نبه الباطنية على الباطن المحجوب
بالكلام عن الباطن والكرامية على الجسم الظاهر عن الباطن وعكسه من يعجبني
مقولا وحاله حفه واعلم ان المعتزلي في علم الكلام ان من اعتقد انه شيئا من

ر اسبابا اعادية يؤثر بطبعه اي بذاته وحقيقته مقتوكا في احداثها واما من
اعتقد ان الله تعالى خلق عندها مؤثرا فقط واسن صنع به كما يقوله وان
من اعتقد انها لا تؤثر بطبعها ولا بقوة جعلها الله عليها واما هو الذي
الله مزوجا والاثر فالملازمة بينهما وبين ما قارنها مجعولة لا يكون الخلق متوجها
بحقيقة الحكم العقلي وما جرى ذلك الكفر وان من اعتقد حدوث ذا سبابا واما
لا تؤثر بطبعها ولا بقوة جعلها الله عليها واعتقد مع ذلك بان يوجد
المسبب اعاديا ولا يوجد المسبب وان المؤثر هو السبب والمسبب هو الله
تعالى وهو الموجه الناجي فاين ذان ذا ولوريب الحديث ان من الملائكة
مالة اربعة اوجه وجه كوجه ذا نسان وهو بسبل الله الارزق لبني آدم ووجه
كوجه ذا سد وهو بسبل الرزق للسباع ووجه كوجه الثور وهو بسبل الرزق
للبهائم ووجه كوجه النسر وهو بسبل الرزق للطيور واخرج الكشيخان وبهما
المسلم بالكل بيد معا واحد والكلام بيد سبعة اصابع. واخرج مسلم اضافا رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنيف كلوا مما يليه فاكلنا حتى شبعنا وقلنا
وشبعنا حلابها حتى اتى بشبع فحلابها حتى شبعنا فحلابها حتى
واسلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبعنا فحلابت بشبع فحلابها
يستشبعه فقال صلى الله عليه وسلم ان المسلم يشبع بيد معا واحد والكافر بسبعة
امعاء. واخرج البزار بسند جيد احد رجاله ثبات عن انس شبعنا
بيد ونبينا ثم جوعا بيد الغيمة قال ابو ليلى مجيبة. لما فتحنا قال ما ملأت بطنه
منذ تلاثين سنة الى اخرج البيهقي بسند جيد ابن لهيعة عن عائشة رضي
الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اكلنا بيد ونحن ثلثين فقال يا
عائشة اما تحسبين ان يكون لها شعار جوعة ذا كل بيد ثلثين ذا سا ابو
والله لا يجب المسلم بيد وجع حتى من ذا سا ان ذا كل ما اشتهيت فاستكسوه
اي سلوه الكسوة ولا يقرؤا الكثير الا بيد وهو فانه ليس بحوله ولا بقوته تلبيه
ورد الكشعلي بيد ان على وجوه ذا ول الكشعلي الرجل بالله الناس كقوله
تعالى كشعلي من جوع واشبع من خوف وقال بيد ذا نعما وهو بكسر الكاف وبفتح

الثاني الباء كقوله تعالى بيد ذا مبيدة وكعلى الدين او تولى الكتابة على الكاف وكعلى
حال الكاف بعني الضمة بيد ذا يضم حال الكاف وبيد ذا يفتح حال الكاف الثالثة الكعلى
بعني السمة كقوله تعالى بيد ذا اهل الكعلى صيد الكاف وكعامة متعالى بعني
السمة السابع الشراب الشائب كما يبيع مولد تعالى بيس على الدين امنوا وعملوا الصالحات
جناح بيما كعموا اي شئ جناح من الخمر قبل التحريم كقوله تعالى بيد ذا البغي ومن بالحمد
بانه ميمون ولا يقرؤا الكثير بيد ذا بانه ليس بحوله ولا بقوته بل الله تعالى هو المتفضل
عليه فيشكره له بيد ذا يعقل عن سوال اداة الله تعالى عنه عليه لا الله قال
ما يزال نفرة عن انسان فعامت ابيه كما قال صلى الله عليه وسلم ما يزال النعمة
عن قوم فعامة ذا يبيح اكشح اي ابيض اي اسباب تحصيله ان العالم كلهم
حيوانه وجماده مكشح لله يبيض السحاب يبيض بعض ذا مكنة وكرم قلب
فلان لا عكك. فلان وخروج فلانا الى فلان ليبذل منه نفعا وذا نسان وان صح
على الجوع كما بيد لمن الكشعلي فقد كان عبد الرحمن ابي بكر كما باكل بيد الشبع ما
سرى واحدة فاذا خله الحاج بيتا واملوه بابيه ثم بعد خمسة عشر يوما فاذا
انه ملأ فوجده فابيا بيجا فقال ثبح بقم وضوء. فقال انما يجذام للوضوء من
باكل وبيشم واما على الكشعارة التي اذا خلتي عليها واسم الروم امراتي في زمن
سيف الدولة بصريت ومشت ما بيني بي شبح ما كل بشيء فقال لها سيف الدولة
كيف قرين على الشيء فقالت كلما حدثت بذاك فاذا هو الله احد ثلما قلي ان
باشبع وفي الحديث كابيد خلق السموات وذا رض من ملا بكفه
وقال لعائشة ما جوابنا بيا الجنة بيني لكم قالت بكيف ندم قال بالجوع
والكعلم. وقال ايضا ما عمل احد الا الذي من الجوع والكعلم. فابيدة قال الزمخشري
لو سيل اهل الطبور ما سبب فضل اجالكم لقالوا التخمة ولقد احسن
القابل بيوزنه اكله فقال. بيث الكشعلي القلب ان زاد كثر. بجذوع اذا بالماء فذاء سقيه.
وان ليبذل تقي نفع عقله. باكل نفعا ان لفاضل سعيه. بذاعما بي كلع عار
كما زان بكسر ما محتاجا ان الكسوة ساين كسوته فاستكسوه اي
اسلوه الكسوة وفي الباس اكسلع بين الكاف وكسر السين وضمها اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايضا بهم ذا نسبا بالمحصلة لهارون وما قرا عن جميع عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام ابن ام انه اسوا بهم كنتا حين كنتا اكل الناس عقلا لانه تركت
الرئيس حين كنت صبيا حولا اور جميعا مكبولا اور عنه عاقلا فانه اصبت رشدا مما
وبلغت اشدها وذكر المباس والخضر لشهرة الحاجة اليهما اذ لا منه وحده
عنه بل لما ان امور الله بيده وكل ما بعده ياعباديَ انكم تخطئون
بضم التاء وكسر الطاء على ما شهر اي تفعلون الخطيئة عمدا وزلة وفي
وبفتحها اذا فعل ما ينام به وهو ظاهر ومنه انا كنا خاطئين وبفتح الخاء
ايضا اشتقاقا مما هو كما زاله الموليا وزعم بعضهم انه لا يجوز ان يكون هذا
من ذا يجيء ما فعل عن عمد وهو كما برهن عليه في محله ربما عنى به
النسيان والتأويل انا هو بيد انه ان يريد ما يستغفر ويتخلل به من
التقاط فانه قد يكون عن عمد ونزع بانا لا نسلم ان الخطأ مقصور في الفعل عن
عمد بل يأتي بمعنى التقاط ايضا اي فعل الخطيئة عن عمد يا ليلا وانتظارا وفي
اليل يشهر به واصل التركيب لدلالة الكلمة في اصل الشهر كما
عليه بسم هو ان الشهور رهط الليل وقوله يا ليلا وانتظارا من يا بها مقابلة
اجمع اي يصرمكم الخطايا ليلا وانتظارا اي من بعضكم ليلا ومن بعضكم انتظارا
اذ الغالب ان العبد يستغفر في الدهر كله في الخطايا وانا اغفي الذنوب جميعا
هو كقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وتوعاه مخصوص بما عدا الشرك وما
يشاء الله معقبه له لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وسبب نزول ذا يتبين ما روي عن ابن عباس قال اتى وحشي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اني عبد مسيئي اصابني في حتى اسمع كلام
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان ارى ما عندي جواب
فما راء الا اتيتني مستجيبا فجاءه بجواب حتى سمع كلام الله فاني الله عز
والذي لا يرجى عون مع الله الطاف اخوان قوله مهما انا فعلت هذا كله
ايتي جواب حتى اسمع كلام الله فاني الله عز وجل من ذاك وامر ومن معاصي
فقال اري شيئا فاعلي اعمل صالحا ايتي جواب حتى اسمع كلام الله فان الله ان

الله

ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال فاجعلني من يشاء الله
ايتي جواب حتى اسمع كلام الله فان الله عز وجل قال يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم الآية فقال نعم وان لك الا ان ترب مشركا فاسلم بجوله وانا اغفي الذنوب جميعا
اورد الهم مطارحة ما ذا استغفار الخطاء بي وغفرانه ذنوبه قبل ان يستغفر اي
واحدا بعد واحد له جميعا الكبير كل منه للعموم لتغوي الرجاء قبل ان يتبع احد
فاستغفروني بي الطلبوا مني مغفرة ذنوبكم واصل الغفر الستر وعفي الشاع
سترته والمغفر ومنه ان شئت الراس بيضة الحرب وغفران الذنوب ستر عيوبها
لقوله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم لهم
يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم فيدل من لازم على ما شاء ذا مشيا. السبع
عاش سعيدا وان شهيدا احرى ان يقول عند ابتداء كل شيء. بسم الله
وعند الفراغ منه الحمد لله واذا ارادوا ما يستعظم قال ما شاء الله واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه
راجعون واذا اذنب ذنبا قال استغفر الله واذا اراد ان يفعل فعلا قال ان
شاء الله فينفعه للاستثناء ان يعود لنسيانه عليها وذكر عن وهب بن منبه
ان ابليس عليه اللعنة ليحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فقال
له يحيى اخبرني عن هبوبك ايام قال ابليس اما صنف منهم فهم مثلهم مغفورون
لا تقدر بنهم على بشيء. وصنف ثان فهم بايديهم الكرة في ايدي الصبيان يوقدون
كعودنا نتبسطهم والصنف الثالث فهم اشد منا علينا بغيضا
احدهم حتى ندرك منه حاجتنا فيرجع الى ما استغفر فيتبسط علينا ما هو كذا
منه فنحن ما يسرنا منه وما ندركنا حاجتنا منه ياعباديَ انكم تبلغوا ضرّي
بضم الضاد وفتحها فتضروني فتنفعوني بالجزم جواب النهي والرفع
تبلغوا ضري فتضروني اي لا يحصل منكم ما ينفع فيضر وبالعكس
فتعلموا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وما انتفاء كلام الله بانتفاء
ان لحق وبقعه عما ينافي ان لا يبلغها الحياء عنهم مراء بل هو مروي بما ذكر من بدأ
قوله وان الصنف بها بضم وفتح ما ذا جاء ايهم حين لا يشتهي ان يستمر الا ضب

بيضاء الجدار كما مثل بذلك الشافعي والمعنى فيهما يتعلق به ضرر ولا ينفع فجرى مجرى
او تشعيبه فان بعض الكاملين من بلغوا من تهذيب الشعار بما ينتفع من
الهداية وذوات الطعم والكسوة والغوائل ليس يريد بهم ضررا ولا منفعة بل لمحض
محض ياعبادي لوان اولكم واخركم وانسيكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم
وانظر كيف يسمون اذ ينصرون وتسمى الجرحى الاهتمام فاذا بلغ فتح الفواصل
والجر احسان لكثيفة هو ابية الشكل تتشكل بالاشكال المختلفة ويكثر منها
احوال عجيبة والشيء حين احساس فاذا بلغ منتهى الغذاء الناسي الجسماء
والغوايات اهم والكثير اذا المراد كل منهم ما يه اعليه الشيطان فتمسك
قال لولا انه الجزء موجوده وتزيد بالتعريض بعض زاد مبين واما قوله تعالى انه لكم هو عدو
وقبيله من حيث لا ترونهم محمول على الغالب ولو كانت رؤيتهم محالا لما قال الذي
صلى الله عليه وسلم في الشيطان الذي تفلت عليه لقد هممت ان اربطه
حتى تصبحوا تنظرون اليه كلكم وتلعب به غلمان المدينة وقال القاضي
عياض يقال رؤيتهم على خلقتهم وصورتهم الصلبة ممتنعة لكن اثر رؤيته
الذي اخبر عليه الصلاة والسلام وان من عرفت له العداوة واذاياهم بنوا ادم
في صورهم صورتهم كما جاء في الحديث ـــــــــ شذاذ عوم بحرة فجاز لم
يصح لكما مستند فهي مردودة اذ كلام المولى وحي يتلى في الصلاة فما جرى
به المولى وتولاه انسي وجني بيان وتفصيل بعد اجمال كانوا منهم ثقلت بزنة
على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي يجم الميم شيئا لعكس التزيد
ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو كان ابن ماجة يزيد في ملكي جناح بعوضة
فيز

اضبطوا واحفظوا ثم بعلمي وما يليق الحفظ به حتى يأتي لغيرهم بل يكونوا
بين الخالق وخلقه والمراد بالغيبة ليعض الناس كيف يتعسسه اليوم عليك
حسيبا وبالزام الكاتبين ينسخون ما أو يبلغكم إياها ان يعطيه جزاء هذا وافيا
تاما حتى اكان أو شر اخفه في المعقول النقل وتوالصلاة فانقلبه النص المخوض
النقل فالصلاة مأخوذ منصوبا مفصلا والتوفية اعطاء الحق على التمام والكمال
والتوفية تكون في دار الآخرة لقوله تعالى وانما توفون اجوركم يوم القيامة أو في الدنيا
أيضا لما روي انه صلى الله عليه وسلم ذم ذلك الرجل الذي يجازون بسيئاته في الدنيا
ويدخلون الجنة بحسناتهم والكلام يجازى بحسناته في الدنيا ويدخل النار بسيئاته
من وجوهي أبيعه الله أي ثوابا أو نعيما أو حياة طيبة فليحمد الله تعالى
عن توفيقه للطاعات وذم أعمال الصالحات وعدل عن التكلم إلى الغيبة كما في انا
أعطيناك الكوثر فصل لربك وأخر شأنه تحريضا للسامع واهتماما
بذكر اسم الله وان الضمير يغنيهم الشاهد وايقاظا للمراد. ومن وجدهم دلما
أي شيئا أو يذكره بلفظه تعليما لنا كيفية زيادة في التحقق بالكناية عما يزدري
ويستهجن أو يستحيا منه أو اشارة الى انه إذا اجتنب لفظه فكيف بفعله.
فلا يلومن إلا نفسه لتوبيخه بكسبه الخبيث الرديء لأنه لما لم يقصد
جزاء اختيارية وان كان تخلفه تعالى والجاء، محاه من ارادته والمعنى لا فائدة لوم
يلومن ذم نفسه وصوة زمان العبد هو الحالي للعالم الغيبي حتى ورد عاود شاهدا
باستغراق جميع الكائنات الا الله تعالى انتهى. فالمعنى هنا فلا يلومن ذم نفسه
حيث انه لم يستقم انتظام عجارض فاتها فكيف بتعده ولم انه عن الحكام والحكم
باستحقاق ان يعاملها بمظهر عدله وان يرى معاملة بجوده وبفضله رواه
مسلم في كتاب الزهد ورواه ايضا احمد والترمذي وابن ماجة عن عمر بن الخطاب
وبلفظ الله وبعضهم رواية كان ابو هريرة يسمع راويه عن ابي ذر اذا حدث به فجاء ليقبله
تعظيما الحديث الخامس والعشرون عن ابي هريرة ايضا
رضي الله عنه ان ناسا هم فيما اظن من المهاجرين كما يبينه في رواية البخاري من
حديث ابي هريرة وسمى منهم في رواية ابي داود ابا بكر وفي رواية النسائي

الدرداء في الغيبة الكما قرأنا باحرية منهم وتزاد بن ثابت وتقدم في رواية
المهاجرين عن عمر زيد منهم بما انه انظر حتى قال التغلب من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصحابه جمع صاحب وهو لغة من يسلم وبينه مواصلة وان قلت
وعرفا فان الرابط ابن حجر من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على ذلك والمراد
بالقي ما قواعد من المجالسة والمحادثات ووصول احدهما الى الاخر وان لم يكلمه
وبه خلافا لرواية احرسه الله وهو اولى من قول بعضهم من رآه يخرج ابن ال مشتوم
وخرج من التعميم ازواجه صلى الله عليه وسلم وقوله مؤمنا به يخرج من لقيه كافرا ثم اسلم بعد موته
كرسول قيصر ومن لقيه مؤمنا به ثم ارتد بعده عن دينه وقتل بشيء ذا سلم ابي
خلافا لمن زعم ما يدل على ان لقيه في حال ردته وحينئذ يخرج من لقيه مؤمنا بانه
سيبعث ولم يره بعد البعثة كي يدين عز من نعيم وعبد ابن سنة صحابة قال
بشيء ذا سلم ولا يزال يكون الكلام على ما يخرج من لقيه بعد ما آمن وقع
لمية بن حوشب بن خالة القيل وانتم كما تشيء ذا سلم ايضا الليث ان
يكون معنى ايخرج عبد الله بن عبيد بن الجبار الزبير احض اليد عليه الصلاة
والسلام ثم معنى ومن خلفه من ذا طعال كعبد الله الحارث بن نوفل وعبد الله
بن كعب ذا نطاح وعبيد وجعفر كعبد الله بن ثعلبة بن صعير فيقولا. ثم
رويد وليس لهم صحبة وهو كلام دلي ابي زرعة الرازي وابي حاتم ا ووجه
ابن فاسم ثم سمرا محابه شرح جمع الجوامع بعد ان نقل ان التمييز به جزم المتأخرون
ثم حاباز فيه خلافا واما من ارتد بعد صحبته فقضية خاتب ماله احباط العمل
بمجرد الردة لانه يروا احباط العمل بما يسمى محابيا ذا عاد الى ذا سلم
ولقي نبيه صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن ابي سرح وقضية من لا يرى
ذا حباط ذا بالموت كالمشار بعيه انه يسمى محابيا أذا عاد الى ذا سلم بعد
موته صلى الله عليه وسلم كما به ذا مات على ذا فيسر وانه ارتد وابنيه اسم الجيد بكره
بعد ان ذا سلم فقبل عنه وزوجه اخته والكل اقر اسم اذ رويته عدالة
المشاهدة فما يطلق اسم الصحبة عما في ذا من الصحابة الملائكة والنبيين
واستشكل من ذا نبي ذكر ونبي الجن في الصحابة دون الملائكة وهم اولى بالذكر من

هولاء واجيب بان المراد جملة المكلفين الذين يشملهم الى رسالة والبعثة
فكان ذكر من عرفوا اسمه ممن راه حسنا لذلك بالكتابة والظاهر ان عيسى يكنى
عليه اسم الصحابة ايضا لانه رآى وعارض **فالوا للنبي** بالضم من الثلاثي
وهو الكم وعليه يحتمل ان يكون معنى مبعول اذ هو منبي بالفيوء او يكون
ماضيا مبعلا اذ هو منبي بالله صلى الله عليه ويجوز ان الضم ينبي عن حالة بين الو
جهين تسهيلا وابدلوا تعدية من لا يتكلم بقولهم نبوءة بغير الهمز وهي
ما ارتفع من الارض يقال نبا الشيء اذا ارتفع فالمعنى على هذا ان النبي مرفوع الى رتبة
ونظيره صلى الله عليه وسلم عن المصور يقوله لا تقولوا يا نبي الله بالضم بل قولوا يا نبي
الله بالهمز لانه مشتق من النبأ بمعنى انكم نبي تخبرون عن الله عليه وسلم بما يتنزل بسببي قضاء
المعنى ان بعض رعاياهم عنه فيما فوض اليهم وتواترت به الاخبار ان ضبي
النهي عنه لزوال سببه صلى الله عليه وسلم **يا رسول الله ذهبت اهل**
الدثور الذهاب البعد ويستعمل في المعاني وذهاب بعضها ذهاب بجميعها ذهابا مضا
وذهب مذهب فلان نحا نحوه ولم يقيد وذهب بي الذين مذهبا اميين رايا واحدا
فيه بعد والدثور بضم المثلثة والمثلثة جمع دثر بفتحتين كسكون كعلوس جمع
فلس وهو المال الكثير قال الخطابي وفي رواية البخاري اهل الدور وجرى عليه
صاحب المطالع وهو غلط والصواب الدثور كما رواه الناس كلهم **بالاجور**
جمع اجر وهو ما يعود على الانسان من ثواب عمله الدنيوي او الاخروي والمراد هنا
الثاني ولا يخالف سابق النفع دون الضر بخلاف الاجزاء ورواية البخاري بالدرجات العلا
والنعيم المقيم واحترز بالمقيم من العاجل فانه قد يجمعوا ان صح قليلا لا عقبى الدهر
والنزول وزاد البخاري في الدعوات قال اوكيف ذلك قالوا **يصلون كما نصلي ويصومون**
كما نصوم زاد في حديث ابي الدرداء ويذكرون كما نذكر **ويتصدقون بفضول**
اموالهم اي اموالهم الفاضلة عن كفايتهم وعبروا بذلك لبيانها لبعض الصحابة فانها
بغير الفاضل عن الكفاية نكرة بل قد لا تجب بحق بيت كبقي ما لم ان كان يضيع من
يعول وفي البخاري في الدعوات وانفقوا من فضول اموالهم وليست تنافي الاولى
والمسلم في الصلاة ويتصدقون وكما تصرف ويعتقون وكما تعتق وقولها لهم

ليس حسرا بل الحسر على ما فاتهم من الصرفة والهم مما بقوا عليه وتفقد عليهم
فعلم ان لهم حرصهم وفورة رغبتهم في العمل الصالح فخافوا منهم ان الصرفة للاكثرون
ذهابا بالاجور فبين لهم الصطفى صلى الله عليه وسلم ان ذلك نوع صرفة حيث قال لهم ما
عن الله تخصيصا لهم ونفي لكونهم رياسا والمخصيا **اوليس الصرفة** للانكار
وليس معنى لما ايكما تقولوا له اجابه **قد جعل الله ما تصدقون** بتشديد الصاد
والمال كما هو الرواية واصله تتصدقون ادغمت احدى التاءين في الصاد بعد
قلبها صادا او حذف احديهما فتخفيف الصاد وحذف صلة تتصدقون هو
الجار والمجرور للعلم وقد روي انه عليه الصلاة والسلام قال من كان له مال فليتصدق فان لم
ومن كان له قوت فليتصرف منه ومن كان له علم فليتصرف من علمه وعنه
ايضا افضل الصرفة صرفة اللسان قيل يا رسول الله وما صرفة اللسان
قال الشفاعة عند فيطلق الاسير ويفك بها العاني والحث على المعروف وذا حسان
الى الجيران وندب عند الكبائر وعنه ايضا تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك
بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الاخرس والمستوحش والعكس عن انكم في
وارشادك من لا يحسن لك صنيعا صرفة **ان بكل تسبيحة** اي بقول سبحان الله
ومعناه تنزيه الله تعالى عما لا يليق به من كل نقص وعيب وفي الشيء بما وانما جمع
والوله وجميع الوان **صرفة** اي بكل خصلة وعن قال لهم ما ذاك اي الذي صلى الله
عليه وسلم حزم على ما عابه فقالوا خشوا ان يتخذ فقالوا يا رسول الله عد وحث
قال بل من النار قالوا وما جنتنا من النار قال فسبحان الله وبحمده اي
واحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهن يأتين يوم القيمة مقدمات ومعقبات
وهن الباقيات الصالحات ومعنى قوله مقدمات انهن يقدمن
صاحبهن الى الجنة ومنجيات تنجيه من النار ومعقبات حافظات واتيانه بقوله
بكل تسبيحة ويجوز ان تكون ضمنت معنى تنزيه فعديت مجازا فكان التسبيح بحق لما كان سببا لها
جعلت هي هي الحاقا وتشبيها بالصرف واستعارة مكنية واثبات ما هو من خواص
الصرف للحاقيل بالدراهم جنسه فناسب التشبيه كما مشى الجميع لتمكن الطوع
به بيع ولما صح بيع جنة وقع التحل استعارة مكنية واثبت لها ما هو من خواصه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تمييز وقوله صدقة بالنصب الدم أو بتقدير تتعلق بخار ومجرور وتواطئ الحدود
تقديرا لكم وليس منه لعدم الفائدة **وكل تسبيحة** أي قول الله أكبر **صدقة** قيد بها
بعده وجعلان كما قال الزين ابن المنير على ما سبقنا به والنصب عطف على صدقة
وهو ما هو **وكل تحميدة** أي قول كل ما اشتق من مادة الحمد كالحمد لله والحمد لله
والحمد لله وحمدت الله وهو له **صدقة** وتسمية شر أو ما قبله وما بعده صدقة
من مجاز المشابهة إذ أجرى أجر الصدقة مجرى كأنها التشبيه لبيان العلة
إذ حد أجر صيغ أجر صدقة ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه والمراد بالأجر
وغايرها أنتم أصدقة على نفسه **وكل تهليلة** أي قول لا إله إلا الله **صدقة**
قال الطيبي رحمه الله كأنه كتب أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله علمني شيئا لقوله وأنا أجد السعة فقال قولي الله أكبر مائة مرة خير لها من
مائة بدنة مجللة متقبلة قال قولي سبحان الله مائة مرة خير لها من مائة فرس
في سبيل الله قولي الحمد لله مائة مرة خير لها من مائة رقبة من ولد إسماعيل
تعتقينهم لا إله إلا الله مائة مرة لا يترك شيئا وفي بعضها وفي رواية
أحمد والنسائي مائة مرة قبل أن يقول شيئا بعدهن الله مائة مرة فما تقول
مائة رقبة من ولد إسماعيل والحمد لله مائة خير وما تقول مائة في سبيل
ملجمة مسرجة تحمل عليهم في سبيل الله وكبر الله مائة تكبيرة فإنها
تعدل مائة بدنة مجللة متقبلة وهلل الله مائة تهليلة وما
أحسبه قال شيئا ما بين السماء والأرض وفي رواية لأحمد ومسلم على إحداهن أن يأتي
مثل ما أتيت به وفي الحديث أيضا من سبح مائة مرة وسبح مائة مرة كان خيرا
له من عشر رقاب يعتقها ومن سبح بردنات بيده أو عن ابن مسعود رضي
الله عنه أنه قال إذا أحدث حديثا فأتبع بحمد أنه من كفارته عز وجل
ما من عبد مسلم يقول خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر فيبارك الله إذا أخذ من ملا فعلهن ثم جاءهم يصعد بهن
فلا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفر لقائلهن حتى يجيء بهن وجه
رب العالمين ومصداقه من كتاب الله عز وجل إليه يصعد الكلم الطيب والعمل

الطيبي بعده

الصالح يرفعه **وأمر** نكرة أي أنا بأن كل فرد منها أي واحد صدقة وهذا يهدي وأعربه
ما احتمل أن الاستفهامية أو عقدية فلا يعبر الشيء عما إذا لم تتواطأ مجرور
أو مرفوع لما سبق أو على التلقي بمسوغ وما بعده أيه لكونه عاما لجميع المجرور
وما انتهى **بالمعروف** عروه استئناف لتعليمه وتلقي بره وشيوعه وأنه
مالوف معتاد جرى في الشرع **صدقة** بتذكيره ما تقدم **وينهى عن منكر**
فرض لتحريمه وما يجيء من العدد المجهول الزيادة إلى التسعة **صدقة**
بتذكيره ما تقدم **ويدل على ذلك** أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر بيان وانتزاع السند
ويدل على النهي عن المنكر النهي عن الكبر وعن البدعة وآخر تلك أطلقها
وعامة للترغيب في ترجيحها على ما تطلقها والواجب أفضل من غيره لما نقل
أن الحر من ثوابه البر من يزيد على ثواب النفل بسبعين ضعفا لحديث
ويدل بعض بعض مسكون يخفف ويراد به الجمع ويراد به الجماع
وأراد كل منهما لتصاحبهما وعادتها أن يكون على حرف مضاف تقديره
ويدل بعض **أجزاء صدقة** أي فإن ترتيبه على ما قبله يقتضي أن يكون
أو رجوعه عن نكر أو فعل حسي أو قطع حقه من معانيه بقرينة المأمور
به أو طلب ولم يرد النهي أو يكون به المسلمون أو يكون له وكما أن أمرك
لصحبك عليه ونحو كان عمر رضي الله عنه يتزوج المرأة فيصد له فيقال له
أراد أولا الكثرة أو ليكون فيكون له أجر فعلم أن المباح يصير كالعبادة
بالنية الصالحة وأنا أعد بيع شيء المال فيدخل النوع من الصدقة أعني
من الكل حيث جعل قطع الشهوة ومثل الله بعقد النكاح فيدخل في صدقة وفي
الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لرجل أرأيتم لو جعلها في الحرام أليكم
أن تعاقبوا المرأة الصالحة أنكم البهائم سواء أمرها أطاعته وإذا أعياها عنها أعجلته وعن
زينب امرأة ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا زينب تزوجي
آل عفان وتزوج خمسا من تزوج منهن فهو كفء تقبل وتدبر وتعود أما العود فالتشفي
بعد الجفاء والرقاد الدنيئة وأما الكفء فالكفء بالكسر المثل والنظير
المتروك والدنيئة الخسيسة الدنيئة والتقدير المجوز الذي واللعين

ذات الولد من يحرم رواه البيهقي بمعناه وبس فالوا منه تحبين من ذا الذي
مستبعدين ان ذا انسان يفعل الله يعرض فيه حقه وفيه تواب ايبايع احد
يشتريه فيكون لم فيها اجر اي بسببها كما في حديث المومنة مايية
من دابل الوهي بافيه عام فيبقاها فجاز اجعلت الشترى كالعم والبين
حيث كونها منشاء وهو بين عليها تابع للاصل كجنين جذوع النخل
فالا ارايتم لو وضعها اي بشترته في جراء الجان قال الخطيبي اي في ثمنه
ذا استدلال على سبيل التقرير بين لو جوابها ذا بيد اللام محذوفة
في قوله ارايتم عليه اجر اي اجم جوابه محذوف كما تقدم فالوا نعم
فنزلها اي بمنزل حصول الاجر له بوضعها في الجار حصول اجر اجر
في المدار كما لم اجر بالرفع والنصب كما في شرح مسلم والرفع ظاهر
لان اجر اسم كان وله خبر محذوف تقديره كان ذلك الوضع اجرا
رواه مسلم وفي رواية له فيرجع العبد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا سمعنا اجوانتا الخ وهو ما يدل لما قبله لوا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاحظ الله بوتيه من يشاء وهذا مشكل بتوصيل
العين الشائع على البعض الطارئ وبه قال الجمهور واختاره العسقلاني
والسبكي وهو واضح لان العين بوجز موزوجوه منها الشيوع ومنها
الصحة على ما يعلم من الزكاة الواجبة ومنها ما تعلق على سبيل مرفق
والعين بوجز موز وجيز الصحة على البعض مع الرضا والشركة والثاني نعم قد
فيما لا يدخله من نفع نفسه ومن يلي ومن ثم كان البعض مع الصحة مواليا
اعوالله صلى الله عليه وسلم والمتبادر الشائع هو اجزها وعادة الله
الجارية مع انبيائه ورسله انهم يجتهدون في ذلك فيما يحتمل احتمالا ظاهرا
خلافه بالاجتهاد الشرعي دليل على انه افضل من البعض مع الصحة وكذلك
سعيد الوطايا انما ازنة رد شفاعتها عنهم مزان شيء رحم عالله وكذلك
كعب بن مالك حيث استشاريها المرجوع عن ما له كله فقال له صلى الله
عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك وقال الحسن عبد

المشاع

المشاع البعض الطارئ عليه بحضور الصوبة لحم نحس عبد الدينار وان
مد ارالكم بني على تقديم البعض وبه اصنتاوة لما مع العزاء اكثر منه مع الفضا
وان العفو والفضا مختلفان من الله يحمي بهما من يشاء من عباده لقوله تعالى
فجعلها بمعنى الزعفران تبسم ضاحكا البشكة ولقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وانا الحديث الزبح احرجه الترمذي اللهم
احيني مسكينا وامتني مسكينا الحديث بضم ضعيف وعائشة بشوند
فالماء انه لجاز به الكعبة وبين متفاوتان وبين بالبين وعلى الخلاف وبين يحمل
حالة بالفضا والعفو بان كان اذا استغنى عن جميع وضايف الفضا من البراوة احسان
والمواساة واذا احتفوق المال وشكا الديار واذا افتقر فان بجميع وضايف العفو
كالرضا والصبر والفناعة واما من يصلح حاله بالفضا فيعفى ما يرجع به حوالة في
حالة الفضا وما يوجد به في حالة العفو فالفضا افضل الفاقة فان قلت ما حقيقة
الفضا وما الراد بالشكر والصبر قلت والجواب كما قاله زاد فيه صحب
ان الفضا ما زاد على المحتاج اليه والعفو الشائع الزبح يكتسب المال من المباح وينفق
به المباح والمندوب والعفو الصابر الزبح لا يشتغل فوقه اطفيه بين ان الفضا ما زاد
على الحاجة والعفو الشائع بان الزبح يكتسب المال من المباح وينفق به المباح
والمندوب ولو قال به المندوب لكان اولى ليشمل الواجب كان اراد ونحو له ما زاد على
المحتاج اليه بشمل ذلك حتى بالبيوع واذا حصلت له زيادة على المحتاج اليه
كل يوم كان عليه بها يوم ذلك اليوم وبه اليوم الزبح لا يحل له فيه ذلك ليس بعفو وقيل
العفو الشائع تمول الزبح لا يبقى معه شاغل عليه من المال الحلال تاما المحتاج اليهم حالا
او مالا صدره خروج وذوي والله اعلم الحديث السادس
والعشرون وفي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسوله الله صلى
الله عليه وسلم كل سلامى بضم السين وتخفيف اللام وبفتح الميم مع قصر
وتنوين وهي في دعاء عليكم بكون بها في بسر التعبير كما قال ابو عبيد قال الجوهري والبسر
من العبر بضم اوله اخر الحاء المهملة وفتح الموحدة وبعضهم السلامي للاصبع ما يكون في البعير
من العظم عبر بها عن مطلق العظم من زاد فيه وهم وفيه حديث عائشة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنها خلق آدم نسمة على صورته وذلك ثلاثة وستين ذراعا بعرض كل بعض صدره
وقال سعيد بن عبد الله النخعي بلغني ان آدم كان ثلاثة وستين ذراعا بذراع نفسه
وثلاثون سنة وماية وثلاثون ميلا كذلك بلغني ان السائر او سكن الحج
يوم وسلامي واحد وجمعه سواء عند دائم بن وبيل وجمعه سلاميات
بفتح الميم وتخفيف الياء من الناس اي من كل واحد من الناس عليه كما قدره الزجاج
وليس تدله بل تقوم به وتؤديه كما قال ابن الحنبلي جزئ بالهمز مستغن من خارج
وفي الصحيح واذ كانت السلامي موزونة باعتبار العظم والمفصل فالرجوع
من كل لما قبل الانتقاء بحسب ما تقتضيه الية كقوله تعالى يغفر ابوه الموت ان
كان يغفر له عليها طابق وكل شيء وجعلوه في الزجاج الحديث تقدما الصحيح
لوقت جلوس راجع للاثنين صدقة شكر الله تعالى عليها لما ترتب عليه العظام
وسلامنها من اعظم نعم الله تعالى على عبده ويخرج كل عظم منها اصدقة
عليه بخصوصه ليتم شكر نعمته اذ لو عم واحدا ومنها على ما هو عليه لم
حصل نعمة وتعلقت عليها حوالة وتكدر عيشهم وضاق ذرعهم كالوضع
الكوسج اذا كان القصير او في الغليظ او على الرقيق وخصت السلامي
بالذكر لما انهم وجدوا من دقائق الصنايع التي اعتنى بها الانسان
وقيل بعددها بعظام ولذلك قال تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه اي
نجعل اطرافه بريئة ورجليه مستوية سويا واذا كعب البعير وعلى الحمار لا
يمكن ان يعمل بنانه شبيها بمعاريم اصابعه المعروفة ذات المفاصل من سرة واحدة
وقطع وعلى هذا فالسر في غلب التصغير من العظام على الكبار وفي الصدقة
تدوم بدوامه فاعرف عظامك بالبرهان حتى انه
كان رجل من قوم طاغوا فدعا عليهم فقالوا يا نبي الله ادع الله عليه فقال اذهبوا
فغربكيه نمرود وكان يخرج كل يوم يخطب فلما خرج يوما ومعه رقيبه جاء اليه
وتصور له حتى وعظه بما خطب به مرارا فلم يصبه شيء فاه ودعا عليه
وقال اي شيء صنعت اليوم قال قد خرجت معي وكان فيما تصدقت به احدى
واكلت فاخرة فقال طاب عليه الصلاة والسلام حرم عظما من عظامك فاذا هو

اسوه مثل

اسوه مثل الجذع عاد على جاره من الطب فاذا به مثل هذا الجذع عند ذلك يجتنب بالصدقة
وروي ان فقيرا كان في زمن عيسى وكان يجيء الى الناس فيتشهى ويسألوا
عيسى ان يدعو عليه بالمثلة فاقبل الفقير عند غروب الشمس فرمى عينه
رأسه فتعجبوا من ذلك فواجم واعيسى يكلمه فحص راسه فقال له اتبع
زرقتها بعينها فاذا هي بيضاء تعبان عظيم قد الجمل يلجلج من حديد فقال
له عيسى عليه الصلاة والسلام ما صنعت اليوم من الخير فقال ما صنعت شيئا
الا ان رجلا اتاني مرضوعة فشكى الي جوعا وجد فجئت اليه برغيفا كان
معي فقال له عيسى ان الله قد بعث لك مائة الف رغيف وما تصدقت امرا الله
عليك اجله بعثة اللجلاج قال الطيبي وكل سلامي منها وان الناس عيشة
وعليه صدقة الجملة جمع الى اجمع الى البعد الضيق الجرور والجمع كل يوم منصوب
على الظرفية اي الصرف والا فان اليوم قد يجيء منه عن المدة الكلية
المشتملة على ساعات الكثيرة كما يقال يوم صعب وهو مسمى اثناء وعن مطلق
الزمان قليلا كان او تم البلا كان او نهارا كما في قوله تعالى كل يوم شوبي شان
وقوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده وقوله يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وعن
الزوجة ومنه قوله تعالى وتلك ايام نداولها بين الناس وعن معدود قليل او صدد
قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والمكان كما في هو اقرب منها
بقوله تطلع بضم اللام فيه الشمس حيث يجيء سليما من عاهات بادية
على الحيوانات التي تم بها ما بعدها وبعالمها والصدقة فيه مقابلة على تلك
السلامي من النعم وفي بعض نسخ تراقي من زيادة لله عز وجل في عمر ساكن
واذا كان ذلك في الجامع عرف كيف بجميع العظام وقال وهب مكتوب في حكمة آل
داود ان العافية العظمى التي يجيء التعيم المسئول عنه يوم القيمة
اعني بقوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم وقال ابن مسعود النعيم صحة
والصحة وقيل صحة الجسم وقيل هو الماء البارد وقال ابن عباس النعيم شبع
البطن وري الغليل وقيل ابصار ما يسر الله العباد فيما اعتقد عليه كذا وهو اعلم
بذلك منهم وهو قول ابن الانباري والنعيم والنعماء كل ولي كان عند

مسئولة وشكى شخص الى يوسف بن عيسى صدقة حاله فقال له يوسف ايسرها
ان لله بهم عناية الله رحيم فجاء العشرة فقال ايسروا قال الله ان جاءك
قال لا يعدم تيسير الله عز وجل عليه فجاء اربعة عشر انا واثنتا عشرة
الجماعة واخرج ابن ابى الدنيا يستر فيه صعب يوسر بالنجح يوم القيمة وبالحسنات
والسيئات فيعزله الله لانه من تعمد هتى حفظ من حسناته فلم تزل
حسنة رد اثبتت بها والمشاكان المتبادر من الصدقة صدقة المال
بين الله تعالى فيه بقوله تعدل ايان تعدل وانتم على شئ او خير صدقة
محمد فان دار نفع العمل كما في قوله تعالى ما ينتم بريكم الى في خوف ربكم
وما ال بريكم لا يتبع موضع ردع مشتراحتهم من ايمانه او وقع العمل فيه موقع
المصدوم فتح النظم عن ابن دقيق تتبع ما لعيد جم من ان تراه ليتماعا
بين ما تنين المتخاصمين او المتناجرين اذا كان حاكما او
مصلحا اذ انوى به روح المتنازع بينهما اذا لو مسؤول اخوة وقوله بين ما تنين
تثنية العمل مسلم ولعل المجاوزة بين اثنين اخرج ابن ابى حاتم عن ابن الله
عليه وسلم قال يا ابا تريرة على ساعة خير وافضل من عبادة ستين سنة بقيام
ليلها وصيام نهارها يا ابا تريرة جور ساعة في حكم انشر واعظم عند الله
من معاصي ستين سنة بقيام ليلها وصيام نهارها وفي الحديث
ما انيكم بصدقة يحبها الله ورسوله قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح
ذات البين اذا تفاطعوا وعن الحسن عند ابن ابى الدنيا قال ابو صل
الناس عند الله يوم القيمة المصلحون بين الناس وروى الترمذي انه صلى الله
عليه وسلم قال الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة
قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين وعن بعض الصحابة رضي الله
عنهم انه قال من اراد افضل العبادة فليصلح بين الناس وعن ابن عباس رضي الله
عنه انه قال من اصلح بين اثنين اعتقه الله بكل كلمة عتق رقبة وما احسن قول
القائل ان البغض ليس لو لم تحف رقبتي با جعلها رسيس ذي كم ام الله
جل جلاله والسعي في اصلاح ذات البين صدقة عليه لو قاتلتهما ايهم

على الخطاء من فيه ذا فوا وذا بعد ال ومن ثم عظم فضل الصلح كما اشار اليه
بقوله تعالى خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين
الناس وجاز الكذب فيه مبالغة ومنع دائبة ليبلغا نهوا العمارة وتعبى
فيه وما بعده ما سبق تعدل الرجل وصعيده على دابته وفي معنى ذلك
السفينة فيحمل عليها او يرفع له متاعه عليها اصله ما يتبلغ به السالك
مرفقة متاعه عليه قال الجوهري ابن عجرفوله فيحمل عليها ان امره بربه يحمل
عليها المتاع او الراكب وحمل الراكب اعم من ان يحمله كما هو او يعينه في الركوب
وقوله او يرفع له ما يشق من الرواحل او تتريح والكلمة الطيبة من يذكر ويدعو
للمسلم والخير وتشاور سلام عليه ورد وتتضمن عاطسه وشفاعة
عند حاكم ونصح وارشاد على الكمين نحو سلام عليك حياك الله وانعم
الله عليك وانت رجل مبارك وقد احسنت جوارنا ونحو ذلك مما تعارفه الناس في السلام
واجتماع الفلوة وقد روى انه اذا التقى المسلمان تقابل عليه ما ية رحمة تبتدر
للاكثر هما بشرا وعشر للاقل ما رواه العراقي مرموزا وبكل خطوة
يخطوها الى الجامع الراجحة من المشي واما الكم صلاة بين القدمين وهو مبتدأ وابدا
زايدة تشيعها وفي رواية تخطيها الى الصلاة والكاف زايدة
عند الاكثر والكواف وعيادة المريض ونحوها من وجوه الكفاءات ضدة
وفي الحديث اذا تطهر الرجل ثم اتى المسجد يريد الصلاة كان كالعائد
اي العليم في الصلاة وبيت من الصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه
وفيه ايضا اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها مشيا فابعدهم
اجرا والمراد بعد الدار عن المسجد من كثرة الخطا فان قيل احدهم
حديقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل البيت الذي يصلى فيه من المسجد كفضل
الجامد عن القاعد عن الجهاد والجواب ان هذا في بعض البقعة والحي
العبادة بعد دار احدهم اكثر وثوابا عظم والبيت الذي يصلى فيه من البيت
البعيد واحتلف فيمن دار الخطا بين بيوت حلفاء من دار بعيدة
والى المساجد حيث الكم والراجح عدم المساواة لكثرة المشي في البعيد دون القريب

الزبيب **وتمر** بضم اوله وبفتحه اى تمر وتزبيب فعل الصانع المنتفع. واما كونه بمعنى ازاله حقيقة وحكما بان يشترط القاء ما فيه الكم فمما رواه البيهقي في الشعب عن انس ان رجلا اتى النبي فاتاه يسأله فقال له بشر عباءتك بين عمك الزبير بالمدينة فلم يعمل فاتاه في الثالثة فلم يعمل فاتاه في الرابعة فقال له ما قال فانه ليبلغ اذاه في كم بين المسلمين وكان عباءته يخرج من داره الى الكم بين هو ومن يليه وكان اذا مات له مسلم ورثه فيه وداره وكان اذى الناس وكان عباءته نمرا معه ربابه تحت الثوب **والاذى** ما يؤذي المارة كقذر وجيفة ونشوك وحجر وحيوان مخروق ونحو جدار مائل للانهدام يقع على وقد يؤدي ان رجلا يأخذ نشوك في الكم بين يقطعه فيشك الله فيقول له **عن الكم بين صوفة** عنه على الناس والحيوان وعن ابي بزرة قال قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين كالشوك المؤذي والحجر المؤذي يعثر به والحيوان المخروق ونحو الجدار وعلى الانهدام يقع على وفي الصحيح ان رجلا مر بغصن شوك في طريق فقال لاميطن هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة وفي رواية ان رجلا رأى غصن شوك في طريق المسلمين فقطعه فشكر الله له فغفر له ورأى رجلا في حائط ونحل من غشه يرده اليه فغفر الله له وفي اخرى كلبا يأكل الثرى من العطش فسقاه فغفر له وفي مسند احمد رأت كلبا يلحث على شاطئ بئر قد ادلع لسانه من العطش فنزعت له بموقها فسقته فغفر لها بذلك وعكسه لما في الصحيحين ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا ارسلتها تأكل من خشاش الارض وفي كل كبد حراء اجر ورواية احمد عن كم بين المسلمين يغلبهم على ثمر يسقط لهم ويتم واخرى لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس وفي مسلم ويجزي عن كل انسان من خلقه ثلثمائة وستون سلامى صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وتجزئ عن ذلك ركعتان تركعهما من الضحى وفيه ان الصلاة عمل يجمع بتكرارها العظام وكل عظم منها بابا من العبادة فيأتي كل عضو منه بوظيفته وان يتشكر لله تعالى على نعمته وكان وجه تخصيص الضحى بذلك ان يترك في البحر وعلم من الروايات مع انه افضل من ركعتي الضحى تخصصها للشكر لانه تعالى شرع جابرة للنقص عن ذلك وهي سجدتا السهو وانما شرع عقب جابرة لنقص شرع عقبها لم يشرع فيها. الفعل بشكر ذلك النعم الباطنة والضحى لما لم يكن فيها ما تخصص للفعل بذلك لما قبل وفيه شيء. والوجه ما قاله الحافظ العراقي في ان ذلك خاص بالضحى لخصوصية فيها وسرها بعلم الله تعالى ورسوله وأخرج ابو داود والنسائي من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر ذلك اليوم ومن قالها حين يمسي فقد ادى شكر ليلته **الحديث**

السابع والعشرون قال الشيخ الهيتمي وهو في الصحيحين حديثان لا تعدهما الا واردا على معنى واحد كما انا لا نعد بيت الوا هو بجعل الثلج كما شاهده للاول **عن النواس** بفتح النون وتشديد الواو وآخره سين مهملة **ابن سمعان** بكسر المهملة وفتح الميم بينهما الف فنون على الاكثر بدل على انه ارجح من عبد الله بن زيد بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن عم الكلابي العامري **رضي الله عنه** كان بنيفي رضي الله عنهما لان كلا يربيه ربانية والنواس من اهل الصفة ورفع في مسلم انه انصاري وحمل على انه حليف لهم فانه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما ينيفي من الهجرة اي العودة الاولى وما سيأتي النبي ترد على النبي صلى الله عليه وسلم من بعض اصحابه فانما منه تلك السنة كانت مع عزمه على العود الى ربه لانه كان احب ان ينفق في الدين تلك المدة بسماع تلك الاسيلة التي ترد عليه صلى الله عليه وسلم واجوبتها وروى له نيف وسبعون حديثا انتهى

في الصلاة والجماعة **ومسلم** وفي بعض نسخ مسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة بكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وتجزئ عن ذلك ركعتان تركعهما من الضحى اي ان الصلاة عمل يجمع بتكرارها العظام وكل عظم منها بابا من العبادة فيأتي كل عضو منه بوظيفته واي شكر نعمته وكان وجه تخصيص الضحى بذلك ان يترك في البحر وعلم من الروايات مع انه افضل من ركعتي الضحى تخصصها للشكر لانه تعالى شرع جابرة للنقص عن ذلك وهي سجدتا السهو وانما شرع عقب جابرة لنقص شرع عقبها لم يشرع فيها. الفعل بشكر ذلك النعم الباطنة والضحى لما لم يكن فيها ما تخصص للفعل بذلك لما قبل وفيه شيء. والوجه ما قاله الحافظ العراقي في ان ذلك خاص بالضحى لخصوصية فيها وسرها بعلم الله تعالى ورسوله وأخرج ابو داود والنسائي من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر ذلك اليوم ومن قالها حين يمسي فقد ادى شكر ليلته **الحديث**

السابع والعشرون قال الشيخ الهيتمي وهو في الصحيحين حديثان لا تعدهما الا واردا على معنى واحد كما انا لا نعد بيت الوا هو بجعل الثلج كما شاهده للاول **عن النواس** بفتح النون وتشديد الواو وآخره سين مهملة **ابن سمعان** بكسر المهملة وفتح الميم بينهما الف فنون على الاكثر بدل على انه ارجح من عبد الله بن زيد بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن عم الكلابي العامري **رضي الله عنه** كان بنيفي رضي الله عنهما لان كلا يربيه ربانية والنواس من اهل الصفة ورفع في مسلم انه انصاري وحمل على انه حليف لهم فانه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما ينيفي من الهجرة اي العودة الاولى وما سيأتي النبي ترد على النبي صلى الله عليه وسلم من بعض اصحابه فانما منه تلك السنة كانت مع عزمه على العود الى ربه لانه كان احب ان ينفق في الدين تلك المدة بسماع تلك الاسيلة التي ترد عليه صلى الله عليه وسلم واجوبتها وروى له نيف وسبعون حديثا انتهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسلم بسنده عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فذكره الى بكسر الواو وفتح
وشد كما قاله الخشني اسم جامع لكل ما يعطى ويكرم به المرء ويوجب تزكية النفس والى بالضم
في قدمه اليدين والمعنى ان بعض من يدخل الجنة يدخلها بعد ان يعذب في النار بقدر ذنوبه
ثم يعفو الله عنه بفضله ورحمته ويدخله الجنة بعمله الصالح ويعطيه من الكرامة ما يعطيه
ثم قال ان من اخلاقكم التي احب الله عليها حسن الخلق بضم
الخاء واللام وسكونها اي التخلق به وهو كما نقله الراغب الوجه الذي يدرك
به الانسان والخلق بفتح فسكون الصورة المدركة بالبصر والسجية المدركة بالبصيرة
وقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فتارة يراد به الصورة المدركة بالبصر
وتارة يراد به القوة المدركة بالبصيرة وهي السجية والخلق الحسن يكون تارة
بحسب القوة الغضبية وتارة بحسب القوة الشهوية وتارة بحسب القوة العقلية
وتارة بحسب مجموع القوى فالاول ان يكون الانسان متأنيا في دفع الغضب
حتى لا يغضب ولا يتسرع الى الانتقام الا بعد ان يتبين ان الانتقام واجب
او جميل فيفعله من غير ان يتجاوز الحد والثاني ان يكون سريع الغضب
سريع الفيء بحيث يبادر الى الانتقام ثم يندم عليه ويتحرى ان يعفو
والثالث ان يكون بحيث لا يغضب ولا يندم والرابع ان يكون بحيث يغضب
ويندم ويتحرى ان يعفو والخامس ان يكون بحيث يغضب ولا يندم ولا يتحرى
ان يعفو بل يكون بحيث يتحرى ان يشفي غضبه بما امكنه والسادس ان يكون
بحيث يتحرى ان يعفو ولا يندم والسابع ان يكون بحيث يتحرى ان يعفو
ويندم والثامن ان يكون بحيث يتحرى ان يعفو ويندم ويتحرى ان يشفي غضبه
بما امكنه والتاسع ان يكون بحيث يتحرى ان يعفو ويندم ويتحرى ان يشفي
غضبه بما امكنه ويتحرى ان يعفو والعاشر ان يكون بحيث يتحرى ان يعفو
ويندم ويتحرى ان يشفي غضبه بما امكنه ويتحرى ان يعفو ويتحرى ان يشفي
غضبه بما امكنه ويتحرى ان يعفو ويتحرى ان يشفي غضبه بما امكنه
ويتحرى ان يعفو ويتحرى ان يشفي غضبه بما امكنه ويتحرى ان يعفو

الحرب الخبيث. وهو بمعنى قوله فضاء حاجاً والمعسر في آخر وجواز بتشديد
الواو مع جواز إبدالها ألفاً على القلوب وكرهت أن يجمع عليك الناس لأن
التعسير يجمعها فجمع الناس عليه جامع لها وليلة بمد لما إذا لم تشعر
من أين تطعم بما فيه أو تبع ما فعلته وكره لمن علمت الشهوة في واجبين
لتعارضهما في ما يجمع بما فعلت على التخاير والزائد مثلاً فإن وجبت لتعلقها
والمراد بالآية تعلقها الرئيسة الجازمة لا العادية كما يأتي وإن يرى لتعلقها أو بعضهم
الجازمة لكن يأتي بين المشتركات نواصفها وخوفك لما بأنه لو رآه كذلك لم يبالي
والمراد بالناس وجوههم وما تظهم لما رأى عظمهم ولذا قال الشارح ذا شيبتي عن
صاحب ذا بصاح الناس مع ذا بالملك فيتصرف في الوجوه هم وما تظهم لا العموم
وهل على مذهب ثم مركبة من جموع ذا مع بين وكرر واحرضنا على مذهب مستقلة أو مقتضى
العطف بالواو ما ذا والمقتضى الرواية الثانية وعلى ذا قال أبو البقاء أن وجد فيه
ذا مرازي لزنا والردا بقرائن قطعاً وإن انتفيا عنه كالعبادة في قطعاً وإن وجد فيه
أحدهما اشتمل الأمر وذا يكون من المختلفين والنزع بينهما مثلاً زنا لذا
في أهذه النفس تشتهي في أحد الناس وعكسه وهو الذي يقتضيه أن لهم في المعصية
نعم الجائز أنه للخاص هنا عموم حيث إن الله تجاوز عن أمتي عما وسوست به صدورها
ما لم تعمل به مثل أن توسوس له نفسه بالزنا مثلاً بيد فعوله أو تتكلم مثل أن توسوس
له بالله فيقذفه أو بالكذب فيكذب أو بالنميمة فينم رواه مسلم في كتاب الإيمان
والصلة من صحيحه وعن وابصة بالحاء المهملة ابن معبد بفتح الميم والموحدة
ابن عتبة بن الحارث بن جشيش بفتح الكاف وكعب بن سعد بن الحارث بن تعلبة بن عدي بن
خزيمة بن أسد بن خزيمة بكنيته أبا سلم ويقال أبا الشعثاء ويقال أبو سعيد رضي الله
عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية عنه عن أبيه معبد بن
نعيمة بفتح فاء نعمة وكسر الراء وفتح الزاي وبالتاء المثناة من فوقه ابن عبد بن
وهب بن شنوءة بفتح الشين المعجمة وسكون النون وبالهمز وعمرو بن أبي السميط فاعل أتيت بالراء
وبالمهملة مصغر وعمرو من عنده مناز جانبه
قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأردت أن لا أدع شيئاً من البر والإثم
فتحدثه إلا جئت نفسك عن البر والإثم قلت نعم فيه معي ثلاثة لم يجئ أحد

عليه نفسه قبل أن يتكلم به وفي رواية أحمد وأنا أريد أن أدع شيئاً من البر والإثم
إلا سألت عنه وأنا أعنه مع هذا ثبت أنك أتاني فقال لي البر يا وابصة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم فقال لي استفت نفسك ثلاثاً البر ما
حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك وفي رواية عنه
حتى ميز بين ركبتيه وركبته وقال يا وابصة إنك جئت تسأل عن البر فقلت نعم
فقال يا رسول الله إنهم يأتون فيسألون عن البر ودع فقلت نعم فألح علي
بعد الثلاث فجعل ينكت بها في صدره وقال يا وابصة استفت نفسك
قال المصطفى صلى الله عليه وسلم استفت نفسك أي اطلب الفتوى من قلبك
وعول على ما فيه إلى ما إثم أي والإثم أكما تقدم أي سكنت عليه وفي رواية
عليه النفس واطمأن إليه القلب أنه نفي فيكم عما يذم بحلم به الخوف والسكون
إليه وقوله وركن في بعض النسخ بحذف الجار وإيصال الفعل بنفسه والمعنى
لقوله الشامل إلى حسن الخلق لأن حسنه تطمئن إليه النفس وتطيب وقد
حكي أن أبا الحسين النوري لما وشي به وحاسده إلى الخليفة بغداد
وقيل أنظم زناد فاحضرهم وأمر بقتلهم بدأ بالسياف فجاء إليه النوري به
فسيل عن سبب ذلك فقال أو ترى على نجابة الحدث فسأل الفتى الخليفة أن يكف
عن أمرهم ويبحث عن حالهم فإن كان لقتل الفتى منهم رجلاً يتكلم معه فتقدم
إليه النوري فسأله عن مسألة بدهية فسكت عن جوابه فأخبر الخليفة بذلك فقال
سأعفو عنهم إن رد إليه فأجابه فعجب فسأله الفتى عن البقاء والله فقد
فقال سألتني عن قليل المسائل وأعلم في بغداد فسألته مسألة أيسر منها فلم يجبني فعلم
الخليفة أن الفتى يجيبه فسأله فأجابه بما أجابه به فأعجب الفتى الخليفة فقال إن
كان قولك زنادقة فما على وجه الأرض مسلم ودعا بالزنج حاك في صدرك
النفس أي أثر فيها أضعف إما وهي الحديث دع ما يريبك إلى ما لا يريبك والمراد
وتردد به القلب أي لم ينشرح له القلب والجمع بينهما للتأكيد أيضاً وإن وفي
رواية ولو وهو في غاية البعد رد إليك ما فعله الناس والإثم ما لم يطمئن إليه القلب وإن
أفتاك الناس أي علماؤهم كما في رواية وإن أفتاك المفتون أي قد عينه علماء
دينك فإنما عنى بها جنايته وما تقدم من إفتاء بعض أئمة الأمصار في بعض الحوادث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قيد للنفي اما يجلدون فيه على الكواهة في الشيء اليسير والجمع للتأثير كما في
قوله تعالى فعصوا رسول ربهم اخذناهم اخذة رابية اما ما ينتفي به التأثير للتأكيد فان
التخصيص بهذا شرك في حكم الجزاء فتعميم الكلام انتفاء فعل وترك براءة السبيل
المباعدة وقال غيره ان وصلته معطوف على مقدر اي اما يعذبهم الشارع وان اقتلوا
وقوله او ينفوا تأثير وحكي عن بعض النحاة ان معنى انه اذا رجع يبدأ بالسلام
فاذا خلا الخلوة وتركه اياما دخل عليه فقال له كيف ترى صورتي عندك قال صورة
حتى يرفع فاذا رفع تركه في الخلوة مرة دخل عليه فسأله كما سأله قبل فقال صورة كلب
فقال له الآن قد اراك صورة الخ ليلة كذا له فقال قد تبت فان تمم الله وصلحت
ان ترجع الى ربك وان تستحيي نفسك واز ابتداء المعتوه واخرجه من الخلوة وملاءاة
دلالة التعزيرة اذا تنبيه رعونتها وتشهوا تنها كما انتهى كلامه. اما الصدية فاذاء
فالبلغتان اي تغيير وقع المثال فيها مجتمعة واذا صغرت فيه المشاكلة زال عنها
النصب المتعذر مثال ذلك شيء مستثنى من عمرو زيدا ولا تقم وجعلت تغيير كل
حكم يقع فيها نصبا على ما قبله وانوا تنوين كبير لما قبله ولا يعارض قوله في الحديث
الشائع من تمام النعمة الشهرة اي دوام متعلقه انتهى بمعناه واجيب
بان تمنع عما اذا انوين الشبيهة وتكون من باب ترك ذكر الخاص بعين اصل الحلال
ثم حرم الشبهة وتشتهيها وما سلف فحمول عما اذا ضعفت الشبهة فيبقى
على اصل الحل وفيه تحليل ورعا وانا وجر الفعل انا والاستناد الى ضمير وجمع الشارق
الاستناد الى ضمير وذكر فيه ان الفعل انما يترتب له ما عمل اجره فان كان كلامهم امتنع
ابصارهم بالفعل ليلا ينفعني العامل قبل ان يسوغ خواطرهم اشارة الى ما قوله تعالى
واسروا النجوى الذين ظلموا وعموا وصموا كثير منهم بدل من ياء الضمير للناس بدل
تفصيل العام وهو جائز حديث حسن وفي نسخة حسن وينبغي بالسند
المتصل الى كونه في مسند ابا بين الجليلين ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
ابن هلال بن اسد المروزي ثم البغدادي احد الائمة الاربعة ولد في ربيع الاول
سنة مائة واربعة وستين وكان في جيب الفاتحة حديث ومات ببغداد في شهر ربيع
الاول سنة احدى واربعين ومائتين وله تسع وسبعون سنة وتسعة

فيه اربعون الحديث وقيل الا قرون بتنكير ومنها عشرة جمعه من تسعماية الى
حديث وتسعين الغاوان جعلته محنة بيني وبين الله تعالى قال ابو زرعة كان يقال
الغاية حديث قيل ومائة ربما قال فانه اي انه ما جرعه عليه دنيا وآخرة وقال الحارث بن
عباس قلت لابي هل لجمعك احاديث على هذه الامة امر وبنيها قال رجاء
نشابا في ناحية المسجد في يعني رجاء احمد وقال ابو عبيد القاسم بن سلام
انتهى على الحديث لاحمد بن حنبل ولعلي بن المديني وبين بن معين فصار اربعة مثله
والله اعلم بالمراد بينه مثله من غير مزيد واسأل ابن المديني فانه سماه واما احمد
فصار اتيقنه عنه قال انتشر بي رضي الله عنه عرجت من بغداد فما خلفت
فيها مثله ورعا وزهدا وورعا واعلم منه فيما ابن له قال الناوي في طبقاته
وارخ ابن المديني موت احمد بن حنبل واخلفت بغداد لمشهد ومسجد دارت
المبسوطة التي وقف الناس عليه للصلاة فيه يوم هذا وبين الناس مسافة
ستمائة الف وكان يقول للمتوكل بيني وبينك الجبار والسلم يوم موته عشرون
الف من اليهود والنصارى والمجوس اسلم قال النووي في تهذيبه رحمه الله
والذي اختاره المتوكل ان يقاس الوضع الزمن وقف الناس للصلاة على احمد يبلغ
نحو اربعة الف وخمسين الغاوا بو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن انتصيح
الواربي نسبة الى دارين مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم ولد سنة احدى
وثمانين ومائة ومات يوم التروية سنة خمس وخمسين ومائتين باسناد حسن
وفي نسخة حسن فان قلت ما حكمة قول المصنف في حديث عمر
وقوله هنا باسناد حسن فالجواب انه للالتزام بين ما سنده والمتن فقد يصح
المتن ويحسن لما تتجمع شروطه من اتصال العدالة والضبط وفقد
المتن الشذوذ فيه او علة فيقول المصنف في حديث حسن وقد يضعف المتن
وثابت على عكس المسند بقوله باسناد جيد والله اعلم بالصواب
الحديث الناس والعشرون عن ابيه بكسر الهمزة وسكون الموحدة بعدها تحتية
فجيم وهاء الحملة العباس بكسر المهملة وسكون الموحدة وآخره سين
واصله انطويل من الناس وهم الجماعة الجامع من الناس ابن عساكر بن سين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معملة ومنها حنيفة النسلي بضم ففتح من بني سليم بن منصور حليف
من اهل الصفة وهم كما قال النووي زهاد الصحابة فقراء غرباء كانوا ينامون في مسجد
النبي ﷺ الذي عليه وهي كانت لهم بيوت اخرى صفة وهي مكان منقطع من
المسجد مظل عليه يبيتون فيه وكانوا يقلون وبكثرون في وقت كانوا سبعين
وفي وقت كانوا اخمذ لهم رضي الله عنه نزل النسلي وتسكن حمص وكان من البكائين
الذين فيهم نزلت على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه رواه
وكان من المستجابين الذين قال فيهم ان الله تعالى يحب ان يغضب اليه بقوله ادعوني اكلم
ووهن عظمي فابيضت البيضاء وروى ان معاوية اعطى لكل واحد من الصحابة
فقال العرباض ما كان لك ان تأخذه وما كان لنا ان نعطيه وكان يقيم في الثغر فحلد
على عنقه فمرض فمات في ولاية ابن الزبير سنة خمس وتسعين وقيل سنة
عبد الملك بن مروان قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعظ هو
النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته فاتعظ اي قبل الموعظة موعظة
مصدر ميمي وتنوينها للتعظيم اي موعظة عظيمة وكانت هذه الموعظة
بعد صلاة الصبح لما في رواية الترمذي وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة اي بالغة مبلغا بانه ازالوا التعجب
من تأثير قلوبهم وكان صلى الله عليه وسلم يعظ الحاجة في غير الجمع وذا لعلماء
استثنى لقوله تعالى وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا وفيه ندب المبالغة
فيه لان لها وقعا في النفوس وتأثيرا اي الفلوب اذا صدرت من قلب ناصح
من زهد ناسك وعلم عالم بكتاب ربه وسنة نبيه بحيث لا يتبع هواه ولا
تراعي من الموعظة منزلة الطبيب من المريض كما ان الطبيب اذا قاله للناس لا
قالوا له انك فاسق فانه مصر ثم رآه يأكل عدس سمي له بكرا تراعي اذا اتى بما يعلمه
فالواعظ من الموعظة في جزء الكامل من الطبيب فكما يستحيل الصحيح بما
ليس منتفعا به المريض يستحيل ان يصلح ويفسد موعظة ما ليس فيه وقد حكي
ان العارف الجليل ابا مدين المغربي تكلم بين يديه عالم فخرج منه بما ينفع الناس به
وقالوا اخرج تكلم الناس والنسوة فخرج بين يديها على سرير بياض اي فرح وقال

لو صلحت

لو صلحت للكلام عليها ما في الكم فيقعد بين يديه عالما فخرج منه بما ينفع الناس به
الجهلة فيجلس وعظه يضج بالبكاء والنحيب ويضجون حتى مات منه كثير ومات
رجلان فاضجا فيه فقال وعظ بقوله ضاع كلامه ومن وعظ يعلم بعد ان
يستفيد وقيل عمل رجل في الجر جل ابلغ من قول رجل في رجل وجلت بكسر
الجيم اي خافت ومنه وقلوبهم وجلة من اوجل وهو الخوف من عند ربها اي
من اجلها ويجيء كونها بمعنى الغلبة وذلك ما سيأتي اشتقت
على القلوب وتأثير الرؤية فيها وتزعجها من ذكر المشاعة واهوالها واشتهر
وعند ايضا بمشهد لذلك قول جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذكر الساعة اشتد غضبه وعلا صوته واحمر عيناه كانه منذر جيش
يقول صبحكم مسا ومنه بعثت انا والساعة كهاتين وراء معملة وفاء مفتوحات منها
فيها ما تزيغ القلوب اي تمالت عن مواضعها وانصبت وتكن جريانها واخرجها عما فيها
من الخير ما يتشاءم عنه قال ابو العيون جمع كثرة وبه استشكل ان قلة الموعظة انما
فيهم واجتنب بما معهم تام او بما تضاؤه لما يدل على كمال الجمع فيهم وسراعاتهم
لها بكم وفيه دليل على ان البكاء من خوف الله مزجور عنه ابو خوف وقد قال صلى
الله عليه وسلم ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم
في وجوههم كانها جداول حتى يبقطع الدموع فتسيل الدم فتقرح العيون
قلوان سعيدا اجريت لجرت وقال عليه الصلاة والسلام لابي انه امرني ربي
حشية الله عز وجل حتى يعود اللبن في الضرع وقال عليه الصلاة والسلام
من تحلم دمع من حشية الله او قم اهراق بعثت في نسيل الله وقال كعب رضي الله عنه
والذي نفسي بيده لان ابكي من حشية الله تعالى حتى تسيل دموعي على وجهي
احب الي من ان اتصدق بجبل من ذهب وقيل لعطاء السلمي ما تشتهي قال اشتهي
ان ابكي حتى لا اقدر ان ابكي وفيه انه ينبغي للعالم ان يعظ اصحابه بالترهيب والترغيب
ولا يقتصر على احدهما لما في الاول من القنوط والثاني من الامن فلما ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة
موجع تقطعت بها قلوبهم فجاءوه فقالوا يا رسول الله كانها موعظة
مودع فعلام تعول لنا اي تستعطفنا فيما نأتي ونذر قالوا اوصاه الله تعالى به
وفائدته لهم وفيه جواز الحلف بالله من غير استحلاف ويقال نودع بعنا ياتم بالباء في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم الوعكة اثنين من القعدة واحتمال انه مرض بيقا بالتوديع كما عرض في خطبة
حجة الوداع بقوله فيها لعلي لا القاكم بعد عامي هذا و لعلكم توديع الناس يريد و
بعيره بين اوساطهم كما مر بعض شراح الحديث ـــــ ان الله
موعكة موذع وهو شاهد له لذا احتمال **واوصانا** بفتح الواو اي وصيته جامعة
وافية لمهمات الدين والدنيا ويبه استحبابا استشرعا الوعيثة والوعي عنده
اهلها واعتنى اوقات اهل الحق والذب فيما فوقها **قال اوصيكم بتقوى الله**
لانها زاد مراحوى وكافلة لمن تمسك بها بسعادة الدارين لما مر انها امتثال
اوامره واجتناب نواهيه وتكاليفه الشرع ما فرح عنه ولذا اوصى بها الاولين
والاخرين لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان تفوتوا الله
واصفها وفيما بكم وله وذلك من الوفاء بفتح الواو وتاء كم ان الله لذا اتياء
واو الوفاء به يستلزم الوفاء بفتح بعضهم وبين العهد وفاية بقول بينه وبينهم
من قوة عرسه على ان كلفا واستحضار علمه بفتحهما وانقش بعضهم

- اما الله فرحيز يزاد من التقى • واتيته بعد الموت من قد تزودا
- ذوده على ما تكون كلفه • واندم ترصد كما كان ارصدا

والسمع ان قدر على ان المراد به ما صغا الى الكلام ليتمكن من فهمه ومع فيه كان
ما بعده تاسيسا لمغايرته له وان قدر على قبول المسموع وعمر عنه بالسمع لما تقدم
فايرته كان ما بعده تاكيدا والله جمع الرفق والكيس والهيئة **والطاعة**
بالفعل وهي عتقاد وهي المواظبة على الكاشر وامتثال ما يومر به وينهى
عنه فهي كلي بكل امر ونهي باكثر بعضهم امر وهذا يرجع ما مر في الحديث
ان كلا عند محلوف في معصية الخالق وعكف السمع والطاعة على المفعول من
باب عكف الحاء على القاف مضمومها كقعد وخشوع ومن باب نصر لغة
الوصية بتقوى
الله على السمع والطاعة لان امور المسلمين وحكمة لذا ترتيب الجزاء على الشرط
تنبيه عليه و يرفع **تحوا** كعوا واسجدوا واعبدوا ربكم ويسال مسلم بن يزيد
الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت عليا امرا
يسالون حقهم ويمنعونا حقنا فما ترى فاعرض عنه ثم سالته فجذبه الاشعث

واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم **وان تاموه** وفي رواية وان استعمل **عليكم**
عبد وهو حبشي مجدع والمجدع ان استوصيكم بحبشي فاسمعوا له واطيعوا
حبشيا مجدع وانما امرهم وهو مامور بالسمع والطاعة بذلك لان امتثال امر الامير في
ما ليس فيه معصية امتثال امر الشارع فيه لقوله صلى الله عليه وسلم من اطاع
امير فقد اطاعني ومن عصى امير فقد عصاني وانما امرهم بذلك لان العبد قد تكون
عنده من الخلال ما يقتضي استحقاقه ولاية الجيش فلا يمنع من ولايتها امرا
امرا فجاز انها ولكل حق فانوا كل ذي حق حقه وان امرت عليكم في بعض الامور
مجدعا فاسمعوا واطيعوا وقوله وان تاموه وان استعمل عبدا ما من صحة
الشرط بضم الواو على كم في التنقيح والبرهان وحواشيه والمراد بالعبد ونحوه من
ناقص الحرية فكان بدا الله له بشيء الجهة واما من باب ذا حبارا بالغيب وان نكلا
الشر بعيد يختار حتى توضع الاوزار بالنار بعضهم اولها بالكاهة حبشيا بتشابه
هؤلاء الحبشيين في ان توضع الاوزار بالنار على ما مر في حديث ان الله يحاسب
الخلق يوم القيامة ثم يامر بالحبشة الى النار فيقول الحبشة اين كنتم فيقولون
كنا في الجنة فيقال لهم انتم على ما كنتم عليه فيقولون ما انا
واما الكاهة فخلاف مشتقة وبشر الشر بالغيب ما لم يحقق وقوله **ما اقاموا**
من يعتنى منكم بعين **فيسيرها حتى لا واحد** بين التاسيس والتاكيد لان
ظهور البدع والمنكرات من الشرور الجلية وجهل البدعة عليه الصلاة والسلام
كشف له عما يكون الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار كما في حديث
اي سعيد وغيره ويجوز ان يكون بعلم واستدراك او بعلم ان ما حتم اختفاء باشرها
وقد كان قد ظهر من بعض حيث اطلع عن غيبه وفي رواية ان ما حتم اختفاء باشرها
بدل على ما في الرواية وكان كذلك وكتم فتنتم عثمان ودافعتم الجمل وصفين معاوية
تبعي على ما مر وقوله **وان استعمل عليكم** بالبناء للمفعول عليا فسلم ما اتيه
وكتم اعلم انتم قتل الحسين وكتم بموته من ذا يا ان الشتاء الحر وما
وان استقى سلبت ما وان الشتاء انشت وسواها لا تكسبا ان الشمس حتى ركبت
النجوم بالنهار وانتشر الضياء حتى ظن ان القيامة قد قامت وان الكواكب بعضها
على بعض وما في جمع ما وجدتم في غيبكم وان انقلب ما وان الرجل
اطلعت ثلاثة ايام وكتم في السماء الحمراء وقيل احمرت ثلاثة اشهر ثم لا ادري الحمرة
ترى بعد له وعن ابن سيرين ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين

وفي الحديث ... النحو امة للعرب اي باداء هيئت النحو اتى العرب اي
توعدون وانا امة محمد اجل باداء هيئت اني اجل ما يوعدون من العذاب والخروج من
ان النحو ماداموا متلبسة بالعربية باقية فاذا اذكرت وتغيرت بعض الوجوه اختلت
العربية فانقطعت وانشقت واداء هيئت اني اجل ما يوعدون من العذاب والخروج
واداء هيئت اجل اني اجل ما يوعدون من كفر ورايدع والحوادث في الدين **بعليه**
بسنتي اي الزموا التمسك بي بفتني وبسيرتي الغوية انا عليها صاحبة
الكبر من ذكر وانثى مفعلة والعلمية الواجبة والمندوبة والمباحة وما انفرد من ان
معنى السنة الكبر بفتة الغوية هو ما تواتر فيه اللغة والشرع وخصوصها
بما كان عليه جاز اصطلاح حادث قصد به التمييز بينها وبين الرض قال
عبد الرحمن زيد لقي ابن مسعود رجلا حرم عليه شيا فيه فقال ازع عنك هذا فقال
الرجل قد اجبتك بجزاء ابدا من كتاب الله قال نعم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فانتزع بثيابه **وسنة** ايضا **الخلفاء** جمع خليفة وهو كل
من قام مقام غيره واما الخلق فالصحابة لانهم خلفوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعده **الراشدين** جمع راشد وهو من عرف الحق واتبعه الغاوي من عرف الحق
ومن يتبعه والخلفاء من يقع به بالهاء **المهتدين** جمع مهتدي وهو من اهتدى
الله فهو كمن قبل الراشدين المتقدمين بعكان مترادفان معناهما واحد يختلفان لفظا
اصلا. مفعول اي اتبعوا بترشيم الحق وهداهم وتكميل انفسهم اشارة. باعلى اي الشرفين
الصحابة الذين تعلمهم وهو علم اريد به خاص لان الكل للعشرة المشهود ابوبكر وعمر وعثمان
وعلي والحسن رضي الله عنهم وان من عرف الحق قولا. اوعن بعضهم اولا باداء اتباع من
بقية الصحابة اذا وقع بينهم اختلاف فيه وقد ورد ان رجلا اختلف الابكار وجثة
حينا فاتيا ابوبكر بان الحين ستة اشهر وعمر بانه اربعون سنة وعثمان بانه سنة
واحدة وعلي بانه يوم وليلة فبرهن ذلك على صحة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعائهم
فجاء الليل بعد ما ليلة على ان الحين ستة اشهر قال فوله تعالى في حق يونس ومتعناهم الى
حين وقال تعالى ما ليلة على ان الحين اربعون سنة قال فوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر اي الحين كمين منهم على بابه الجنة اربعون عاما وقال

الرجل

لعثمان

لعثمان ما ليلة على انه على قال فوله تعالى في اكلها لم يجز وقال تعالى ما ليلة
على انه يوم وليلة قال فوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
فقال صلى الله عليه وسلم اجل كما نجوع بايهم افتريتم التدريج واسرار الرجل بايهم
يقول على تفهيم الوسيلة سوابق لما اتى به عثمان وقال صلى الله عليه وسلم
الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا عضوضا وقد مضت بولاية الحسن
سنة اشهر وقال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فخص ما تقع الجنى
وقال للمرأة التي سالته وامرها ان ترجع اليه فقالت فان لم اجده اي الموت فقال
ائته ابا بكر فجعله ابا بكر قال النور بيني وانا مستتر به فما بلغت سنة علم
انهم لا يكتمون فيما تسيء جونه ويستقبحونه من سنته بل هي حسنة
عرفا ان بعض سنته تعشتم ليلة زما انتم فاصابوا اليمن لبيان ان نوعت
الى ورد ذلك السنة فعلى فالحق القول باتباع سنته الليلة لهو وقد ورد
ان القول لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمن ابي بكر الصديق
واول من زل به لعلم فعال الى ورد من احد ما الكتاب بارجوزة ومن قد ما قد ورد
وما ابن رايا فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطا فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان منه
جميعهم فحكم بالقول وبقال اذا الزيح انتشر عليه بزلة العجماء جرحها جبار
الصحابة رضي الله عنهم كانوا عروف مواعيد مدهبهم واستنبطوا احكاما وخذوا منها
تابعيهم وعرروها على عاداتهم وحكاما **عضوا عليها** وحرصوا عليها بالنواجذ
سنتي تعشتم بها وجوه زما اتباع **بالنواجذ** بذال معجمة زما اتباع وهي زما اس
اي عضوا عليها جميع الفم للانتعشا بالفم اي زما انسان وهو كناية عن شدة
التمسك لان النواجذ هي حدة اذا عضت شيئا تشبث فيه فلا ابكاء يتخلص من
فولهم ليس بذي ناجذ اي مستمسك **واياكم ومحدثات الامور** اي التقوا
الامور التي تخالف السنن لان الشيء بين واضح وهو كثير اما كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقتله ولما ماله بهذا البيت كما يسلبه . وحيث مر الدين ما كان سنة . وشر
ذا مور المحدثات البدع . فإن كل بدعة وإن كل بدعة ضلالة وجاء في بعض
الروايات لفظ الحديث فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واختار
وقال بعض المفسرين أن المعصوم عليهم أهل البدع وعن عكرمة الخ أسلفنا
لما نزل قوله تعالى ومن يعمل سوءا ويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما خ إبليس مع خمسة عشر جنيا عظيمة أجنحتهم إليه فيها حنوده من أقطار
الأرض فأيسن ما هذه الصيحة أين عنتنا فقال أمر نزل فيه لم ينزل فيكم ولا في
قوم ما هو فقال علي بن أبي طالب فقال لهم هل عرج من جبلة وقال فقبلوا فإنه
يسألكم فقال يقبلوا ما شاء الله ثم رجع آخرون فأخبروا إبليس وقالوا هذه أيام
الشيخ لم يسمع منه مثلها الخ فقد لكم فقالوا وهل وجد تسعة فقالوا لا لكن
وجدت فقالوا ما الرجل وجدت قال الذين لهم البدع التي يتخذونها دينا ولا
يستغفرون إبليس صاحب البدعة لا يتوب فجعل وصوابا ولا يرى إساءة فما زال
يستغفر الله وقد جاء أنه ينبغي أن الله لا يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته
أيا كانت على عمله وأدل مسلسلا مسألة البدعة وهو على مخصوص بالبدعة المحرمة
أو البدعة تعم بقية الأحكام الخمسة كما سبق فالمراد الكلية ذا غلبة وفي بعض
الروايات فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وأخرج
أبو نعيم أهل البدع أشد الخلق والخليقة والخلق مترادفان فإن قيل
المراد بهم أول الأمر وبالخلق غيرهم وأخرج عنهم أعمالهم البدع كلها في النار وأخرج البيهقي
وابن عساكر البسنة أبا الدنيا يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته فإن بعضهم
واعلم أن أهل البدع ثمانية المعتزلة يقولون بأن العباد خالقون أعمالهم وبقية
الروية ووجوه المواء والعطاء وهم عشر فرقة والشيعة المبرقعون في
محبة علي وهم اثنان وعشرون فرقة والخوارج البيهقية الكفرة لمن أذنب ذنبا ليس
وهم عشرون فرقة والمرجئة القائلون بأنه لا يضر مع الإيمان معصية ولا ينفع مع
الكفر طاعة وهم خمس فرق والنجارية المواظبة لأهل السنة في خلق الله وفعاله
والمعتزلة في نفي الصفات وحدوث الكلام وهم ثلاث عشرة فرقة والمرجئة القائلون

يسلبه ذا خيار عن العباد في فرقة والمشبهة الذين يشبهون الخالق في فرقة
أيضا فتلك اثنان وسبعون كلهم في النار والناجية الواحدة وهم أهل السنة
وقد ورد في الحديث ستفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة كلهم في النار إلا فرقة
واحدة وفي رواية على ثلاث وسبعين رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال الحديث
حسن وفي نسخة صحيح الحديث التابعي والمعنى وعن معاذ
بن جبل بالباء الموحدة السفر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني
وفي رواية أنبئني بعمل أستوجب به الجنة أو النوعية أو قال عظيم ومعنى
الشرع قال يرحمك الله إذا أجللت خطيرا فإنه يقع على كل ما يعظم وصفه والذي
يعظم الموصوف له التعبير وقد خلقت له أن العبد مرموع والخلق مجرور
لقوله بعمل ومجرور قال الكسائي وفيه مثله مرتبا آخرهما مرتبة أقبل وهو أن
يجعل معنى الشرط وجوابه ذا مرجئا والتقدير إن تأتي بعمل أدخل به الجنة وفيه
أقامة السبب الرجوع مقام المسبب الرجوع وهو العمل لأن العمل هو
الشيء كما أشار إليه الخبر أو أخبرا أنشأني مذهب سيبويه أن الجواب جواب الشرط
محذوف تقديره إخبرني بعمل أعمله به خلني الجنة ويباعدني عن النار وفي رواية
أحمد أنبئني أريد أن أسلك عن كثب قد أرضيتني وأسعدتني وأحزنتني قال سألت
عما شفيت فؤادي فأخبرني بعمل يخلني الجنة لا أسلم عنيم وفيه دليل على مشروعية
الاعتناء بالأعمال الصالحة وعظم مصاحبة فإنه أوجز وأبلغ ولقراءة المصطفى صلى
الله عليه وسلم مستلذة وأستعظمتها وإن ذا عمالة يسيرة لدخول الجنة
ويشعر له قوله تعالى الجنة الخ أورثتموها بما كنتم تعملون وقوله تعالى
إدخلوا الجنة بما كنتم تعملون ولا ينافيه حديث البخاري لن يدخل أحدكم الجنة بعمله
قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته وفي رواية
لن يدخل أحد منكم الجنة عمله كان العمل نفسه يستحق به أحد الجنة لم يكن
مقبولا والمقبول إنما هو برحمة الله وإنما هو جنة خاصة إلى سبيل تلك الجنة
الخاصة التي يقع بسببه ذا عمال وإنما الدخول فيها برحمة وإذا العمل ما يكون
له والمسلمة لما أو تقوم ما يسند له العمال إلى ثوابها عملا أو للعوض والعدالة والمعطي

لعوض قد يعجز عنه لان المسبب لا يوجد بدون السبب خلافا للمعتزلة القائلين بان لا سبب له حولها واما اتباعه حديث لا يدخل احدكم الجنة بعمله وهي نسيبة ولا كل فايز بالجنة لزج الكلام وعلى انه صلى الله عليه وسلم قاله في حق من علم خلبه جبريل عليه الصلاة والسلام ابقاء قلبه ايانه والله بعثه بالحق ان لله عبادا من عباده عبد الله عز وجل خمسمائة عام عابدا سرجيل به انبع عرضه وطوله ثمانون ذراعا يقوم ذا ثمانين عاما والبكي لحبيبه اربعة الاف في سبع من كل ناحية تاخرج له عينا عذبة يخرج راسه ويقبض يده عذبة فتستنبع به سبع الجبل وتنبع رمان تخرج بعكل ليلة رمانة يتعبد يومه فاذا امسى زار اصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها فاتاه لصلاته فبسال ربه عند وقت رباح ان يقبضه سمحا جرا قال فعل فنحن نمر عليه اذا قبضنا واذا عرضنا فيجيء العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الرب جل جلاله خذوا عبدي الجنة برحمتي فيقول ربه بل بعملي فيقول الله تبارك وتعالى قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر مغاطت بعبادة خمسمائة سنة وتقيت نعمة الجسد وطاعليه فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي بارب برحمتك اي خلني الجنة فيقول ربه وعزتي لو وقفته بين يدي فيقول ياعبدي من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول من قوا لك لعبادة خمسمائة سنة فيقول انت يارب فيقول من اين لك جسدا وسمعا وبصرا فيقول انت يارب فيقول من كل ليلة رمانة وانا تكرمت عليك بالجنة وسالتك ان تبعث ساجدا فعل فيقول اقتباري فيقول الله لملك خذ برحمتي وقل ادخل الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي فادخله الله الجنة قال يحيى بن علي بن الصلت واخبرني ابي قال اخبرني ابو عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ لغة اللام واقعة جواب قسم مقدر والله لغة سالتك عن عظيم وانه لعظيم ان عظم الشيء بحسب ما سواه والنجاة من النار امر عظيم فكيف مع دخول الجنة وانه اي ان العمل الذي يدخل الجنة ويباعد عن النار ليسير على من يسره الله تعالى عليه بتوفيقه وتثبيته اسمعناه الكاعة

وشرح صدره للسعي فيما يوجب له السعادة ما يدين من يرد الله ان يشرح للاسلام اعملوا ما شئتم فكل ميسر لما خلق له وبالجملة فالتوفيق اسم لاعانة على شيء فتيسير وان كان ثقل الميل تعبير الله عد الى صيغة دالة على تنبيهها على ان الامر كانه متسارع الى ذلك المتثال وهو كناية عن اظهار الرغبة فيه وفيه والمراد بالعبادة المطلق بالشاهدين وما عبي بالعبادة احتاج ابو عثمان بقوله ما شئتم كنتم به شيئا ومعنى يا ايها الناس اعمروا واربحوا ابو حروة وساطفت الى ولد ناس ولا يعجزون ابو حروة وبخله ان العبادة هنا شاملة لاعمال الباطن والصلاة الكاهم قال تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال ابن جرير والعبادة كما قال بشير رحمه الله صلى الله عليه وسلم شرح الاسلام الغشيرة لخائلة رجال عليا وبسكمي ودنيا فاما تعليما ان يعبر العبد الله وحده لا شريك له ويقيما ما فرض عليه ويتقنه والوسطا ان يعمل للثواب ويحذر النار واما بالدنيا ان يعمل للدار الدنيا والشدائد من اقاتلوا وما عرض عن القتال مخوفين الرياء وان تقاتل اراءة والله يرزقه للدار الآخرة والله اعلم والسلامة لله والعلم الله فيك لا تمنة بنون مفتوحة وهاء ساكنة عليها دار وذكر بعض المفسرين عن بعض العلماء ممن حصله ان العبادة لخائلة ثلاث رجال ان يعبد الله طمعا في الثواب وشروطا من العذاب وهذا هو المسمى بالعبادة واما بسكمها ان تعبد الله لتشكر به عبادة ان لتشكر فيقول تكاليفه او بانه تتمسك بالبيعة وتدرء اعلاما من دارون واعلاها ان تعبد لكونه الها وخالقا ولكونه عبده له وهذا يعرف على ما قاله بشير رحمه الله وتفع بالرفع الصلاة تصوروا بعده من عكس الخبر على المعنى دار ثواب تعبد وعليه فذكر التوجيه واعمل الرسلة واذا عرف على المعنى الثاني وتوتي الزكوة وهي الغدر المخرج من النصاب للمستحق وان يا الزكوة عقب الصلاة لان الصلاة اعظم الكاعات البدنية والزكاة اعظم الكاعات المالية وقد كتب سلمان الى ابي الدرداء يعرضي الله عنهما يا اخي ايانا ان نجمع من الدنيا ما لا نؤدي منه ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لها يا صاحب الدنيا الذي يجيء الذهب والمال يبزيه كلما تكفي يا امي اه
قال له مالك ويلك ما الذي حوّل الذهب الى يدي يقول يا صاحب الدنيا الذي يجيء الذهب فيه
والمال يبزيه كلما تكفي يا امي قال له ويلك ما الذي حوّل الذهب الى قطعة الرماد
حتى يرعوا بالويل والثبور **وتصوع** بشهر **رمضان** و**فج البيت** الحرام ان استطاعت
اليه سبيلا **ثم قال** صلى الله عليه وسلم **ما لك** اي ارشدك وهو مرض مقلق للمحل نحو
هزل فجاءت رواية اي امرض له عليك فيقل لحمه فصد به التشويق الى ما تسبب له ليكون
اوفق به بنفسه وابلغ في ملازمته واحث على التشمر عنها فاداه **على ابواب الجنة**
اي لكم فيه او اسبابه الموصلة اليه ومنه جعلها ابوابا لانه تبين عليها تفتيحها
له بالتعب فيه **فكان** له ابواب فهي استعارة مكنية تخييلية تخاطبه ان كانت
بيانية كان المراد به ذا العمل الظاهر الذي يتوصل به الى الجنة او منها كما استعير من
تقسيمها ابوابا فهو من المجاز البليغ لما فيه من تشبيه المعقول بالمحسوس
واثر جمع القلة اشارة الى تقسيم ذا على الشامخ الذي يرتقي فوقه وافراده
وان كانت بمعنى اللام كان المراد به الجنس والعظيم وبعد جميع ذا العمل الظاهر وبدل
للتفاوت رواية ابن ماجة زاد له على ابواب الجنة وللاول تخصيص بعض ذا العمل بالذكر
بقوله **الحوض** اي صوب النعل لان الارض تقع **جنة** بضم الجيم اي وقاية من استيلاء
الشهوة والغفلة فيه اعاجل ومن التاخير ذا على قول الطيبي اذا جعلت الحوض
جنة من النار لما في الموضع من سرعة جاز ان الشيطان اي خزي
ابن ادم يجري الدم فيسر واجاريه بالموضع ذا وسر مجاريه ما يرخل فيه فلم يكن نسب
العصيان الى موضعه اشارة وفيه حتم العمل وانه جنة من النار لجنة اعظم
من العقاب **والحرفة** اي بفتح الحاء وضم الراء كما في **تجيع** بضم اوله وفتح ثالثه
اي يجوعه ويروى بالتكثير **الخصية** بالجر بوزن فعيلة وروى اسقطت الهمزة
وتشرد الميم والمراد الصحيح المتعلقة بحق العبد اما الكبيرة فلا يجدي التوبة
والرد حتى يرد فيلا يجد ذا الرجل من صاحبه ووجه ان امرأة جاءت الى حسان بن
سنان فسالته شيئا فجعل ينظر اليها فاذا هي جميلة فقال يا غلام اعطها ارغفة
درهم فقيل له انها تسالك درهما فاعطيتها ارغفة بدرهم فقال لما لكن الرجال الطعا

خشيت ان تقع في معصية فاحببت ان اغنيها عسى ان يرغب فيها احد فيتزوجها
ووجه رجل ابنه في تجارة فمضت اشهر ولم يقع له عليه خبر فتصرف برغيف وارخ فلما
اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما فسال له ابوه هل اصابك في سفرك بلاء
فقال له غير انه غلبني بشيء وسط البحر وغرق من جملة اثاثي واذا انا بشيخ
اخذ ابي وطرح جانبي على الشط وقال لي اذهب الى عيالك فاخبرهم بخبرك فكيف لو تصرفت
زاد محمد له واما مع الصدقة فيصير العزيزة ذليلا وحسبك ان رجلا جاء رسول
يا كل هو وزوجته وبين يديه دجاجة واذ ابسائل يسال في الباب فقال لزوجته
ادفع له هذه الدجاجة فاخذت بها اليه فاذا هو رجل واقف بعد الثيء
الدجاجة ورجعت وهي باكية فسال عن بكائها فاخبرته ان السائل
كان زوجها وذكرت له قصتها مع ذلك السائل الذي اشتهر زوجها فقال لها
زوجها والله انا ذلك السائل **كما يجيء الماء** اذا الغيث عليها واذا استعار
لفعل ذا الجعل لما بالغه بقوله كما يجيء الخ اولان الخطيئة يترتب عليها العقاب
الذي هو اثر الغضب الذي هو ذا الجعل وفيه استعارة تبعية لانه
شبه ايقاع الصدقة الخطيئة بالطعام واستعار له ما اشتق
منه البعل او تخييلية لانه شبه الخطيئة بالنار واثبت لها ما هو من لوازمها
من ذا الجعل وخص الصدقة بذلك لتعاديها بذلك لان اكثر عيال الله
وهي احسان لهم والعادة ان ذا احسان الى عيال الشخص يجيء غضبه وسببه
الجعل الماء لان بينهما غاية التضاد وايضا هي حارة يابسة والماء رطب
فقد تضاد كيفيتين والصدقة يذهب الذنوب كما ان الماء يطفئ النار
والصدقة تطفئ الخطيئة ويقبل الحق والخلق والحق بوجوه
اليقين وما ذكر للاشارة الى اختلاف انواع الجزاء فان قلت ما الحكمة في ذا
قلت ان قوله الموضع مبتدأ خبره محذوف تقديره منها الحق وقوله جنة
جملة لمبتدا محذوف وهو هي وجنة وكذا قوله والحرفة تجيع الخطيئة وقد يسال
ابن عباس رضي الله عنهما ابي الصدقة افضل قال الماء ترى ان اشد النار حرا
استغاثوا يا هل الجنة ان يفيضوا عليهم من الماء او مما رزقهم وروي ان صدقة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما الصدقة اعجب اليك قال الماء تحفر بيرا وقال هذه لسعد وفي رواية اخرى انه قال يا رسول الله ان لسعد كانت ام الصدقة اينفعها ان اتصدق عليها قال نعم وعليك بالماء وروى البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فنزل بيرا فشرب منها ثم خرج واذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني فنزل البير فملأ خفه ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر وفي رواية اخرى بينما رجل اجر وورد ان امرأة كانت بغية فمرت بكلب على رأس بير يطيف بها قد كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقت بخمارها فاستقت له فسقته فغفر لها وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سقى مسلما سقيا على ظمأ حيث لا يوجد الماء فكانما اعتق رقبة ومن سقى مسلما سقيا على ظمأ حيث يوجد الماء فكانما احياها واعلم ان الصدقة اولى لقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وفي رواية وللمال ويشير الى انه عليه الصلاة والسلام قال ان صدقة السر تطفئ غضب الرب وفي رواية وجه الرب وفي رواية تكفر سبعين كبيرة وقال انس ما رأيت احدا اعقل في امر الدين من عمر وقال ابن عباس ما سمعت عمر يقول لشيء قط اني لأظنه كذا الا كان كما يظن وعن ابن عمر قال كان اهل المدينة اذا اذنب لهم مذنب رحبوا به وقالوا مرحبا بمن جاء ذنبه الى ذنوبه وفي رواية اخرى متفق عليها من حملة حديث طويل وانك ان تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله اجرت عليها حتى ما تجعل في امرأتك واخرج احمد بسند جيد ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وان كان محالا بد منه لقصد التقوي به على الطاعة كما هو معلوم من القواعد الشرعية وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة واخرج الطبراني باسناد حسن من انفق على نفسه نفقة يستعف بها فهي صدقة ومن انفق على امرأته وولده واهل بيته فهي صدقة وهذا معلوم بما قبله واخرج الدارقطني والبيهقي وصححه كل معروف صدقة وما انفق الرجل على اهل بيته كتب له صدقة وما وقى به المرء

عرضه كتب له به صدقة وما انفق المؤمن من نفقة فان خلفها على الله والله كما من دلك ان في بيان او معصية وفسر وفاية الرجل بعلها الشاعر وخ واللسان المنسأ واخرج الحكيم في دعاء وسن او ما بوضع في بير ان العبد نفقته على اهله واخرج الحكيم في بسند حسن كلما صنعت الى اهلك فهو صدقة عليهم وصلاة الرجل خص بالذكر لان النساء ابن رجل ولان الحج على الرجال اذا اذن اهل الثغر النساء للاخراج عن امراة لزوجها مثلا هي والله من جوف الليل اي في بعض الشتاء وجوف الليل بعض الشتاء او بعض الغداة فيكون مبتدأ الصلاة جوفه او للتبعيض اي صلاته بعض جوف الليل اذ هي فيه مطلقا افضل منها في النهار لان النشوع والتفرغ فيه اسهل واكمل والله اعلم وصلاة الليل في جوف الليل يكون الختمة قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل بيال الليل كله فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه او في اذنيه وهكذا بالواو وهو كذا بمن اذا عنى حتى اذا اتاه حين ليلة نام غنى وقال قال الليل يا بني اني ارى يا ابتي اذا خلا قال له يا بني افعل ما تؤمر هذا جزاء من زنا بحبيبه لوم تر ما امرك به لاتيته وقيل للحسن البصري ما بال المتهجدين من احسن الناس وجوها فقال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم نورا من نوره وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام وجمل فيض فيها ماء بطاء ركعتين فيض من قال من البول ونوع حلب شاة كتب من نواب البول وهم من استنبع كل من البول وابغض اي اندب صلاة ركعتين جميعا كتب من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات واخلف بوجه فيض اجر ابيه والحي الزمه لله عليه باحاديث انه ان جزء ينصفين بالنصف الثاني افضل او الثلث فالثالث راجح افضل او السدس فالسادس او السابع والخامس افضل وهو راجع على ما اطلاق الزين واضف عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ربيع افضل الصلاة صلاة اخي داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه

وربيعة الجيزي بعد موته فيقال له بعد الله بن فعال ضاعت دماشارات وغابت
العبارات وفينته العلوم وبعدت الى سدوم وما يرجعنا الا ركيعات كنا نركعهن
المسكي وكان ابو حنيفة يجيء نصف الليل فيقوم الى انتصاف النهار وهو يمشي وقال
تعجبني هذه الحكاية عن ابي الليل وقال ابن السماني سمعت الله ان اوصى بالبصرة من
عباده ثلاثة وبعضهم رحمة الله وعباده امين

تعجبي عنا بحمد نعيمنا ... واطعمني الجمر ما دمت احيا
وانسيم ما حولوا عن الهوى ... محلقم عن العهد الغليظ وما حلوا

ليلي كلها تضيع بوصالكم ... وقليب ان نلته البالي قد حنا

وقد اجتمع السنة الثلاثة من اصحابه من اصحابه وانتابعين من بعدهم في
فضائل ابي الليل كعثمان ابن عفان رضي الله عنه فانه كان يصوم النهار ويقوم
ليله ما لم يجعد اوله وكان يجمع القرآن في ركعة وعبد الله بن عمر بن العاص
وكان ابو امرأة من قريش جاء البيطار فقال كيف وجدت بعلك قالت خير الرجال
ما بلسنا كساء ولا بعرنا اهاب وعبد الله بن حنظلة قال سول الله ﷺ
سعوا بكر العبد الذي اشرنا عليه انا يبلغ نفسه هكذا اذا اجتمعت الصلاة
توسدرداءه وهو راعيهم يجمع قليلا وصفوان بن سليم كان اعطاه الله عهدا
انه لا يضع جنبه على فراش فلما نزل به الموت قيل له رحمك الله نضجع
قال ما وجبت بالعشاء اما استند وما زال كذلك حتى خرجت نفسه وقال اهل
المدينة وتنفيث جبهته من كثرة السجود وعروة بن الزبير كان يقوم الليل
كله ربع بقرة البقرة ويقوم به ليلة فمرت به ليلة فلحقت رجله
فعاود ممشى ليلة المقبلة وسعيد ابن المثنى كان اذا اجاء الليل يقول هذه
ليلتي التي اموت فيها فلا ينام حتى يصبح واذا اصبح قال اكره الموت ويلبس اثيابه
الى ان يأتي بعض البرد من الليل وعامر بن عبد قيس كان اذا جاء الليل قال اذهب
عني الليل حر النار فما ينام حتى يصبح ومطيب حكى عن مالك عنه انه كان
بمكة فقالت له امرأته اقسمت نهارك طيب وليلة فاي ليلة لاي اذا اهلك
انتظار قومي واذا ذكرت الجنة استخفني الفرح حتى والله ما اقيم من

في الليل والنهار خمسمائة ركعة وروى ابو الحسن الماشعي انه صلى عشرين
سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وكان ابو خيثمة وعبد العزيز بن ابي رواد يكان يأتيه
ابي اشته فيمر به عليه ويقول والغداة الغداة اين منك فيقوم ويخرج
ويصلي الليل كله وكان سعيد بن عبد الوهاب الهمداني يختم القرآن في
ركعة واحدة وكان ابو بكر الكتاني ما ينشد ويقول الصوف والوجيه يكفيك
فدعني عن القمار وهاتي لا يعارفني ... انتظار وذاد خاري
وكان السري السقطي ينشد ويقول ... في البيطار وفي الليل ياهاجي
اطال الليل فحمي ... لا تنيم هول ليلي هاجي نومي ... وبالنهار افا سيء الظن والدي
وعن يحيى بن بكار قال اقمت ربعين سنة ما اعلم بين طلوع الفجر وبين سمعت
احدا الى قال يقول اذا اخر ليلي هذا فليس بذلك ... انوح كما ناح الحمام على الغصون
وبيني وبين اصحابي نهر الفرات ... وفي كل ناحية سباع تقتل
عم كيف بان ابيت هكذا ... ليلا وهو ساري دونه وهو موثق ... فلا هو مقتول فيريح
القتل راحة ... ولا هو مصون عليه فيعتق ... وقوله وصلاة الرجل قال في
البيطار وهو مبتدأ خبره محذوف اي كزلة البيطار الكثيرة او هي من ابواب
الخبر وقوله الفضل استشهاد صلى الله عليه وسلم بالآية وهي متضمنة
للفضلة وقوله انا نعرفك وتقله الكبير قال وقال الحكم ان يعذرا بهم متعذرا
الظالمين كما يقع جامع الاصول ويقبر فاية مطلوبة زايدة على الفي بيتين
وجه انتظامها افادة المبالغة عن التأخير فتفيد التوبيخ وقوله
يستشهادية بالآية لان في الآية كناية عن السرور والعز الذي هو مباعدة
النار ودخول الجنة كما قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ثم تلى
ليهنك ان ساجة في بعض احيانها عاقبة صلاة الليل ومحاسبة العمل اول
قوله تعالى تتجافى تتنحى وترتفع وتتبرأ جنوبهم جمع جنب وهو ما تحت
ابطه الى كشحه عن المضاجع اي مواضع الاضطجاع للنوم وهو الى اشكاله
جمع مضجع بفتح الميم وهو موضع الاضطجاع للنوم حتى يبلغ بعضهم
وروي انه مر بي واحد حتى يبلغ جزء يأكلوا يعملون وذلك لما فيه من

نفسه حد بين العزوبة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها والمقام
احدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة وروى الحاكم ان عثمان بن مظعون
اخرج في الصف فجاء حتى صلاته ستين سنة وروى الحاكم ان عثمان بن مظعون
جاء الى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال حدثني بشيء يباعدني من غضب
الله تعالى فقال لا تغضب فاعاد عليه مرارا فقال لا تغضب وعن الحسن
انه قال لقمان لابنه يا بني لا تكن حلوا فتلفظ ولا مرا فتعقر وعن
ابن المبارك في الصف في سبيل الله وقال الحدثني بشيء يقربني من الجنة
وباعدني من النار قال اريد ان اسير في الارض قال
سياحة امتي الغزو في سبيل الله وقال الحدثني بشيء يقربني من الجنة
وباعدني من النار قال اريد ان اسير في الارض قال
وكيف وقد قال بعضهم الجود بالمال جود بين كرمه والجود بالنفس اقصى غاية
الجود قال الكميت وانما خص هذه المرتبة بالذكر وهي اعلى من هذه المرتبة
اجمع واشمل لان العني بامر الدين وهو مشتمل على ابواب الخير وعلى ما يقابله من
جهلي وتعليمي وحق ما قبل مكافئة الجواب من غير زيادة ولا نقصان وحق السائل ان
ان يتحرى الصواب كالطبيب المبين ما فيه شفاء الغليل
عليه السلام ولما دل على اجتهاد الكرام حرض بذلك على اجتهاد النفس وقمعها
عن الكذب وعما يؤدي بها ويؤدي بها بقوله ثم قال له صلى الله عليه وسلم ما اكثر
خطاياك يا لله عليك ليس بما يملكه ويضبطه او بمقصوده وجاهه او بما يقوم به
معنى انه اذا وجد ما كان ذلك داعيا له على غاية من الكمال ونهاية من صعاد ذوي حوان
من الجهاد وغيره من اعمال الكاملين عنيمة وكف اللسان عن الحرام سكان
ورتم قال صلى الله عليه وسلم من صمت نجا واستلامة في نكم لعقلا. مقدمة على
العنيمة قلت بلى يا رسول الله فما اخرب لساني اتبا زايدة مؤكدة والضمير
راجع للنبي صلى الله عليه وسلم اي امسك لساني نفسه
يبيره ثم قال كف عليك وفي رواية امسك عليك اي عنك
او كف بمعنى احبس والمعنى احبس عليك لسانك للاية بما لك الكلام هذا
اي عن الشر فان فيه عنيمة ولذا قال الغزالي اللسان من نعم الله العظيمة
ولكل عضو منه آفة بانه صغير جرمه وعظيم خطره اذ لا يتيسر الكبير ويدل على

وما يهم وكلما يتناوله القلم يعني عنه اللسان اما الخير او ما يظن وشيء خاف
ما تجر به الى شر اعظم فان كل عضو يقتضي ما امتنع عنه من اكل عذرة
اللسان ملته العشيقان وما يتجوا من شر ما ذا يحمله بالجملة الشر ولا
يخلصه ما يهمله فانه يشبع بالدنيا وما خرج ويكبح عن كل شيء يشتهي
عاينه واعظم ما خص من نعم اللسان بانه اغلب في يده وما
مؤنة في اطلاقه وقد تنعم اهل الخلق في ما حتم ازعن اجابته وغوايله
والحق رمز ما يده وما يله اهم وفي الحكمة لسانك اسد ان اطلقته ابن
بسط وان امسكته حرسه وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يمسك
لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد فما ما ترى في النوم يقبل له
ما الرجاء اورد لسانه قال فما رسوله الله صلى الله عليه وسلم الله ما اورد به الله
وفي الحديث كفوا عني ملة لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته
وقال بعض الحكماء لا تشتم بيتك احق ما سجن من اللسان وقد جعله
خلف الشفتين وما سمان ومع ذلك يكسر العقل ويعيب ما يواريه وقال بعضهم
في الصمت تسعة اعشاره ما يجتني وقد اجتمع دلالة الكلمة سبع كلمات في كل كلمة
منها الف الف الصمت عبادة من غير عناء والثانية زينة من غير حلي والثالثة
هيبة من غير سلطان والرابع حصن من غير حائط والخامس عز من غير ان
الى الناس السادس راحة الكل الكاتبين العاشر ستر لعيوبه الحادي الصمت
كما قيل زين للعالم وستر للجاهل وقيل ثلاثة اشياء تقسي القلب
الضحك من غير عجب وما كل من غير جوع والكلام من غير حاجة وذكر ما وراء انه
قال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق يكثر الكلام ويقل العمل وقد قال ابو
بكر بن خليفة الكفي يموت العبد بعثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل
بعني ته من فيه ترمي برأسه وعثرته بالرجل تبرأ على مهل وعن المتوكل بالبساط
مجلس ومثل بقوله بين البيتين وقوله وكم لحتم عموم وخص منه الكلام
بخير لحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ويقال ان من
باب المجاز استعمال الكف عن الشر والباعث في ذلك الحاجة الى ذكره ومنشأ

الحاصل ان الفعل يدل على المصدر ولكن تارة يقدر المصدر مع ما فيه من كاف التعليل ومن ما الزائدة كما ذكر وتارة على ان المصدر جنس يعم وهو اولى فتدبر يا رسول الله وانا احدوك يا ناقتي اللهم للتوكيد وهذا استدعاء استثباتي وتعجبي واستغاثي به يدل على ان معاذا ابتدع هذه الدعوة وعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفظ الملك والحال معاذ اما جعل له لعلم الملك والحال الكائنة بين الناس والراحلة المذكورة في معاملة العبد مع ربه او انه اذا صار عالما يرتقي بعد هذا السؤال واستثنائه من كم حق العلم فقال ثكلتك ثلثة وكلها مكسورة ولي مفتوحة ابوك زاد ابن ماجة يا معاذ والثكل بسكون الكاف وفتحها فقد المرأة ولدها وليس المراد به حقيقته من الدعاء بالموت بل هو من دعاء العرب الجاري على ألسنتهم في كل امر وارادوا للتأديب والتنبيه من الغفلة كما بينا وان الموت لم يكن احد كان الدعاء به عليه كما دعا وانا لم ارادان قلت هذا كان الموت خير له من الحياة وهل خير له استفهام انكاري بمعنى النفي ومنه جزاء الاحسان الا الاحسان يكب بضم الكاف اي يلقي قال الكسيي مطاوع كببته بمعنى صرعته على وجهه فاكب سقط على وجهه وهذا من النوادر وان قلة شيء منعدد ورد اعجبه الا ترى تقول كببت الشيء فانكب الناس اي انهم في النار اي ذاروحهم على وجوههم او قال شيئا من الاقوال منا خرهم جمع منخر بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وفتحها ثقبة دماغه وليس في رواية البزار من اخر بل شاذ حصائد جمع حصيدة بمعنى محصودة من حصد الزرع اذا قطعه السنتهم اي ما تكلمت به من دماغ كالكذب والغيبة والنميمة وغير لها وإضافة الحصائد الى السنة من اضافة الشيء الى السبب والمعمول الى عامله اي محصودات ذا لسنة تشبه ما تكسبه ذا السنة من الكلام الحرام بحصائد الزرع مع الكسب والجمع وتشبيه اللسان في تكلمه بذا لك المنجل الذي يحصد به الناس الزرع فيه استعارة بالكناية من حيث تشبيه ذا لمنجل الذي يحصد به الناس الزرع فيه استعارة بالكناية من حيث تشبيه ذا لتكلم بالزرع المحصود واللسان بالمنجل وبتبعها استعارة في تشبيه لان الحصائد يلزم المشبه به دون المشبه والحصد في ذا لحقيقة اذا قطع الناس من

يكتب في اخر عمله الكلام الذي فيه فتح المبالغة في تحكيم جوارح اللسان كما فتح عروة اي معظم هذا ان معظم اسباب الكلام وان ذا لحال يقارنها الكلام فلم حصة من تلك الجرائم عليه عفا باو نوابا وفي المعجم الكبير للطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابي وايل عن ابن مسعود قال رفعني ابن مسعود الصحابة اخرني بلسانه فقال يا لسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم قبل ان تندم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر خطايا ابن ادم من لسانه وللبيهقي رضي الله عنه اكثر خطيئة ابن ادم لسانه ابقاه الله نسانا وما يليه عنها انه تعبراني ثم في المغاربة من قتيل لسانه كانت نصاب لغاء الشيعاني رواه الترمذي في جامعه وقال حسن صحيح لكن في الجامع زيادة على ما هنا في المصنف هنا وليكبكم على معاذ قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد ألسنتهم رواه الترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب كلهم من حديث معاذ بن جبل وفي رواية لابن ماجة وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج وفي رواية لابن ماجة والحاكم والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يدخل الناس النار تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان الفم والفرج وفي رواية لابن ماجة والحاكم والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يدخل الناس النار

والفرض لغة القطع والتقدير واصطلاحا ما يثبت بدليل مقطوع به كالصلاة والزكاة والواجب ما ثبت بدليل يحتمل كما
الفرض ما ثبت بدليل مقطوع به كالصلاة والزكاة والواجب ما ثبت بدليل يحتمل كما
لقائيه بالفاسد وهو في الواجب كصدقة الفطر وعند الشافعي الفرض والواجب
معناه ان الفرض اسم لما ثبت اعتبارا كالصلوات الخمس والزكوة والصوم وكفارة
كصلاة الجنازة وردّ السلام وندب وهو ما امر به لمعرفة وانتفى عن المنكر ثم انه يطلق
بمعنى امور ثلاثة والواجب كما تقدم وكقوله تعالى فيه البقرة فمن فرض فيهن الحج اي اوجب
وكقوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم الثاني بمعنى بين كقوله
تعالى فرضناها اي بينا لك فيها ايجاب كذا وايجاب كذا الثالث
بمعنى انزل كقوله تعالى القصص ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى
معاد اي انزله الرابع بمعنى اجاز كقوله تعالى فيما احل الله له ما كان على النبي من
حرج فيما فرض الله له بمعنى فيما احل الله له **ولا تضيعوها** بالتهاون والتعاون
فيها حتى تخرج وقتها وهو خبر بمعنى الامر اي حافظوا على الصلوات وهذا حث على
الصلاة والتسليم ليلة وناسي قوما ترك وتسمى كلما تخفت عادة كما كانت
والرابع عشر له وقال من قولا باجهر قال قولا. الذين تتثاقل وتسمى عن
الصلاة الكتوبة وساهون عنها تشتيتا **وحدودا** جمع حد وهو فاصلة
بين الشيء. وتباينه والحاجز بين الشيئين الزاجر يمنع احتلاط احدهما بالاخر
وشرعا عقوبة مقدرة من الشارع تزجر عن المعصية وتسمى العقوبة
حدا لكونها في العلم عن العود اي جعل الله حواجز وزواجر مقدرة تمنع مما
نهى عنه وقد ورد حديث يدرأ الحدود بالشبهات اي ادفعوا الحدود
على الوجوه عند الشبهات واتركوا اقامة الحدود وترجح ما قبله وتذكير ضميرهم ما بعده وجمع
العواجز والراد بالحدود الاول لتأويلها بالثاني لتذكير ضميرهم ما قبله وتذكير ضميرهم ما بعده وجمع
الارادة الثاني ويكون ذكر جمع ما قبله وما بعده من ذكر العام بعد الخاص وعكسه
ولا تعتدوها اي لا تتجاوزوها وقيل لا تعتدوها من تجاوز حد كلم نفسه
واورد هاهنا مورد الهالك وجلد عمر رضي الله عنه في الخمر ثمانين لضربه زيادة
خصوصية وان افتصر على الذ صلى الله عليه وسلم وابو بكر على اربعين لان الناس كانوا من

الشرح في زمنه ملابكثر وبعده استخفوا الى ثمانين جلدة ثم تكيلا وز جرا
فكانت الزيادة اجتهادا عنده يعني في مسموع الصاد ومنع قال علي الله وجهه
ان كلا من الزيادة وعدم مخالفة ايانا الله عليه وسلم امر بها فترك. ثم خصوصا
بقوله اقتدوا باللذين من بعدي اي بكر وعمر وعموما بقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين الحديث السابق **وحرم اشياء** كالعينة والربا واكل مال اليتيم والربا
فلا تنتهكوها كالميتة والدم اي لا تتناولوها والانتهاك الجرأة على الحرمة
الحرمة تناول الحلال لان انتهاك الشيء تناوله وحيث عن بعض السلف انه
قال رأيت المعاصي تراد بنا كنا صائمين فصارت دأبنا وعن العوام بن حوشب انه
قال اني لتمر بي الحبة والى جانبي الحلال فيمنعني مكانها بعد العصر انتشر منها
فيخرج منه رجل راسه راس حمار وجسده جسد انسان فينهق ثلاث نهقات
ثم انطبق عليه الارض فاذا عجوز تقرب شفتها او صوابقا لت امراة ترى ذلك العجوز
قلت ما لها قالت كذا وكذا هذا قلت وما كانت قضيته قالت كان يبشر بالخير
فجاء اراح فقالت له احدى اتوني الذي ان تتشبه بالرجال يقول لها اما تستحين كما
ينهق الحمار فقالت له بعد العصر قال بعضهم يبشر بعد العصر كل يوم ينهق
ثلاث نهقات ثم يخسف عليه الارض وعن بعضهم ان رجلا اتى بارض فاذا بيت
مليح تغاني فيه فاوحى الله عز وجل الى ربه وقد قال صاحب الكلاباذي عاقبته وانتشع
عقوبة اشرف ان خليت بينكو بين مخالفتي وعن ابن مسعود رضي الله عنه
من الحلال مخافة الحرام والحجز من الحرام مخافة النار **وسكت عن اشياء**
فلم ينص على وجوبها وحلها او حرمتها اي بعضها انه نعم سكت عنها حقيقة لان الكلام
من صفات الحي فيستحيل ان يتصف كلام بسكوت او نحوه لان السكوت والنطق
من صفات الحيوانات والله تعالى منزه عن ذلك **رحمة لكم** مفعول لاجله اي لاجل رحمته
وارادته لكم وتخفيف عنكم حال كون ذلك الكم **غير نسيان** لاحكامها بل ذكر بها
وما كان ربك نسيا **فلا تبحثوا عنها** لان السكوت عما سكت الله عنه يفضي
الى التكاليف الشاقة لان الحق عسى ان كان يعرض الصلوة والله عليه وسلم
ربما افضى الى تشريع بدعاء اوفى بعد قال صلى الله عليه وسلم انما اعظم المسلمين

جرما
وجلان سهيل عن يشيب. اي متى خرج لما جاز مسئلته وان كان يعيش وجوه من الخرق
في الدين والبحث عما لا ينبغي وقد قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه والبحث تعنته التفتيش ويقع من سكوته عنه اجابة لسائل
آخر فكم لا يعنيه والبحث تعنته التفتيش ويقع من سكوته عنه اجابة لسائل
النهي عن البحث عنها انه لا حاجة فيه لورود الشرع وجوده واجب عند الحنفية لان
الكل عند اهل السنة لا يكون الا بالشرع وقال ابو الزناد ما رأيت احدا عرج على ما يأتي
لان الله تعالى خلق لنا ما في الارض جميعا فكل ما لم يرد فيه نهي يباح وقال ربيعة على
الخمر وحكمة العزلة العفاف ان لم يقدر على الكمال العائلة فقال لقمان الوقوف
على الخمر وما يأتي حديث حسن رواه الحاكم ابو الصلاح وقول ابي حاتم وابي زرعة
وابن محمول لم يسمع من ابيه ثعلبة معارض بقول ابن معين سمع والمثبت مقدم
على النافي رواه رجاله الحاكم على ابن عمر الدارقطني نسبة الى دار قطن محلة
ببغداد وحيوة كليب نقيع الخويصة الحادي والثلاثون
عن ابي العباس وقيل ابو خبيب يسهل وقيل اسعد وما قاله المصنف اصح وابيه
ولد سنة تسع وعشرين وماتين سنة ثلاث وسبعين وماتين ابن سعد بن مالك
بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي
بكسر الحاء نسبة الى جده ساعدة بن كعب بن الخزرج كان اسمه سعاد
حزنا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سعدا وكان يوم مات النبي صلى الله عليه
وسلم ابن خمس عشرة سنة ومات بها سنة ثمان وثمانين وله مائة سنة وقيل
احدى وتسعون سنة بالمدينة وهو آخر من مات بها من الصحابة على قول
وقيل جاوز الستين وليس بسعيد امرأة وشهد فتح النبي صلى الله عليه وسلم
بين المثلثة عشر رضي الله عنه ينتمي عمه الى والده سعد على ايضا ربي له
مائة حديث وثمانية وثلاثون اتفقا منها على ثمانية وعشرين وانفرد البخاري باحد
عشر قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني
الدار وبي البلاء مشهورة على عمل هو فعل من الانسان مع قصد واختيار كما مر
والمراد هنا عمل الجوارح اذا عملته بكسر الميم احبني الله ومحبة الله للعبد رضاه
عنه واحسانه اليه بدليل يحببني وهو يعجفه محال بالمراد عنا بينهما واجب

الناس ان يحبهم تابعة لمحبة الله تعالى جاء احبب الله الذي خلقك بنعمه يد قلوب
خلقه لعرفه تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني
احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء ان الله يحب فلانا
فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وقال ابن عبد
من الله بغض اوليائه ومن تبعهم وهو لغة مرادف عن الشيء يحتقره
له ومنه عاهة قد نقص ونوع من المال المنعقد اهل وهو اخص من الزرع اذ
هو زرع الحنطة وقيل نزرع الدينا عن مدة ولذا قال الكسب لا يتصور
ممن ليس له مال ولا جدة وقيل لا من السماء بلا زارع قال ابن عرفة العرض
ما جاز ان تحمله بنية كالمال ما لا يقيم زرعا ونخلا وقيل ما لا يدخل في الزرع ونحوه كالب
الموضوع وما يثار عند البوت قال ابو زيد ما على ظهر الحيوان من شعر او صوف
اهل بلدي صرعلينا حاجا قال يا ابا يزيد ما حد الزاد عندكم قلت اذا وجدنا
حملنا واذا اعوز ناصر نا قال هذا حد الكلام بلى عندنا قلت وما حد الزهد عندكم
قال اذا اعوز نا شكرنا واذا وجدنا اثرنا وقد نقدي هذا وقيل الشكر الى الدنيا
يعين وما حنفار فتصرخ عينه فيستهل عليه وما عراض عنها وقيل
سهلوا الغلبة عن وما سبابا وبغض اليه بين من وما ملك وقيل قص وما والناس
مطيع ابليس الناس ومن قال الحمد لله انه قيل يا رسول الله من ازهد الناس قال من يبتغي
المقابر والبلى وترك فضول زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى وما بعد من ايام
عمر وعمر يفسد من الموتى وقيل ان لا تتناسب على ما فاتك من الدنيا وما ترح
بما اتاك الله سهلا وقيل خلو البطن الملك والغلبة من الشبع واحسن حروده
كما قال ابن القيم انه اراغ القلب من الدنيا للراغب فيها وهو زهد العارفين
واعلا منه زهد المقربين وهو زهد فيما سوى الله من دنيا وجنة وغيرهما
لم يتسر لصاحب هذا الزهد محض وما الوصول الى الله تعالى والفوز بقربه وقال
وما يأخذ هو على ثلاثة اوجه نزع الحي وهو زهد الجهال ونزع البخيل من
الحلال وهو زهد الخواص ونزع ما يشغل عن الله وهو زهد العارفين وتركي

عن جماعة من الصوفية انهم كانوا يضعون على التوكل لصت عليهم
مدة ولا يقع عليهم شيء. وانفق ان اخرهن خرج الوضوء فخطر ببالها
احدهم ان في زاويتها لقمة اليغ يعيشها من الدنيا فدخل يفتشها فوجد بيت
نصف ارغفة اسود فقال احدهم اكيف يقع علينا ونحن جياع فقال بعضهم
ومن كتمه منا فاشار واعليه برده فاذا كان في رجل الرجل من الباب ورجل حواجبه
ليس في وقيل لها انكم اقسيتم تحتي فقالوا وكيف فالت
اذا خرجت له النصف درهم فسبب وله ان الله تعالى اذا اخرج خلقه للحساب
اتيت بذلك النصف درهم فسوده امنعه بين يديه وامر بها فاتيت
به يجاء من الدنيا بعينه فتعجبي الجماعة من ذلك وتابت قلوبهم وقال ابو هريم بن
ابي هريم الزاهد قائم اصنام زهريم وزهريم سلامة وزهريم بقرات الزهري الاخر
يعني ابو زهريم السلامة من الزهريه المشتبهات والزهريه الحلال
وقد كنوا ابا هريم الحمار لانه يسمى الحمار وقيل لانه ينهم اكله ذلك الزاهد
بتوعيده راجين وهما ابو المشتبهات راسا وفضول الحلال وقيل غير ذلك
بعضهم ان زهريم ابو بعض الحلال المحض والدنيا ما استمتعا به وراء
حقنة زجيع شانها لتنعيم الله تعالى له وتقبيح اياها وتخذيرا عن غرورها
بغير اية مزكتابه المحفوظ له تعالى قبلا نزوله اليوم الدنيا وللاخرة بالله الغرور
وقوله انما مثل اليوم الدنيا الاية من المشتبهات وقال الله قل
متاع الدنيا وقال حيث ثم انتفع قال بعضهم وصفها بالمتاع لبيان نقص فليل
اليها وبالقلة ليهون عليهم تركها والدنيا عبارة عما حواه البر والبحار واظم
السماء وافلته وارض واضلعيه الى حدود منتهى فيل الدنيا والدرهم وقيل
المتاع والمشي هو المليس والمسكن وقيل الحياة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
فحسب حاله حتى ان كلمة الغيبة بين كليته وكلمة النميمة بين كلمتين وكلمة
بين اجزاء وما اشبه ذلك دنيا بالنسبة لها وان بعضه بالنسبة وجه الله
والدار الاخرة وهي الدار التي لا فناء فيها ابدا منتهى الاستحقاق
الاخرة ووعد بها عباده لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يمشي يوما بفناء لعبد حارثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف اصبحت قال اصبحت والله مؤمنا حقا فقال عليه الصلاة والسلام انظر
ما تقول فان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال عزفت نفسي عن الدنيا
فاستوى عندي حجرها ومدرها واسهرت ليلي واظمأت نهاري وكأني انظر الى
عرش ربي بارزا وكأني انظر الى اهل الجنة في الجنة يتنعمون والى اهل النار في
النار يعذبون فقال يا حارثة عرفت فالزم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سره ان ينظر الى رجل نور الله قلبه بالايمان فلينظر الى هذا وقال تفكر
ساعة خير من قيام ليلة وقال تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فان
الدنيا لم تخلق لكم وانما خلقتم لها وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
وقيل لبعض السلف ما بال اهل المعاصي يحبون ان يطيلوا اعمارهم فقال لان الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر وهو يأبى ان يفارق السجن والجنة وقال انا نستحي
لله ان نشاء غلة للقلوب عن الله وموجبة لحزن النفس والتوبيخ له في الموقف
العظيم للحساب والسؤال عن شكر نعمه وشكاكيه النصب والتعب
تحصيلها وكثرة غبونها وسرعة تقلبها وفنائها وتراخي زمان ادبارها
ومتاعها حقارتها عند الله ومن ثم قال ابن عباس لو ان الدنيا لحم عرضت
على جلدة احاسب بها لشقت نظرا لها لتغير الجيفة ومتاعا يستحقارها
وما فيها ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم وفي
رواية ما ابتغي به وجه الله ومتاعا لزكاتها موجب لرفعة الدرجات وحلول
الرضوان ومتاع منفعة فيه دار الزاملات وفيه دار اذا كان يوم القيمة جمع
الله الزهد والبغضة كالجليل تعظيما يقول هذا ما تنافستم البين سعداء
به مني وشقيتم احزون ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم خبيء بفتح الخاء المشددة
وما خير بسكون الثانية يجري في جواب اما الزهد هو ازهد
فما سكنت اليه ما والت عنه ارادة ما عداه فتحركت الى السوى فشغلها وهي
الخلو فاجتمع ساكنان على حرف واحد لتغايرهما بالنوع تحقيقا الله تعالى
اكاعه ورسوله ان عليه الصلاة والسلام على ما به يشير يحمد الله
ربه وقال انتم اعلم بامور دنياكم وانا اعلم بامور دينكم وقال

وقد الزينا العفاو وفي الحديث ... اين، اي اذا اصبحت معافا في جسدك
امنا في سربك ومعك قوت يومك فقد اتاك الدنيا العفو وسم فلان كسم السبع فسكون
او بفتح فسكون مذهبه ومشلكه او بفتحتين بينه والعفة الغلاة والدروس
وقد تقدم ذلك ووضع حج ما تشبع الحمس صعاد ثلاثة ايام بتعا حتى
قبض وحتم كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة واهله كاوبا
لا يجدون عشاء واما كان حتم هم الشعبي وحتم النعمان بن بشير لقد رايت نبيكم
صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما يملا به بطنه
وحتم انه كان يمضي الشهران وثلاثة في ابياته صلى الله عليه وسلم نارواغا
كعاهم التمر والماء وحتم انه كان صلى الله عليه وسلم يدان وما رعم ثوبة
عنه يهودي على ثلاثين صاعا من شعير اخذها لاهله ودخل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بعد ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير وقد
اثر في جنبه فبكى عمر رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يبكيك فقال ذكرت كسرى وقيصر وما هم فيه والله في الخز والحرير والديباج وانت
رسول الله وحتم انه من خلفه على هذا فقال له اما ترضى ان تكون لنا الدنيا ولنا الاخرة قال بلى فكونه لنا ومر انسى عافي فقال ان
امر هذا الاخر تحقيق ان يهرب اوله وان امر هذا اوله تحقيق ان يتاب قال
الحسن بن شجاع الحربي اسرع الكابا الى الجنة الزهد في الدنيا واسرع الكابا
الى النار حب الشهوات وقال الجنيد ما اخرنا التصوف عن الغيل والقال
وما منعنا الجوع ونزع الدنيا وقطع الما لوفات والمستحسنات وقال ابو بكر
الكتاني قال لي يحيى بن سعيد رايت في النوم امرأة للقشيد نفسا. الدنيا
فقلت من انت فقالت الحور. فقلت زوجيني نفسك فقالت اخطبني الى سيدي
فلت فما مهرك قالت حبس نفسك عن ما لوفاتها وقال ابو يعقوب بن معاذ
الرازي ترك الدنيا نشبه بالجنة اشتر منه واه مع الجنة ترك الدنيا وقد
قال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى منها كافرا منها شربة ماء وقال ابو سعيد بن عبيدة الزهد

تلاث احرف راي وها. وذال جاز اي ترك الزينة والتجافي الهوى والدنيا
الدنيا فجلتنا وانشر بعضهم. فلو كانت الدنيا جزاء غمس. اي لم يكن فيها
معاش لكان. لقد جاع فيها ابنة امامة. وقد تشبعت فيها بحوى البطن
ويسيل معه ورم الركبتين عن الكابا بعين جاعة وراعي الكاعة قال باجراء الدنيا على
قلوبهم وقال الفضيل بن عياض جعل الله الشر كله في بيت وجعل
مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد
اتعنى ان ابراهيم بن ادهم قال بت ليلة تحت شجرة ببيت المقدس فلما كان الليل
نزل ملكان فقال احدهما للاخر من هذا فقال الاخر هذا ابراهيم بن ادهم فقال
له الاول حشك رحمة من ربك فقال لم ذاك قال انه انتوى بالبصرة فمات
قبل ان يصل فقال ثم نزل فقال مر جع الى البصرة وانتوى من الرجل انه قلب ثم على
التمر ورجع وبات في بيت المقدس تحت الشجرة فلما كان بعض الليل نزل الملكان
من السماء فقال احدهما لصاحبه من هاهنا قال لا براهيم بن ادهم فقال له
الرب ذو الكرم كانه ورفع درجته وازهد فيما عند الناس يزاهدوا فيما
ايديهم منها يحبك يعني الله. الموجود المشهود كما سبق الناس لم يزدلم
ملجوجون اي قلوب الخلق مجبولة على حب الدنيا ومن نازع الناس في حبوبهم
كرهوه وقلاه ومن عارضه فيه احبه واصطفاه والناس ينقسمون الى قسمين
واني فيستفاد منه ان الله يحبهم وانهم يحبون الله قال الحسن لا يزال الرجل كريما
على الناس حتى يطمع في دنياهم فاذا فعل ذلك استخفوا به وكرهوا حديثه
وابغضوه وقال ابو ذر ابغض الناس الي من يسألني قالوا الصمد فاذا يسألك
قالوا احتاج الناس الله واستغنى هو عن دنياهم فقال ما احسن هذا
وسئل كعب الاحبار وهو قاض بين عبد الله بن سلام وعمر عن الخطب
ما بال هذه الامة العلماء بعد ما جهلوا وعقلوا قال يزهد
الطمع وشره التبسر وطلب الحاجات الى الناس قال صدقت وقال ابن سلام
الله الزاهد فيما في ايدي الناس يسير عبيد الخلق والزاهد فيما عند الله
يسير محبة الحق لمن احب العلماء من الخلق وما بعده من الله فيما تعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منهم حرمان والمنع منه احتمال وذكر الغزالي ان عيسى عليه الصلاة
والسلام سيصلي الصبح رجل فاضل ملقب بعيسى يقال له ناصح فجاء الله فقال
ما يريدني يا روح الله وقد تركت الرياء اطلقا فال يح اذا جيبي وقال ابو الحسن
العشاري وحل بجانبا لمعجب بعض الكرام. فقال ما ارى لك غير عمل يبيع وقت انا نس
وعكسوه فقلت فحصلة واحدة متمكنت بها من اغراض عنهم وعن دناتهم
وذكر المناوي في شرح الجامع الصغير في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم الحزن والغم
فانظر كيف انه ورد في بعض الاثار ان الخليل عليه الصلاة والسلام كان له
اربعة من الكلاب في عنق كل كلب صوف من الذهب ما حم زينته الى ضيفان
يقبل ليبيع ذلك فقال انما فعلته لما ان الريح جيعة وطلبها كلاب
يدفعها لكلابها اهـ وذكر الشيخ زروق ان بعضهم كان يبيع غنمه التي
عشاها الى كلب فقال صاحب الحقائق ليلبس لما اخزه منه الريح اعتم لها وما رون
لما اعتيدها ارح بها فالريح اعتم لها صار ملعونا والريح في حق طارق دار ض
مسجونا وبنساط الله عليه وسلم لما عرضت عليه ليا خزها رد ها الى
يعتم لها فصارت الى ما صارت وانتشر السناء في رحمه الله. ومن برزق الريحان فان
كبعتها. ومن اجتناعه بها وعدانها. فاهي داجيعة مستكيلة.
عليه كلاب همهر اجتذابها. فان تجتنبها كفت مسلة الهلها. وان
تحتفظ بها تاز عنك كلابها. وفي كشف داسرار. كن راضيا حوته يد الورى.
تخلى الى كل داناك حبيبا. اما ترى الطاوس لما رآه مع. بقدار بيبابه المجور وبيا.
وليعصفر رحمه الله وجاه. فورع عن سوال الخلق كلهم. وسئل يوما ما اجاب
ودع زهرات دنيا الدنايا. فراحة محالة ذاهبات. ولابي جيدة رحمه
الله. الزرق يلتوي انابيع بسبع صاحبه. حتما ولا كن يشقا الى مكتوبه. وفي
القناعة كنز لا نفاد له. وكل ما يملأ الانسان مسلوب. وسئل عبد الله
بن المبارك عن زهده فقال كنت يوما مع خواجة في سفينة فاخذ لقمة حين
حملت فاشتهاها بالخرفي الوان الفواكه فما كلتها وشيء بناحتي جنب البيت فجعلتها وكنت
مولعا بخبز العود والكشور فجعلت بعض البيت وجعل بيوت وكلما

يصيح فوق راسي على شيخ والصوت يبعد والجيب الى ما اريد فلما اتيه ينتفي كما
ينتفي الدخان يعني الزبد وهو يقول الم يان للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله وما ان ابن الحق فلت بلى والله. ان وكسر العود
وصوفه من كلام عقد. فكان هذا اول زهدي وتقشفي. وقد قيل من سمي
باسم ان هو فعد سمي به اتم مدوح وهزاع مالك الهوزني من راحة
القلب والهبه الوزيا ودا حوة والاهداء ثم الملوكي الحقيقة كما قال بعضهم
ارى الناس قد ابيه روح وراحة. فلو بهم من الدنيا لراحة اذا ابصر نهم اربع من
قوما. ملوك ذا عرض تعتهم بسراحة. وقال الحسن والله ما عز الزاهم اهله
بذا ذله الله قبل اول ما عز بت الزاهم والدنا بين ربعها اليسران جيعة وطلبها
وقال سفيان حبكم فجوعه حفاوتي قال بعضهم انتهاء الزهد فيين
بناء وين بعدا الى انتهاء **محمد بن حسن** بن علي الحاج الحسني رواه الكبير
الكبير ابو عبد الله محمد بن يحيى بن **ياجة** الذي وبني صاحب السنن وله سنة
تسع وماتين ومات يوم ثامن لثمان يبقين من رمضان سنة ثلاث وتسعين
وماتين **وغيره** بالعقيلي وابن عدي والكلاباذي والدارقطني والبيهقي **باسناد حسن**
وهو احد رجال حديث زار بعة الذي عليه مدار اسلام كما مر **الحديث**
الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد وقيل سنان والمشهور الاول
ابن مالك بن سنان ابن عبيد وقيل ابن عبد الله بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة
وهو خدري بن عوف بن الحارث من الخزرج داري انصاري وزعم بعضهم ان خدرة هي
ام داري **الخدري** بضم الخاء المعجمة وتسكون الدال المهملة ووهم من ضم
الدال نسبة الى خدرة خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج وقيل نسبة الى حي من
اليمن ابو سعيد وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان تحت يد رسول الله ثم
بايع واستصغر يوم احد وهو اول مشهد خرج فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين رجع من احر بنخل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فال سعد بن مالك فجاء
رجل بلبن فقال يا رسول الله بدنا منه وقبل ركبته فقال اجرا الله اباك
اما قتل بدر ثم شهد احدا ثم ابو سعيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي

عتبة عروة أو لها الحرة وكان من الرماة المشهورين وهو معدود من أهل الصفة
روي عنه انه قال اصبحت وليس عندنا طعام وقد ربطت حجرا من الجوع فقال
أولا ابن النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله وقد اتاه فلان فاعطاه فلما حتى اجد
نفسي أفلم أجد شيئا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو خطب فما درجت من قوله من
يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله فما سألت احدا بعده ومازال
الله يرزقني حتى ما اعلم انسانا من دنيا نصيبا اكثر اموالا مما روي له عن النبي صلى الله
عليه وسلم العلو مائة وسبعون اتفقا منها على ستة واربعين وانفرد البخاري بستة
عشر ومسلم باثنين وخمسين توفي بالمدينة سنة اربع وسبعين وقيل ثلاث
وسبعين وقيل ثلاث وستين والمشهور انه توفي وله اربع وستون سنة

من بالفتح رضي الله عنه ينتمي عنهما الى اياد كان عالما ايضا ازيد
الله صلى الله عليه وسلم قال للاضر حتى يحمد وابيه وامه والحي يعني لتطيب
اي للايم احد غيره وكاضر اي فعل الكسر اوله اي ضاجزه على اضر اذا عضه واصله
اي للايم هو والايم من لا بعل لها بكرا كانت او ثيبا والاضر العض والجزاء عليه وقيل الاضر
ما يم به الانسان غيره وينتفع هو به والاضر ان يتم من غير ان ينتفع وقيل
بالعكس وقيل اذا نهي للشخص عن فعل ما يم نفسه والناقي نهي عن فعل
ما يم غيره وقيل اذا وامر عبارة عن منع ما ينفع الغير والناقي عبارة عما يم به وقيل
معنى اذا والايم الشخص اخذا فينتفع شيأ من حقه ومعنى الثاني للايضار اي لا
جاري بما يضار به وقيل معنى اذا والايضار هذه الضرر على الغير ومعنى الثاني
لا يجوز له اضرار غيره وحينئذ فالجمع بينهما للتاسيس وقيل انهما بمعنى واحد فالجمع
بينهما للتاكيد فكانه قال لا تضار احدا ولا يضار احد اذا ورد امران بينهما تعارض
اخذا بالاسهل اذا تقرر فحمله على التاسيس اولى لانه اكثر فائدة ويشرع عليه اخذا
والمشلل وقوله وكاضر اي بفتح الراء بعض الروايات اضر اذا نقص فان ابن الصلاح وكما
صحة لطريقة احد بنقله من ظواهر الفقه به ومن شان شان الله عليه وكلام الحديث
في بيان انواع الضرر فاصله وانما ذكر مثاله لان الذي يسياق النهي تقرير
على الشخص بفعله في جداره او احداث بئر او رحى او معصرة لوجود

الضرر

الضرر بالمار وهو الرحا والشفعة الواجبة على عليه تعلية بنائه على جاره
جاره وان علا عليه ابواب عريه ومنع الشمس ان تقع به حجرته واذا انهارت
بيته جاره وكان له فضل ما فانه يجب عليه ارسال فضل ما بيده الى زوج جاره من
ثلاث احوال ان يكون فقيرا على المال الثاني ان يقترض على ما هو الراجح
انه يستدان على زعم العلماء حديث حسن لغيره ولهم في متعدده من طرق يقوي بعضها
الى درجة الصحة رواه ابن ماجة والدارقطني وفي بعضها كما اشار اليه منذري كما
والبيهقي في شعب الايمان الكبرى من حديث ابي وهم مختلفة بلا بين
ماجة رواه ابن عباس وعبادة مسنده وهو المتصل الى ٢ بحيث من اسناده
احد ورواه امام رواية وتمام السنة ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي
عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو اصبح وغيمان
بالغين المعجمة مفتوحة والياء باثنتين من تحتها ساكنة ذكي يغم واحد وقيل
بالفاء المعجمة مضمومة وتا مثلثة مفتوحة والياء باثنتين من تحتها ساكنة
وقال ابو الحسين ابن فارس في جمل بالجيم وحكاه عن الزبير وامامي قال

اما ابن حبيب بن حسل وابن صيفي بن ذي اصبح وابو عامر جد ابي مالك من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد المغازي كلها مع النبي صلى الله
عليه وسلم خلا بدر وابنه مالك احد عشر مالا وكنيته ابو انس من كبار اتباع بصري وهو
احد الاربعة الذين حملوا عثمان لما اتى به وغسلوه ودفنوه وعن ابي هريرة
هي يرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في
طلب العلم وفي رواية يلتمسون العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة
اقفه من عالم المدينة وفي رواية من عالم بالمدينة وفي بعضها اباك اذا وكان
اصحاب ابل وقد ذكر السلف ان الرحلة في التغلب مالك لان طلبة العلم لم يكونوا
اصحاب ابل من مشرق ومغرب يقصدون الى عالم واحد حتى الهيثم بن جميل
رحلتهم الى مالك وقال اشرفوا على مالك استفدنا منه وعنه اخذنا العلم وما اخذوا
امن عيني من مالك وجعلت مالك امامي بيني وبين الله تعالى واذا ذكر العلماء
فمالك النجم الثاقب وما يبلغ احد صلح مالك في العلم لحفظه واتقانه وصيانته

وقال العلم يدور على ثلاثة مالك والليث وسفيان بن عيينة وحكى عن ذلك
وزاد انه كان اذا ذكر قال عالم المدينة وعالم اهل المدينة ومعنى الزميز وقال
ابن معين مالك احب الى من ابن ابى ذئب المسلمين مجمع على فضله
واختلف في مولده فقال ابن بكير ولد سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اربع
وقيل سنة خمس وقال ابن نافع الصائغ والواقدي وعن
وقال ابن عيينة مات سنة ثلاث وتسعين وقاله ابن بكير وابن عبد الله الزبيدي
وقال محمد والله الرحم وقال ابن منده وهو المعروف وروى عن الواقدي
انها حملت به سنتين وستة اشهر وله سنة ثلاث وتسعين من الهجرة
وقيل سنة اربع وتسعين وربع وقيل في خلافة الوليد وقيل سنة تسعين
وقيل سنة ثمان وقيل سنة سبع وكان ابوه جسيما عظيم القامة
شديد البياض الى الحمرة حسن الصورة عظيم اللحية ذا ثنايا تتلألأ الدر
واسعة الكحل وكان باخا اكارا نشارة واجلفة وقيفية وكان خلقه
من الثلثة وكان يتوكأ على سبعين لؤلؤة وذهبة يتبعه عمر رضي الله عنه عند اذا
اهم امرا وقال بعضهم كان ربعة وقال الشهرستاني سأل رجل مسئلة
فيها ذكر ابن القاسم فاقتضاه فاقبل عليه مالك مغضبا وقال حسبك عما ان
تتبع يا عبد الله وبكر رها عليه ما ابقيت حتى سألت هل انا للفتيا موضع
فلما سكن غضبه قيل من سألت قال الزهري وربيعة الرأي وكان اذا جلس
جلسة اتى لم عنها حتى يعود قال محمد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو
يحدثنا فلدغته عقرب نيف عشرة مرة ومالك يتغير لونه ويصفر ويتغير
حتى بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموت من المجلس ونحن اثنا عشر فلما
رأيا عبد الله لقد رأيت اليوم منك عجبا فقال انما صبرت احتسابا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال الحاكم بن جبل سئل مالك عن مسئلة فاجابه
مسئلة فقال ثلاثين مسئلة لا ادري وكان يقول ينبغي لمن يؤمن العلم
جلساء ان يقول لا ادري حتى يكون له اصل يبني عليه فاذا سئل
احدهم عما لا يدري قال لا ادري وقال ابن حنبل كان مالك مهابا في مجلسه
معظما عليه اعظاما لله وكان الثوري في مجلسه كاحدنا الجلوس امامه

واجاله

واجاله للعلم انشد يأبى اخوانه فلما رأى هيبة والتشاغلون فواكس ذا فان
اي بالوفاء وغير مسلكان التغير فتوا المتقية وليس مسلكان قال شيخ
الحافظ من بنية الدنيا انه يقول حين تمامه وكان يتمنى اما ينتقل وهو يقول من سعادة
وحمل صور الدين مالك ان سنة وتسعين وسنة اثنتين واحدى وثمانين وقيل
المدينة النهر بن جاء الناس مسلمين عليه فلما اخذوا مجالسهم استفتاه
وقال الناس اي يجلس مالك اخر الناس فلما دنى وراء الرجل قال يا ايها المومن
اين يجلس فتبسم مالك وقال عند حيث انتهى بك المجلس فجلس الناس حيث وصل اليه
ومع المنصور ركبته اليعفور والجعد بنت ابي المغيرة بالطيلسان وكان يغسل
يديه قال للخادم فوضع الى يد عبد الله فقال مالك يا ايها المومنين هذا ليس من
ادب العلم به اربع يا غلام فاكل مالك يغني متوضيين وقال الفارابي عباس قال
استشار في قلت لجعفر بن الحسين رضي الله عنهما ايهما اعلم صاحبنا
صاحبنا يعني ابا حنيفة ومالكا فقال قلت على ذلك نصا من ذلك فقال
اللهم صاحبنا فقال فقلت اتشترط الله من اعلم بالله ويلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت ما شرط الله من اعلم بالله ويلك رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبنا
صاحبنا فقال اللهم صاحبنا فقال العباس في ذلك بيني وبين ابن عباس
شيء يفيس فاتيه مختصا لما اراد فاتيته وهو نائم فحركه رأيته يقول هذه
الليلة عجبا يقلت لها وما هو رأيت كان قائلا يقول مات الليلة اعلم اهل
الارض فمسيت تلك الليلة فاذا اهل الليلة التي مات فيها مالك اورع من
يحيى بن سعيد وانظر به الليلة التي مات فيها الا قائلا يقول
لعله اصبح اسلم وخرج ركبته عما ان قول الحاوي ان محمد القفي
اما وهدى ما زال للعلم طالبا عليه سلام التقى واخر الدهر فال وانتهت
فكتبت البيتين على السراج فاذا الصارخة عما مالك رضي الله عنه وذكي
الدين به في شرح المنهاج ان امراة غسلت ميتة فانتشرت يد الغاسلة
يد الميتة فاستيقن مالك فقال سلوها ما قالت لما وضعت يدها عليه
فسالوها قالت قلت كمال ما عصى الله هذا الرجل فقال مالك انزعوا قبره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أجله وهاتان تخلص بهما جملة وهاتان تخلصت بهما الى تم نوذي يعني
ومالوا لم يبنه واختلف في تاريخ وفاته والصحيح انها كانت بقيع
طول ثمانيا وستين وعمره يوما من مرضه ستة وستين وماية وقيل
لعشر مضت منه وقيل للاربع عشر وقيل لثمان عشر وقيل لاحدى عشر وقيل
لثنتي عشر من ربيع وآله انصار حذفا لمالة وعسلة ابن كنانة وابن ابي الزبير
وابنه يحيى وكاتبه حبيب يصدان عليه الماء ونزل به جماعة واصران
يكفن في ثياب بيض ويصلى عليه على موضع الجنائز ويلغ كفنه خمس دنانير قال
ابن العاص مات مالك عن مائة وثمانين فضلا عن سواها كتابه وانفقه بعضهم

• اقول لم يروي الحديث ويكتبه • ويسهل سبيل البغية فيه ويطلبه
• اذا اخبرت ان ندعي له الفضل علما • فلا تعدما فوق من العلم بيننا
• ومات رسول الله فيقضا وبعده • بسنته اصحابه فتاه بوح
• وفي وفضل العلم في تابعيهم • فكل امرئ منهم له فيه مذهب
• مخلصه بالقصد للناس مالك • وصنه يحيى في الحمد واجب
• فباء رووهم مالك فيما رووا له • فما فقهوا ان فان للحق مكسب
• ودع للهوى كل علم فيه هوى • فان الهوى اشمس والحق كوكب
• ومن لم يكن كتب الهوى ما لذا • فذا من التوفيق بين نصيب
• جزا الله عنا يحيى الهوى ما لذا • بافضل ما يجزى اللبيب المهذب
• لعمر فان اهل العلم حيا وميتا • فصارت به دار مثال والناس تضرب
• ولم ار يبسر فيهم كمحارض • عمر بوكلت عواليه تنصلب

مرسلا وهو عند الاكثر من اسناده الشعبي عن عمر بن يحيى
المازني عن ابيه يحيى بن عمارة عن النبي صلى الله عليه وسلم واسقط من
السند ابا سعيد الخدري ولم ير في صحيفة كان يقرب بعضها بعضا
من دماسها بيده الواهية اذا اجتمعت قرن بعضها بعض والخلان الفراج
اذا اجتمعن في امعاء بالضم وعنف وبكسرتين زاد عمرو فلم تكسر وفي
بدنه بالكسر والتهوين للبدنة وقال اخر لها خاصم بواحد اهل بيت

بضعيفان يغلبان قويا • الحديث الثالث والثلاثون
عن حرام بن عثمان الانصاري المدني ابي محيصة الثقة عن ابي العباس عبد الله ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو حرف امتناع
لما امتنع الشيء لامتناع غيره اي يقتضي امتناع الجواب امتناع الشرط كما
عليه جمهور النحاة او حرف لما كان سيقع لوقوع غيره كما عليه امامهم سيبويه
فلما اشكال لان المدعوى رجال اموال فهو كان سيقع لوقوع اعطاء الناس بدعواهم
وبهم وكذا اشكال على ما قاله ابن مالك وغيره بعض اعاصر مالك بعض سواء
اعطوا بدعواهم وبهم لان المراد بدعوى الرجال اموال فهو اعطوا فهم ابا اعطاهم
بعطا اليمين او لو يعطى الناس بدعواهم اخر رجال اموال فهو وسقطوا
دماهم فهو صفوا الدعوى موضع اخر لانها سببه والاشكال ان مال المدعي عليه
ممتنع لكل اعطاء ممتنع اعطاء المدعي لغيره دعواه وكذا لم اعطه لما سيقع لوقوع
اعطاء المدعي بدعواه وايقع بدونه لما وقع سمي لوهنا على القولين قاله
الشيخ بعطى الناس بمجرد الدعوى الثاني اعطاء وباء للسوال والدماء بدعواهم
اي كان كل من ادعى شيئا عند الحاكم بعطاه بمجرد دعواه بلا بينة لادعى جواب
لو ورواية ابن ماجة ادعى بحذف اللام رجال جمع رجل وهو الذكر البالغ من بني
ادم وقد يطلق على خراج النفساء بل لان المدعو به غالبا لا ينذر منهم او من باب
ذكر الغالب اما حمل الفيليين هم ابيل يقبح الى وجوب رواية لادعى بلا واو
بصفة الجمع للاشارة الى ان كل فرد من جمع واحد على ما قاله والدعوى كما قال ابن
عرفة قول هو لحيث لو سلم اوجب لغيره بلا حلف اموال فوم اسم جمع دمية من
جمعه على افوام مثل ايمن الرجال لقوله تعالى لا يسخر فوم من فوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم ونساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن فذكرهن دليل ظاهر على
ان القوم لا يشملهن وبه صرح زهير في قوله وما ادري وسوف اخال ادري
اقوم آل حصن ام نساء وسمي الرجال قوما لقيامهم بالمهمات وعظائم
الامور ومقابل يعم الى يقتضي ان الواو في هو كذبت فوم نوح المرسلين ليست بزائدة
وردبان هو خلاف لغة بني بينة نحو التقليبين في ربانية وحكمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التعسير برجال ثم من على دعوى أن نفسه أو موكله أحق بها وعلى الثاني أن
الحالية المدعى أن يكون رجلا أو امرأة للبلوغ بها حضور مجلس الحكم والمدعى
عليه يكون رجلا وامرأة في دعوى على الدعاء فتساوا على الدعاء أنهم واعلم
حكم أولاده وانتقاله إلى ما فيه بين الناس لان الخصومات في دعاوى الناس واقعة إذا الله تعالى
أيسر وأعلم أن دعاوى البينات استحسان ومن ثم ترى القصاص بالقتل بالقتل عليه أصحاب
القصاة بالقتل على أن القصاص بالتواتر لا تغير شيئا في رواية الصحيحين لأن دعوى
فاسدة من رجال وأموالهم فقد الدماء عليه لشرفها وعظم خطرها على أن القصاص
بالتواتر لا يفتي أنه ثبت للكرخي هنا وأن أئمة بخارى قالوا نقاس وفوقها
بين فيه واثبات لموته فإن زيد الكرخي هي هنا بعد إثبات ولا في فيها حتى يرجع
معنى يستدرك أهو سواء هنا كذا هنا جاز بينة عليه تقدم إذا العين للبعض
الناس بدعوى المجردة للكرخي البينة وهي على المدعي البينة بعبارة من البيان
على المدعي لكن جانب المدعي ضعيف لدعواه خلاف ظاهر ولو كان ظاهرا
شيء قويا وهذا ضعيفا والمدعي كما قال ابن عرفة من عرفه دعواه عن مرجح غيبي
بشهادة والمدعى عليه من انتفت دعواه به والراجح أما بعهود كدعوى شخص
على آخر وديعة أو عارية بيده فيدعي الرد وهو المدعى عليه لما عهد في الشرع أن
البراءة يحتاج إلى إقامة بينة وأما الأصل لكدعي رد شخص فيجيب دعواه خارجية
فالمدعي الزيادة هو المدعى عليه انظر ما في الناس وإذا عرض رفع الرد بسبب
السبب بشرطه الكلي ومعنى كون البينة على المدعي أنه يستحق بها انتفاء
واجبة عليها إذا الدعوى الصحيحة المشروعة هي أن يكون المدعى به معلوما
محققا وقال عليه بشيء لم تسمع دعواه ولو قال أكثر أهل علمه كذا والبينة على من
عبر بها هنا وفي ما مر أنسب كان يقول باسم الواقع فيها أو من يسمى
لأن المدعي يذكر أمرا خفيا لغرض دعواه عما يرجح والمدعى عليه يذكر أمرا كالظاهر
لما فيه دعواه به وما تقدم أن الموصول لا بد أن يكون صلته معهودة أهي
من العهد في الخفي والكلام للظاهر ويجاب أن يقال إن في المدعي ما يشبه
من الخفي العنوي لتضمره وافتقاره على الدعوى فأتى فيه بالذي آثر به

المناسب لذه

المناسب لذه والمعنى فيه نوع من الإبهام والتكرار لمستحقاته وتاجرة وكونه أنها
سكت كما يشرط فإن فيه من إذا فيه إيقاع تشبيه بخلاله وزعم أن ذلك مستفاد من
غير عجيب انكر من جانب المدعي فوي بموافقة للظاهر في البراءة واليمين جهة قوية
لبعد ما عن التهمة واليمين جهة ضعيفة لقربها منها فجعل القوي في
جانب الضعيف والضعيف في جانب القوي وجانب المدعي رجحناه وهو توجيه
حسن زاد الدار فضي رجليه أخا مسعة لبيان أن اليمين فيها على المدعي وقوله
اليمين مع الشاهد الواحد في جانب المدعي وبين المدعي إذا رجحا عليه
المدعي وقد أخبر بمسئلة الميزان فإن البينة لا تسمع من المدعي وتوجه
اليمين على من أنكر محمد بن [illegible] ابن المسيب وزيد بن أسلم من حاز شيئا
عشر سنين فهو له ولد وبرا بالطلاق والعتق والنكاح والقذف فإن اليمين
ما توجه فيها على المنكر بمجرد الدعوى لورود القصاص بها وولده والبينة
على من أنكر سواء كان للمدعي بينة وعجز المدعى عليه أحضرنا له أو لا
يلزم يقضي للمدعي إلا أن يدعي المدعى عليه أحضرنا له أو لا
أيام تخوم المطلوب بمجرد قوله فإن لم يلتفت الحكم إلى أن البينة على المدعي
واليمين على المنكر فالجواب أن جانب المدعي ضعيف لغرر وقوله عن
أم تحمات وجانب المنكر قوي لموافقته للأصل في براءة الذمة إذ هو المعهود
والبينة تحمة قوية لبعدها عن التهمة واليمين تحمة ضعيفة
لقربها منها فجعلت الحجة القوية وهي البينة في جانب الضعيف وهو
جانب المدعي والحجة الضعيفة في جانب القوي وهو جانب المنكر تعديلا
فليتأمل قال ابن العلماء أن فصل الخطاب في قوله داود وأنبناه الحكمة
وفصل الخطاب هو البينة على المدعي واليمين على المنكر ذكرته في
الحلية في حجة عكرمة فإن كانت الخصومة بين اثنين اسم إبليس ثلاثة أحرف
هم قولهم مفاد جميع ما ذكرناه أنه لا يتوجه يمين بعد الدعوى ما لم يتضمن
قولها رجلا يستحق بقوله على ما ولدها لجملة مدعاها المملك وهو راجع
وسأتي بقيته الجملة فتأمل ما ذكرناه في قال ابن القاسم الوليد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليد المملوءة كانت معه وقال له احكم يا عجلي فقال يا نبي الحكم قال
النبي يسر والبغلة والعجلة فان تبعت النبي سر بهن وان سلمها فتبعته ابرس
في بغلها واتيا الى الغار فاتى النبي فحكم لذئبه بالعجلة واخذ ذئبها للغار فالذئب
قد رجع له المملوءة وقال له احكم يا بغلة فقال إنما خلقت فقال المملوء سبحان
الحي الذي لا يموت فقال له الغار سبحان الله انك النبي سر بهن وحكم بغلة
لصاحبها **احمد بن حنبل** وعلى ايضا كما ذكره المصنف في موضع آخر وذكر
عنهم **رواه** (دلائل) ابو بكر بن الحسين **البيهقي** بفتح الباء والقاف نسبة الى بيهق
بلدة بناحية نيسابور بقرب نطانيه نحو دلائل قال السبكي
ولم يتفق له ذلك حرفا عنه بجمع نصوص الشافعي وفي رجاله بنقاش قال
الحاكم بين ما من شافعي رآه وللشافعي عليه منة **رواه البيهقي** فان له
على الشافعي المنة وله بضعة اربع وثمانين ومائة بغزة ومات بنيسابور سنة
ثمان وخمسين واربعمائة **وعنه رضي الله عنهما** اي بهذه اللفظة المذكورة
وعصمة الصحيحين اي لفظها كما يؤخذ مجموع بينهما للمجد به عن ابن
عباس لعصم الناس به عواصم دعى الناس من رجال واموالهم وكان اليمين
على المدعى عليه **الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد**
الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رأى اي علم نصوا ان الرؤية بالبصر لا تتناوله بل هي قلبية
ويصح كونها بصرية وبقياس غير المبصر على خلق المبصر وقول الشهيد وهذا
الحديث قاله ابو سعيد الخدري لما قدم مروان حاكم المدينة قال له رجل
الصلاة فيها قبل قدومك ما هذا فقال ابو سعيد ما اعهد فيها فقال له ما علمت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث وهو ادله ودليل على
ان اول من بدأ الخطبة مروان لا عثمان وزعم انه يصح دلالة للكرخي الصحيحين عن ابن
سعيد نحو الزرع حدثنا به مروان فيجوز ان يكون قصة اخرى
منكم اي معشر المكلفين الذكور الخ خرج خنوصي ومجنون وعاجز والظاهر
يكون جميع ما ذكر الخاص بقوله **منكم** اي ثبت فيما فيجب ان يحدد الشرع قوله

او فعلا او لو صغيرا **فليغيره** اي يزيله وجوبا عينيا ان تيقن بعلمه وكفايا ان
شاركه عجز والوجوب بالشروع انما يعمل فيما للمعتبر له وله شروط ذكر اولها
ان يكون عالما بانه منكر ليعلم ان لا يؤدي تغييره الى مفسدة اعظم
كما تقدم عن زين وبعد في الفرع الثالث ان يكون قصده في ذلك وجه الله
ما ذكره الغزالي محله ضعيف كما مشى به البيضي وتلاح المعتبر الرابع ان يكون
كما امر اجد الوجوه فلا يتجسس على الناس وبه فتح الله وروى ابن عدي عن ابي
بكر رفعه لا تجسسوا ولا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عورة اخيه
المسلم تتبع الله عورته حتى يفضحه في بيته ولو حفر نقبا ليدخل منه
لاخراج المنكر او ليعلم ما فيه او ليأخذ المتاع الذي سرق منه او ليقتل
رجلا دخل ليقتله او امرأة ليزني بها فانه يجوز له قتل هذه الثلاثة
ان يتجسس ويبحث على الكشف والبحث خلافا لما يوهمه كلام بعضهم
واما الحديث الذي رواه (دلائل) المشهور على ألسنة الفقهاء ان يخافوا من المعصية
فلا يؤخذ من اوله (دلائل) وروى عن عمر رضي الله عنه انه احس برجل في بيت
فتسور عليه فرآه على سرير فصاح عليه فقال الرجل يا امير المؤمنين ان عصيت
الله واحدة وانت عصيت الله في ثلاث قال وما هن فقال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسست
الله تعالى وليس من بابها ودخلت عليّ بغير اذني والله تعالى يقول لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها وقد دخلت عليّ بغير سلام فقال عمر
وقد اتى الله بذلك فهل لك ان صدقت وانتصح لما فعل الله تعالى وله يا امير
المؤمنين وقد كان الحسن البصري يقول اياك والتجسس فوالله لقد ادركت
ناسا ما عيوب لهم فتجسسوا على عيوب الناس فاحدث الله لهم عيوبا وذكر
بعضهم ان عمر مشى بالليل فرأى رجلا في بيت فاتى الباب فاذا هو في بيت وسمع
يتغنى فرأى تسور عليهم وقال يا عدو الله اكنت تظن ان الله سترك وانت على معصية

يا عكم عنجاه بنا يا ابن الموتين ان عصيت النبي واحدة فقد عصيته
انت يا ثلاث فقال له عمر وما هي قال تجسست وقال الله تعالى ولا تجسسوا
وآتيت البيوت من ظهورها وقد اتى الله تعالى بابا بابا نتسامى ابوابها وه خلت بيتنا
غير بيتك من غير استيذان وقد قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا
فلم تسلم علي فقال السيد عم الله لنا ولك وقد كان الحسن يقول ايام وانا بخميس
بعد الله لعداء كنت ذا صلة لحميوه لطح بن يحدد يسمو الى عيوب الناس واحدة
الذي لطح عيوبا بسوء لانه ابلغ في تفخيم كاراقة الدم وتهويله. الذ اللقوح الحلوبة
بين الصارة والمصر وهو ورد الغصوبا وما لكه ونزع آخر يرمز به بسه فان احتاج
الى اظهار سلاح او حرب رفع الى السلطان وقد جبني اي شتم. كان يعيرها
الناس بقصر رجل فقطعها فلم تنم في القطع جلد. الشيطان واراه صنعه
فلم يعد الشيطان لخليه وقال انزه القطع والخصيتين يوم كزاز من الزراع
لخرطيه في اسنة فامتنع من القطع ورجع بوجد الدراهم بومين او ثلاثة ثم قدها
في اليوم الرابع فغضب اخو الناس وتوجه الى اشتي وقابله الشيطان في الطريق
فصارعه يغلبه الشيطان لانه في امرة الله وكان غضبه لحظ الله تعالى
وفي الحرة الثانية انما غضب للحل الربيط فان لم يستطع رباه ربيه جلساته
بالنون بمنع بالعربية او تلاوة آية النزال الله من الوعيد والقول صباح واستعاذة ونوبيخ
وتقديم بالله والبيع بحلايه مع لين واعلاك لحسن ما يقتضيه الحال وقد يبلغ
بالرفق والمسالمة ما لم يبلغ بالسيف والمداهنة ولذا قال بعض العلماء من
رأى عورة احمق فتغابى او يتعود انكاره عليه بهذه الصيغة وهي ان يقول
اسمع يسمع الله فقد روي ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر
شربه الخمر بالشام فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى بلغ من الله العزيز
العليم عقابه الله تعالى وتاب التوبة شديدة اتعقاب في الكون لله الا هو اليه
المصير فلما قدم الرجل المدينة تاب وحسن اقتلع السيئ عن اتبع ان اذنه كان يجتمع
بعض ما مر وكان ذا مير بليل ان الحرير يعد ان يا ابن بكر الذراع من هزا فقال بدينار
فقال يا لحم ما ابيعك ذراع عند بدينار من ومما ابيعك واحدة بعشرة فاشتروا منه

ليس الخبر كالعيان فيشهد منه ان يبيع ووجه قاعدة ان الخصوم فانه اعلما
واعلم ما فيه من المشاتمة من التعقب بما خروي فاستحسن كل ما صدر
ولو قال انوا تمراعلى عليك بيعد قال العارف ابن الرميه لو كتب لوي ان كان له
دابة ان يزيد بعانة او يشتري الخ لزمه النجي ولم يسمع عند ان نور الكشف
لم يسمع نور الفتح فتشهد ته من بين الكشف للانسق النظري
عند ان الله تعالى تعبر تا بازالة المنكر واه تنقرنا كشفا انه متحيز الوقوع
وكلام الحديث انه بالمد مر وا النظري وانكان هو ايستشد له و بم مع
في رواية اللهم اني من جهينة انس فلت يا رسول الله ذا في معروف حتى نفعله
وذا ننهى عن منكر حتى نجتنبه قال مروا بالمعروف وان لم تفعلوه وانهوا عن المنكر
وان لم تجتنبوه كله انه يجب امر المنكر وانكاره فلا يسقط احدهما بترك الاخر
ولهذا فضل الحسن قول ان بعض و يقول احيانا ان اقول ما افعل فان والله ما يقول
ولا الشيطان لوطي بقلبه افعل بامر احد بالمعروف وانهه عن منكر و لو توقف ذلك
والنهي على ان اجتنب جميع المنكرات لم يؤمر احد بالمعروف ولا نهى عن المنكر ولا استحب باب
التصحيح الذي حث المشارع عليه تسبيحا في هذا الزمان الذي صار التلبس فيه
بالمعاصي متعذرا فانا نراه اكثر واعظم واشاع من زمانه صلى الله عليه
وسلم ان ابواب الخير مفتوحة ومن الرحمة فيسعد الله من شاء فان
يأمروه بالمعروف وان لم يفعلوه و ينهون عن المنكر و يفعلونه لان تركه
يفضي على فعل المنكر على انكاره ولا ينافي ما تقرر من ان وجوب قوله مع بقاء
الدين امنوا عليك انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ما تضمنه قوله في ما اذا عجز عن
ازالة المنكر وكما تشكك في سقوط الوجوب حينئذ عن ان عجزها عنه
لحفيفيل لكم اذا بعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم فحوه اكثر وا زور وا
جزى وصح كلفتم به من امر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا لم يمتثلوا انما كلفتم
ولا عنيه حينئذ ان الواجب امر المعروف لا النهي عن المنكر حيث لم يستطع
ما ذكر بلسانه لوجوه مآتي تحوه فتنة او على نفسه او عضو او مال لحتم
فبقلبه اي بينكر بقلبه اذ لا تهم بالقلب وبشيد هذا الم كيب قوله صلى

الذي عليه تم لم يزد حسن ما قبله فان لم تستقم بمستقيما بكلب
الذم وسعها فهو على حذف مضاف اي ذو علقمة اثنيا وما بارحا. تمكن فيه انه من
خصائص انواع ما ذكره ابن مالك. وهي انه ذات يعطف عام مزال فذ يعني
معمولة. ومعنى ذم انكاره بالقلب كما هنا العامل للمنكر وظهور ذلك على جوارحه
ان يجب على نفسه والعزم على اذا لو قدر على تغييره بقول او فعل وهلة او اجب
عينيا على كل احد خلافا للذين قيدوه بما اذا ظن ان يكون ان يغير كما سلف
وذكر انه يجب على من عجز عن تغيير المنكر بيده كما سلف
للولاة الذين يغيرون ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر بالسنتهم للعلماء. الحاملين
ينزجر عنه بالسنان يقلبه ما ان كان ذلك المنكر يبرح عن ذلك المنكر.
وتغييره بالقلب لكل العارفين الذي غلب عليهم شهود اختيار ربهم سبحانه
ان يتولوا ذا سبين تغيير ذلك وجه احدهم بقلبه الى الله عز وجل يجوده لهم المنكر
فيكفيه الكلام عن كلمة ونشاره الى عن شر به فيعده اهو التغيير حقيقة واما قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس فيه تغيير فيما مر الا هو والحق ذا لم اتبه الثالثة
تكون لذا واحدة من الثلاثة واذ الم اتبه الله والجهاد فان عجز عن الجهاد
الذي باللسان ليفيده لذا المنكر عند فاعله وعند من اتى فان عجز بان خاف ضرا
من قتل او جرح او اخراج من وطن فليغير اللسان هز اسنة لذا ظاهر واعتقد الحل.
وقوله اي ذم انكاره بالقلب اضعف ذم بان اي ذم عدم الرضا بالمنكر بالقلب قد
يكون من اقوى ذم ما سر بان ذم بان قد يكون على ذم عدم كما اكمل على الثلاثة
وذم كان الله تبيضع بان ع لي صلاتي ليبيت المقدس او الرادية ذم سلم.
وهو على حذف مضاف اي اضعف خصال ذم سلم او بان على حقيقته والمراد به
اضعف اثار ذم بان وثمرته في التبع والخلاف ذم بان على المعنيين ذم ولين
مجاز مرسل علاقته اطلاق اسم المسبب على السبب فان ذم بان تسبب
لامتثال للشرائع الامور بها او تمكن ذم انكار بالقلب اضعف ذم بان لان
محل كراهته لذه بقلبه ما يصار بها زوال المنكر المكلوم ذم والذه
فهو قاصر خلاف اليد واللسان فانه متعد فانه كراهة وازالة وقد قبل

التغيير

التغيير باليد للولاة. وباللسان للعلماء. وبالقلب للعامة قاله ابن العربي
واعجب يطير ما تان الذين يكرهم العلم والذين ممن يتعين عليهم ما سرة
بالمعروف والنهي عن المنكر متلبسون بمنكر يشتهي انكارها عليهم
شرعا ولغة احسن من قال بالمع يصلح ما تخشر تغيم. يكبت بالمع ان دلت به الغم
وقال اخر. هذا الزمان الذي ما تخاطره. بعد قول كعب وبعد قول ابن مسعود.
هو به الحوت وه باتعم. والجور فيه من غير مزوده. ان ذا شعاع ليخاف الغيم
بما بيده حيتا وهو يدرج بولده. الحديث الخامس والثلاثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخامس وهو خطاب لكل من يتأتى توجيه الخطاب اليه واصله
بتاء به حذفت احدى التاءين تخفيفا وكراهيا بعده اي ليس بعضكم بعضا هو لغة
وشرعا تنتج زوال النعمة عن الغير سواء تمنى انتقالها اليه ام لا وهو
فيه بالاجماع ذا ان التي اي واشد حرمة من ذا وز وبعضهم خصه بان
يتمنى زوالها لنفسه والخيانة اعم وهو مزدوج وصاحبه مخوه وكعه ذا مال
يفسر الكهانة ويبحث عن الكليات وقوله اذا. الخصال التي يتأتى بها كثير
من العلماء. وصلاح العامة حتى اهلكم وقال صلى الله عليه وسلم ايا كم والحسد
فان الحسد يأكل الحسنات كما قال النار الحطب او قال العشب وفي قال صلى الله
عليه وسلم الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وحسبك انه تعلم الشيطان
به استعاذ من شر الحاسد كما امر بها من شر الشيطان ويكفيه في قبحه انه
اول ذنب عصي به كان ابليس الحامل عليه ما سمعوه من الحسد كما ان العليل لا
يحمله على قتل العليل ذا الحسد وجاء. ان وهب حسنه لم الله تزوج
اخت هابيل التي تسمى لبوده او كانت ليست كما له اخته اليها التي تزوجها
هابيل فقال من شر بعده. اي اذا اختلف بكون حوا. عن الله اختلف ذا
نساء بها اي يزوج ذكور كل بطن من اناث ذا خر وبالعكس وعند ابن العربي
ذا بعد الذي يعيذ الله جاء في القصة اذ. اي عليه الصلاة والسلام لما امر فابيل
ان يزوج اخته لهابيل فامتنع امرهما ان يقربا بانا الله تعالى وكانت العلامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على قوله اذا اتى احدكم الخلاء فليقل بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث
مراده خمسة وعلى هذا فيكون سبعين اجزاء وهو ما بين الدنيوي والاخروي
احتمال ان يكون جميع ما ذكر اجزاء لما يأكل الحسنات اي تحبطها
ويذهبها ثم رأيت ما يؤكد الاحتمال الاخير فقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه قال
ليأتين الرجل يوم القيامة حسنات امثال الجبال فيجيء وقد شتم هذا وقذف هذا
واكل مال هذا فيقتص من حسناته فان فنيت قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئات
من طلبه ثم يطرح عليه ثم يطرح في النار وهذا يؤيد ما قدمته من ان الحسنات
تذهب السيئات وقد روى ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان بسند ضعيف
عن ابي امامة رفعه من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس
غمرته الرحمة فان كان غدوة صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان كان
مساء صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وله خريف في الجنة قيل يا رسول الله
وما خريف الجنة قال واد فيها وروى ابن ابي الدنيا ايضا عن ابي هريرة رفعه
من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها
وروى ابن ابي الدنيا ايضا عن ابي هريرة رفعه من عاد مريضا لم يزل يضحك
من الرحمة فاذا جلس استنقع فيها وروى ابن ابي الدنيا ايضا عن ابي هريرة رفعه
من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة
وروى ابن ابي الدنيا ايضا عن ابي هريرة رفعه من عاد مريضا لم يزل يخوض
الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة وروى ابن ابي الدنيا ايضا عن
ابي هريرة رفعه من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس
غمرته الرحمة وروى ابن ابي الدنيا ايضا عن ابي هريرة رفعه من عاد مريضا
لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة وروى ابن ابي
الدنيا ايضا عن ابي هريرة رفعه من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى
يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة وروى ابن ابي الدنيا ايضا عن ابي هريرة
رفعه من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمرته
الرحمة وروى ابن ابي الدنيا ايضا عن ابي هريرة رفعه من عاد مريضا لم يزل
يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة وروى ابن ابي الدنيا
ايضا عن ابي هريرة رفعه من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس
فاذا جلس غمرته الرحمة

حتى تشهوه الامر له بطبخ كبدا ما واكثر فيه النوى فلما اكل البدوي قال اخبرني يا
امير المومنين بشيء صنعه راجله النوى فيشاور في نزله فانه يريد راحتهم فاعجب الوزير راى
امير المومنين فحدثه وقال يا امير المومنين ان البدوي يقول للناس ان امير المومنين
اكرمه هذا الاكرام لانه راجله النوى فلما خلا البدوي على امير المومنين جعل يدعو له فاعجبه
ان يبشر منه راجله النوى فلما راه امير المومنين وهو يبشر له بعجه قال ايها الوزير
قاله الوزير عن شرا البدوي عجب فكتب امير المومنين الى بعض عماله كتابا يقول
فيه اذا وصل اليك كيلي تمرة اواقر حاملة نواة على البدوي وودع له ما رصع به
امير المومنين وخرج من عنده فبينما هو بالباب اذ لقيه الوزير فقال اين تريد
فقال اتوجه بكتاب امير المومنين الى عامله فقال الوزير ان شرا البدوي يصل
له مال جزيل فقال يا بدوي ما تقول فيمن يزعم ان شرا الناس يكفي شر
ويعكسه اليك فقال له البدوي انت الحكيم وانت اكلاح ومختبر انيتي من الراي
فلما بعد قال اعكس الكتاب فبعد ايام كتب الوزير الى عامله كتابا يقول
انور وسار بالكتاب الى ان كان الزمن هو قاصده وسلم الكتاب للعامل فلما قرأ
العامل الكتاب امر بضرب رقبة الوزير بعد ايام تفكر الخليفة بامر البدوي وسال
عن الوزير فاخبر بان له اياما ما راه وان البدوي مضى به المدينة فتحجب الخليفة ثم
امر باحضار البدوي فسمع له عن حاله فاخبره بالقصة الى ان انعقد له مع الوزير
من اولها الى اخرها فقال له الخليفة انما قلت لنا اخرى فقال معاذ الله يا امير
المومنين انا اكذب بيتي بيسر بن علي والعاكان مكرمته وحسده او اعلم كيف
يطيب بيته واطعمه الثريد وما جرى له عنده فقال له يا امير المومنين فانا الذي
حسدته اعمله بقتل صاحبه فعلمه ان يخلع على البدوي واخاه وزيراه وراح
الوزير وحسده فما ملوا رجع الله شره وحسده وما جرا اليه وتعلموا من قوله
صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك **وانتاجشوا**
بخيم وبين مكحولين من النجش وهو لغة ذما غرا وذما كرا يقال نجشت
الصيد اثيره لانه يثير الرعمانية البيع لاجل غرور الغير والناجش بصفة الفاعل
لان التجار يتعارضون به فيرفعون له ليرفعوا ثمن احدهم على ان يكافيه بمثله وشراء

النهي يقتضي الفساد انه غير خارج عنه غير ان تفسير النجش بما
ذكر هو ما عليه اكثر وقيل المراد به ان يدبث النهي عن اشياء بعضهم بعضا
على الشر والمنصوبة حذاء الغابر غيرهم وقال ذا ليس **وانتاباغضوا**
معناه لا يكره بعضكم تدابروا بما عدوا ذا صل يدل على قطيعة الوحشة من ذلك
ان مكان بكانه ينهى عن ان يسعى ذا نسان في شيء قليله بالقصد
للناس حتى يقع بينهم استحياش وتحضيض قلوبهم بما يستحياس الذي
جعله الله سببا للتحابب بين الناس **وكونوا عباد الله** اي لا يبغض بعضكم بعضا
ايها تتعاطوا اسبابا البعض انه كثير كالجنة ومنه ذي للانسان على
اكتسابه وكما يلم الشم وفيه وهي النهي من الشيء. لمن مستفيض فيه
ويراد به الزاهدة كقوله عليه الصلاة والسلام هذا افسي فيما املا
بلا تملي فيما تملا والملح هو بين البياض اما من جانبها او من جانب احداها
وعلى ان فهو لغير الله حرام وهو هل الذبيحة له واجبة ومندوبة كما
قال تعالى **فصل لربك وانحر** وعدوه اوثيل. وقال صلى الله عليه وسلم من احب
لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل ايمان وقيل معناه
ان توفوا العداوة والبغضاء بين المسلمين **وكونوا عباد الله** لا تتكلموا
اء بارا خوانكم بالغيبة والبهتان وقيل معناه لا تتولوا ه بارهم استشفاء
بل ابسكوا وجوهكم وقيل معناه بارو هو ذا عراض الودي الى التقاطع
والمعاداة ان كان واحد يولي صاحبه ظهره اي لا يعرض بعضكم عن بعض
كراهية فيه وقيل معناه انه يوشك ان تضيع ما يجب من حقوق ذا سلام
من ذا كانه والنصح وحقها وقيل معناه لا تقاطعوا له ذا من مزالق قطع
الله ذا بالجنة من يقيه بعده وفي الحديث لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام واذا
منه العلم. ان السلام يرفع الهجرة وانشر بعضهم. فجروا بالسين بدل المكملة.
وانما تبعت بيتا ابن ابي خيثمة. فانه يروي عن جده. وجده يرويه عن عكرمة
عن ابن عباس عن المصطفى. نبينا المعون بالرحمة ان صدوه اقل عن خلقه.

ويوفي لنا ما نحرمه . واسمه شهر لنا هاجرا . فما ذاك الله فينا مصه .

واخرج مسلم وغيره بعرض ذلك عما لفيه كل شيء وخسيس ويقطع الله عز وجل
به لما البيع لكل امرئ يسهل ما لله شيئا اذا امر كانت بينه وبين اخيه ،
تنحيا بعوله انزكوا الله بين حتى يصطلحا واخرج الحكيم الترمذي وابن حبان وغيرهم
والبيهقي بكلام الله ارجح خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع
خلقه الا مشرك او مشاحن وجه بعابرته لما قبله ان التشاحن قد يبقى
صاحبه عليه وتوبيه خفوفه وقد يعرض عنه لتحوذ تمه اوتاديبه وهو
نحو من هذا القبيل قول بعضهم كيكم اخبه ذا حسنية النظم ولفاوره
ان عمر بن الخطاب قال لرجل اخبط فقال له يا امير المومنين هذا جلدك لله عز ان
تنفعني هذا هو لك قال فما اباني اعاد ان احب من شان انفسنا . وابيع
بالجزم على النهي بعتبر معشر المخاطبين من المسلمين والله حبيبه والتقييد
بالمسلم جرى على الغالب حتى لو فاجر لم يعصوه عاديع بعد . الى قيد
من تغيير القلوب بان يقول احر للمشتري سلعتي رخيصة من الجار وهو غداء
البيع وانا ابيعك مثلها بافضل منها او اجود منها بعد غد او مثله
الشراء على الشراء بان يقول احر للبايع بعد الخيار افسخ عقدي وانا اشتريه
منك بازيد وكونوا عباد الله منادى مضاف له ياعباد الله محذوف
الله . اخوانا حتى كان زاد مسلم كما امركم الله وتنفيذ الا الله نحو الى
الرسول مبلغ عن الله نحو وهذه اخلة كالتعليل لما قبلها كانه قال اذا
تركتم التحاسد وما بعده كنتم اخوانا وتاهتم عما ومعكونوا اخوانا تعاطفوا
اصحابه المودة واكتسبوا اما نصيحة وهو بها اخوانا من امور المختصة
له لما كانوا السلك ورده وتنشيط العاهم وعباده الرطب وتنشيط
الخاير واجابة الدعوة والمعاونة على البر والتقوى وكلافة الوحدة والمصالحة
والنصح وهذه قبل الخالة بين صعوبة اي ذا حوان اخبه البكاء قال الزبير بعوزه اي
وبسبه خليلي ويغير علي وقال الزمخشري كونوا كاخوان النسب في التعطف
والرحمة والحبة والمساوات والمعاونة والنصيحة وتبعضهم .

منبل بانسان اذا اغضبته . وجهلته كان الحلم رد جوابه .
واذا اسيئ الى الحلم شرفت من . احلامه وسمت من آدابه .
وتراه يصغي للحديث بكم به . وبغلبه وتحله ادريبه .
وروى الترمذي بكناه واخذوا بان الحديث نسبي وعن الصدر والوعر بعيد
اخا . الحصلة العشر والوسواس وقيل الغدر والبغض وقيل العداوة وبينا نسبه
البغض اسلم اخوة اسلم بتشديدها دينا واحدا ومن ثم قال تعالى انما
المومنون اخوة فهم اخوة الحقيقة وهو ان جمع الشخصين وادة
واحدة من صلب او رحم او منهما واخوة الدينية اعظم من اخوة الحقيقة
لان ثمرتها اخروية وثمرة تلك دنيوية ايكله اي ينفصد عقده وينعقد
اياه لان الكلم جراحة ومنه هب الهي كه وهذا حرج ابن مردويه وابن اصبهاني
في الترغيب والبيهقي عن مجاهد عن ابن عباس ان ملكا من الملوك عرج يسير
في مملكته وهو مستخف عن الناس حتى نزل على جارية له بوزن حديث الحاد
نفسه باخذ ها فلما اراد ان يعذ عنها البزع الروح اصابع راحت محلبة
بنعض لبنها على النصف وجاء سعد اربعة عشر يوما يدعا الحاد جابه
فقال اعلم يا ابن اخي ان يوما عن يوما ارعث يوم عن يوم عاد ابا مسروق شربة من عين
مشى بها ابا مسروق فقال ما رعث يوم عن يوم عاد ابا مسروق شربة من عين مشى بها
ابا مسروق فقال ما بال الحلابة على النصف فقال ارى الحلابة هم باخذها فنعم لبنها
فان الحلابة اظلم او هم بظلم ذهبت البركة فقال وانت فان يوم فما الحلابة
فقال هيهات لك ما قلت لك فعاهر الحلابة لا تظلموا باخذ الشيء فجعلت ورعث
ثم راحت محلبة جاء البيت فاذا عصا قد نبت بين يوم عاشر الحلابة وقال ابيه
وبين نفسه ارى الحلابة اظلم او هم بالظلم فثبت البركة فجرت عند ذلك
اكوس على ابو بكر العدل . وبعضهم ذكر انا ما اثنى معنى راء . اخره بانه ما ينبغي
فانه عيوبنا والكلم منتبه . يدعو عليه وعين الله باتي . وبعضهم
اصبي على الكلم والتشتم . بالكلم مرة ودعا الكلام . وعن الله تلوة قد
ربي عن الكلام بالتابع . وبا بذله اي بانه كه لمن يكلمه ويشتمه ودعا ان الله

عليه يوم انهم اخذوا كما لما او مملوكا ما يقال له كيف ينصرف قال يمنعه من الكلم
ذلك الذي في بنصر الذال المعجمة والحق لان مزة ذا عانة والنصر ذكر
الخيس واحد آن حرام سواء كان متعلقه دينا بان يقدر على دفع عمد
يريد ان يهرب به قبل ان يقدر على ان يقدر على انتزاعه فيتركه ولا
يكون بفتح الياء المضارعة وتخفيف الذال المكسورة وبضم فيسكون وتاؤن
استقر واشتهر ايضا عليه الحافظ العراقي في شرح الفية من ان افتصر
الولي على القتل اي اخذ بامري خلافا لما هو عليه انه عفو وجناية وفي
الحديث اذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا من نتن ما جاء به رواه الترمذي
وحسنه ويشهد له اصل الكذب ان يعد لان المعاريض مندوحة
عن الكذب وعن ابي بكر انه كان خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
هاجر معه بناقة له ومعهم يرعون ويرجعون الينا على الله
عليه وسلم فيقولون من هذا يقول يهديني السبيل فيظنون انه
يعني طريق ذلك وهو يريد سبيل الخير وكان ابو بكر يناديهم
اذا طلب في البيت يقول كما يأتي نقوله انكم في المسجد وقد ورد ان
اعرابيا بايع النبي صلى الله عليه وسلم على خصلة من الخصال المحرمة
كالزنا والسرقة والكذب فقال النبي صلى الله عليه وسلم دع الكذب جاء
كما هو بزنا وسرقة ادع ما شئت فيه اصح ان سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان صدقته حتى وان كذبته فقد عافيتني عن ترك الكذب وكان
تركه سببا لتوبة الجراحي كما مر ان الكذب محرمة اقسام
واجب لانقاذ مال مسلم او نفسه وحرام وهو الكذب لغير منفعة
شرعية ومندوب وهو الكذب للاصلاح بين الناس واخذ وليه اهبة
الحرب اذا اصعب لذا رهابهم ومكروه وهو الكذب للزوجة تطييبا
لنفسها ومباح وهو الكذب للاصلاح بين الناس وتعتبر النية في الباقي فالنفس
ان المستحبة جوزت الكذب بما هو وقال ترجم الكذب كله فيه وقد سئل
ما الذي يحل من الكذب لزوجته وابنه تطييبا للقلب فقال لا احسبه الكذب

ولغة احسن الفاعل انصرف به او الذا قوى لذا. والكذب به او فاعلنا
ابعد لذا. وهم يقولون انهم اشياخنا. فما الضمير وقد قالوا اشياخنا.
والجمع بيا. مفتوحة وحا. مثقلة وفا. مكسورة ايا يستضعف
شانه ويضع من قدره والجمع عليه وبنحو يجيز الغلبة وذا استصغار
ومن ذا ذا يسلم عليه ويريد عليه السلام اذا يريد اهونه وهذا
انما يصدر في الغالب ممن غلب الدين والجهل ويستفصد بالوديعة
فيه بالا يستفزا. والسفيه ذو ذي معاييه اذا اراد اعرف الحال اذا عانة
به نه او يعلم ليس في محله شيء ان يكون ابصار اذا في عنه الاذى
منه وفي الحديث اشتكت اعرابي لهم بن ابي بن خلفين
ايعيادته لو ابغض على الله اذا وفي الحديث اذا سلم ان يشتري
او يبغض الى اخيه بغضا يوديه رواه ابن النجار وفي كتاب الزهد ومر بعض
اداء المطلب بالدين دينار فقال له مالك لو تركت الجبل لكان اجمل له
فقال اما تم في فقال والله اخر جبة جيدة اراها عليك فقال
واخر جيدة فقال والله اخر جبة جيدة اراها عليك فقال
عمر اذا عليه وقال ادلا طون الحكيم لرجل جاء له عجب عتال في
نفسه وقد ت اي متلحي في كلمة وانا عدلت مثل الجبة
وقال ليس لي عجب لمن يجري في مجرى البول مرتين كيف ينكح وروي
انه رجلا قال لعلقمة ان في المال فقال نعم فقال انا يعقل نعم من
يفد ان يقول اصحو وصحو فيه عما يقتضي به استغفار اذا الحاجة
ومدح الله الجنة على التكلم بين فقال تعالى الا قيلا سلاما واخبر
للذين يريدون علوا في الارض ولا فسادا في التكلم بالفساد واخبار
حديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن معناه ليس منا من لم يستغن به
الله جعله غنيا لكونه جعله اهلا للعلم ومصدرا به ولم
يبتله بما يحتاج معه الى غيره ومعنى منه كما ورد في الحديث اذا
استرد الله عبدا عضو عليه العلم ورد به او ما شابه ذا معناه وليس

الزاء بعد الهمزة احتقار عيم ومن جملة احتقار المسلم اغتيابه وهو ذكر
اياه بما يكره وفي اية الغيبة محرمة باجماع وامّا المستثناة فجائزة
وقد جمعها بعضهم ببيت فقال تكلم واستفت واستبح حذر
وعرفوا غيبة فسق الجاهر وقد ذكر تسعة تترخص الغيبة فيهم وأول
المتكلم لمن يرخص له فذكر على ازالة تكلمه او تغييب الثاني ذا استشهاده
على تغيير المنكر به لمن يرخص فذكر على ازالته بنحو قولك ان فلانا يعمل كذا
فارجروه عنه الثالث ذا استفتيته بان يقول للمفتي ظلمني فلان
بكذا فهل يجوز له وما لي فيه وتحصيل حقي وقد روي
عن هند انها قالت يا نبي الله على الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح
يعطيني ما يكفيني وبني الا ما اخذ من غير علمه فهل اخفي ما يكفيه وبنيه
بالمعروف فقال خذي ما يكفيك وبنيك على الغد عليه وسلم اذا كان قصدها
ذا مستفتيا الرابع تحذير المسلمين من الشر مثل ان يشير مطلوب او مرجو
المعاملة بالسفه او بالفسق او بعيب اخر فيلزمه ان يذكر له بان يقول
صر على المشتري وعدا ذا المستشار في تزويج او ايداع ما ذا يفعل لم
على فعله النصح للمتزوج او على فعله الوديعة وان علم انه يضر به التزويج
لجرد قوله لا تفعل له بعد الرابعة وان علم انه لا يضر به وانما تضع به بالعيب
قوله ان يصرح بالعيب به الخامس ان يكون ذا نسمان معروفا بما فيه نقص
كالاعرج وذا عشرة وذا عور وذا جاح وذا بزاع بعد ان يعلم انه لا يضر ذكر
النقص فان لم يكن نقص فيه فعار اخر جزم بجواز قوله لذا فعل للاعمى البصير
عدوك عن الفتى الشاهد سبعة ان يكون عنده عن الشهادة ان يكون
متجاهرا بالفسق كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس
وجبايته وما سوى الكلمة اذا ذكر منه ما يتكثر منه فلا اثم لورود بعضه
ضعيف من الفتى جليا على وجهه فاغيبه فيه وقال ع بن
الخطاء رضي الله عنه ليس بالفاسق جهرة والمراد به المجاهر بفسقه
ودون المستتر الذي لا يبالي من مراعاة حرمته ولا ترمته انه يجوز غيبته

ما تكلم به وان كان لا يريد ذلك وقال بعضهم لا يكثر حكى المؤمن منه ما يراه
ثلاث خصال ان تشفعه فلا تقبض وان تسر فلا تفشه وان يبتدعه فلا تتبعه
وقوله والجفر وفي رواية والجفر وهي بعضها وفي رواية بيا مضمومة وذا
مجمعة ثم مسكنة وفا مكسورة معنى ما يعذر وما يبغض عنده قال
انس قال ما خيرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما
ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وقال عباس الصواب العرف وهو الوجوه
في غير كتاب والتخصيص لا بالمسلم لما يجوز منه كما تقدم به من كل وجه كان
الذي يشاركه في حرفة كلحام وخياط فانه يحذر منه ويكذبه
عليه واما احتقار من حيث الكبر فحرام به يجازى قال تعالى ومن يكفر بالله
من مكر التقوى هاهنا اي محل تعبيرها الذي هو القلب
الذي هو الصدر حقيقتها الذي هو ما تقدم من الاعتداد بها بعمل الجوارح
واجتنابه المحظور وفي الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ومعنى نظر الله مجازاته وفي ازيراد بالتقوى
لفظ الاخلاص نحو قوله تعالى انها من تقوى القلوب اي من اخلاص القلوب
وقد تقدم في حديث اتق الله حيثما كنت انتهاؤه لحسان وبسبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى صدره ثلاث مرات من كلام الراوي بحسب
باسكان السين وبفتحها بمعنى واحد والصدر والحرج والحرمة والمعنى
قال النحاة انه اذا كان ما بعد مع فيه ضمير على الذي به فالظاهر لعطفه
بدليل دخوله واذا كان ما بعده فرع ضمير يعود على ما قبله فالظاهر
معنوية ولما كان هذا مما يكثر سؤال وهو ان يقال حكم الشخص
اجراء او كما قال الموت من الشيء اي كما فيه منه ان يأتي اخاه المسلم
صفة لاخاه وذكر في لحرمة المسلم فيه فخير يشتد به من احتقاره قال
فعلى بابها الذين امنوا اليس فيهم من فوق عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله
الكاملون ايها فخير يعم فعسى ان يكون عند الله عظيما وقيم ان الاشياء
بعسى ان يجيء اي انه فخير يعم كل واحد وما صار عزيزا وهم فانه ليس كذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله قال بعضهم . لم نعرف القائل علما أن . توضع يده ماله ترد ربعه . .
وقوله والنفس والنفس أي بأن يعض بعضهم على بعض والمراد بالعض وعيد والنهي بالقول
وقيل قال البيضاوي عن الليث أنه قال الهمز الذي يعيبه في وجهه واللمز
الذي يغتابه في الغيب وقد تتابعوا على أنه يقال همزه ولمزه أي عابه وهو من
الهمز وهو النزو والكسر وبنى تفاعلوا على فعل فيفيد التكثير في
التعاطي لتعاونهم في أن الموسى كلهم من لدن الواحد إذا استثنى بعضه
استثنى كله فمن غاية عجزه في الحقيقة أنه عاجز بالقصد ومعنى يسيء اسم
الفعل الذي إذا أن من فعل واحدا من الثلاثة استحق اسم البسوس وهو
غاية الذم بعد أن كان كما على المسلم مبتدأ وما إضافة كل لقيامه مقام المعرف
على جواز ذلك فإن زعم أنه قد أضاف النكرة على المسلم خبر فيقال الجزء
الرجل إذا اغتنم فكمة فتعم خذه أي أن المسلم مغتنم فكمة فإن المسلم
ممتنع به معنى أراده وقوله حرام دمه الخ بدل بعض من كل وماله الذي
خصه الله به وجعله ملكا له دليل الخطاب وقد أخرج ابن حبان في
صحيحه عن أبي حميد الساعدي أن المسلم أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب
نفس منه وعرضه وقوله ومن الخ تقدم من الحديث ما سبق كالتمهيد له
وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم لما أسري به مر بقوم لهم مخالب من نحاس يخمشون
وجوههم وصدورهم فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم
الناس ويقعون في أعراضهم وقال بعضهم إذا ركبنا المسلمين وهم يبرؤون
العباد في الحوض وفي القيامة ومن في الكلام عن أعراض الناس وجعل
هذه الثلاثة كل المسلم لشرة احتياجه إليها وافتضاح عليها لأن ما سواها
يرجع عنها وراجع إليها وإذا كانت عرضتها في دم والخ لما لم يجز التعرض
لما لا يرجع عن الحرام إلا بتحكيم شرعا كالقتل فوقه أخذ ماله الذي هو قيام
المسلم تعزيرا وحثه لذا رواه مسلم وقوله بحسب كثير الخ وبحسب
المساء سوء الخلق وقوله نهى عن ابن صخر بضم الصاد وبالخاء المعجمة
عليه وقوله أنه قال من نفس إلى آخره وكشف وفرج من تنفيس الخناق أي زحاية حتى

يا خذله

يا خذله نفسا عن مومن بنفسه وماله أو جاهه أو دعا له بكشف الغيب
وأثر كالمومن لشرفه ومزيد حرمته وذا بالله يعلم المومن على المؤمن
أكثر بعض النسبي وبيا بأية بسلم المتفق والذي يتعلق بالبا كسي
يناسب ذا بيان المتعلق بها أيضا أي بينة عظيمة لما تعالج النفس
وغم القلب منه في البيت الحاجات لما كان الزينة تقارن التزين والروح وكانا
لشدة هممتها أعطت مجاري النفس منه بعلم حكمة إيثار نفس على
نفسه إلى آخره وكشف وفرج وأخرج الكلم الطيب من فرج عن مسلم كربة جعل الله
له يوم القيامة تسعة عشر من كرب يوم القيامة يستفيض بضم التاء على المجهول
ما يأتي الخبر وروى ابن بشكوال عن عبد الله بن المبارك أنه قال عزحت
إلى الجهاد وبقي في رأسي فينة أتاني الكلم بن صرع إلى رأسي فرجني رجل حسن
الوجه كحبيب إلى النفس فقال لعب أن تركب فرسا قلت نعم فوضع يده على
جبهتي إلى آخره وقوله وذا أقسمت عليك بهذه العلة بعزة الله
وبعظمة الله وبجلال جلال الله وبعزة قدرة الله وبسلطان
سلطان الله وبما الله وما الله وما جرى به القلم من عند الله وما حول
وما قوة إلا بالله إلا أنعم بنا قال فانتفض إلي بسرا وأخذ الرمل بكفه فركبت
ولحقت بالجيش فلما كان عند المغرب العصر وقد أهوى بيده إلى بنا فقلت
الست حبيب بالأمس فقال بلى فقلت سألتك بالله من أنت فرجت فأخبرتني
بما عرض لحثه خضر إياك أهوى الخضر عليه السلام قال ابن المبارك فما افترقا
هذه الأدعية على عليل ما نفعه بإذن الله وقد ذكر بعضهم أنه يقول ألا إله
إلا الله العظيم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع
ورب العرش العظيم الله رب لا شريك له يا من لا يقع التنوين ها هو يا من لا
يقع بكيفه هو ذا تنوين لا يرحم فوزنه ها هو وجه عيني كريني وصلى الله على
سيدنا محمد آله وصحبه وسلم آله وكفاه عينه الكريم آله إلا الله
العظيم الحليم آله إلا الله رب العرش العظيم آله إلا الله رب السموات ورب الأرض
ورب العرش العظيم آله إلا الله رب العرش الكريم سبحان الله وبحمده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ربه الهم واغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم رحمتك
ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت ربه اشهد
به نفسي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين توكلت على الحي الذي لا يموت
والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
وبزاد ابن الدبيثي وخواتم البقرة وقال بعض العلماء من قرأ سبعة من السادات
الكرام في قضاء حاجة أو وقع له أمر يستجيب له وقد جربته له وهم
سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو حازم وسليمان التيمي ومالك
ابن دينار ومنصور الفزاري وحبيب العجمي وعلي بن بكار وكهمس
وزاد بعضهم العمري وقال ابن الدبيثي في شرح الملهاة ومن جربه فقلت وأنا جربته بعد
أن سمعت عن عبد الله بن عبد الرحمن الزبيدي رحمه الله وجعلت عليه في حينه
حدثنا عنه المكين وهو أويس الزيات معروف الكوفي أبو مسلم الخولاني عامر بن
عبد ليس مسروق بن زاجر بن حبان زاد سويد بن يزيد الى يسع بن
خيثم الحسن بن أبي الحسن اليسع وقد نضم بعضهم اسمه هو لفظ
الخواص وقال توسل الرجل في كل حاجة نزوره وقضاها كما قال أبو الزنباع
أويس معروف ربيع وشارم يزيد الحسن اليسع عامر بن عبد الله أبو مسلم الخولاني
مسروق الأسود فمن الثقات الزاهدين في الجمع ذكر أبو الزنباع رضي الله عنه
أنه سئل عن يوم الجمعة مجازات ومكافآت له على جعله الحسنة فقال
قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهذا الحديث يدل على أن
الحسنة بمثلها فقط ولين بتضعيف واحدة وما تقابل بعشر كيوم
الجمعة فالجواب من وجهين أحدهما أن هذا معدود عدده وهو لا يعلم حدها
بمعنى أنه يمنع التضعيف بما بعد الزيادة الثانية أن كل زيادة من كيوم الجمعة تشتمل
على أهوال كثيرة وأهوال صعبة ومخاوف جمة وذلك أن الهوان أما عشرة
أو تزيد عليها وفي الحديث سبعة أحرى ذكرت في جهم الملازم
المزوم وذلك أن بينه وبعد أيام بين اختيار الصلاة أن من تعسر يوم الجمعة على المرء
تحتم له بالبؤس وبموت مسلما لأن الكافر لا يرحم يوم القيامة ولا يتعسر عنه

من كل شيء وخص الجمعة بذلك يوم الجمعة وعسر يوم السبت وذلك أن الدنيا لما
كانت محل العورات والعجائب اختير لها أن تستر بيضاء وأما الآخرة فهي وإن كانت الدنيا
محل الحسنات فليست كذلك بالنسبة لدنيا الآخرة دار خير حتى تذكر معها ومن يسر
بابراء أو هبة أو صدقة أو نكاح أو مسرة أو خزة للحيوان يكون واسطة يده لها
على معسر وهو من عليه دين ونفقة عليه إذا زاد من العسر وهو الضيق
والشدة يسر الله عليه أمور دنياه وأخراه مجازات له
عليه لأنه إحسان إلى عباد الله وأحب خلق الله أنفعهم لعباد الله وفي
الحديث من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله وفي
رواية وقاه الله من فيح جهنم وفي حديث حسن من يسر عن غريمه أو محى عنه
كان في ظل العرش يوم القيامة ومن أنظر معسرا فله كل يوم مثله صدقة قبل
أن يحل الدين فإذا حل الدين وأنظره بعد ذلك فله كل يوم مثليه صدقة وروى
الشيخان أن رجلا كان يداين الناس وكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه
لعل الله أن يتجاوز عنا فلما لقي الله تجاوز عنه وأخرج ابن أبي الدنيا أنه عليه
الصلاة والسلام قال من أراد أن تستجاب دعوته وتكشف كربته فليفرج عن
المعسر تابعه ورد في الحديث سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق
بالمساجد حتى يعود إليه ورجلين تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه
ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله عز وجل ورجل تصدق
بصدقة أخفاها حتى لا يعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه بالدموع ونظمها بعضهم فقال

إمام عدل شاب نشأ متنصن ... صدقة أخفاها بسكوت أنفاس
يظلهم الله في ظل عرشه ... إذا كان يوم الحشر لا ظل للناس
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ومن أوى يتيما إلى طعام
ومن أعان مكاتبا ومن قتل في الكتاب عادلا تسلم ومن أعان عالما بجماعة
ومن مات غريبا فإني أكفله عليه علما بما تركه الموتى ومن وسع الوضوء
في وقت البرد ومن اشترى أمة فعلمها وأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوج

بقاوس انزه به عصر يجعل السنة وداسع والموذ راحتسبا ومن اخفى
عمله الفراء اظهر عليه يوم واستثنى بتوبيخ انتدله ومن جامع يوم الجمعة
من غير اعتماد واغتسل وراح للصلاة ومن ذهب ما تيسر الرعلة الجمعة
ومن عاد سكت عنه واجتهد فقاله ومن اعجله وعجل الي من يسر نعليه
والماشي لتشييع الجنازة يستحب له من اقلها والجالس عاكله انتد
ومستمع قراءة القرآن والقارئ في المصحف ومن في القرآن فاعربه ابد
تعظمه وندبر والعبد المودي حق الله وحق مولاه من جدا الوضو
على الوضو من غير فصل للذكر واذكار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتصدق
على زوجها قال الحلواني وقد نظمتها فقلت

وجمع انثى بيمار ولبناء انظم ... يتيم لهم اجر جرى لحفظها
فاذكار حج الخلق انظم ومتى ... على زوجها اولى لهم بيقصفا
وذكر بجمعة واجتهاد اصاة والـ ... وضو انسه والكل انصفا
وعبد انثى حق ذاله وسيده ... وعامر بيسر مع غنى لم نقا
ومن امة تمشي بداء بحسنا ... ويتبعها من بعده حيز اعتقا
ومن سر حيا او اعاد صلاته ... كذا الجبان اذ جاءه مشيعا
جزاه تشييع النجار ومن اتى ... ليغتسل من اهل الكتاب فاتفا
وصاليه علم مرد خ بسار خ ... وصو الذي اليوم الشديد لحفظا
ومستمع في خطبة فدنا وان ... بنا حيز صبا اول مسلما وقا
وصايم عصم مع اما موذن ... ومن كان في وقت الفساد موفقا
وعامل حيز مختبة ان جد اب ... يرى في حصا مستبشرا بالزه ارتقا
ومغتسل يوم الجمعة عن جنابة ... ومن في حفاف عد منعة فا
تدا من يصا جمعة ثم من اتى ... بدا البيوع حيز اما مطلقا
ومن خفه فد جاء من سكاحه ... وتارع نعلا ان لكي تنسفا
وماشي لدى تشييع ميت وغاسل ... بدا بعد اكل والجنابة حفقا
ومتبع بيت حيا من اعله ... ومستمع القرآن بيمار وي التقا

ويه محص بني له وقاريه مع با لنشر يعب بعضاء النشر يعب محفظا
ومن صرف في تجارته ومن حسن خلقه ورجل تعلم القرآن في صغره وتبلو
في كبره ورجل يرى اني الشمس لوابت الضلالة ورجل اذا تكلم تكلم بعلم واذا
سكت سكت عن علم وعين لما مما استووا الحاكي التجار وفي كتابه
المسمى بالخصال الموجبة للضلال حيث نقل فيه عن شيخه الحاكي ابن
حجر ثلاثين تسبحات زيادة على التسعة المذكورة واحصاها هو ثلاثين وتسعين
تتفيه الاتفاق على التسعين وبعده اني يدخل في قوله ومن يسر النيسير بما علم من ان
يقف في مسئلة بحسن التخليص منها مثل ما يسير له حكمها وبهذه
ان الصواب فيما يشرح صدره له بتخليصه منها ومن حسن مسلما
فيه يشرح عورته الحسية بان يرى شخصا بادية عورته بعده ما يستحب واتعزر
المعنوية بما علته على ستره بنية كان يكون محتاجا للنكاح فيتوسل الحيه دفعا
عنه يتي فيها او لخوفه له وقوله من ستر مسلما اي ستر عورته بالملابس او
عيوبه بعدم اظهارها والده عن معاذ به قال ابن حجر وهذا ليس واما اما ستر
على عوراته القبيحات وخوفه من يسير بعروفها الذي والفساد واما المعروف
بذلك فيستحب ستره بستر عليه بل يرفع قضيته الى ولي ذا مران لم يخف من
ذلك مفسدة لان الستر على هذا ايضا مندوب ذا يا. والفساد وانتظاما
المحرمات وجسارة غيرهم على مثلها وعلم جراءته على ستر بمعصية وقف
وانفضت اما معصية ذا علمها او هو بعد مشيرا بتحب المبادرة
بانكارها عليه ومنعه منها ان رجا انه لم يرتدع الا بذلك فان عجز لزمه
الرفع الى ولي ذا مراده اما ان تعاطى معصية قال واما جرحة الرواية
والشهود وذا منا على انصه قذف وذا وقاف وذا بينا وخوفه يجب عليه
حضر عند الحاجة وفي الستر عليه اذا رأى منهم ما يقدح في اهليته
ويسن هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة وهذا مجمع عليه
ستر التشييع الوضوء واخرة بان يعاونه على ما يريده عنه وقال عليه افضل
والمسلم من راعورة فستر عليها بكلاما احيا. سو. وذكر رواه النسا. بواو وه

نور ونور والتشديد من تتكيم ازكى وزيد اجتمعوا الماء كثر حتى لم يجر من غير
انسان او وعد خاص فيهم من علم او صلاح او زهد وكره ذلك ما لم يدل اجتماع
على الثواب والذكر ما لم يكون كل واحد منهم لنفسه على الوداد او يذكر وعليه حمل
الحديث وما اشبهه من ذلك ما لم يدل اجتماع على التلاوة والذكر
في بيت من بيوت الله معناه في سبيل ثواب ورضاه من مسجد ورباط
ومدرسة وقوله من بيوت الله ليس بقيد اذ غير ما ذكر لكونه خرج مخرج الغالب
الحقار الشيء بقاء اذ العبادة فيها افضل من غيرها يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم فيحتمل ان كلا على حدة واحدة كما هو الواقع في غالب
البلاد ويحتمل ان يقرأ كل واحد منهم ويفسره لمن حوله وعلى هذا فحل اما ما ذكر من
الحديث لان الجمع اجتماع على الثواب جملة واحدة وان الدراسة التعهد
للشيء بتكرار سواء الفهم او لا وقوله يتلون الخ حال من
فاعل لتخصيص وقوله عليهم السكينة بفتحتين من السكون والمراد
بها الوقار والطمأنينة وكل ما يطمئن به القلب ويسكن وايضا
اسم ملك ينزل التسكين الرعب والخوف اذ بذكر تطمئن القلوب به ضد
الخوف وقيل هي الرحمة واختاره القاضي عياض وبه نجزم لقطع الرحمة
عليه المقتضي للغايرة واما السكينة في قوله تعالى سكينة من ربكم فقال
ابن عطية قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انها طائر له رأس كرأس الهر
وجسم كجسم الهر انتهى وروي انه قال الرأس هو الرأس والمجوج كما
قال الجوهري هي اسم تشبيه هو بقرا وقال مجاهد السكينة شيء
يتشبه الهرة لها رأس كرأس الهرة وجناحان وذنب وقيل لها عينان لها
شعاع وجناحان مزمرد ويزمرد وقال وهب بن منبه عن بعض علماء بني
اسرائيل ان نهارا من نهار اسرائيل كانت ذات يوم حتى اذا بوت بهم اخ الليل
ابتغوا بالنهم وبقي صوت هزيم بين اسرائيل اذا كثرت انهزمت اعداؤهم
وقال ابن عباس والضحاك انها كهيئة من ذئب من الجنة كان يغسل
فيها قلوب الانبياء وقيل الروح من الله تتكلم اذا اختلفوا في شيء

اخبرهم ببيان ما يريدون وقال عكرمة بن ابي رباح هي ما يرى من دابات
يسكنون البيت وقال النووي هي من خلق الله فيه كهيئة ورحمة
وقال السيوطي هي اسم ملك مخصوص وقيل هي شيء كان يأتي بني موسى
من الواح التوراة وغيرها وغشيتهم الرحمة اي عمتهم وسترتهم وشملتهم
وغمرتهم من كل جهة وحفتهم الملائكة اي احدقت وكانت بهم
ورفرفت عليهم واحاطت بهم ملائكة الرحمة الخ لما استماع الذكر
تعظيما له واكراما لذاكرين على غاية من الزهد والملاصقة بهم
يريد عود الشيطان مرجمة بنزول سكينة الله وعمته عادة الكريم اي اتاه
عادته وقوله تعالى من حول العرش مطيعين به واما قوله كان بي حييا
اي يكتفيها وقيل بارا وذكرهم الله اي اثنى عليهم او انتشهم كما يقول الرجل
لاخيه اذكرني عند فلان اي اثنا بهم كما قيل به في تفسير قوله فاذكروني
اذكركم اي اذكروني بالطاعة اذكركم بالجزاء عليها والمتبادر ان الله هنا ذكرهم
فيمن عنده من ملائكته والملائكة الكروبيين والروحانيين مباهاة بهم لقوله
تعالى في الحديث الذي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وسيأتي
مكافأة له في ما خيرهم عنه بالعتق بقدر عتقه منهم في ومكافأة لا عتقه من النار
لا يستحق النار عليه ولقوله ما يقول عبادي اذكانوا يقولون علوا كبيرا وقد اشتمل الامر
بالذكر بالمقول وفعال لم اخصص في عن ذا وليا. فقال لا اهمل ثم الذين
لا يلغون بغير الله لغة ولا ينطقون بغير لغة ومن بطأ به عمله
بفتح الميم وضم الطاء اي قعد به عن اداء الشيء ونقص به
في العمل النقائص لم يسرع به نسبه اي لم ينفعه شرف نسبه ولم يجبر نقصه
به فيلا يلحقه في ذلك اصحاب الاعمال الكاملة لان المسارعة الى الصالحات انما
هي بالاعمال كما انسانا لقوله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم واجمع لهذا ان
افضل عنده بالتقوى دون النسب وقوله على الله عليهم اليوم بما عملوا لا بالانساب
بانسابكم وانتسابكم الحديث. وما البغي بالعظم الرديء وانما. فجار الزمن بيني
البخار ينفسه. وان قيل قوله تعالى والله يدين استووا ان تفتح ذريتهم بايمان

أحدنا بهم ويتهمهم ما التفاوت من عملهم من شيء يدل على أن شيئا في النسب
ينفع فإن المتقين من قسم وبار قرابة المؤمنين صغارا كانوا أو كبارا يلحقون
بآبائهم في الآخرة من غير أن ينقص من درجاتهم شيء. وفي الحديث
أن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه لتقر بهم عينه أي ويؤخذ
منه أن ذلك إذا كان دونه وله في الدرجة أن يرفع درجة وله للعلة
المذكورة وأجيب بين هذين بتغاير بين جزاء بين يدل الحديث عقابا والجواب أن المذكور
في رواية الشريعة يكون في الجنة والحديث محمول على الدخول في الجنة
وذاك على الدرجات أشار إليه وبين ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يكون رجل آخر من يخرج على الصراط فيقال له ابن فلان فيقول يا رب
أتيت إليك عملا وأن يطلب الحديث فهذا محمول على شيء في النسب
من جهة الرتبة رواه مسلم بمعناه واللفظ وهو حديث جليل جامع لكثير
من العوالي الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك
وتعالى من الأحاديث القدسية المنسوبة إلى الله عز وجل فواحدة عنده كفت
عبدي يعني أن المراد بها الكتبة من فضل ربه أو حكمه وعونه لما تبارك تفاعل
بعد ما مضى للتبيض والتيمن. منه مضارع وما اسم بمعنى الذي وعائده تعالى
وتقدس وهو جامع للأنواع الخير والمختص بالباري سبحانه وتعالى أي
تنزه عن كل ما لا يليق بجلاله. ثم اعلم أن الله تعالى كتب من الكتابة
وهي نقش يحاكي به الشيء بالخط بواسطة تركيب الحروف الحسنات
أي ما يتعلق به الثواب والسيئات أي ما يستحق به العقاب والمراد
أن المعلوم يكتبانها أو قدر يحاكي علم الله ومن الواقع في أيدي الكتبة
والحفظة فقوله بين راجع إلى الحسنات والسيئات فقلنا إنه من آحاد يث القدسية
أي بين مقدار ثمانها للكرام الكاتبين من التضعيف في الحسنات من عشر إلى
سبعمائة أو بعمائة ألف والتخفيف في السيئات أو لملك التنزيل
أو للنبي صلى الله عليه وسلم على ما حققناه آنفا أي فضلا لأن الزيادة أجدر

في قوله

في قوله كتب الحسنات والسيئات بقوله ثم فسرها أي فصد بعلمها
أن الهم فصد الفعل والعزم تفصيلية لأنها مأخوذة من جزم الأمر منه كيفية
الكتابة فلم يعملها بجواز حمد وهي فيه الجم كتبها الله عنده حسنة
عنده شيء في مكانة لعلي شه تقع عن عندية المكان وفي هذا الحديث
نحو لطيف لما قالته المعتزلة من أن الحبكة تكتب ما كثر من أعمال الطاعة وسلم من
أمثالهم واحتجوا بما روي عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها
قالت لما أذكر النبي قلبي مرة أحب إلي من أن أذكره بلساني سبعين مرة وذلك لما
علمت بكتبتها وسماعها وأهل الملأ الأعلى يكتبون بالعبد على الهم فما
يكشف عن القلب وما يحدث به كما يقع لبعض الأولياء. وأما ما على الله
إياها فلا يجوز، ما وقع في حديث ابن عمر عند البيهقي في الزهد أن كاتب الحسنات
يقول يا رب أنه يعمل فيقول انتظروا ما يأتي به فلعله أن يغفر له فيقول
يقول يا رب أنه يعمل فيقول انتظروا ما يأتي به فلعله أن يغفر له فيقول
كتبته وزن السيئة حتى تتبين بها حسنة لأن الهم بالحسنة
سبب إلى عملها وهي خير والسيئة إلى خير هم بها خير فلها مزية
ثان يا عتبار تكثير معنى التضعيف أو حال موطئة للنقم بعدها وليس
المراد بذكر العامة عندها أن التضعيف مختص بالعمل ولو مرغليه أن
أزمنة متعددة وهو لحديث نفسه بفعل السيئة فإن الله تعالى يكتب له
حسنات بعدد تلك الأزمنة وإن لم يعملها بكسر الميم كتبها الله
عنده عشر حسنات كذا في أكثر نسخ الهم الذي هو بوان العمل يكتب له بالهم
حسنة ثم ضوعف بصارت عشرا فإن تجاوز من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
وهذا أقل ما ورد به من التضعيف وقد تضاعف مضاعفة أخرى الضعف
ضعف بكسر الضاد أي مثل ومثلين على حسب ما يكون فيها من خلوص
النية وإيقاعها على مواضعها التي هي أولى بها إلى أضعاف كثيرة بحسب
الزيادة في ذلك وصدق الهم وحضور القلب وتجرد النفع كما ثبت في
الخارج والعلم التابع والسيئة الحسنة ونحوه لما وقع في بعض أمثاله كسبحان الذي
أضاعفه باختلاف أعمال نوع بضاعفه بعض أمثاله كسبحان الذي

آية في بيانه ونوع خمسة عشر كصوم يومين من الشهر لقوله عليه الصلاة
والسلام من قال لا إله إلا الله فله عشر حسنات ومن قال لا إله إلا الله
وله عشر من حسنة ومن قال أخر لم يكتب له ثلاثون حسنة ونوع خمسين
كحج من قرأ القرآن بإعرابه فله بكل حرف خمسون حسنة لقوله إلى آخره
وما كان قوله العالم حرفا وكذا حرف وميم حرف فإن الخ إلى آخره وما أمر به أبو
حامد الكلي بالإعراب وما تنازل به بعض وعده الحليمي
التسبيح بيسير وتنكير أجرة من في القرآن بإعرابه قال والماء بإعرابه
مع مد يحلي العالم ونيل الماء المصطلح عليه في النحو وتنوه ما بعد ابن الحمن
لأن العالم فقد ليست بزاء وبناؤه عليه أهـ ووقع في التحاليي رحمه
الله تعالى تعبيره بإعرابه في حديث من قرأ القرآن بإعرابه فله بكل حرف به
إلى نحو ما تقدم عن الحليمي ومن نثر النوع حديث من قرأ القرآن بوضوء
وله بكل حرف خمسون حسنة ونوع كحديث عداية تحديث صلاة الرجل
في بيته بصلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسة عداية صلاة
ونوع بتسبيحه عداية وهو نفقة زوجته في سبيل الله قال الله تعالى مثل الذين
ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وفي صحيح مسلم من
حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال
هذا في سبيل الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك
بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة ونوع بتسبيحه عداية الجواد
الجواد أعني ما جمع آلة عليه الصلاة والسلام قال من أرسل فرسا في سبيل
سبيل الله وأفاء في بيته فله بكل روثة منه وبوله حسنات
في سبيل الله وأنفق في وجهه فله بكل درهم سبعمائة الجواد رحمه الله تعالى
الكلي في حاشية الرسالة أنعم وأتبعه أن الصلاتي جماعة عدا بنو حسين
ستة فإذا كانت لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائتي ألف وخمسين ألفا
والله يضاعف لمن يشاء ونوع بالعالم لقوله عليه الصلاة والسلام

من دخل السوق وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف
حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة رواه الترمذي من
حديث ابن عمر وقيل يا هريرة انه معنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن الله ليخرج على الحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فقال نعم نعم يقول
أن الله ليخرج على الحسنة الواحدة ألف ألف حسنة وقد روي عن ابن عباس
أن التضعيف ينتهي إلى سبعمائة ألف ألف حسنة قاله ابن عطية وليس
هذا ثابتا بل هو مستبعد وقال الشيخ الهيتمي ومن البعض أيضا أنه إذا احاسب
من له حسنات متعاونة الله تعالى بإجراء بإجراء بعضها كالله وحده كما
شم يحمله إذا قيل له يوم مع ريح الصوت فإن يضاعف إلى ألف ألف حسنة
ونحو ألف ألف مسجد مع مناسبة في الجملة لما يظهر كما ورد فإذا كان يضاعف حسنة
عبد جوزي على سيئاته بمثلها كما قاله بعضهم وتجزيه بمثل أجر هم ما حسن
الذي كانوا يعملون وهو أسبوعة أرمع مئة وذا فصله ولكن لا يكتب له
أن يهم بها وإن تم بسيئة ولم يعملها أي تركها امتثالا مع القدرة على
يعملها كتب الله عنه حسنة كاملة لأنه إذا تركها بعد أن تم بها
خوفا من الله عز وجل ولم يأت بها جاء في بخرجه في الحديث إذا تركها من جراي أي من
أجلي وأما لو حال بينه وبينه حائل كأن ذهب الزمان ليزني بها فجاء البواب
مغلقا ولم يتمكن عليه فتركه ولم يكتب له حسنة ومثله من عزم من البرذاء
بلم ينشر أو لم يفه من فيه وإذا بينه وحبسه وترك السيئة وحينئذ وإن
تركها امتثالا كتبت له حسنة وإذا لم يتم بها ولم يعملها كتب الله
تعالى له سيئة واحدة فإن الله تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهو كما
يدل عليه ظاهر قوله أنه لا يكتب عليه إلا هم بعملها لا كثر مجموع الحديث
الذي رواه الشيخان خلافا لمن وهم قوله صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوز لأمتي
عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به وقضية ذلك أنه إذا تكلم بما هم
كالغيبة أو عمل شيئا مما هم به انتفى عنه المؤاخذة بذلك الهم وحده وإنما

النفع بن رزين ونافع فرويه كلهم العسقلي ورجح ولده ما يوافق كلام ابن رزين
نعم ان جعل قوله في حديث النفس ما لم تتكلم او تعمل به ليس له مفهوم فلا يقال
انه اذا تكلمت او عملت يكتب عليها حديث النفس لانه اذا كان الهم لا يكتب
بحديث النفس اولى وابو الحديث الزيح هذا الذي ابيه بعد واستشر بعضهم
الزيح المكي فقال ان التسمية فيه تطعجو فيه ما فيه واعلم ان ما يقع في النفس
من قصد المعصية له خمس مراتب ساول الخاطر وهو ما يلقى فيها ثم يواخذ
به اجماعا انه ليس من فعل العباد وانما وارد لا يستطيع دفعه الثانية حديث
الخاطر وهو جريانه بها وهو مرفوع ايضا الثالثة حديث النفس وهو ما يقع
بها من التردد هل يفعل او لا وهو مرفوع ايضا لقوله عليه الصلاة والسلام
ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به الرابعة الهم
وهو قصد الفعل وهو مرفوع ايضا وفيه هذه الربعة تغفر والحسنة والسيئة
فان الحسنة تكتب له والسيئة لا تكتب عليه لذلك الثلاث ما دام ابتداء
لم يترتب عليها ثواب ولا عقاب الخامسة العزم وهو قوة القصد والذي به قال
بعضهم وهو كما سيأتي المشار بقوله وما عقدت عليه الجوارح فيؤاخذ به وهو
الصحيح ومعنى قال بزيادة الفاء ابو بكر قاله القاضي عياض في اكمال عامة المشايخ
واهل العلم من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين على ما ذهب اليه القاضي ابو بكر اه
ويدل للمؤاخذة به حديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه كان حريصا على
قتل صاحبه اي ان العزم على الكبيرة وان كانت صغيرة هو من فعل الكبيرة
المعزوم عليها وتركه هو فعل القاضي ابو بكر رواه البخاري ومسلم بمعناه الفروج
وهو حديث عظيم ما انكم من اسكم وهو كما قاله ابو هريرة تامل الشيء يا بني
هذا استعطاف وشفقة ليكون اده الى ما امتثال والقبول وفقنا الله واياه
بالتوفيق لكل خير اذا ذكر القرآن ما مر في قوله تعالى وما تدري فيقول ما الله
واما قوله ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما بحصول الموافقة وقوله وبقضا
فيحتمل ان يريد بالحكم نفسه فيكون هو وجمع وعلى ما قال الذي يسن العظمة

انه لا يجوز للانسان تعظيم نفسه اذا بلغ درجة التاليف كان من عليه ان لم
الرسالة الغيم وابنه وفي الحديث ليس منا من لم يجلنا بالعلم والعلم
احتشم الناس بالجماعة وتقدم المراد به عند قوله وجمع وايانا به ابنيه لانه
بنيه به للانسان ان يقدم نفسه في امور الدينية ومن هذا يعلم ان قول بعض
الناس وبه ايكم بعد قوله من قال نفعل الله منع وخوه فعالم للسنة قال ابو
الحسن العشاب في بعد ان ذكر انه يبدا بنفسه في الدعاء ما نصه
هذا في الدعاء في الكتب واما ان كتب كتابا للغير واراد ان يدعو له فانه يبدا بالمكتوب
اليه ويقول يبدا بنفسه ويقول يجمع وجاء عن دعاء مالك انه قال ان كان المكتوب
اليه اعلم من الكاتب بدا به وان كان الكاتب اعلم بدا بنفسه وهي بداية حسنة اه
وقوله هذا في الدعاء في الكتاب اي في الكتاب الذي يولجه وكذا الدعاء
من غير كتاب كما يأتي في ولوالدي كما في بداية المبتدي فان قلت يرد على
هذا قول من سمع العاطس يرحمك الله فانه لم يبدا بنفسه فالجواب
عنه انه من وجهين ذكرهما ابن عطية الاول ان دعاء العاطس لما كان مترتبا
ان دعاؤه جعل على من دعا لنفسه وغيره والثاني على من دعا لغيره وانكم ما المراد
بكونه اتم هل المراد به النسب او النسب وبه العلم والكلام ان المراد به واحد منها
وربما يستشم به قوله صلى الله عليه وسلم توسع المجالس بالثلاث الذي علم او
في نسب او في نسب والظاهر انه اذا كان مساويا له يجيء وذكر في العقيدة
التي هنا بينة انه لا يبدا الا بما بدا الله به الله اخوان اشار الشيخ الحاوره في الحديث ان العبد
اذا دعى لمخيه المسلم قال الله ولك بمثله وبما ابدا به ابدي فضيلة تلمس
ورد هذا وهي كونه عبد ابيه وما جاء به من جمع جاء ذا لك بحسب المقام
ولكل مريد ما نوى الى عكيم لكعب الله قال ابن الدهنة اللكع بضم اللام
واسكان الكاف والكع بفتحهما العبد كما صرح به الجوهري وهو لقب
الى من وصنوب اليهودي لمليء النهاية يقال لكعه الله وله اذا رمى واليه اشار في
قال هو اجتماع الرمي في البعد والعلم به فابني الصلاة وابطالها لما سورة
له ويطلق على ما زاد على الكفاية وهو بهذا المعنى مراد المؤلفين مفهوما

وما عرفا ويطلق اصطلاحا على ما يقع به صلاح العبد اخرة بان ينفع عنده
الكاعة دون المعصية اي بها المعصية وعليه فهو مراد من لم مراد فالا
بمعروف وقوله اخرة تحا وزر رجم ومعناه انه اذا هم بالمعصية فعمل الله للطف
بيوقع به الكاعة ولكعب بضم الكاف يعني ضعوده وقوله ذا العباد
التنوين وقوله عنه اشارة الى ذا عتنا بها وشي وما عملها وقوله كاملة
للتوكيد اي صفة موكدة وشوة ذا عتنا بها وما اي السيئة التي هم
بها اثبتها الله حسنة كاملة بانوعها بكاملة وان عملها
كتبها سيئة واحدة وانما قلبلها بواحدة لان مضعوف الواحدة
مشتمل بالقلة ولم يوكدها بكاملة بخلاف ودون يمين الحرعلى ندا البغض والمنة
اي الشعرة المتعلقة على النزو هو ذا تعلو مكلفا على ما يكلبه ويطلق على تعلو
الرحم استكثارا للعطاء وهو يمين جوده من الذي تعالى قال الله تعالى فلا تمنوا على
الله ما لم تمل الذي بين عليه اي شدائم لله بيان لانه بمنه وكرمه يذكر العبد بمنته
على الشيخ ومن الخلق فيه مكلفا وله اقبل المنة تهدم الصدقة كما قال تعالى
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال بعضهم واذا سر احدكم الصدقة فلا يعلم
انه يخيل وما احسن قول ان يحسنه يحكم ذا اهل المن وهو ان من
ذا له منه المن اراد به ذا ولي الشحم وذا المثانية الشيء المروي بالمن وذا ول ما ذكر
في قوله تعالى المن والسلوى وبالشيء تعذيبه وروي عن كرم الله وجهه
انه سئل عن الحنان المنان وقال الحنان هو الذي يعتبر على من اعرض عنه والمنان
هو الذي يبدي بالسؤال قبل السؤال بعد سبحانه وتعالى وهو معبود بحق
اي انزهه عن النقايص وهو علم للتسبيح يستعمل غالبا من ذا فالمعنى
معشر الخلق قولوا علنه سوبحانه الله عن نعمه والتنا بتقديم المثلثة
والمد والمشهور في اللغة فتح استعماله في الكم والاستعمالي الشرع جاز
وما نقل عن النووي قلبا يستعمل فيه المشروذكر صاحب المصباح انه يستعمل
فيهما وهو الصحيح وبالعد النوبي الرضاة الحنين
الغنائم والغلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال علم بعد الحديث انه من ذا حاديث
الله سبحانه ورفع بعد حديث انسان النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن جبريل
عن الله عز وجل من عاد ذا من المعاداة ضد الموالات والمصادقة والعدو ضد
الولي وذا تشعر عدو وهو من النواء ربان مبعوثا اذا كان يعني باعلا ان تحفد
انتا بالستواء انتا ي والمونث فيه كصبور وجمعه عدا بضم اوله وكسر وعداء
بالضم ايضا وفي رواية من اهان وفي رواية احد من اذا ابيح واغضب ابيا بالعون
والعدا لي متعلق بقوله وليا اي من اجل كونه وليا بيان ما بين الصديق
والجار ودون خصوصية وبين الاعبار وفي وكثير من الصحابة ما جرى وله لما
قال الزمخشري فولي هو ذا صفة لقوله وشبهه كنه لما تقرع حقا والولي ما
حوته من الولي بسكون اللام وهو القرب والله تعالى قد وقال تعالى هنا عدونا وجرولي ومنه
كل ما يليكم وهو بعيد بمعنى فاعل لانه والى الله بالكاهة والتقرب من غير
فعل عصيان او بمعنى مفعول لان الله تعالى والاه بالحفظ ومزيد ذا مداد ولم
يتلك ان يفسره لحكمة وظاهر الولي انه الموافق على فعل الكاعات
واجتناب المنهيات المعرض عن ذا منها لي في الذات فان قلت
المعاداة كما تكون من الجانبين اجيب بان العاداة تتحصر
في الخصوصية والعاملة الدينية بل قد تقع عن بعض بعضا عن التعصب
كما ابيض في بعضه لبياض والمبتدع في بعضه للسنين فتقع المعاداة
من الجانبين اما من جانب الولي فلله وفي الله واما من جانب ذا خر فلما تقدم
وكذا للعداسي المتجاهر ببعضه الولي في الله وببعضه ذا خر لما تكرر علنه
وملازمته لنهيه عن منكر وامره بالمعاملة فتقابل الواحد كسبا وعداء
الله فاله يحبا من اي كما له اوتيا الله فوي صح الوجوه من السحر سحر العيون
من الاعم ضم البطون من الجوع بيس الشبعان من الدوي وعن عمر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من عباد الله عبادا
ما هم بانبيا ولا شهدا يغبطهم انبيا ان الشهدا يوم القيمة لمكانهم من الله
تعالى قيل يا رسول الله اخبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم قال هم قوم تحابوا

بضمتهم

بالله على غيم ارحام بينهم وكانوا يتعاطون بتعاطون والذين في وجوههم
لتشوروا انهم على شيء من نور يحلفون انهم اخوان الناس ويحلفون انه احزن الناس
على ميت ان اولياء الله عنهم وما لهم يحزنون ويحلفون ان ذلك هو الولي
الكامل واما اصل الولاية فتحصل بالمشاهدة بنور الله الذي بعض العارفين اياها
وعلامة ان اهل الله دائما الله من الله الولاية العامة وهم اولياء الله وان
احكام واوجاء وابنه اي دائما رض خطابا للبشر كون بالله مثلث الله
بشلاثة هو ابتداء مفعوله تلبيس لعين وليس وردية القرآن لعجان
ساء الولد كقوله تعالى في سورة مريم يشفي ان له ولدا وشيا يعني ولدا الثاني
ايضا صلى عيسى ثم ابنة كقوله تعالى في بني اسرائيل ولم يكن له ولي من الذل
الثالث الزينة كقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
زينة الثاني الرابع العصبة كقوله تعالى في سورة يوسف والله لئن اكله الذئب
ونحن عصبة الخامس الولاية في الدين كقوله في سورة المائدة لا
تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض العشاء من الزنى بمعنى
كقوله تعالى في سورة النور الزمان لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان
او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين وقد اراد به
بالمد وفتح الجيم بعدها نون اي اعلمته وذلك ان زيدا اعلم عمرا وفهمه الواء
اذا قال اي اعلمتك واه ثلاثة ان زيدا اي اعلم فان لم تعلموا فانه من الله
ورسوله باقي اي اعلمته باقي مجاز لانه اللائق به قوله باقي لا يفسر فيتم في
ان الكلمة فان قلت المجاز ينافي الحقيقة وهي لا تكون من الجانبين
مع ان المخلوق في اسرار الخالق والجواب ان هذا من باب المخاطبة بطريقهم
فان الرجل يتشاغل عن العدو او العدو يتشاغل عن المحاربة وغاية الرجل الصلاة
والله تعالى يعلمه غالب وكان المعنى قد نعرفك اهلاكي فاحذرني واراد به
ما يريحها واعلم به معاملة المحارب من التخلي عليه بخلاف الفقر والبلاء والعدل
وذا تنفع واه اثبت هذا في جانب المعاداة ثبت ضده في جانب الموالاة من
والاولياء الله آمن الله وفي الحديث الغد سيد ابناء المتحابون لجلالي اليوم
اظلهم تحت ظلي يوم لا ظل الا ظلي وقوله من عباده يدل على ان الاجل كما يكون من

الله

الله ما يكون لغاية بالله خلاف منازعة في محاكمة او خصومة راجعة الى استحقاق حق
او كشف غامض فجرى نوع من الخصومة بين ابي بكر وعمر وبين علي والعباس وبين كثير
من الصحابة رضي الله عنهم مع ان الكل اولياء الله وما تنوء بالنون المشددة بعد الياء
عصبة بالباء الموحدة للتشبيه بقوم من التنوء وهو ثقل الشيء من غير كلفة عصبة قال ابو
القاسم الفشيري رحمه الله في العبد من ربه يقع اكثر ايمانه في احسانه وفي
العبد من ربه بلا في الرب من عبده ما خصه به الله بيانه من عرفانه وبه ذا حزنه من
رضوانه وبما بين ذا لحاء من جوده لكشفه واستثنائه وايثاره في العبد من الحق ذاته
بعده عن الخلق وفي الرب بالعلم والقدرة على الناس وبالكشوف واسم ذاته
بالخواص وبالتأثير خاص بالله وليا. ووقع في حديث اني اماته تحب اليه بدل
تنوء به يتقيأ. اي عمل احب يجوز في الباء الرفع والنصب على انه صفة لشيء
المجرور وثابت بيد ابتعه عن الكسرة لانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل والباء
على انه خبر لمبتدأ محذوف اي هو احب الي مما موصوفة او موصولة والعائد محذوف
فيه وفيه حذف مضاف اي من اداء ما افترضته عليهم عيسى كان او كما يأتي الكفارة
والصلاة والزكاة والصوم والحج واداء الغرض الى اربابها والوالدين والشهادة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذب عن الحرمة لان الامر بها جائز فيتدخص
امر من انوء اي عجز بعلتها او بعاقب على تركها ولو كانت الفرائض اكمل واجب الى
الله وانشد ثم بيا وروي ان نوافل البر يضعف ثواب النفل بسبعين درجة
وبالجملة فالبر كله ساير وانتفل كالبناء لما ساير وسايرك بلغك المطارح
وفي رواية الملي بشيء الي عبدي اي يتقرب بالتنوء اليه زيادة على ما افترض عليه
بالنوافل الزائدة على الفرائض التي تنوء عراة من سيأتي اعتياد العباد ان صلاة
الليل اوجب النهار وما سيما لمن كره ان صدقة اوجح تكوع او صلاح بين الناس
او جبر خاصم بينهم او اعانة مسلم او تبسم على معسر وخوفه لم ولعل الكل
لم يزال عبدي يتقبل الي حتى احبه بضم الثاء وفتح الباء الموحدة وبجر تنوء حتى
وجهان احدهما ان تكون بمعنى الى الثاني ان تكون بمعنى في الذي للتعليل واذا احببته
بتنوء الي باداء الفرائض وكثرة النوافل حتى ما كذلك بمعنى فيه واسم فتن عليه النوار وابن

كنت سمعه السمع قوة ركبت في العصب المفروش على سطح باطن الصماخ حتى يدرك بها صور ما يبلغه اليه بموج الهوى الذي يسمع به ويسمى البصر هو قوة تتبع العصبتين المجوفتين اللتين ينشأ فيما بينهما من الروحين يدرك بها صور ما ينطبع في الرطوبة الجليدية من انشعاع ذوات الاجسام المتكونة الذي يبصر به بصر أوله بـ ويده الرجل يبطش بفتح اوله وكسر ثالثه او ضمه والكسر افشى بها ورجله التي زاد عبد الواحد عن عروة عن عائشة عن ابيه في الرقد وفواد الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به وان قلت كيف يكون الجارح جارحا وعن سمع العبد وبصره الخ قلت بالجواب من اوجه احدها ان الكلام على حذف مضاف اي كنت ذا سمع وذا بصر الذي يسمع به وذا يبصر وذا يعقل بسماعه وبالبصر وذا يعقل بقلبه ويبطش بيده وذا يبطش بيده وذا يمشي برجله والمشي اليه اما اياباً او ذهاباً او اياحة وهذا هو المعتمد ثانيها قال الكعبي يجعل بمعنى احراز وعن الذي قبله وهو ان يكون بمعنى سمع مسموعه لان المصدر قد جاء بمعنى المفعول مثل انت رجائي بمعنى مرجوي وقبلان ابيك بمعنى ما يوعى بمعنى لما يسمع ذا ذي وما يشابهها مثل او كخلق ولا يباشر ذا بمعنى على ولا يبطش ذا بمعنى بطاش ويده ذا بيده رطابي ويمشي برجله ذا لما قبله ذلولا ان تشهد كنت له بصر كسمعه وبصر ورجله ويده في المعاونة رابعها قال ابو عثمان الجاحظ احراز بمعنى الكم يبقى معناه كنت اسمع ما ارفظ حواليه من سمعي وذا سطع وميز به النكر ويده به في السر ورجله به المشي خامسها انه ورد على سبيل التمثيل والمعنى كنت سمعه وبصره في ايثار امره ونهيه كما تحبه ويوثر خدمتي كما يوجب هذه الجوارح سادسها ان المعنى جعل له مقاصد كما ذكره بنا لكنا يسمع ويبصر بسماعها وقد يكون عبر بذلك عن سمع عبادة الله عليه والنجي به الطلبة وقد ان مسمايل ذا نسيان كيف انما تكون بهذه الجوارح الخ

كررة

وحمله بعض شارحي الصوفية على ما يليه كما يكون من شغل العناء والحوائج الدنيا

التي لا تشبه وزان هو او هو اوزان يكون فيا بابا فامة الله تعالى له عبد المحبة تعالى انا كم بنكم له من عجم ان يبقى معه بقية تشاكل باسم او تقف على رسم او تتعلق باثر او توصف بوصف او تحقيق انه مجاز وكناية عن مضي الله تعالى عباده المؤمنين اليه عاد كرة وتابيده واعانته وتوليته في جميع امورهم حتى كانه تعالى نزل نفسه من عبده منزلة الذات والجوارح التي يستعين بها والجوارح التي في رواية اخرى فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي اي انا الذي اقدرته على هذه الاعمال وخلقتها فيه فاذا احبني احببته انه يخلق ابعاد نفسه خلقا للمحبة له وزعم ذا الحادية والحلولية ان الحديث على ظاهره وان الحق عين العبد وحال فيه وهو ضلال وكيف اجماعا وبرد حلمهم فوجب رد بقية الحديث وليس سالبتي عكسيته وليس استعاذني عنه تد وليس بكل ما اقسم بمسالتي شيئا من امور الله بنا وذا خرق الحذف المفعول للتعميم وتذاهبا بعده لا عكسيته ما سالوه وذكر ان العلماء الخضر بي سم بئر بعطشوا فيها وقال اللهم يا عليم يا عليم يا حي يا عظيم انا عبيدك وفي سبيلك نفاتل عبدك وانا سقنا غيثا نشفي به مندفع وتنوطا وقع لعمر وبه نصيبا يعني ماء قسورا قليلا بوجه وانصرافه من ماء الشمال بئره من بئر بواو ملسوا وعبيطهم ثم سار وابرجح بعض اصحابه الى موضع النصر فلم يرتشيا وكانه يكون موضعه ماء فكف وخرج فوز غزا تبوك في سبيل الله وكان لبعضهم حمار ذات الحمار وارحل الناس وفلع حاجبه ونوطا وصاوقال اللهم اني خرجت مجاهدا في سبيلك وابتغاء مرضاتك واشتهيت انك تجيبني وتعينني وتبعثني في الغزو راجيا في حمارتي وقال ابو الحارث بن فلان الحمار بنفسه اذا بنى مركبه وحمل اصحابه ثم باع بعده الحمار بالكوفة فان قلت جاعة من العباد والعلماء ذوا فهم تحملوا : قلت الجواب اما ان ذا جابة تتنوع فتارة يقع المطلوب بعينه كما في الغور وتارة بنا خر لحكمة فيه وتارة يقع ذا جابة بغير المطلوب حيث لا يكون فيه المطلوب مصلحة ناجزة وفي الواقع مصلحة ناجزة او اصلح منها وليس : اسمعتها اني بالنون بعد الذال المعجمة وفي رواية بالباء الموحدة وذا ذلك اشهر وامتعاذه بمعنى استعاذني واستجار لا عبيده معاجلا وبالياء تحتيه

للقسم وخاف أن أقع في الحسد فشكوا الشيطان وقال خرج من عندي
الشماتة يشكو منكم وقال قل اللهم بك أرجو بناء أنزل الخير بنتهم
وفيه أن الشيطان يقعد على باطن كف ابن آدم ينسأ ويضع رأسه على حبة
قلبه ويلقي إليه الوسوسة ويدل لذلك ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع وقال
عليه الصلاة والسلام لولا أن الشياطين يجومون على قلوب بني آدم لنظروا
إلى ملكوت السموات واختلف العلماء في الخبز هل للهم اصطناع على بواطن
البشر ونحوه فيها المشهور أن للخبز لما وأكثر المعتزلة لا لما قال شيخ
الدين المبيني رحمه الله تعالى اعلم أن الكلب يستعبز العبد إجلة بخبز مجوز ما
نهاية له أولها الجهل ثانيها الوسوسة ثالثها الغفلة ورابعات والهوى
وهي الحد بينه وبين آخر وأوله شيطان يقال له أنت يا رسول الله قال لا ولكن أنا وذلك
أن الله تعالى أعانني عليه فأسلم بفتح الميم وفي رواية بضمها فأسلم
والثاني من المسلمة أي أسلم من شيطانه وعن معقل بن يسار عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك
يصلون عليه حتى يمسي وكان صلاتهم لذلك رون خولة بنت حكيم عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من ذلك المنزل وقد ذكر المصنف في تفسير قوله تعالى
وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله أنه حكي عن بعض السلف أنه قال
لتلميذه ما نضع بالشيطان إذا سألوه لما الكلب ما قال إذا جاهدوه قال فإن عاد
قال إذا جاهدوه قال فما ترى يكون قال ترى يكون أكثر ما رأيت لو مررت بفخر فيحك كلبك أو سعد
من العبور وما نضع فإن أبا بكر وارد عليه جهدي قال فترى يكون عليه شيء
وأكثر استغاث بصاحب الغنم يذبه عنها والمستعاذ منه الشيطان وأعوانه
والبشر والشور والدبا وانتصب به ذا استعاذة على الشيطان لأن هذه ذا
مشيا لما من جنوده وأعوانه وأشياعه ثم وجه إغوائه ووسوسته

وهم فيلبسوا ذا ويلبسوا. أي يساءة من عزهم. أذا اسم بمعنى الجبان ما لم يكن
منهم فيه. يذكرهم عز وجل. رواه البخاري. وهو واصل في السلوط

الله تعالى والوصول أزمع فيه ومحبته ولم يفته الباب

التاسع والثلاثون عن أبي عباس رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تجاوز وسلم وصححه وفي رواية عما
حدثت عن أمتي لأبي داود عن أمتي لابن ماجة الخطأ
هذا يروي بفتح الهمزة وكسر الطاء ممدودا وبضم الهمزة وسكون الطاء مقصورا
مقصورا والمراد منه ضد العمد وهو أن يفعل شيئا وفي نفسه أنه على غير ما فعله
بإزاء ضد الصواب خلافا لمن زعم أنه مذموم بسبب خطأ ما لمعنى الخطأ ويمكن
أن يراد ذلك ومذهبه وفيه به قوله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ويطلق
على الذنب أيضا قال أبو عبيدة تخطيء من باب علم وأخطأ بمعنى واحد لغة يذنب
على غير عمد وقال غيره خطيء الرجل أخطأ كخطئ وكل شيء عامدا وقد ما في الحديث من
يعمل ما ينبغي والمخطيء من أراد الصواب فصار إلى غيره وفي الحديث
الخاطئ وفي رواية أن الله تجاوز لأمتي الخطأ وهو أكثر وجوه ما ورد أن
تجاوز لكم عن شيء ترخيصا أي نزولا عن أمتي الخطأ وقوله تجاوز لأمتي الخطأ أي ما
يقع به الخطأ والعمد بدليل وفيه به في قوله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ
أن حكمه خطأ الدية من الكفارة لا يرتفع إذا الخطأ والعمد في أموال الناس سواء
وأما على النسيان وذكر إه بشارة على رفع بعض كان من خلق كما يعذر بفعله
نسيانا يحنث وكذا لو أكره على فعله حيث كانت الصيغة صيغة حنث وشارة على
الحكم وما يعذر به أكره على الطلاق والعتق لقوله عليه الصلاة والسلام لا
طلاق في إغلاق أي إكراه وكذا على فعل المحلوف عليه حيث كانت الصيغة
صيغة بر والنسيان بكسر النون وهو ترك الشيء بلا قصد بعد حصول
العلم فإن قلت إذا كان الخطأ والنسيان تجاوزا عنهما في هذه ما
الحكمة في الأمر بالإعادة في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال الزواوي

ان ذكر لله سنة امة وقد يطلق على التذكر ومنه قوله فنسوا الله فنسيهم
وتنسوا البعض يمكن ويطلق على التناهي كقوله نفعل ما ننسخ من اية او ننسها
اي او نؤخرها واختلفوا فيه فقالوا النسيان المذكور يقيد قوله نفعل ان تعمدنا
او غلطا ان فعل بعض الشروط او نزول الشيطان من غلبة الذهول والغفلة عن التعهد
وقال ابن زيد المعنى ان نمسخها من الصدور او احكمها فيرتفع عنه وقال عكرمة
وتحمد ناوالمراد هنا ما قاله ابن الصباح ونسيت الشيء انسى نسيانا اذا تركته
بين معنيين احدهما ترك الشيء على ذهول وغفلة وذلك خلاف المذكور والثاني
الترك على تعمد وعليه كما تنسوا البعض يمكن ايها لا تقصدوا الترك او تتعمدوا
الترك بالكلية والتضعيف ونسيت تركته اهملته تعمدا هو كما ورجل نسيان
وزان صبور والفرق بين النسيان والنسوان ان زوال العلم عن الحافظة
يقال فيه النسوة والنسوة ان النسوة ما ينبه عليه بادنى تنبيه
والحكم ما ينبه به وبقال الحاق بان كان على جهة ما ينبغي وهو الصواب
وان كان على ما ينبغي نكم وان كان عن قصد والحاق به يسمى غلطا وان كان
من غير قصد منه وان كان ينبه بالسمع تنبيه بتوالنسوة وذلك الحكم
والنسيان حالة تعرض للانسان من غير اختيار فتوجب غفلته عن الفعل
والغفلة تارة تكون لقلة التيقظ بسبب امر عارض وقيل الغفلة تكون عما لا يركون
والنسيان عما يكون تعول غفلت عن الشيء حتى كان ما تقول تسكون عن هذا
الشيء حتى كان ومرة اخرى هو ان الغفلة تكون عن فعل الغير تقول كنت غافلا
عما كان من فلان وقد يجوز ان ينسحب عن فعل الغير وما امرتك بتواعليه اي
من صدر منه ذكر او فعل او شيء من تم وانه وهو مذهب مالك والشافعي
واحد خلافا لابي حنيفة في الكلام والحديث مخصوص بما اذا لم يكن عمد
فان اكره بالفعل يجب القصاص على المكره بالكسر والمكره بالفتح او بالزنا او غيره
فلا وجب التعويض على من اكره غيره على كذا اي حمله عليه وقهره او المكره بالضم
المشقة يقال قد عاكره بالضم اي على مشقة وبالفتح ذا كراه يقال اقاسي فلان

على كم اذا اكرهه عليه قال الكسائي هما لغتان ومعهود هذا النهي ان الخطأ والنسيان
وما اكرهوا عليه يرتفع حكمها او انه لا يقتضي المؤاخذة بها عقلا فان الله تعالى قد
يكلف ان نتناولها بوجه ما الى الهلاك وان كان خطأ فيتناول الانواع لا يبعد ان
بعض الانواع وان لم تكن عزيمة لكنه رفع وعدها التجاوز عنه رحمة وتفضلا
ومنع امرؤ ما نسمه ان يدعو له اسند امة واعتد اذا بالنعمة حديث حسن رواه
محمد بن ماجة وابو بكر البيهقي وغيرهما ما يزيد لما نزل قوله تعالى وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله نفسي ذلك على الصحابة رضي الله عنهم
فجاءوا منهم للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا كلفنا من الاعمال ما نطيق ان احدنا
ليجد نفسه بما يجيء ان يتكلم به وان لم نتكلم فقال لعلكم تقولون كما قالت بنو اسرائيل
سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم ذلت بها السنتهم والحاقت ايمانهم فانزل الله تعالى
الرسول بما انزل اليه من ربه كما يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت عليها
ما اكتسبت متعلق بالكسب دون الوزر كما يجيء اكثر النواسخ وفي بعضها انها
نسخت بعضه واكثر المحققين من اهل الاصول على ان النسخ يكون في الحكم دون
الخبر الحديث رواه يعقوب عن ابن محمد رضي الله تعالى
عنه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب بفتح الهمزة وكسر الكاف مع
الضاد والكذب يروى بالتشديد والمراد به مس ارحام بعض محارمه المتعلم عنه
المتعلم او الواعظ ليبقى ما يقال له بيكون ابعد لنسيانه وهذا كقول عبد الله ابن
مسعود علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه وقد يضمه
اليه كما بعل جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم حين قال اذا وقد اذا هشار القلب
والتنبيه والتذكر اي حال شاهده ان يبتغي من بعد عدم ذلك وقد الا بعد وهذا الا بعد
في الغالب ذكر مع من يميل اليه انعاما يقيم دليل على محبته عليه الصلاة والسلام
لها فقال كتب الله لنا مدة اقامته كان لي بين كفي ان يكتب الرقيا
مستبشرا بالغريب الزائر فانها الدال والمستكشف بغريبه والحق قلبه بالرجوع الى
وكنه لما تركن اليها وانحجزها وكناية تتعلق بتجاذبها ما يتعلق الغير بيعي غيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكمنه او عمار سبيل اي كم بين معكوف عمار بيت كمنه فخاف على زاد بيته
معنى بل اذا ذكر الجوهري وغيره معنى الشرف والمعنى كم بين الرباط بيت بل عمار سبيل
اي لا تركن الى الدنيا ولا تكثر منها وعمارها فحرف نفسك بالبقاء فيها ولا تشغل منها
زاد بالبناء على بالغ بيت بيع وكمنه فهو حث على احتقار الدنيا والزهد منها
والزهد فيها ولا باخر منها بعد الموت وذكر المعيدة على ما خرج فان الغرب
منكمش منوحش لا احد من يرجع فيه فيتنعم بكل اليه ويأنس به ولا مقصد
لمن خرج من عزيزه او كمنه وموضع اقامته لا يبالي ان يترك على خلاف عادته
في ملبوسه ومطعومه ومركوبه ويعاد ويعاشر من لم يعتد ولا يأنس باحد يجلس ولا
يتم لغلة اقامته وكزلة على السبيل اي الطريق اليكم بفتح وهو المنزل الذي
ليس له ربع زاد فيما يعتمد على تبليغه وقوله الرباط والجماعة بالتاء فلا يتكرر
في بعض الرحال اراد ولا مسكنا ولا يتمتاد ولا حمام وقوله لا تعمه بغلة
اقامته تبليغه وقوله وانه لو امكنه الحيم ان لكان وهو لا يرجع على عيم ما يكون
نصب الرجيله وبعدا على تبليغه ووصوله او كمنه وابيضاضه فتمنا اي اعد وجد
تبتخر بالكاف وتحصيه لتكون مثابا او معافا مأجورا ليلا اذا جعلتها على الاوراق
زينة لك تستلوهم ايهم احسن عملا قال ابن عباس والحمد لله الذي بيده قليل زاد نبأ
الى الناس بل هو شوق منهم اذ لا يزداد عمر من يرجى به ويتمنى نشوره فتقوه ليل
يقعده خايب وكزلة على السبيل لا يتبلغ به تبليغه وبقوته عليه وتقيمه
من زاد اقام عيم مشت بالبناء من تبليغه ومن زاد اقام عيم مشت بالبناء من تبليغه
فصد تشبه بهما وهذه اشارة الى ايثار الزهد في الدنيا واخذ البلغة منها
والتكفف وكمنه يحتاج الى كثير مما يبلغه الى غاية تبليغه فتزله على بناء المؤنث في
الدنيا الى كثير مما يبلغه الى المحال الوخيم فهو كعبد ارسله سيده الى حاجة في
عيم بلده فيشأنه ان يبادر بفعل ما ارسله سيده فيه ثم يعود اليه ولا كمنه ولا يتعلق
بشيء مما هو فيه ودخل وخرج على الجيد رضي الله عنه وقال يا اباذر اراني مثاعكم
قال ان لنا بيتا نوجه اليه متاعنا وقال لا بد لك من متاع عما هنا قال فان امامك
الموت اليه عنا فيه وقال انس رضي الله عنه الوعيم الدنيا كالراكب يجوز من

زاد لها ولا بناء بس فيها ولهذا اوحى النبي عليه الله عليه وسلم جماعة من اصحابه
ان تتوبوا بلا عنهم من الدنيا كزاد الراكب وقيل عمن واسع كيف اصبحت قال ساء
كمنه يرتحل الى الاخرة كل يوم مرحلة وقال داروها الدنيا والبقاء دار الاخرة
الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي الى اخر سيرهم فاذا استطعت ان تقدم
كل يوم زادا لما بين ايديك بالعمل الصالح ما انت قاض فاقض بالبناء وقد يفتح يكبين
يرتحل الرباط من يومه يشمر ويشمر ويهتم بهتم نفسه وتنتهي اليوم
كما قيل وما هذه الايام الا مراحل تمر وتطوى والساعة فاعدد وقيل تنبيه
الى حالين في كل الحكمة وايا ما تطوى وهي مراحل وايا ما تمر مثل الموت
اذا ما قيل كمنه زاد بالبناء قال التبريزي من ركن الى الدنيا اخرته بناء اخرته بناء
تنه روى الرباح وهو من ركن الى اخرته تبورت تفاوت ذهابه بتتبع بعضه بعضا
زكن الى الدنيا اخرته نور التوجيه وصار جوهرا فيه له وروى ان ابا الدرداء
من حديث عائشة انه عليه الصلاة والسلام قال ابتناء ارض للدار
ومال من كمال الله والجامع من الاعمال له وقال عليه الصلاة والسلام منزلة
الدنيا كمثل ثوب شق من اوله الى اخره فبقي معلقا بخيط في اخره فيوشك
الخيط ان ينقطع رواه ابو هريم والبيهقي من حديث انس رضي الله تعالى عنه
وانشد بعضهم ابا من ليه باخر زاد حرم اتانا نسر بالدنيا وانت غريب
وما الرزم زاد كل يوم وليلة وما الموت زاد نازل وهو بيب وانشد اخر المؤنث
كل يوم يشير البقاء وفي خرجه عجلة عما اراد بناء لا تكمن الدنيا وزينتها
ولو نوشحت من ابوابها المحفوفة ابن ذا حيمة والحيم ان ما بعدلوا ابن الذين كانوا
لنا سكنا نسفاهم الحدثان عيم صابية فصم نهم الاصداف اثر اثرهم
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من جمع ستة حصل له بيع الجنة بكلها
وهي العلم مع العمل والغنى مع القناعة والورع مع التقوى والزهد مع الله تعالى
وفي اتباع الحق وفي الشيخ ان يعصاه وفي الحق ان يتبعه وفي الدنيا ان يصنعها
وفي زاد اخرة فبلغنا وقال ابيضا ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت اخرة مقبلة ولكل
منهما بنون فكونوا من ابناء اخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحوائج سبب للزهد في الدنيا وقوله الشراح انه يعسر الزهد فيها لا لذاته
انه ينبغي اتلاف ما حصل شاق لنيله الواحد فقد فهم اله زهد من كمال اله طمع
ورغب في الدنيا وترك الكاهل وتسوف بالتوبة وينسب ذا حزن وقد ما تقدم
من الخوف وما بعده من الاهوال يبقى سوا فليس من ورائه الا زينة الغلبة وصعا
انما يكون بذكر الله قال تعالى في كمال علمهم ربنا بغفرت قلوبهم وقال ان الذين
يا قلوا ويتقوا ويلقهم ذا ما يسوفون يعلمون وقال ابن الجوزي اذا رايته يم اقتر
همه فيما وعد به الجنة وعن ابي ذر رضي الله عنه ما ذكر ابا الدرداء الا تبسم
سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام انا ليس بحجر منذور ويكسب من يعرفه
فاتى لوهب بن منبه فقراء فاذا ابيه ابن ادم انما لو رايت ما تبع من اجلك لزهدت في
كثير مما ترغب ولرغبت في الزيادة من عملك ولعلمت ان من حرصك وحيلك فانما يبلغك
رزقك اذا زلت بعد واسلط اهلك وعشيرتك فيما ترى انه لك الذي يبيد ويفنى
الوالد للسبب قال الله تعالى ويبقى عليه ويبقى حسناته فاذا عمل بها الجنة قيل
الحسرة والندامة وبعضهم اذا هبت ريحك فاعتنم هدا فان لكل عاصفة
سكون ولا تغفل عن ذا حسان فيهما فطائر الى السكون من يكون اذا تم
بدا الهلال ناقص فان الدهر عاد نيكون حزن الحزن من كمنك فما ابدان
يبقى وبينك الموضع اي اغتنم العمل حال الصحة فانه ربما عرض لك من مرض ومنع
مانع منه فاذا كنت تعمل في حال الصحة جرى لك ثوابه في حال المرض لحديث ابن عسا
عن مكحول اذا مرض العبد او سافر كتب له احسن ما كان يعمل في اقامته
الغلم اي عن الصغير ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل في اقامته
علم به كالناس يظن منه تقصير وخذ من الحزن حيلة لموتك اي اغتنم به قبل
نفعه يعم موتك ما دمت حيا فان من مات انقطع عمله قال الله عز وجل
فاستبقوا الخير اي وقال تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
وما رغبا عدت للمتقين وما ذكر ابن عم منتزع معاذ كر وروا انه عليه الصلاة
والسلام قال اجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك
وعنائك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك رواه البخاري

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

شمس الله السعادة وبدر الافادة ومعدن
الجود والسيادة الزكي الافضل الحبر
ناسك الحرمين الشريفين الحبيب
سيد الحاج المعظم كفيل بسلامة الله
ورضوانه الاعم بعدك وكل مرانتها
السبب اداه الله احسانه الجسيم واسبغ نعمه
عليكم وبعد كيف انتم واحوالكم مع ربكم زادكم
الله توفيقا وهدايه ورحمة وعنايه وتاييدا
سيدي هولاء الحجاج سيد السعيد بالرحيل ومعه
من تلامذتنا واردون عليكم ومتوجهون اليكم
بعض امواتهم امواليهم لقضاء حوائجهم
ومنازلهم الا انا خشينا ان يكون الهطول
مراحيل ورود السلطان سيد الحاج عبد القادر
وقدومه لبلاد المشرق وان سالت عنه فبحالة
وانوعم وعافية وادعى له ويبشر وبه عينكم
وقد قيل انه بلغ محروسة ارض متعه فالتقى
بشر الموصلي لا شيء من يرغب
فخلد الله منهم وتوصلهم الربعكا زيارة
تحيتي ختاميك وهذا وجهم عنكم والسلام
عبد محمد امين بن المحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعد احسانه واعماله وعن ابن عباس رضي الله عنهما امروهما بالزينة يوم الجمعة
على صورة عجوز يتمنطقان بزنانير لها اثداء مشوهة خلقتها يراهما الناس فيضحكون
فتشتكيان الى الخليفة فيقول لهم انتم تعودون بعد الغد صائمين فيقول لهم هذه الزينة التي
بدا لكم هذه الزينة التي بدا لكم فقالت عليها بروي حتى انه
يومئذ فتلقى في النار فتقول يا رب اين اتباعي وعلى من فتقول بئسما
عبدك الله انى يقول في بعض وصاياه اذا امسيت اي دخلت في المساء فلا تنتظر
بعمل من اعمال النهار الصباح وهو ما بقي من النهار واذا اصبحت اي دخلت في الصباح
فلا تنتظر اي بعمل من اعمال الليل المساء لانه ربما يكون ناجيا فتسيء العوانتا وتم
استرار كما او من امساء الصباح لان في المساء انوع الشر هو احد الوجهين لقوله
تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا اي يئسوا والمراد اذا امسيت فلا تحدث نفسك
بالبقاء الى الصباح واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالبقاء الى المساء. وانتهز الفرصة
في كل وقت واجعله نصب عينيك وعجب به الحر ما قبله لان ذلك الحث على
ترك الزينة وهذا الحث على تقصير دامنه وانما متوقف على هذا لانه اصلح للعمل
والنجي من آفات التزاين والتكسر وقد قيل لبعضهم ما قدر الحاجة الى الزينة فقال
لمن نفسه في يده يعني اما لو كان حرا وله اتساع اذا اراد التزوج فان له اهله اقتضى منع
الله تعالى لما فوق من توجيه ولهذا جاء في الحديث انه يبعث كل عبد حرك ما وعينه
عند رأسه فيقال ابين من اهل الزينا ويجيء من اهل ما خولوك من مستغل
يوما او عمله يستكمله فان لم تجد من ذلك شيئا فانظر في دامن اكل خير كما ان
تحويله اذا كان شرها فان لم يفد ريفسه انه يعيش عالة يسعى لتبعاته عبد ولا
يهتم لها بيصم حرا من الحرص والطمع والذل وخدمة ابناء الزينا وبكفيه
كل شيء. ومن فوائده انه يعيش عشر سنين مثلا فانه يصير عبد الغد ما وصار
الدنيا ولا يكفيه شيء من الزينا وما يلوبه يكفيه وعينه ما التزاين وبعضهم
يبيع من الزينا كثيرا واغا يكفيه منها مثل زاد الراكب لا تحل له ولا تزين وكذلك
فعل زاهد عند زوال امس الذاهب. وبعضهم. تنفع ما يكفيك واستغن الرغبة. وانما
لا تدري انصبح ام تمسي. فليس الغنا عن كثرة المال انما. يكون الغنا والفقر من قبل النفس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخرجه ابن ماجه ولم يذكر قول ابن عمر الحي يبث
الحاي، وذكر يعقوب عن ابي حمزة ويقال ابو حمزة ابو عبد الرحمن عبد الله
بن عمر بن الخطاب بلثغة ابيه، واكثر المحدثين يروونها وافظ يثبتها قال ابو زرعة
والصواب جواز الوجهين قال بعضهم واثباتها يدل على انه من العصبان،
وقال ابو عمر بن الخطاب كان يناديه يقوله يا عاصي يا ابن العاصي وحزة يدل
على انه من العوص وهو حزيز الشيء، ابن وايل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن
سهل بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي واسم
ابيه ريكة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن سعد بن سهل وهو يسلم عم وكان بعد
الحديبية كانه جلس في الحجر مع خالد بن الوليد وعثمان الحجي وقالوا الم نر محمدا
يطيع ازيد وامر قريش فقاموا اتبعوه على ما اسلم وقيل انه اسلم على يد
النجاشي ويقال بمكة فيقال اسلم على يد مزيع ولما اراد ان يخرج
عمر قال لولده ايّ قبل ما اصلي كنت لا اردع كم في ليلتي. ص الله عليه وسلم كم اقمتم
وتوفي قبل ان يدخلها بسنة وقيل بسنتين كنت لا اردع كم في اليه جيدا عنده
ص الله عليه وسلم رضي الله عنهما اسلم قبل ابيه وكان النبي ص الله عليه وسلم
يعضله على ابيه وكان ابو ايم عند بانتي عشر سنة وقيل بل اخذ عنه سنة،
وقيل بثلاثة عشر سنة وهو من اجل العبادلة وكان غزير العلم فجتمع ابو
العباد لة من زياده الى ابن وكان يقول لان ندع شيئا من حديثه
الله عز وجل احب الي من ان اتصدق بالف دينار وكان يقول لو تعلمون حق العلم
لسجد حتى تقطعت ولم حتى تنفخ حتى اصوابع وابكوا فان لم تجدوا
البكاء فتباكوا وكان واسع الرواية قال ابو هريرة رضي الله عنه ما احد اكثر
حديثا عن رسول الله ص الله عليه وسلم مني الا عبد الله بن عمرو بن العاص فانه كان
يكتب ولا اكتب وروي له عن رسول الله ص الله عليه وسلم تسعمائة حديث
اتفق على سبعة عشر حديثا وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين حديثا وروايته
اثنين وستين حديثا ولما توفرت الهمم في الرواية عنه بكثرة ذلك سببا في قلة ما
نقل وروي عنه وكان عبد الله بن عمرو هذا من اسنان النبي ص الله عليه وسلم

الكتابة عنه بما هال الرضا والغضب فانه لم حتى كان يسمع عيينة الصادقة
ويقال انه حجة عن النبي ص الله عليه وسلم العبادلة وكان قد قرأ الكتابة
وكان يصح النظر ويقوي البصر يروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
بامرأة من في بيتها دخل عليها ابوها فلما رأى الكراهية وجد في بعلها وقالت يجيء
الرجل اما او اخ البعولة من رجال يعتنون بنا كعتابها ويدبرنا اذا اقبلنا
اليه والله يعضه وقال لم ير وجعا مرأة من في بيتها فصلتها انطلق
الى النبي ص الله عليه وسلم فاشكاه له فارسل اليه النبي ص الله عليه وسلم
فاتاه، فقال له اتصوم النهار قال نعم قال وتقوم الليل قال نعم فقال النبي
ص الله عليه وسلم لا تفعل اصوم وافطر وانام واصلي وانا وامس النساء من رغب
عن سنتي فليس مني وكان مع ابيه الى ان توفي ابوه ثم انتقل الى العاص
الى ان توفي ثم انتقل الى مكة ومات بها وقيل بالشام وقيل مات
بالكوفة وقيل مات بمصر سنة خمس وسبع او تسع وستين عن اثنين وسبعين
او اثنتين وتسعين سنة وكان قد خبي في اخر عمره ولما حضرته الوفاة
قال ايتوني بخصم فيّ ليتني رجل من قريش وقد كان عمي ابنه شيبة يا لوعة
بوالله لا انفي الله شلته الذي اشكرواليه فارجوه له ايتني فقال
قال رسول الله ص الله عليه وآله بوسن احرم ايمانا مما حتى يكون حراء
بالعين وهو مصدر هوى اذا احب وهو ميل النفس الى خلاف ما يقتضيه
العقل الى ما تحبه وتشتهيه وتميل اليه وتدعو اليه شهوتها وجمع هوى
اهواء واما الهوى الممدود وهو ما بين السماء والارض فجمعه اهوية
وجمعها بعضهم. فقال سكن الهوا مع الهوي في صلبي.
بما سكن جمعها وتسكن الحشا فاران. فجمعه بالممدود على وصل الصلب.
وعدد ما يخصوص بالكبائر. تتبعا لما جنت به من زلة واسرار الهوى
والغالب ان الهوى لا يملق الا على الميل الى خلاف الحق كما قال تعالى ونهى
النفس عن الهوى ويطلق على مطلق الميل فيه قال ليميل عليكم ميلا عظيما
وغيره والاصل الرجوع عن هوى النفس وخصوصا بالكبائر الشهوانية

الكبائر

المطبوعة عليها المجاهدة وتصير واحدا مستقيمة حتى تكمن النفس
وذلك لان احبت ما يحب الله وخشيت ان يكون هواه تبعا لما
جئت به اي بان يصير قلبه وكسبه اليه كمحبوباته الدنيوية بل تبع
جئت النفس على اميل النفسانية فيتم مجاهدة وتصير واحدا مستقيمة وبعض
كراهة ما يرتضيه هواه كما تهوى المحبوبات والشهوات فان من احب شيئا
تبع هواه وماله عن عين اهله اليه ووالاه ولذا اخبر الله عليه وسلم لا يؤمن
احدكم حتى يأتي امرته به او حتى يأتي بكل ما جئت به او حتى يتبع ما جئت به
وقوله لا يأتي الا مأمور به اي التابع له فقد يفعل اعلم اراه
واعلم ان الهوى ميل النفس الى كسبه الا مقتضاه ولا بعد في جعله
تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان امره مهزولا اذ الهوى بغلبة
الشهوة الكسبية عليه وانهماكه في الغفلة عليه التعداد والتسلط نفس
عبد الدينار والدرهم نفس الخميصة وقد يتعالى المتخوي وانباعه حتى
يجعله الله قال تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه اي معبوده فانه اجواله وداعيه
اذ اصل الرجل الجنح هواه وعمله فاذا كان عمله تبعا لهواه فيومه يوم
نفس وان كان هواه تبعا لعمله فيومه يوم صالح وفي الحديث الكيس
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها
وتمنى على الله رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجه والعاجز من اتبع نفسه هواها
وتمنى على الله وعن سليمان بن داود الخالي الهواء اشتد من الزنج بيعة الحبشة واحد وعن عبد بن
قتادة قال كنت بين مكة فكسرت بنا فارا فوقعت انا وامرأة على لوح فقال
لي كيف اصبحت اي وقالت المرأة انا عطشى فسألت الله تعالى ان يسقيها
منزل عليها من السماء فيها حلو بيضاء كشريت في بعض اسبوع اكل ان
المسألة مسألة فرأيت جالسا الى هوى شريدا فقلت من انت قال من
الناس فقلت ما الزنج بالغة هذه المنزلة قال اثرت مراد الله على اهواء
ما جلست على كفاني وعن وهب بن منبه قال كان في بني اسرائيل
رجلان يعبدان بها عباد تعالى ان مشيا على الماء فبينما هما يمشيان

على النخ

على النخ اذ مر بهما رجل يمشي على الهوى فقال يا عبد الله بأي شيء ادركت
هذه المنزلة قال يسير من الدنيا فكمت نفسي عن الشهوات وكيف
لي بما لا يعنيني وعنه قال جاء جبريل اليه ولزيته النصف فان فسمت على الذي
في نفسي وان سألته اعطاني وعن عبد الواحد بن زيد البصري قال سمعت
بعض علمائنا يقول رأيت عمرو بن عبيد الهوى وهو بمكة رجل فسألته عن حاله
التي بلغت الى تلك المنزلة قال تركت الهوى فاد خلني الهوى وقال رجل
للحسن يا ابا سعيد اي الجهاد افضل قال جهاد هواك قال راعي سرية
باعرابه به رمد شديد وهو عنه غافل وقلت له نسيبك فقال زجري
الكئيب وكاحيم فيما اذا زجرك يزجر واذا امرك يأمر وقلت ما فتشتهي
نفسك فقال لا اشتهي وكرهت لان اهل النار غلبت شهواتهم
ولم تعلموا فهلكوا وفيه يحيى بن معاذ من اخلاق الناس عرضوا فعلت اخلاقي
لهواي ودخل خلف بن خليفة على سليمان بن حبيب وعنده جارية يقال
لها البدر من احسن الجواري واظهر فقال سليمان لخلف كيف ترى فقال
اصلح الله سيدي ان عيناي فيها احسن منها فقال خذ بيدها فقال
خلف ما كنت لاعبر ما سليمان الدابر وقد حرمت لحمه بها فقال سليمان
خذها على محبتي بها ليعلم هواي انه غالب لم فاخذ بيدها وخرج وهو يقول
لغد حبابي واعطاني وبضلني من غير مسئلة مني لسليمان

اعطاني البدر جوده اي احسانها والبدر يعظم انسرا جان
وحدث ابو نعيم بن ابي يزيد بعض كتاب ابن اشكاب فكتب في حاجتها
ما ارده الشيطان تبع النفس هواها فحكيما ومصيبا فمر ابدا لعبد الملك بن علي فكتب اليه ان كنت حين تصبح اعلم ان الشيطان
افعت نفسك والذي هواك امر حيث يأتك لما شاء لك النعيم نعيم
ولبعضهم رب مستور بستر ستور فتغرى ستم فانهتكا
صاحب الشهوة عبد هواه غلبه الشهوة صار الملكا وكان عبد
الله بن حسن يكتب بالبيت في امرأة جميلة فسئل اي جارية فقال

اصلي هوى الدين واللذات تجيبه. ويكرهه هوى اللذات والدين.
قال ابو ربيع اخبرهما فتاه وآخر وقيل ان تعصبه الله ان عبد الله بن حسين
لقي امرأة جميلة فراودها فلما تمكن منها اليه وان حملته ما لك وطمعت فيه
وقبل عليها وانشر اليها الذكر وتركته وانصرف فقال الخبيث اذا خالفت
النفس هواها صارعها وان هي صارعك صرعك. يقال صارعه فصرعه تواكله
والصبا. وجمع ما تشتهيه وقال ابن دريد. واما العقل الهوى يقال هوى
هواه عقله فقد غلبه. ويقال ان يعقوب بن عبد الملك يقرأ يوم ترجف الراجفة
اذا انت لم تعص الهوى. فاذا الهوى. الى بعض ما فيه عليك مقال. وقال
غيره. ان الهوان هو الهوى فمن اسمه. فانما هويته بعد ان يتبين هوانا.
ثم ان الهوان من الهوى مسروقة. وهو يهوي كل هوى صريع هوان. شرح
اعلم ان كان هواه تابعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كان موسما بالمدح
للدنيا وهو من اخر عن جميع ما جاء به ومنه ذما بان واما من تبع بعض ما
كان تابعا لما امر الدين وهو ذم بما زاد دون ما تساوى فهو فاسق وعكسه
المنافق حدثنا يحيى رويناه حالة كونه في كتاب الحجة في اتباع الحجة تأليفه
البيهقي اخبرنا ابو الفتح انشأ علي محمد بن بلعل اخبرنا حمد بن احمد بن حمدان
وصنف هذا الكتاب جماعة اهل السنة باسناده يحيى وخرجه انظم الذي
عن وسن عقبة مجهول الحديث النزاز وداود بن رشيد عن اشرجي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
يا ابن ادم اصله ادم بضم ثنين على وزن ابعل لكنهم سهلوا الثانية بقلبها
الفا فحذفها للاستثقال لجمع الضم بينهما وهو ضمير مبني للعلمية
ووزن الفعل مستثنى من ذات منة بالسكون او بالحركة وهو حركة بنية الى السواد
ومن ادم ذات ضرع وهو كاهر وجمعها كما في عن ابن عباس رضي الله
عنهما وتابع هذا ورفيع ابن عمه الله وان يوسف عليه الصلاة والسلام
كان على الثلث من جماله الذي اجمال يا بنيع السمرة اذ ضمه بين ابيه عم واخرة
واختلف في بعضه هل هو مجمل ام كما ذهب ابو ربيعة. وغيرهم الى انه ليس

يا عجبي وان منع صريه للعلمية ووزن الفعل واشتقاقه من مصدر كبر
القول بانه عربي وبه صرح ابو البقاء وغيره وذهب الثعالبي ان
انه اعجمي وان منع صريه للعلمية والعجمة وهو انه كان يتكلم بكل لسان
والذي الغالب انه كان يتكلم بالسم بابنه وهي الدنيا خلق
الله ادم من اديم ذات ارض كما مخرجت ذريته على نوعين لما منهم ذا بيض وذا
سود وذا حمر والسهل والحزن والطيب والخبيث وقال وهب خلق
الله راس ادم من ذات ارض ذا وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويديه
من الى اربعة ويكمنه من الخامسة وجنوبه ومذاكيره ومنه الى من ذات ارض
السماء السادسة وسماها وفاما من السماء بقة وقال ابو الحسن بن
بشر حه لعقيدة الرسالة القيروانية عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال ربعة في بنه ادم من سبعة ارضين والتي هاتين السماء سبعة وابن
فيهما من ذات ارض السماء بعة بنيت لان فيها ثار جهنم كما ورد وروي عنه ايضا
انه قال خلقه الله من اقاليم الدنيا في اسه من تربة الكعبة وصدره من
تربة الرهناء وظهره وبطنه من تربة الشام ويداه من تربة المشرق
ورجلاه من تربة المغرب وقال غيرهم خلق الله خلق الله من سبعين
نوعا من انواع ذات ارض ولهما بعدها بجانب اولاده مختلفين الوان والطبا
بع قبيل ولهذا المعنى اوجه انفع في الكفارة الحمل سبعين منهما
بعدد انواع بني ادم ليعم الجميع بالصرفة وكان قوله سبعين ذراعا
والذراع ثمانية اشبار بقدر الشبر هكذا ذكر والجملة ذا شبارا ربعمائة
وثمانون شبرا وعشرون ادم الجنة بكسرة انما دعوتني بيدا او بنظرا ام
او عملا بينة بيدة نعمة في او تفضيلي فان الدعاء قد يسمى القرآن بالعبادة
والسؤال وقيل ما دعوتني بيدا او بنظرا ام او عملا بينة وما صدر مني
بيدة دوا عد عليا بايا كما نقوله احسن اليه ما حد متني بيدة دوا
حد متنا بايا وعلى من جعل عائشة طيبة والدعاء ربه الحاجات الى ربيع
الدرجات ويقال هو اظهار العجز والمسكنة بلسان الضرع وهو

بلا واسطة من خصوصيات هذه الامة واما هم الحاضنة وكانت
تربي حواضن الاطفال فانس الله تعالى عنها وقد روى مسلم عن قتادة قال
اصيبت هذه الامة نساؤها بعضها اثر بعض كانوا يقال للنبي اذا طعنه
فليس عليه حرج وقال لهذه الامة لتكونوا شهداء على الناس وكان يقال
للنبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه وقال لهذه الامة ادعوني استجب لكم
واعلم ان المذهب المختار الذي عليه المحققون والمحدثون وجماهير العلماء
من الخلف والسلف وهو الصحيح المختار في الدعاء مستجاب فان الله تعالى
اذن لعباده بالدعاء ووعدهم الاجابة وهذا ظاهر هذه الاحاديث الصحيحة وهو
المشهور من قواعد الشريعة وقد تعضد بقول الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الفتاوى
الموصلية هل يعصى من يقول لا احاجف بدعائي لان الدعاء لا يرد ما قدر وقضى
واجاب من زعم انه لا يحتاج الى الدعاء فقد كذب وعصى وبالجملة
ان يقول لما اطلعت بنا ان الطاعة والدعاء لا يردان القدر ما قضاه الله من الثواب
والعقاب لا بد منه وما يدريك هل قدر الله تعالى ان قضاء حوائجك مثلا
ترتيبا على الدعاء فتحرم نفسك بتركه وعلى ان ما سبق به القضاء الالهي
لم يتم الا بالدعاء اذ الجماع والولد لا يحصلان الا بالوطء والاكل والشرب
والري لا يحصلان الا بالاكل والشرب والبرد لا يحصل الا بالثياب
والسلاح لا يحصل الا بالسلاح وبقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قضى
وهذا لا يعود لمسلم ولا عاقل وقوله ما دعوتني ولم ترجني غفرت لك على ما فيك
وتسليتي فان الرجاء قد يقع في الغرور اي بالعبادة والسؤال وقيل ما دعوتني
ورجوتني بالاجابة وعايدا لان الله تعالى قال انا عند ظن عبدي بي وعند لا اي
تتوجه رحمة الله للعبد وان توجهت للدعاء لم تنفك عن الرجاء
كما تقدم والرجاء بالمد لغة دائما وصفا احاله الغلبة بمرغوب في
حصوله المستعقب مع خوف في اسبابه الحصول فان لم يكن خوف في اسبابه
فهو طمع وهذا قال ابن الجوزي رحمه الله ان مثل الاصرار على المعصية
كمثل من زرع حصدا او ولدا ومازرع وما زرع قال عبد الله بن المبارك ما
بال الزرع تدنسه والله وتوبة الزرع يغسل ان الدنس نزعوا النجاة

ولم تمسكهم يفتقلا ان السعيد لا اخرج على اليأس ويطلق الرجاء
على الخوف ومنه قوله تعالى وارجوا اليوم الاخر اي كونوا ترجون الله وقال ابو كما
تخافون عظمة الله وقال ابو زيد سمعت بتيما لون انهم كانوا لا يرجون حتى
يأيسوا فيقولون ويح اراته هنا وقد يستعمل الطمع في الرجاء كما
في قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين واما الرجاء بالفتح
فهو الناحية ومنه رجاء البيت اي ناحيته وهل هو اصل للشيء تغليبا
الرجاء ليلا يغلب عليه داء ما من رحمة الله عز وجل والخوف ليلا يغلب
عليه داء ما من عذاب الله تعالى وان كان عاصيا فالخوف وهو المختار عندنا
ما لم الرجاء عند الشافعية انه يكون رجاء وخوفه مستويين وان
مرجح الرجاء لقوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن
بالله ومن مقطعات شيخ عبد الظاهر من كلامه يا خالقي كل يا مربي
اي يعبد منه خيبتي ترجي وامنعي يا مبتغي سعادتي يسعادتي
كوعد ما ق تمريجي قال الديبع يا شيخ مروج الذهب عن فيض بن
مسكين قال دخلت على العشا في آخر عمره في مرض موته فقلت له كيف اصبحت
يا ابا عبد الله قال اصبحت من الدنيا راحلا والاخوان مفارقا ولكاس المنون
شاربا واردا ولا ادري ان الجنة فتصير مرجعي فاهنيها ام النار فاعزيها قال
فما نسيت قلبي وعاقت مراقبي جعلت الرجاء مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما عفوك اجل
ذنوبه اي مستولية عليه بعد العفو عليه في الاخرة وهي اعم من العفو
ومقتضى كلام ابن عطية ان بينهما فرقا وهو ان الغفران لما يكتسح
عليه اخروا العفو لما كتسح عليه فانه قابل في تقسيم قوله تعالى واعف عنا اي
بيما وغفرانا وانكشف لغيري انا وانت عليه ما علمت منا قال بعضهم وهو
بالفتح لشبيه اما وقال بعضهم ان بين العفو والمغفرة حسب الموضع
عموما وخصوصا من وجه فان الغفر من الغفر وهو الستر والعفو
بمعنى المحو كما يلزم من الستر المحو والمحكم سبب ان يجاهم بذنب عاد وبين

الى المشتق به بعد واحدة او بسيط وضابطه عليه اما بالنظر الى كل التعريف فهو
الاسم عما يسمى عاما وخصوصا مطلق ولزاد بقيد بعض الحلاصة
ما تم عما للذة عنه ما كان عنده من العلي وان تكررت وانا ايضا اب لا الاكثر بنوة
ولو كثرت لان الذة تحاج عليه بعد او بعقب حكمه وما مانع لعطاية ومعنى
للايا لا يشتغل بالباء فان اجزاء العباد بيد جنب رحمته كذرة صغيرة بدل افضل
منتقا فان قلت انه جب انقطع ما هو كاب فالدعا لا يزيد ولا ينقص
شيئا وانيط المطلوب ان كان من مطالع العبد فاجواد المطلق لا يحل
به وان لم يكن من مطالع لم يجز تعلقه وما امر فاظ باب الذة عكم و ما
مستغن بالامر عما بقابله قالوا ان الدعا من مستحقرا لحسيس وذلك
انطلقين و ما ابا التصديقين بالاين، او انه لو بلغت اب وصلت تو نوبك اب
و صفة اجرا ما عنان السما، بان مسلمات ما بينها وبين ذرض وانعنان بفتح
النون و تشديد الواو جمع عنانة وهو اسم للسحاب مطلقا
او بغير كونه مصطليا بالماء قولان وقيل انعنان اسم لما نزل من السما، اي الحكم
لم يبعد ارسالها اليه و يرده اعنان السما، اي نواحيها وما عرض من افقها
رها كانه جمع عنان واما انعنان بكسر النون فهو اسم لما تعلقه به الرابة
ما سبقه للاسم و ذا حمل الحلاعلى ظاهره بكسر الميم و فتحها والجفارة بكسر
الجيم اسم للسرير الذي جلي عليه الميت و يعني بها الاسم للميت المحمول تليبسه
نقل عن بعضهم ان سما الدنيا افضل من سواها لقوله تعالى ولقد زينا السما، الدنيا
بمصابيح فان قيل انسبوح قلت قد ورد ما ذا خلقتم اخرج عثمان ان الدار
بيع كتابه ازده على الجهمية عن ابن عباس قال سبع ارضين انسما، الخ
فيها الخ شرو بسبع ذرض ابتي نحن عليها هو قاعها فهو ابدا ذاوي
مرهبه اهل السنة و ذا تشاعرة كذا قال عليه ذا حاديث ان انسبوح اب سبحي
منور به الجنة والحكم ثم خلق الخلق بالحكم و المعتزلة ابي ان عنشا
اعظم البحر وان انسبوح اب جسما، وان خراطيم تاخذ الما، من البحر الحلم وتقصر
الى بعده الثانية فان الحكم، ذا رض كهيئة واحدة ومن تحتها ماء شاعرة

ان ذا رضين

ان ذا رضين كهيئات منطاطة بالذة ان بين كل ارضين مسيرة خمسما بة عام كما
ورد به ذا خبار وعليه اما جعت الدنيا، واورد ت ذا رض به بحضر ذا بان ذا ار انسما
وان مخلوقة ذا جناس تخلق ذا رضين كالحاة جنسها و هو انم اب وذ ي بعضهم
ان الحكمة في اراد ذا رض تقل جعلها بطحا و هو ارضون الثانية ذا رض
اعلى افضل مما تحتها تستقر ذ رة، اي يبسا و تتعلق بها و هي
مهبط انوحي و غيره من الملايكة فالبيع كشف ذا سرار ثم استعوت
من هذه الذ نوبة الكبيرة استغفارا بثبت معنا ي الطلب وفعله المتعدي
ليخلو به عما اذ م اروح فاذ م اديه التوبة و هي لغة الرجوع عن الشيء يقال
تاب وثاب بالمثلثة بمعنى رجع وشرعا الرجوع عما اذ م بر ضي الذة تعالى ذ ما
يرضاه مما هو محمود شرعا و لها اركان ثلاثة اقتران عما مان ذ ما و الذة على
الذنب من حيث هو ذنب و خوف عقابه الخلود اليم عليه من محو عينه او ذ م بيان
او تعب بدن او تورث مقتوله ولزاد بني على شرح لما فيه من النصداع و ذا خلال
بالحال والعزم فان الذ ما يغته به و معنى الذنب مجرة و توجع على ان فعل و تمنى كونه
لم يفعل الثاني الرجوع على ذا بعود اليه ما عاش كما لا يعود اللبن الى الضرع
لا نحو ضع انقشار ذ ي بعد الزنا الثالث وهو خاص ذا قلاع عن
الذنب في الحال بان ينوي ما دام كان متلبسا بها و مع اعلى المعاودة اليه فان
كانت المعصية تتعلق بذ مي فلها شرط رابع و هو ذ ر الظلامة على
ط حيها او تحصيل البرا، منه ان تعلق بمال المظالم و بخلل بعرض و يسلم
نفسه للقصاص ان امر و في الحديث المستغفر من الذنب و هو مقيم عليه
كالمستهزئ يذ م به و قول في الحديث التي توبة اي معظم شروطها الندم
كما في الحديث ذا خر اج عرفة و ان الندم يستلزم الشرط الخمس ذا خير ذا عادة فان
الحكم في حاضنيته على الرسالة اليقين و اثبته و اذا يرد المخالف الطلقا
مع ذا مكان جمع ذا ملي توبته مع الجمهور و بعد انتفالا فتح اب و في شرح العقيدة
للسنوسي التوبة من الغصب و اتلاف و كما ذ و نحوه له بشرح في محتشار ذ ه
المغصوب الموجود الزنا يعلم يتعلق بالذمة و اما يتعلق بالذ مة لاستطاك

وخوفه بما هو عوضه ليس بشرط في صحة التوبة عند الجمهور وانما هو واجب
آخر مستقل بنفسه يجتاج الى توبة ومعنى الشرط تحزن وتوجع على ما فعلت وتريد
كونه بفعل الخمرة فوله ندمت ويكفي ذا استغفرت على الصلاة كقوله تقبل
في الحمران والمستغفر من بالاستغفار وكقوله تقبل في سورة والذاريات وبالاسحار
استحار ثم يستغفرون يقتضي بصلون وكقوله تعالى ذا قيل وما كان الذين
اتقوه لهم وثم بيستغفرون يقتضي يصلون قال العلماء ان الاستغفار
والتوبة وكلمة المذكورة ماخوذة من الغفران اما الاستغفار فماخوذ من قوله تعالى والذين اذا
فعلوا الحسنة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومعناه الدعاء الى
الله ازالة ما ذنبا وذكر الله تعالى مما يفعل مما يستوجب العقوبة واما الاقلاع
وندم العزم والكلمة فمستفادة من قوله ولم يصروا على ما فعلوا لان من لم
يقلع عن الذنب لم يصر عليه ومن اقلع وعزم على ان لا يعود وندم فهو مصر
ايضا وكذا من عزم على ترك العود مع كونه لا كذا مستمرا على مثله او
يريده فهو نادم على ما يفعله وزاد بعضهم على الشروط ونوع التوبة وقتها
وهو ما قبل الغرغرة كما رواه الترمذي وحسنه عند الله تعالى وبما ان الله
يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي تبلغ روحه حلقومه وهي حالة انقراع لبد
لان الغرغرة ان يفعل المشروع ويجمع الم يفيض بدمع الحلق فلا يبلغ انينه ولا يقدر
على بلعه هذا عند الشافعية واما عند الحنابلة فما بينك وبين وقوع الغرغرة
يقع الذي يقول المومن انعاين الله استحاب لي او صغير وقبل طلوع
الشمس من مغربها ولا يشترط التلفظ بالاستغفار لما
رواه الحاكم وصححه ان ربك يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وقوله بل ان
يستغفر منه خلافا للملطيي الغائب لا يزال يقوله استغفر الله من ذنبي او
ربه اغفر لي وتوبوا اليه وكذا لا يشترط مقارنة مكان المعصية خلافا للزمخشري
وقد يقبل التوبة كما ذا كانت المعصية خلوا اللفاجر اما فليتوب واما التوبة
النصوح فانها تحو ما ذكر لما تقدم من السيئات وتبدلها حسنات
وقد اختلف فيما قال بعضهم التوبة النصوح يجمعها اربعة اشياء

ما استغفار باللسان وندم بالجنان واقلاع بالابدان واضمار ان لا يعود بالجنان وهاجر
تبيح الخلق وهو يبين من قول بعضهم هي ان تقدم اربعة اشياء استغفار بالقلب
وندم استغفار باللسان واضمار ان لا يعود وهجر بينه وبين خلقه. السيوطي وقال ابو
بكر الوراق هو ان تقيض عليك ذا رضي ما رجيته وتضيق عليك نفسك كما ضاقت
الارض عليهم قال بعضهم ان يكون لها حبتك مدموغ وقلبك على المعاصي
مجروح وقال وانون علامات ثلاث قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام
وقال بعضهم الموصل على ثلاث خلافة الهوى وكثرة البكاء ومكابدة
الجوع والظمأ وقال عمرو بن عبيد وبعضهم التوبة النصوح هو ان يتوب من الذنب
الى الذنب كلما يعود الذنب الى الوضوء وقال الكليبي ان يستغفر باللسان
وينبغي بالقلب ويمسك بالبدن عن عود ح ك وان تكرر الذنب والتوبة مكفرة مرارا
بعد اليوم اتوا حدا لان معاودة الذنب لا ينافي التوبة ومن ثم قال عليه
الصلاة والسلام ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وارجو
ذا صحيحا انه صلى الله عليه وسلم قال اذا اتاه العبد من ذنوبه ان يتوب الله عليه جاز ذا
وعالما من ذا رض حتى يبلغ الله بهذه الغيبة ويسرني الله بذنبه وقع التوبة
من الزنا ولو كان معه اعمال صالحة وخالف المعتزلة فيما ثم ان توبة الكافر
مقطوع بقبولها ولو اسوا ما من انواع التوبة هو بولها فقهي او ضي هذان
بين اهل السنة وقع كما اختاره امام الحرمين انه ظني وان كان سبب
توبة الفضيل بن عياض انه عشق جارية فواعدته ليلة فبينما هو يرقى
الجدران اذا سمع قارئا يقرأ الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
يرجع القهقرى وهو يقول بلى والله. ان فداوا الليل الخوبة وبما اتما عند من
المسايلة و بعضهم يقول سبعون فبانا بفكم الم تبن فقال الفضيل اذا
بالليل اسمع بمعصية الله وقوم من المسلمين نائمون فيه ثبت
الليلة وبعلة توبتي اليك جوارية الحرام واما حلفا ذا استغفار على التوبة لان ذا
استغفار المطلوب هو الذي يجمع عزمه ذا م اروشيئا بعضا في الماضي ذا لم يؤد الطلب
بالسان من غير ان يكون للقلب فيه شركة ولذا روي عن احسن اسم ان افضل

شاهد

ما استغفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استغفارنا فيتاول لا استغفر ولا امن فاذا اخر اياه انقض انه ينوي حركة اللسان
من حيث انقطاع ذكر لا ان ينوي غفلة القلب فهو يختار ان ذاكر مستغفر من غفلة
قلبه كما من حركة لعمامته وفي الحديث من استغفر للمومنين والمومنات
كتب الله له بكل مومن ومومنة حسنة وفيها ايضا من لم يزل ذاكرا مستغفرا
جعل الله له من كل مكرم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان قد
فر من الزحف يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض بضم القاف وكسرها
والضم اشتهر لغة ما يقارب ملئها وهو ما يقابله خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيئا اي بزعمك وفعلك او فعلنا لا استحقيت على ذلك
غفرتها لك اي تجاوزت عنها وابدلتها بالحسنات لا يتبعك جوابها عن المشكلة
ولا يتعقبها الذنب اعظم واوسع من المغفرة سعة وفي نسخ مصححة وجلا
يوصله الى النار وانما يلقى ذلك الكلم الذي يتعقبه يقول الله تعالى وفي نسخة
يقول لم التعقبه فيقول لما بلغت ذلك الكلم الذي ذكرت قوله ورحمة العبد دعاؤه
وانه رحمة فذلك لعلك تقع بما بلغت نصف الكلم يجوز ان قوله ومن
يقع الذنوب اما الله فلن تعلم تقع بما بلغت ثلثي الكلم الذي ذكرت قوله ياء
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو طهر يقول الله عز وجل اذهب فقد غفرت لك رواه الترمذي
في الدعوات وخرجه النسائي من حديث ابن عباس والترمذي بتثليث
النونية وكسر الميم او ضمها واعجام الدال وقال حديث حسن غريب واخرجه
ابو عوانة في صحيحه ايضا من حديث ابي بكر قال بعض الشراح ويتضح ان معاني
هذه الاحاديث في المعاودة كثرة تعداد لها وجل مقدارها وعظم في القلوب واشتمال
على كل الشر بعد الحمد ثم لما ترجم ان تفويض الشيء الى الله والاعتماد
به وحده ملاك الامر كله وتمامه بقي من فصول لها والتشمير لذلك
تجاوز حسن الخلق مع الناس بما يقتضيه الشرع الشريف وذلك بان يعلم ان عدم

بيما لا يغيض وازادة الخير لهم بالباطن ومساعدتهم بالظاهر بما امكن
بالله وهو اشارة الى قوله خشيله على حسب ذلك المكان والحال له
الخزي للمكان الذي هو انا فيه والعار ما كنا نقتدي به لولا ان هدانا الله والصلاة
والسلام على النبي المخبر عنه وعلى آله واصحابه واستغفر الله مما يقع
فيه من الجرأة على تخريج قول من لا يبطئ عن القوم بتخريج يقع هذه
الجرأة وقلة سلوكي هذه الجادة ونسأل الله ان يعين عليها بتوفيقه
نحو الذاكرين جريدة وان يختم لنا بالحسنى ويعين عليها بالمكلوم ما استطاعوا
وان يشتمل بجميع ما تقدم اهلنا ومشايخنا واصحابنا وازواجنا على هذا النوال
معزز سعيه ومحمود عمله لذا يشكر وكل المسلمين وقد فرغ منه ناظم ايمانها
جمعت وقد اكفى يردد في اشابه النظم اسمه الله ان عابث من
شكاه فاستعن على هجير الناس من سعره وعصمنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما فقيم الاربعاء الخامس وعشرين عوانا ان الحمد لله رب العالمين